



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية- كلية التربية

قسم التاريخ

التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية

١٩٥٨-١٩٢١

اطروحة تقدم بها

محمد عبدالكريم حجيل الفتلاوي

إلى مجلس كلية التربية - جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة
في التاريخ المعاصر

بإشراف

أ.د حسن علي عبد الله السماك

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

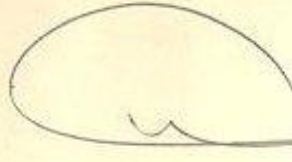
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤)
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة العلق الآيات: (١-٥)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الاطروحة الموسومة ب (التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية ١٩٢١ - ١٩٥٨) تم بأشرافي في كلية التربية / جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ المعاصر.

 التوقيع :

المشرف: أ.د. حسن علي عبد الله السماك

التاريخ : / / ٢٠١٧

توصية رئيس القسم

بناء على التوصيات المتوافرة ، اشرح هذه الاطروحة للمناقشة.


 التوقيع :

الاسم : أ.م.د. عباس خميس الزبيدي

التاريخ : / / ٢٠١٧

اقرار المقوم اللغوي

أشهد ان هذه الأطروحة الموسومة بـ (التعليم وتطور مؤسساته في لواء
الديوانية ١٩٢١ - ١٩٥٨) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية بإشرافي،
وهي سليمة من الناحية اللغوية والنحوية والاسلوبية ولاجله وقعت.

التوقيع : 
الاسم : د. د. علي عبد الحسين جبير
التاريخ : ٢٠١٧ / /


إقرار لجنة المناقشة

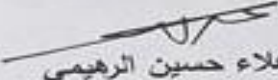
بسم الله الرحمن الرحيم

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة ، بأننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية ١٩٢١-١٩٥٨) وناقشنا الطالب (محمد عبد الكريم حجيل) في محتوياتها وما له علاقة بها ، وقررنا بأنها جديرة بالقبول بتقدير (مستبارة) لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ المعاصر .

رئيس اللجنة

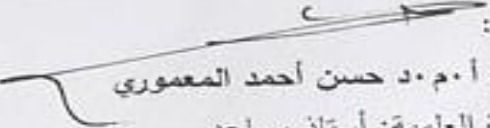
عضو اللجنة


التوقيع: 
الاسم: أ.د. علي عبد الواحد الصائغ
المرتبة العلمية: أستاذ
العنوان: جامعة القادسية/كلية التربية
التاريخ: ٢٠١٧ / /

التوقيع: 
الاسم: أ.د. علاء حسين الرهيمي
المرتبة العلمية: أستاذ
العنوان: جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات
التاريخ: ٢٠١٧ / /

عضو اللجنة


عضو اللجنة

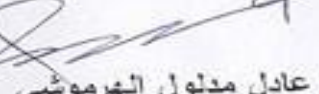
التوقيع: 
الاسم: أ.د. حسن أحمد المعموري
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد
العنوان: جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ: ٢٠١٧ / /

التوقيع: 
الاسم: أ.د. عماد جاسم الموسوي
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد
العنوان: جامعة ذي قار/كلية التربية
التاريخ: ٢٠١٧ / /

عضو اللجنة

عضو اللجنة (المشرفة)

التوقيع: 
الاسم: أ.د. حسن علي عبد الله السماك
المرتبة العلمية: أستاذ
العنوان: جامعة القادسية/كلية التربية
التاريخ: ٢٠١٧ / /

التوقيع: 
الاسم: أ.د. عادل مدلول الهرموشي
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد
العنوان: جامعة القادسية/كلية التربية
التاريخ: ٢٠١٧ / /

مصادقة عميد كلية التربية/جامعة القادسية

التوقيع:

الاسم: أ.د. خالد جواد العادلي
المرتبة العلمية: أستاذ
العنوان: عميد كلية التربية/جامعة القادسية
التاريخ: ٢٠١٧ / /

الاهداء

- إلى الشموع التي ذابت بكبرياتها للدفاع عن الوطن . . .
- إلى الارواح التي كانت رسلاً للأخلاق والإنسانية . . .
- إلى قواتنا الامنية من الجيش والحشد الشعبي .
- إلى من كاد ان يكون رسولا . . .
- إلى أستاذي الفاضل الدكتور حسن علي عبد الله السماك .
- أهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحث

شكر وعرافان

يحتم علي واجب الثناء والامتنان أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد المساعدة لي بالرأي أو الكلمة أو النصيحة عمليا ومعنويا وفي مقدمتهم أستاذي المشرف الاستاذ الدكتور حسن علي عبد الله لما قدمه لي من آراء سديدة وتوصيات قيّمة أغنت الاطروحة وذللت كثيراً من الصعاب وتجاوز الأخطاء، ولولاه لما خرجت الاطروحة بهذه الكيفية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى أساتذتي في قسم التاريخ، الاستاذ الدكتور نائل حنون، والاستاذ الدكتور عبد الكريم حسين عبد الشباني، والاستاذ الدكتور احمد محمد طنش، والاستاذ الدكتور محمد صالح الزبيدي، والاستاذ الدكتور علي عبد الواحد والاستاذ المساعد الدكتور عاصم حاكم عباس، والاستاذ المساعد الدكتور عباس خميس الزبيدي، وأسجل شكري الى الاستاذ الدكتور علاء حسين الرهيمي من جامعة الكوفة لمساعدته القيّمة في إختيار الموضوع.

والشكر موصول الى العاملين في المكتبة الوطنية، ودار الكتب والوثائق، ومكتبة المجمع العلمي العراقي، ومكتبة المتحف الوطني، ومكتبة بيت الحكمة في بغداد، والمكتبة المركزية جامعة بغداد، والمكتبة المركزية الجامعة المستنصرية، ومكتبة الجوادين في الصحن الكاظمي، والمكتبة المركزية في النجف، والمكتبة الحيدرية، ومكتبة الامام الحكيم في النجف الاشرف، والمكتبة المركزية في كربلاء المقدسة، ومكتبة الروضتين الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة.

واخيراً أعبر عن شكري وإحترامي للعاملين في المكتبة المركزية في الديوانية الذين قدموا لي يد العون في السنة التحضيرية وخلال مدة اعداد الاطروحة فلهم مني خالص التقدير، والى أفراد أسرتي لتحملني اثناء إعداد الاطروحة.

الباحث

قائمة المختصرات

| المختصر | الكلمات |
|---------|--------------------|
| ج | جزء |
| ص | صفحة |
| ط | طبعة |
| م | مجلد |
| د٠ت | بدون تاريخ |
| د٠م | بدون مكان |
| د٠ك٠و | دار الكتب والوثائق |
| م٠م٠ن | محاضر مجلس النواب |

المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|-----------|--|
| أ | الآية |
| ب | الاهداء |
| ت | الشكر والعرفان |
| ث | المختصرات |
| ج-ح | المحتويات |
| ٦ - ١ | المقدمة |
| ٤٧ - ٧ | الفصل الاول :- بناء المؤسسة التعليمية من تاسيس الدولة العراقية وحتى الاستقلال ١٩٢١-١٩٣٢ |
| ٢٢ - ٧ | المبحث الاول: تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية |
| ٣٥ - ٢٣ | المبحث الثاني: التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية |
| ٤٧ - ٣٦ | المبحث الثالث: مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا الى التلاميذ والابنية المدرسية |
| ١١٦- ٤٨ | الفصل الثاني :- المؤسسة التعليمية من البناء الى النهوض ١٩٣٢-١٩٤٥ |
| ٧٦ - ٤٨ | المبحث الاول : تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية |
| ٩٦ - ٧٧ | المبحث الثاني: التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية |
| ١١٦ - ٩٧ | المبحث الثالث: مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا الى التلاميذ والابنية المدرسية |
| ٢١٣ - ١١٧ | الفصل الثالث :- المؤسسة التعليمية من النهوض الى الازدهار ١٩٤٥-١٩٥٨ |
| ١٥١ - ١١٧ | المبحث الاول: تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية |
| ١٩٠ - ١٥٢ | المبحث الثاني: التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية |
| ٢١٣ - ١٩١ | المبحث الثالث: مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا الى التلاميذ والابنية المدرسية |
| ٢٩٤ - ٢١٤ | الفصل الرابع:- مكمالات العملية التعليمية ١٩٥٨-١٩٢١ |

| | |
|-----------|--|
| ٢٣٣ - ٢١٤ | المبحث الاول:- ادارة المعارف في لواء الديوانية |
| ٢٥٢ - ٢٣٤ | المبحث الثاني :- التفتيش الاداري والتربوي |
| ٢٧٠ - ٢٥٣ | المبحث الثالث:- الصحة والتغذية المدرسية |
| ٢٩٤ - ٢٧١ | المبحث الرابع :النشاطات اللاصفية |
| ٢٩٨ - ٢٩٥ | الخاتمة |
| ٣١٥ - ٢٩٩ | قائمة المصادر |
| | الملحق |
| A -C | الملخص باللغة الانكليزية |

المقدمة

نطاق البحث وعرض المصادر

أولت الدراسات الاكاديمية اهتماما متميزا بالجوانب التاريخية في مختلف المجالات، وجرت معالجات شتى خصوصا في المجال السياسي، ومنذ مدة امتد ذلك الاهتمام ليشمل مواضيع ذات صلة مباشرة بواقع الانسان، فالجوانب الاقتصادية والاجتماعية لها من الاهمية ما تستحقه، الا ان معالجاتها لم ترتقى بعد الى مستوى البحث المستفيض، لكون الجانب السياسي المؤثر في الساحة والمؤثر في الجوانب الاخرى، اضافة الى ذلك توفر المصادر التي تقود اليه، لذا ففي الآونة الاخيرة، جرى التحول نحو الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ولواء الديوانية جدير بالاهتمام والدراسة لما يمتاز به من موارد طبيعية زراعية وبشرية فهو مترامي الاطراف تطغى عليه النزعة العشوائية لذا فان دراسة الموضوع تأتي من الاهمية بحيث تقييم مدى التطور الذي اصاب الواقع التعليمي في لواء الديوانية اثناء الحكم الملكي في العراق، إن المتابع لمعظم الدراسات التاريخية الاكاديمية وللباحثين عموما في العراق يتبين له انها تركزت على دراسة الدائرة الكبيرة ثم بدأت تضيق هذه الدائرة، وإذا اعتبرنا الدراسات السابقة افقية ثم انتقلت الى الدراسات العمودية ولا سيما عندما بدا الاهتمام بالتاريخ المحلي لكل منطقة من مناطق العراق والديوانية واحدة منها، فقد كتب في تاريخ الديوانية وبمختلف المجالات، اما في تاريخها التعليمي لم تصدر دراسة متخصصة في ذلك وبمنهج احصائي، من هنا جاء إختيار موضوع اطروحتي المعنونة التعليم وتطور مؤسساته في لواء الديوانية ١٩٢١-١٩٥٨ اما تحديد المدة الزمنية وهي منذ تشكيل المملكة العراقية وحتى إنهيار النظام الملكي.

أعتمد الباحث منهاجا إحصائيا تحليلياً بإعتبار ان لغة الارقام هي اللغة الصادقة، تشكلت الاطروحة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، جاء الفصل الاول بعنوان بناء المؤسسة التعليمية من تأسيس الدولة العراقية حتى الاستقلال ١٩٢١-١٩٣٢ وتضمن ثلاثة مباحث، تناول الاول تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية، إذ ابتدأت باربعة مدارس فقط، إثنان في مركز اللواء وواحدة لكل من قضائي السماوة وابي صخير وهي مدارس اولية ولم يشمل فتح المدارس، قضاء الشامية إلا في سنة ١٩٢٤ وقضاء عفك سنة ١٩٢٥ هذا فقط في مراكز الاقضية ثم طال الفتح نواحي تلك الاقضية حتى سنة ١٩٣٢ ولم يشملها جميعاً، علما ان اغلب المدارس كانت اولية، حيث لم تكتمل رغم مرور اكثر

من ست سنوات على فتحها، أما الثاني، فقد عالج مسألة التنامي العددي للتلاميذ في الصفوف والمدارس، وعلى الرغم من تصاعد اعداد التلاميذ بفعل التوسع وفتح مدارس جديدة، الا ان اعدادهم كانت قليلة قياساً لسكان اللواء، كما شهدت المدة ذاتها تسرب الكثير من التلاميذ ورسوب آخرين.

إستعرض الثالث العنصر الذي يستند عليه البناء التعليمي وهم المعلمين من حيث مواكبة الملاك التعليمي قياساً الى التلاميذ والابنية المدرسية ومعدل ما يصيب كل معلم من التلاميذ وكل مدرسة من المعلمين، فهناك مدرسة تدار بمعلم واحد، ومنها ما تدار بثلاثة او اربعة معلمين، خاصة في مراكز الاقضية.

حمل الفصل الثاني عنوان المؤسسة التعليمية من البناء الى النهوض ١٩٣٢-١٩٤٥ ، وضم ثلاثة مباحث، درس الاول، تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية، اذ شهدت مدة البحث توسع في عدد الابنية المدرسية خارج نطاق مراكز الاقضية والنواحي، شمل أرياف وقرى لواء الديوانية و شهدت سنة ١٩٣٣ فتح (٨) مدارس اولية في القرى والارياف كان ذلك في إطار التوجه نحو تعليم العشائر، والتطور الاخر التوسع في المراحل الدراسية حيث فتحت متوسطة الديوانية للبنين ثم للبنات بعدها فتحت اعدادية للبنين، وحتى سنة ١٩٤٥ اقتصر التعليم الثانوي على مركز قضاء الديوانية فقط. تناول الثاني أعداد التلاميذ في المراحل الدراسية، ورغم تصاعد اعداد التلاميذ، إلا إن التباين حصل في أعداد تلاميذ المدارس، إذ اكتضت مدارس المدن، فيما لم يتجاوز بعض مدارس القرى الـ (١٦) تلميذاً مما دعا مديرية معارف اللواء الى طلب الغاء تلك المدارس، كما استمرت مشكلة تسرب التلاميذ في المراحل الدراسية، فالكثافة تكون في الصفوف الابتدائية الاولى ثم تأخذ بالتناقص، عندما يصل التلميذ للدراسة المتوسطة والاعدادية، والتي عرفت بقلّة أعداد تلاميذها، اما الثالث فيمثل الدور القيادي للعملية التعليمية، اذ تزايد عدد المعلمين والمعلمات، زيادة مطردة لتواكب المدارس الجديدة وأعداد التلاميذ، وبفعل مخرجات الدراسة الابتدائية فتحت متوسطة أهلية في مركز اللواء، يدرّس فيها كادر اعدادية الديوانية.

تعرض الفصل الثالث والمعنون المؤسسة التعليمية من النهوض الى الازدهار ١٩٤٥-١٩٥٨ الى توسع المراحل الدراسية وضم ثلاثة مباحث ،الاول تعرض لتقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية، إذ شمل فتح المدارس في جميع نواحي الديوانية فضلا عن القرى والارياف والتي كان عدد

مدارسها ضعف عدد مدارس المدن، كما تكاملت أكثر المدارس لتصبح ابتدائية كاملة، كذلك حصل التقدم على مستوى الدراسة الثانوية ففتحت متوسطات على عدد اقصية اللواء، كما حصل تقدم على مستوى التعليم الحرفي، وفتح دور المعلمين والمعلمات كانت بمثابة معاهد للتعليم.

اما الثاني فقد تناول أعداد التلاميذ في مختلف المراحل الدراسة، إذ شهدت المدارس الابتدائية اقبالا لم تشهد من قبل فكانت الاضافة بالآلاف سنويا مما يعني ازدهار التعليم، مما دعا الى فتح مدارس مسائية والدوام المزدوج خاصة في مراكز الاقصية والنواحي، اما الدراسة الثانوية فقد فتحت ثانوية أهلية باسم ثانوية الجعفرية الاهلية لتستوعب خريجي الدراسة الابتدائية الذين لم يتمكنوا من الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية، وكان سنويا يأم مراكز الامتحانات مجموعة من التلاميذ الخارجيين على مختلف المراحل الدراسية. وتناول الثالث مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا الى التلاميذ والابنية المدرسية، وعلى الرغم من رفق المدارس بالمعلمين سنويا الا ان الشواغر بقية مشكلة ترافق العملية التعليمية وبقي الاعتماد حتى سنة ١٩٥٨ على معلمين من خارج لواء الديوانية، كذلك المدرسين في الدراسة المتوسطة والثانوية، فان قسما كبيرا من الاساتذة العرب تم استقدامهم والقسم الآخر عراقيين من خارج اللواء هذه الحاجة دعت القائمين على وزارة المعارف، الى فتح دورات سريعة لا تتجاوز السنة لتخرج معلمين ومعلمات لسد النقص، يدخل فيها من أتم الدراسة الثانوية، علماً ان ذلك الحل كان على حساب المستوى النوعي للمتخرجين، فكان لا بد من فتح معاهد للمعلمين في مركز لواء الديوانية، ابتداء من سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ بفتح دار للمعلمين واخرى للمعلمات يلتحق بها من اكمل الدراسة المتوسطة، لمجارات التوسع في التعليم الابتدائي.

عالجه الفصل الرابع إكمال العملية التعليمية وجاء بعنوان مكملات العملية التعليمية ١٩٢١-١٩٥٨ حيث ان للتعليم متمات، اضافة للمركزات الثلاثة، الابنية المدرسية-التلاميذ-المعلمين، وضم اربعة مباحث الاول كان بعنوان إدارة معارف لواء الديوانية للمدة بين ١٩٢١-١٩٣٢ انتقلت ادارة معارف لواء الديوانية، من منطقة معارف بغداد ثم الى ادارة معارف منطقة البصرة، وفي المدة ما بين ١٩٣٢-١٩٤٤ كانت الديوانية تنتقل بين مديرية معارف مستقلة او تابعة الى منطقة معارف الحلة ومن ثم اصبحت منطقة معارف بذاتها ثم مديرية تابعة الى منطقة معارف الفرات في الحلة، أما المدة ما بين ١٩٤٥-١٩٥٨ اصبحت للديوانية مديرية معارف مستقلة وتناول الثاني التفتيش الاداري والتربوي،

ولقطة المفتشين التربويين جرى الاعتماد على مفتشي وزارة الداخلية الاداريين حيث يقوم هؤلاء بزيارة الوحدات الادارية ورفع التقارير عن حالة القضاء او الناحية واحتياجاتها ومن ضمنها فقرة المعارف ، واستمر دورهم حتى سنة ١٩٥٨ اما مفتشي المعارف فقد بدا دورهم في الديوانية في الثلاثينات وتركز دوره بعد سنة ١٩٤٥ يظهر التفتيش الاختصاص. وتناول الثالث الصحة المدرسية لمعالجة الحالات المرضية المنتشرة خصوصا في الارياف ولعدم توفر الكوادر الطبية التابعة لصحة المدارس حصلت المساعدة من قبل صحة لواء الديوانية ، ولتردي الواقع الاقتصادي لمعظم اولياء امور التلاميذ كان مشروع التغذية الذي طبق سنة ١٩٥٤ العامل المؤثر في جذب التلاميذ نحو المدرسة وتحسين مستواهم العلمي ، اما الرابع ، أوضح واقع النشاطات اللاصفية والمتمثلة بالحركة الرياضية واقامت الفرق والدورات وتمثل في بادي الامر بحركة الكشافة التي شهدت رواجاً في مدة الثلاثينات واثناء الحرب العالمية الثانية جرى التحول نحو التربية البدنية، كما شهدت النشاطات اللاصفية قيام سفرات مدرسية بين المدارس للمدن العراقية.

إعتمدت الاطروحة على مصادر متنوعة أبرزها الوثائق غير المنشورة المتعلقة بلواء الديوانية المحفوظة بدار الكتب والوثائق في بغداد وهي على انواع، منها ملفات البلاط الملكي، وملفات وزارة الداخلية، وملفات وزارة المعارف، وأعطت الباحث صورة دقيقة عن واقع التعليم في لواء الديوانية ولولاها لما تمكنا من الحصول على معلومات لم يتمكن الباحث من الوصول اليها في المصادر المطبوعة .

أما الوثائق المنشورة وفي مقدمتها المطبوعات الحكومية والمتمثلة بتقارير وزارة المعارف عن سير المعارف وهي تقارير سنوية شاملة تضم احصائيات عن عدد المدارس وعدد التلاميذ وعدد المعلمين وتوزيع التلاميذ على الصفوف ونتائج الامتحانات، وتمكن الباحث من توظيفها في معظم فصول الأطروحة الا ان الملاحظة التي تسجل عليها انها قد صدرت منذ سنة ١٩٢٥ واستمرت الى ما بعد ١٩٥٨، مع ان مدة الاطروحة ابتدأت في سنة ١٩٢١ الا ان الباحث استخدم وثائق بريطانية عن مدة الاحتلال البريطاني تحت عنوان:

Iraq Administration Reports, Department of Education 1914-1932

وقد نشرت على شكل مجلدات في مكتبة بيت الحكمة ببغداد، .

اما الرسائل الجامعية فكانت من المصادر المهمة وذات الصلة كرسالة الماجستير الموسومة (متصرفية الديوانية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٠) للباحثة آمنة سعدون البو ناشي ورسالة الماجستير الموسومة (التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥) للباحث غازي دحام فهد المرسومي ، واطروحة الدكتوراه الموسومة (تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨) للباحث صالح محمد حاتم عبد الله. ومع كل التقدير والاحترام للباحثين المتقدمين الا ان وجهة نظري المتواضعة أعتقد انها ترسم صورة افقية للتعليم في العراق ونحن نحتاج إلى نظره عمودية تقف على العلة الحقيقية اذا كان تقدماً او نكوصاً لتشخيص اسباب التقدم وتأخذ بها او اسباب النكوص لكي نعالجها .

كما ساهمت الكتب العربية والمعربة في تغطية جانب من البحث لا سيما تلك التي تناولت التعليم ومنها كتاب عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ ، وكتاب فرديريك ماثيوز ومتي عقراوي، التربية في الشرق الاوسط العربي، وقد افادت الباحث بمعلومات قيمة الا ان الملاحظة التي تسجل على هذه المصادر تذكر المادة العلمية القيمة الا ان الباحث تمكن من خلق مقارنة.

وكان لكتب المذكرات اسهاما في هذه الاطروحة، منها كتاب ساطع الحصري مذكراتي في العراق كونه مطلع عن قرب ومساهم في رسم سياسة المعارف بتولييه منصب مديرية المعارف العامة بين ١٩٢٢-١٩٢٧ وكتاب عبد الكريم محمد رؤوف القطان، مذكرات من جنوب العراق من الطفولة الى المنفى، اذ كان تلميذاً وشاهداً في مدرسة الديوانية الابتدائية . كما ساهمت المجالات في كشف جوانب من الموضوع كمجلة التربية لسنوات ١٩٢٦-١٩٢٨ ومجلة المعلم الجديد التي صدرت سنة ١٩٣٥ ، وكان للصحف المحلية من الاهمية مثل جريدة الوقائع العراقية وجريدة العراق .

مع اعتقاد الباحث ان المشاكل والمصاعب لا بد من مواجهتها ولا يمكن ان تكون دراسة بدون ان تمر بها ، الا ان المشكلات التي واجهتها تتمثل بقلّة المصادر التي كانت تعطي للديوانية المساحة الاكبر في كتاباتها، والصعوبة الاخرى تعرض ملفات وزارة المعارف بين فكي الضياع والتلف المتعمد وكلاهما آفات في طريق البحث العلمي، وأنا اذ اضع اللمسات الاخيرة في اطروحتي هذه يشهد الله اني لم ادخر جهداً في سبيل الوصول الى افضل صيغة في عملي، ولكن أنا انسان ومن خصائص عمل

الانسان النقصان، ومن المؤكد ان عملي سيصبح اكثر بهاءً بملاحظات أساتذتي رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمون جزاهم الله عني خير الجزاء والله الموفق.

الباحث

الفصل الاول

بناء المؤسسة التعليمية من تاسيس الدولة العراقية وحتى
الاستقلال ١٩٢١-١٩٣٢

المبحث الاول : تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية
والنوعية

المبحث الثاني : التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية

المبحث الثالث: مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا الى
التلاميذ والابنية المدرسية

المبحث الاول

تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية ١٩٣٢-١٩٢١

تقوم العملية التعليمية على اركان اساسية لا يمكن الاستغناء عن احدها وبعبارة تتوقف عملية التعلم، وبنائية المدرسة واحدة منها مع الادراك لأهمية البنية المدرسية فهناك تباين في شكل المدرسة وحجمها ونوع البناء بل وحتى ملكية ارضها والقضية الاخرى التي ترافق البناء موقعها لذلك يتم اختيار الموقع وفق معايير محددة ولا يتم بصورة عشوائية ومن هذه المعايير هي (١) :-

١- سهولة الوصول اليها ولا يمكن ان يلب الموقع طموح كل التلاميذ بنفس الدرجة فمن الطبيعي ان يكون الموقع يقدم خدمة اكثر لتلاميذ واخرين يكون الموقع سلبي عليهم الا ان الحاجة للتعليم تدفعهم للدخول في المدرسة لعدم وجود البديل، وهناك حالات عده يسير التلاميذ مسافات طويلة في سبيل الوصول الى المدرسة ولاسيما في المناطق الريفية والناحية والذين يسكنون القرى المتباعدة لذلك تحمل البعض المشقة في سبيل التعليم، وهم في هذه الفئة العمرية لا بد ان يقدم لهم مغريات في سبيل استمرار بقائهم في المدرسة.

٢- موقع البنية لا بد ان يكون بعيد عن الاماكن التي تولد الضوضاء مثل المؤسسات الصناعية والاسواق والسكك الحديدية ان هذا المعيار اساسي على اعتبار ان العملية التعليمية تحتاج الى هدوء وصفاء الذهن وهذا لا يتحقق الا اذا كان الموقع بعيد عن الاماكن التي ترد منها الضوضاء لانها قد تخلق الشرود الذهني للتلاميذ بفعل المؤسسات الصناعية او الاسواق التي قد تدفع التلاميذ الى التسرب من المدرسة الى الشارع مع الادراك ان هذا المعيار اصبح ضعيف التحقق بدليل زحف الاسواق الى مركز المدينة واصبحت ملاصقة للابنية المدرسة والتلاميذ وهم داخل المدرسة يسمعون اصوات الادوات الصناعية او المعامل ويبدو للباحث ان هذه المعايير فقدت فاعليتها بتقادم الزمن (٢).

(١) ابراهيم امين بالدار، الابنية المدرسية للمدارس الابتدائية، مطبعة وزارة التربية، (بغداد، ١٩٦٥)، ص ٢.

(٢) شريف عسيان، صفات المدرسة الصحية (المعلم الجديد)، مجلة (بغداد)، السنة الاولى، العدد الثاني، حزيران ١٩٣٥، ص ١٧٩.

٣- يعد معيار بعد المدرسة عن الطرق العامة للسيارات واحداً من المعايير الأساسية للدراك ان خروج التلميذ من المدرسة يكون بحركة سريعة غير منضبطة وقد ساهمت حركة اندفاعهم من داخل المدرسة الى الشارع في خلق حوادث تؤثر على التلاميذ لذلك يتوخى الحذر لاختيار موقع بناية المدرسة توفر هذا الشرط ويبدو في هذا الشرط انه فقد الاهتمام بفعل الحاجة الى المزيد من المدارس فاذا استمروا بهذا المعيار وتطبيقه سيجعل الحاجة للابنية المدرسية تتفاقم مما دفع ادارات المدارس لتدارك هذا الامر عن طريق اساليب عديدة منها اخراج الطلبة بصورة منضبطة وعلى شكل دفعات او دعوة اولياء امور التلاميذ بالحضور عند الانصراف لاستلام ابنائهم او عمل باب للمدرسة يكون بعيدا عن الشارع من اجل الخروج الامن^(١).

٤- هناك معيار خاص بالارض التي تشيد عليها المدرسة التي لا بد ان تكون جافة ومتماسكة وصالحة للبناء وهذا المعيار مع انه يتطابق مع الأسس الهندسية وكذلك يتطابق مع المعايير الصحية فالارض الجافة تكون صالحة حتى في معايير الصحة العامة لان الرطوبة او كثرة المستنقعات تجلب الجراثيم مما تجعل الطلبة عرضة لكثير من الامراض او الاوبئة وكذلك تساهم في سرعة انهيار المبنى مستقبلاً.

٥- اما المعيار الاخر ومن الممكن ان نطلق عليه دلالات الافاق المستقبلية فقد وضع اختيار المعيار المحدد لبناء المدرسة وياخذ بنظر الاعتبار الزيادة المستقبلية للسكان والاقدام على التعليم في المنطقة وبالتالي يتم اختيار المكان للمدرسة على اعتبار المنطقة ومقدار توسعها مستقبلاً وليس العكس قد تكون المنطقة طاردة للسكان وغير صالحة للسكن بصورة مستمرة مما يضطر المواطن الى ترك المنطقة وبالتالي يصبح بناء المدرسة مضيعه للمال فقط هذه المعايير المذكورة قد تخص المدن الكبيرة والصغيرة . اما السكن في حالة القرى والارياف فيوضع معيار لها يتمثل بضرورة ان يكون بناء المدرسة اما خارج القرية كي يصل اليه الجميع بسهولة ويسر او يتم اختيار منطقة وسطى في حالة وجود عدد من القرى كي يصل اليه ابناء القرية جميعاً في ضوء هذه المعايير، يبدو للباحث ان اختيار موقع المدارس لا يتم بصورة كيفية او عفوية بل يتم بدقة شديدة في ضوء ما تقدم.^(٢)

(١) شريف عسييران، المصدر السابق، ص ١٨٠.

(٢) ابراهيم امين بالدار، المصدر السابق، ص ٣.

قام الباحث باعداد جدول بين عدد الابنية المدرسية موزعا على الوحدات الادارية وحاول التوزيع حسب السنوات الدراسية ابتداءً من تشكيل الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ مع الادراك هناك عدد من المدارس منذ الاحتلال البريطاني ولكن بصورة اجمالية لكي نقيس مقدار التطور العددي للمدارس ابتداءً من عام ١٩١٧-١٩١٨^(١) بلغ عدد المدارس الاجمالي في عموم اللواء ثلاثة مدارس وفي العام الدراسي ١٩٢٠-١٩٢١^(٢) استمر العدد نفسه بلا زيادة وعند الادراك ان مساحة الديوانية في المرحلة المذكورة تقدر بـ(٨٢٩٢٠)^(٣) كم مربع معنى ذلك ان كل مدرسة خصصت لها(٢٠٧٣٠) كم مربع في الديوانية وللقارى ان يتصور ما حجم العدد السكاني المشمول بخدمة التعليم وهل ان العدد كافٍ وفي العام الدراسي اللاحق ١٩٢١-١٩٢٢ فقد بلغ عدد الابنية المدرسية اربعة مدارس، اما عدد المدارس التي تشغل هذه الابنية ايضاً اربعة^(٤) حيث خصص لمركز قضاء الديوانية مدرستان واحدة للبنين واخرى للبنات وواحدة في مركز قضاء السماوة^(٥) وقد خصصت للبنين فقط وواحدة في مركز قضاء ابي صخير ،اما نوع الدراسة فكانت دراسة اولية^(٦) هذه الارقام تكشف لنا عدة نقاط منها عدم اهتمام

^(١) فتحت المدرسة الاولى سنة ١٩١٧ وضمت ١٧٧ تلميذا يعلم فيها ٥ معلمين وهي مدرسة للبنين والآخرى فتحت سنة ١٩١٨ ، Great Britain ، ضمت ٢٣ تلميذة ومعلمتين وهي مدرسة للبنات ، ليصبح العدد الكلي للتلاميذ ٢٠٠ ينظر : Iraq Administration Reports, Department of Education, 1914-1932 Vol 2 ,1918 ,p.p 476 .

^(٢) في السنة الدراسية ١٩١٨-١٩١٩ لم تحصل زيادة في عدد الابنية المدرسية انما الزيادة حصلت في عدد التلاميذ اذ ارتفع الى ٢٩٨ تلميذا في الديوانية علما بان نفوس الديوانية بلغ ٢٠٠٠٠٠ الف نسمة واطارة التقرير ذاته الى فتح مدرسة السماوة في كانون

الاول ١٩١٩ ينظر : Great Britain, Op Cit , Vol 3, 1919 , p.p 286 .

^(٣) عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحدينا، ط٣، مطبعة العرفان، (صيدا-١٩٥٨)، ص١٥٢ .

^(٤) د . ك . و ، ملفات وزارة الداخلية، ملف٧٨١٧/٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الديوانية ١٩٢٣ ، و ١ ، ص ٣ ؛ محمود فهمي وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٦٠)، ص٩٧ ؛ ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٢٧ ، ج ١ ، دار الطليعة (بيروت-١٩٦٧) . ، ص٥٣٨ .

^(٥) حنان صاحب عبد الخفاجي، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية (جامعة القادسية، ٢٠٠٥)، ص١٠٤-١٠٥ .

^(٦) نص نظام وزارة المعارف الذي وضع زمن الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٧ على تقسيم الدراسة الابتدائية الى دورتين الاولى وتشمل السنة الاولى والثانية، وتسمى الدراسة الاولى وعندما يصبح التلميذ في الثالث ينقل الى الدراسة الابتدائية حتى يصل الصف السادس وهي الدورة الثانية، وبذلك يكون نظام المعارف زمن الاحتلال (٢) اولية، (٤) ابتدائية ، الا ان هذا النظام تغير بعد تشكيل الحكم الوطني

الحكومة بفتح المدارس وكذلك عدم القدرة في زيادة الابنية المدرسية وبنفس الوقت عدم اهتمام الاهالي بارسال ابنائهم الى المدارس بدليل ان عدد الطلبة في العام ١٩٢٠ بلغ (١٢٨) تلميذ في عموم الديوانية وايضاً يعطي مؤشر عدم اهتمام اهالي الديوانية بالمدارس لان العدد الكثير من الطلبة يعود للموظفين الوافدين للديوانية ومعظمهم كانوا يرسلون بناتهم للمدارس^(١) لم نلاحظ فتح مدرسة للبنات في كل اقضية ونواحي اللواء بسبب الاعراف الاجتماعية السائدة والتي تعطي مؤشرا لمجتمع منغلق وسيادة الفكرة التي تنص بان المرأة واجبها محدد يتمثل ببلوغها السن الشرعي والاقتران بالزوج لديمومة الجنس البشري،وتقديم الخدمات لاسرتها الكبيرة اولا ثم اسرتها الصغيرة ثانياً.

وفي العام الدراسي ١٩٢٢-١٩٢٣ نلاحظ تراجع عدد المدارس في مركز قضاء الديوانية^(٢) فقد خفض العدد الى مدرسة واحدة وشمل التخفيض غلق مدرسة البنات^(٣) وهذا الحذف له

وكان ساطع الحصري الذي كان يشغل منصب معاون وزير المعارف ثم مدير المعارف العام، اذ اجرى تغييرا جذريا في نظام المعارف السائد، حيث اصبح النظام الجديد للدراسة الاولية(٤) سنوات وفي الصف الخامس يصح التلميذ في الدراسة الابتدائية ليستمر سنتان ينتقل بعدها الى الدراسة المتوسطة. وبذلك يكون الحصري قد حول الدراسة من (٢+٤) في النظام السابق الى (٢+٤) في النظام الجديد. اما المواد التي تدرس في الدراسة الاولية هي (الدين، القرآن الكريم او كتب مقدسة، اللغة العربية والخط، الحساب، التاريخ والجغرافية، الاعمال اليدوية، درس الاشياء، الرسم، الرياضة البدنية، الالعب، وتدرس مادة اللغة الانكليزية في الدراسة الابتدائية اضافة للمواد المار ذكرها. ينظر: د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ملفه ٥٨٩٢/٣١١، مراسلات الملك فيصل الاول ١٩٢٤-١٩٢٧، و١٣، ص٣٦.

(١) جريدة العراق، العدد ١٣٠٦، ٢٢/٢٢/١٩٢٤.

(٢) زيدان محسن زبر، المشخاب ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الكوفة-٢٠١٤)، ص٨٢؛ ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ٥٣٨.

(٣) جريدة الفضيلة، العدد(٥٨)، ٢٦/٢٦/١٩٢٦. اشارة تقرير الادارة البريطانية الى فشل مدرسة البنات منذ سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠

دلالاته وهي قلة عدد التلميذات المنتميات لهذه المدرسة لذلك وجدت ادارة اللواء ان فتح مدرسة لعدد قليل، يعد هدرا للجهود والمال من قبل القيمين على المدرسة وبالامكان استغلال بناية المدرسة بأمر أخرى مفيدة من وجهة نظرهم و شهد اللواء فتح مدرسة واحدة في ناحية الفيصلية التابعة لقضاء ابي صخير وخصصت للبنين فقط .الى نهاية ذلك العام يعد التعليم مخصص للذكور ونوع الدراسة اولية فقط اما نوع عائدية المدرسة فهي حكومية، ان العدد القليل من المدارس مؤثر على عدم اهتمام الاهالي لزيادة فتح المدارس الا ان هذا الراي يسقط اذا وجدنا هناك طلبات من الاهالي رفعت الى ادارة اللواء بفتح المزيد من المدارس في الدغارة والشامية والتي بقيت دون فتح اية مدرسة وظلت وزارة المعارف تطلب ابنية من وزارة الاشغال العامة⁽¹⁾ كي تشغل كمدرسة اما ببناء مدارس جديدة او ابنية يمكن تحويلها لتصبح مدرسة وظلت هذه الطلبات دون إستجابة وهذا الامر مؤثر بعدم امكانية الحكومة بناء المدارس الجديدة وعدم امكانية ايجاد ابنية وتحويلها لتصبح مدارس وحاجة اللواء لها والطلبات مستمرة من قبل القيمين على اللواء. ادركت وزارة المعارف الطلبات المقدمة من قبل ادارات المعارف في الالوية فاصبحت امام خيارات عديدة منها السير بطريق بناء مدارس على اسس صحيحة بصفوف عديدة وكادر متكامل وهذا الامر اصبح صعبا لا يتحقق، والاختيار الاخر فتح مدارس في القرى وتكون بامكانيات بسيطة كأن تكون بمعلم واحد، وقد سارت الوزارة بالخيار الثاني الا ان الادارة التربوية واجهت مشكل تمثلت في مسالة تباعد القروية وقلة كثافة السكان وكذلك انتقال هؤلاء من محل لآخر يجعل من الصعوبة تأسيس مدارس بينهم⁽²⁾. يمكن ادراك الملاحظة السابقة في السنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤⁽³⁾ فقد ازداد عدد الابنية المدرسية الى ثمان ابنية مدرسية مشغولة من قبل ثمان مدارس فقط ،ومعنى

(1) مجموعة من المؤلفين ، سر تاخر المعارف في العراق، ج١، مطبعة الفرات،(بغداد-١٩٢٢) ، ص ٧٤-٧٥.

(2) حمودي عبد المجيد، المبادئ الاساسية لتحسين مناهج اعداد المعلمين في العراق، مطبعة اسعد، (بغداد-١٩٥٥)، ص ١٥.

(3) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٠/٨٩٨٤، تقرير تفتيش لواء الديوانية ١٩٢٤-١٩٢٦، و ١٤،

ص ٩٨.؛ محمود جبار كاظم العبودي، الدغارة دراسة في أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة القادسية-٢٠١٤)، ص ٥٩.

ذلك ان الابنية تستخدم استخدام واحد لعدم امكانية الازدواجية في الاستخدام فقد شمل التوسع مركز قضاء الشامية ومركز ناحية الصلاحية وناحية الفيصلية وناحية الدغارة^(١) وكلها كانت مدرسة واحدة فقط، ونوع الدراسة اولية اما عائدية المدرسة فهي اميرية وللبنين دون البنات ومعنى ذلك ان الادارة التربوية في اللواء لم تهتم بفتح مدرسة للبنات لعدم الطلب من قبل الاهالي وبذات الوقت تعتقد ان فتح مدرسة للبنات تصبح مضيعة للامكانيات لعدم وجود العدد الكافي من التلميذات للتسجيل فيها. زاد عدد المدارس للسنة الدراسية ١٩٢٤ - ١٩٢٥ مدرسة واحدة وشملت مركز قضاء عفك^(٢) بحيث اصبح عددها تسع مدارس^(٣)، وجميعها مدارس للبنين، والتطور الاخر فتح مدرسة ابتدائية لاول مرة تتأسس من صنف الدراسة الابتدائية على اعتبار ان الدراسة اولية اربع سنوات فالطالب الذي انتمى للدراسة عام ١٩٢٠-١٩٢١ يكون قد اتم السنة الرابعة للعام الدراسي ١٩٢٣-١٩٢٤. فالعام الدراسي ١٩٢٤ - ١٩٢٥ اصبح مؤهل للدراسة الابتدائية لذلك فتحت مدرسة سميت المدرسة الابتدائية وهي عبارة عن صف داخل المدرسة عندما يفتح صف في المدرسة تصبح المدرسة ابتدائية فالصفوف الاربعة الاولى تسمى الاولى والصف الخامس يسمى الابتدائي^(٤). في العام الدراسي اللاحق ١٩٢٥ - ١٩٢٦

(١) جريدة العراق، العدد (١١٤٦)، ١٨/شباط/١٩٢٤؛ احمد فهمي، تقرير حول العراق، مباحث عن ثروة البلاد واقتصادياتها وحالة السكان الروحية والاجتماعية مستند على التقرير السياسي المرفوع الى وزارة الداخلية، المكتبة العصرية، (بغداد - ١٩٢٦)، ص ٣٠.

(٢) صلاح هادي المخاضري، عفك في العهد الملكي، ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، (جامعة القادسية-٢٠١٦)، ص ١١٧.

(٣) د. ك. و. وملفات البلاط الملكي، ملف ٣٦٧/٤/٣١١، تقارير شهرية مرفوعة من الالوية /لواء الديوانية، ١٩٢٤، و ١، ص ٢؛ د. ك. و. وملفات وزارة الداخلية، ملف ٨٢٣٠/٣٢٠٥٠، التقارير، ١٩٣٤، و ١، ص ٦، و ٣، ص ٢٦، و ٥، ص ٣٠-٥٨؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦، مطبعة دار السلام، (بغداد-١٩٢٧)، ص ١.

(٤) جمال اسد مزعل، نظام التعليم في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل-١٩٨٩)، ص ٣٩.

لم تشهد الابنية المدرسة زيادة ملحوظة فقط اضيفت مدرسة واحدة في ناحية غماس التابع لقضاء الشامية ليصبح عدد المدارس عشر مدارس^(١) وكل مدرسة منفردة في بناية المدرسة

ويلاحظ ان الادارة التربوية في الالوية تعالج الزيادة في الاقبال على التعليم والذي كان طفيفا تمثل باضافات ابنية ضمن البناء الاول كما اوضح ذلك تقرير لوزارة المعارف والذي تضمن اضافة غرفتان لمدرسة عفك^(٢). ويبدو ان هذه الزيادة الطفيفة بعدد المدارس قد تكون متلائمة مع الزيادة العددية للتلاميذ وعدم الحاح نواب الديوانية على ذلك^(٣).

وفي العام الدراسي ١٩٢٦-١٩٢٧ شهد اضافة بناية مدرسة واحدة فقط، ليصبح عدد الابنية المدرسية في اللواء احد عشر مدرسة^(٤) واذا حاول الباحث تقييم الاقضية في اللواء من حيث عدد المدارس يظهر لنا ان قضاء الشامية هو اكثر الاقضية بعدد المدارس حيث وصل العدد الى اربعة ابنية مدرسة ومركز قضاء الديوانية فقط بناية مدرسة واحدة اما بقية الاقضية هنالك بناء للمدارس مشغولة من قبل مدرسة واحدة وللافت للانتباه ان المنطقة لم تكن بحاجة الى فتح مدارس ولو كانت هناك حاجة ماسة لكان بالامكان الاستخدام المزدوج للبناء، مع ملاحظة الاستخدام المنفرد للبناء وهو مؤشر عدم وجود ضغط عددي من التلاميذ بحيث لا تجد المنطقة التعليمية الحاجة الى فتح الاستخدام المزدوج. ولا بد هنا في معرض

الابنية المدرسة والتي كثيراً ما وصفتها تقارير الادارة التعليمية انها قد لا تصلح لتكون مدرسة من حيث السعة والقدم بل بناياتها متهالكة ومثال ذلك بناية مدرسة عفك التي وصفت بانها غير صالحة للاستخدام وبذات الوقت لا يمكن اصلاحها، وكانت تقارير الادارة التربوية في المنطقة تؤكد بان البناية لا سبيل لها سوى الهدم وكان جواب وزارة المعارف الى المتصرفية

(١) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٨٩٨٤/٣٢٠٥٠، التفتيش الاداري/لواء الديوانية ١٩٢٤-

١٩٢٦، ١٤، ٩٨؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١، ص ١١.

(٣) من خلال تتبع الدراسات التي تناولت نواب لواء الديوانية، لم نلاحظ لهم مشاركة خلال السنوات العشرة الاولى من تشكيل الحكم الوطني. للمزيد ينظر: أحمد إبراهيم محمد الظفيري، نواب لواء الديوانية ودورهم في مجلس النواب العراقي

١٩٢٥-١٩٤٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الكوفة-٢٠١٢)، ص ٨٢-٩٢.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ مطبعة دار السلام، (بغداد-١٩٢٧) ص ١.

غير مشجع الا انه مؤشر على الحالة الاقتصادية للعراق ونسبة وزارة المعارف منها فقد طلبت الوزارة من ادارة المعارف في اللواء جمع اعانة قدرها (١٠٠٠) روبية^(١) لانشاء بناية جديدة^(٢) ولم تكتف بذلك بل طلبت الوزارة من الادارة التربوية في الديوانية تسديد بدل ايجار مدرسة قضاء السماوة علما ان بناية المدرسة مستأجرة تعود الى بلدية السماوة، ويتم الايجار الى حين تعمير بناية المدرسة القديمة^(٣) وهو مؤشر ان الوزارة حاولت ان تعالج ازمته المالية على المواطنين وهنا قد نتسأل ما هو دور نواب الديوانية في هذه الازمة ان وجدت، ويمكن ملاحظة ذلك ممن تناول دور النواب^(٤).

في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ تم اضافة مدرستان فقط واحدة في ناحية ال بدير وواحدة في ناحية الحيرة ليصبح العدد الكلي في اللواء (١٣) مدرسة^(٥) ان هذه الاضافة تمثل النمو البطيئ لعدد الابنية، وظل مركز قضاء الديوانية بمدرسة واحدة والتي معظم تلاميذها من ابناء الموظفين، مما جعل المدارس في اللواء توصف بالمتأخرة، ورغبة الاهالي في ارتياد مناهل العلم الحديث ضئيلة، فهناك الكتاتيب^(٦) لتعليم القران الكريم والكتابة خاصة بأبناء

(١) تعادل الروبية الواحدة (٧٥) فلسا

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٢٣٥٠٥/٩٨٥٠، المعارف في لواء الديوانية، ١٩٣٣، و ١٣٨، ص ١٣٨

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٢٣٥٠٥/٩٨٥٠، المصدر السابق، و ١٩٢، ص ١٩٢ .

(٤) تناول دراسات اكااديمية موقف المجلس النيابي من حركة التعليم في العراق ومنهم نواب لواء الديوانية، بدراسة مفصلة، لذا سوف لم يتطرق اليهم الباحث منعا للتكرار. ينظر: على طاهر تركي الحلبي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، (جامعة الكوفة- ٢٠١١) ؛ حيدر غانم عبد الحسن ، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥ - ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، (جامعة الكوفة- ٢٠١٢) .

(٥) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٢٨) ص ١ .

(٦) الكتاتيب :- مفردتها الكتاب، موضع التعليم، وهو مشتق من التكتب وتعليم الكتابة، والملا، الشخص الذي يعلم الاطفال قراءة القرآن الكريم ويسمى في بعض المناطق بالشيخ، الملاية، المرأة التي تقوم بتعليم الاطفال قراءة وحفظ القرآن الكريم، وقد اتخذت الكتاتيب من المساجد والمدارس الدينية و التكايا، اماكن للتعليم وفي العهد العثماني سميت تلك الاماكن بمدارس الصبيان (صبيان مكتبري)، كما اطلق عليها مدارس المحلة لاقامتها في كل محله من محلات المدينة، كما كانت تسمى بدار التعليم ومعلمخانه ومكتبخانه ، وتشير الاحصائية الى ان عدد الكتاتيب في العراق سنة ١٩١٣-١٩١٤ لا تقل عن أربعمئة كتاب، للمزيد ينظر : حسين مهدي فدوري، التعليم في الكتاتيب العراقية، بغداد،

الاهالي^(١)، كذلك ظلت مدارس الديوانية اولية وثلاث مدارس ابتدائية والانتماء الى المدارس مقصوراً على الذكور فقط ويكتفي ذوي التلاميذ بتعليم ابنائهم القراءة والكتابة فقط، ويبدو ان الادارة التعليمية في اللواء قد اقتنعت واخذت تكيف نفسها ذاتياً لمعالجة الازمة التعليمية فيما يخص الابنية المدرسية فقد ادركت ادارة قضاء الشامية الحاجة الماسة لاكمال نواقص مدرسة الشامية وخصصت لذلك مبلغ قدره (١٠٠) روبية من ميزانية القضاء تصرف على المدرسة لاكمال النواقص^(٢). لا بد من الاشارة بعد فتح المدارس في اللواء يفترض في هذا العام يكون الطلبة الناجحون في السنوات السابقة قد انجزوا الدراسة الاولية والابتدائية وبلغوا مرحلة الدراسة المتوسطة الا اننا لم نلاحظ في الجدول الاحصائي ذكر لمدرسة متوسطة في اللواء وفي هذا هناك احتمالين الاول يكون الطالب الذي يكمل الدراسة ولم تتوفر الدراسة الاعلى يرسل الى لواء اخر تتوفر فيه نوعية الدراسة هذا الاحتمال يكون ضعيف لانه سيكلف ذويه خسائر مادية كبيرة والامر الاخر ان ذوي الطلبة يكتفون بهذا المستوى في الدراسة لزوج ابنائهم في الوظائف الحكومية وهو المرجح وهناك احتمال ضعيف عدم تمكن الطلبة بلوغ الدراسة المتوسطة. ويمكن قياس اندفاع المواطنين في اللواء للتعليم من خلال اكمالهم الدراسة وهنا يمكن القول ان مركز قضاء الديوانية مع قلة الابنية المدرسية يعد اول قضاء فتحت فيه المدرسة الابتدائية وهذا مؤشر ان تلاميذ القضاء كانت لديهم رغبة لاكمال دراستهم الابتدائية وفتحت لهم مدرسة ابتدائية واصبحت تعنون بالابتدائي وبعدها قضاء السماوة حيث فتحت المدرسة الابتدائية للعام ١٩٢٤-١٩٢٥ بإضافة صف خامس ثم لحق بها قضاء ابي صخير وهو دليل على تطور الوعي التعليمي في مراكز الاقضية، قد يكون المقياس المذكور انفا كاف لقياس اهتمام المواطنين بالتعليم.

١٩٩٢، ص ٢٩ - ٣٠، ٣٦؛ فاضل مهدي بيات، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني (رؤيا جديدة في ضوء

الوثائق والمصادر العثمانية)، دار المدار الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٣٨٢.

(١) جريدة العراق، العدد (٢٣٤٩)، ١٣/كانون الثاني/١٩٢٨.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٩٨٥٠/٢٣٥٠٥، المصدر السابق، و١٣٧، ص ١٣٧.

في العام الدراسي ١٩٢٨-١٩٢٩ بقي ذات العدد من حيث الابنية المدرسية^(١) الا ان الادارة التعليمية وجدت لا بد من اجراء اصلاح للابنية المشغولة وفي هذا الجانب كتب متصرف لواء الديوانية الى وزارة الداخلية يطلب صرف مبلغ قدره (٤٥٠) روبية من الاعتماد المخصص لتعليم الاميين البالغ قدره (٦٠٠) روبية لتعمير مدرسة غماس موضحاً ذلك ان المدرسة ملكاً لبلدية غماس والتعليم تشغلها بدون دفع ايجار وقد اعترضت وزارة الداخلية وامتنعت عن صرف المبلغ المذكور منبهةً ان الامر من مسؤولية الدائرة المستفيدة^(٢). ومع التحفظ على الاجراءات والتي تمثل ضعف إداري الا انه في الوقت نفسه مؤشر سياقات ادارية لا يمكن تجاوزها وتعليمات نافذة.

ان سياسة التعليم في العراق خلال الاعوام ١٩٢٤-١٩٢٩ كانت تسيير وفق النظام ذاته، حيث استمرت مسألة وجود المدارس الاولية في القرى الى جانب المدارس الابتدائية بمراحل زمنية ومواد تختلف عن بعضها البعض، فالمدارس الاولية، المخصصة للناث نقل اهميتها لان الامهات يصبحن قادرات على تعليم اولادهن العلوم الاولية، وبذلك ترفع درجة هذه المدارس الى درجة المدارس الابتدائية ذات الست سنوات، وتدرّس اللغة الانكليزية في السنتين الاخيريتين مع فصل مادة الجغرافية عن التاريخ^(٣).

يعد العام الدراسي ١٩٢٩-١٩٣٠ نقلة ليس بسبب زيادة عدد الابنية المدرسية ثلاث مدارس في عموم لواء الديوانية^(٤) واحدة في ناحية الصلاحية واخرى في ناحية الدغارة الا ان الطفرة

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٠)، ص ١.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩٨٥٠/٢٣٥٠٥، المصدر السابق، و ٤٠، ص ٤٠.

(٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه ٣١١\١٨٥٦، سياسة التعليم في العراق ١٩٢٤ - ١٩٢٩، و ٤، ص ٥ - ٦.

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٩٧/٣٢٠٥٠، تقارير ادارية لسنة ١٩٢٩، و ٢، ص ١٥؛ وزارة

المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣١)، ص ١.

النوعية لهذا العام الدراسي فتح مدرسة للبنات ^(١) وهي دراسة اولية ليصبح عدد الابنية المدرسية (١٦) بناية مشغولة من قبل (١٦) مدرسة فقط وايضا مع استمرار عدم فتح مدرسة للدراسة المتوسطة وايضا فتح الدراسة الابتدائية فقد بلغنا الان العام الدراسي التاسع ولم نشاهد الدراسة الابتدائية الا في ثلاث مناطق وهي مركز قضاء الديوانية ومركز قضاء السماوة ومركز قضاء ابي صخير علماً ان العام الدراسي الثالث (١٩٢٣-١٩٢٤) بلغ عدد المدارس ثمان ومن المفترض ان تصبح تلك المدارس ابتدائية وفي هذا احتمالات منها اكتفاء الاهالي بتعليم ابنائهم القراءة والكتابة في الدراسة الاولى والاحتمال الاخر عزوف التلاميذ عن اكمال دراستهم الابتدائية وهذا الامر مستبعد لان التلميذ في هكذا مجتمع يميل الى التجمع والنقاش فيما بينهم والامر الاخر ان الاهالي يعتقدون ان تعليم ابنائهم القراءة والكتابة يكفي حاجتهم الماسة اليه في العمل. يبدو ان الادارة التربوية تعتمد الى شغل الابنية بالرغم من النواقص التي تلم بها وتحاول اصلاحها لاحقاً، وكما اشار التقرير السنوي المتعلق بالابنية المدرسية الى اكمال بناية مدرسة الديوانية للبنين وفي ذات التقرير اشار الى انشاء غرفتان في مدرسة التهذيب بالشامية^(٢).

كانت الحكومات العراقية لا تعد التعليم ذو اهمية كبيرة ولا تعير له معنقدة ان محاولة النهوض به لا بد ان تكون ذاتياً وتحاول ان تجعل الجهة المستفيدة من المدارس مباشرة تساهم معها في تقديم هذه الخدمة لذلك اشارت وزارة المالية بعدم ممانعتها من جمع الاعانة من الاهالي لتعمير مدرسة المهناوية ولا تتكبد الخزينة أي مصروفات^(٣)

(٣) ذكرت جريدة العراق في عددها الصادر يوم ١٧ /مايس/ ١٩٢٨، ان طفلة كانت تاتي المدرسة الابتدائية للبنين، وتجلس في الصف الثاني، بين التلاميذ، غير ان قانون المدرسة لا يسمح بقبول التلميذات مع التلاميذ، وقد ارتادت الطفلة المجيء اغلب الايام، فتضطر الادارة، لتركها قليلاً ريثما تبرد غليتها فيخرجونها، وقد ولعت في القراءة ولعا شديداً، وكانت من تلميذات مدرسة البنات التي اغلقت بعد الثورة.
(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص ١٧.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٢٣٥٠٥/٩٨٥٠، المصدر السابق، و٦٥، ص ٦٥. ان فكرة الاعتماد على الاهالي في دعم الابنية المدرسية كانت في وقت سابق اذ اشارة تقارير الادارة البريطانية، عدم استعداد الاهالي في

هناك اشارت بان الابنية المدرسية تدعم من قبل بعض المؤسسات بدون بدل وكما اشار الى ذلك كتاب وزارة الداخلية على اعطاء قطعة الارض العائدة الى بلدية السماوة والبالغ مساحتها (٣١٥) م^٢ الى المعارف دون ايجار لأضافتها الى بناية المدرسة^(١). ان الحاجة الماسة للابنية المدرسية في لواء الديوانية جعلها تتمسك بأبنيتها حتى ولو كان بعض تلك المباني يحول دون تطوير المدينة مستقبلاً كما اشار الى ذلك كتاب مديرية المعارف في اللواء وهو يمثل ردها على المتصرفية التي طلبت هدم بناية مدرسة الديوانية بهدف توسيع الطريق الا ان مديرية المعارف لم توافق على ذلك مؤكدة في كتابها عزم وزارة المعارف زيادة عدد المدارس في مركز اللواء^(٢) اذ ليس للمعارف مباني كافية لإشغالها كمدارس ويبدو ان المراسلات التي استمرت حسمت اخيراً لصالح المتصرفية في هدم المدرسة لانها تتقاطع مع تنظيم المدينة^(٣). استمر التقدم البطيء جداً في الابنية المدرسية فقد ازداد عددها الى مدرستين واحدة في مركز قضاء الديوانية وهي مدرسة اولية ومدرسة اولية للبنات في السماوة ليصبح عدد الابنية المدرسية (١٨) مدرسة^(٤).

ان الادارة التعليمية كانت تتواصل في متابعة تطوير الابنية المدرسية مثال ذلك كتبت الى متصرفية اللواء بشأن ذلك وكان جواب المتصرفية حول تعمير مدارس المهناوية الى ضرورة توخي الاقتصاد عند تنظيم الكشوف الذي سيرفع الى منطقة معارف البصرة^(٥) علماً ان تقرير المعارف يؤكد الحاجة الى تبليط الغرف وتبديل السقوف وتعليق الجدران وفتح نوافذ حفاظاً

المساهمة في انشاء بنايات المدارس، غير ان الاستعدادات تغيرت لاحقاً .

Great Britain, Op C it , Vol 2 1918 ,p.p 476

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٢٣٥٠٥/٩٨٥٠، المصدر السابق ، و ٤٦ ، ص ٤٦

(٢) المصدر نفسه، و ٤٧ ، ص ٤٧

(٣) المصدر نفسه، و ٥٠ ، ص ٥٠ .

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٩٠٧/٦٠١٩، تقارير ادارية لمتصرفية لواء الديوانية ١٩٣١، و ١٢،

ص ٥٣، و ١٥، ص ٦٢، و ٢٥، ص ١٢٢، و ٣٠، ص ١٣٠ ؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٩٠٤/326٦

طلب فتح مدرسة للبنات في السماوة ١٩٣١، و ١٠، ص ١٠ ؛ المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات

١٩٣٠ - ١٩٣٣، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٣٤) ، ص ١ .

(٢) كان لواء الديوانية تابع اداريا من ناحية المعارف الى منطقة معارف البصرة ينظر الفصل الرابع.

على صحة الطلبة^(١). في بعض الاحيان يتدخل المسؤول الاداري في اللواء كما حدث عندما تدخل قائمقام الشامية في امر التعليم وطلب من مديرية معارف البصرة مبلغ قدره (٥٠٠) روبية لتعمير المدرسة وتبديل بعض جذوع سقوفها التي نخرتها الديدان، اما موقف المعارف فقد اعتذرت عن دفع المبلغ المذكور مؤكدة انها سبق وان زودت ذات المبلغ لبناء المدرسة المذكورة وفي هذه الملاحظة اشارة ان المديرية تشكك او هناك مبالغة في المبلغ المطلوب للتعيمر بدليل انها بنت ذات المدرسة بنفس المبلغ المطلوب للتعيمر، وهنا تدخل رؤساء عشائر ال فنتله مؤكدين رغبتهم التبرع لترميم المدرسة^(٢). وفي الهيكل الاداري للنظام التعليمي هناك ادارة او شعبة تسمى بالتفتيش وكانت تكتب تقارير بكل مفصل للعملية التعليمية وبضمنها الابنية المدرسية فقد راقبت الابنية المدرسية لناحية الشنافية والتي تم استحداثها للعام الدراسي ١٩٢٦-١٩٢٧ يبدو ان البناية بالرغم من مدة استغلالها قصيرة لم يتجاوز الخمس سنوات^(٣) الا ان ما تضمنه التقرير يؤكد بان البناية منذ بداية استغلالها كانت متهالكة وتضمن تقرير المفتش والذي بعثه الى مدير معارف منطقة البصرة حسب عائدية معارف الديوانية فقد تناول النقاط التالية^(٤):-

- ١- المدرسة بحاجة الى تبليط غرفها والطارمة التي امام الصفوف.
- ٢- المدرسة بحاجة الى اضافة العرصة المجاورة لها وعمل سياج لها وحديقة فيها.
- ٣- اصلاح بناية المراحيض.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٢٣٥٠٥/٩٨٥٠، المصدر السابق، و ١٨١، ص ٢٠١

(٢) المصدر نفسه، و ٦٢، ص ٦٢

(٣) وردة اشارة مماثلة للترميمات التي اجريت في السنة الدراسية ١٩٢٢-١٩٢٣ انشئت غرفتان في مدرسة الرميثة .

ينظر: ساطع الحصري، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٤٦

(٤) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٩٠٧/٦٣١٠، المعارف والمدارس في لواء الديوانية، ١٩٣١، و ٥، ص ٥.

لقد استجابت منطقة معارف البصرة الى التقرير المرفوع من قبل المفتش واقتتعت بكل ما جاء فيه وكتبت الى متصرفية اللواء بصرف (١٥٠) روبية من اجل انجاز تلك التعميرات التي تضمنها التقرير وهذا مؤشر بان الابنية المدرسية المستغلة كانت متهالكة (١).

يعد العام الدراسي ١٩٣١-١٩٣٢ نقله نوعية حيث ادركت الادارة التعليمية لا بد من تشجيع الطلبة الراغبين في اكمال دراستهم بعد الابتدائية لذلك تم فتح اول مدرسة متوسطة في مركز قضاء الديوانية وكما ذكرنا ان الصعوبة لازالت في ايجاد بناية جديدة لذلك تم تحديد المدرسة الابتدائية لتصبح متوسطة فيها الصفوف الثلاث الاولى من المتوسطة مع الحاق الصف الخامس والسادس الابتدائي بها اما الصفوف الاربعة في الدراسة الاولى ثم التفكير في ايجاد بناية مستقلة وتم ايجاد ذلك بطريقة الايجار ويمكن القول ان وزارة المعارف تلجأ الى السياسة الترقيعية في تسير امور التعليم في تلك الظروف اما المدرسة الاخرى التي وجدت في ناحية هور الدخن (العباسية) لتصبح نواحي قضاء الشامية بواقع مدرسة لكل ناحية عدا الصلاحية التي تضم مدرستين ليصبح عدد مدارس اللواء (٢٠) بناية مدرسية وعدد المدارس (٢٠) مدرسة (٢)

ان دوائر التفتيش كانت تتابع واقع الابنية المدرسية وتكتب الى مراجعها الادارية والاخيرة بدورها تتابع الموقف وتحاول المعالجة و كما اشارت التقارير حول تخصيص مديرية معارف البصرة (٥٠) روبية لتعمير مدرسة غماس (٣) وكذلك ما وجه به مدير معارف البصرة بضرورة اجراء التعميرات لمدرسة الجعارة(الحيرة) في قضاء ابي صخير. واجبار صاحب الدار على القيام بتلك الاصلاحات وهو مؤشر بان بناية المدرسة كانت عبارة عن بيت مؤجر وكذلك نوهت المديرية انها قد حولت بدل الايجار الى صاحب الدار الا ان المبلغ حجز من قبل القائمقام بحجة مديونية صاحب الدار رسوما اميرية(٤). وقد ارصدت مديرية معارف

(١) د.ك.و،ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٣٢٠٥٩٠٧/٦٣١٠ ، المصدر السابق، ٥،ص ٥.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٢٣٠٥٩٠٧/٥٨٩٤ إنشاء مدرسة في هور الدخن ١٩٣٢-١٩٣٣، و ٤،

ص ٤ ؛ وزارة المعارف،التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٣، ص ١.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٢٣٥٠٥/٩٨٥٠،المصدر السابق، و ١٦١، ص ١٦٢.

(٤) د.ك.و،ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٣٢٠٥٩٠٧/٦٣١٠ ، المصدر السابق، و ١٩، ص ٢٤.

منطقة البصرة مبلغ (٣٣) روبية لاجراء التعميرات وانشاء غرف للمخزن في بناية مدرسة السماوة الاولى^(١) وكذلك قدمت (١٠٠) روبية لتعمير مدرسة الدغارة^(٢). وفي اشارته الى قلة التخصيصات في المعارف عندما طالبت متوسطة الديوانية الوحيدة في تخصيص مبلغ النفقات لتعمير المدرسة وكان الجواب لا يوجد أي تخصيص للاعمار سوى رواتب المعلمين ورواتب الكتبة^(٣). ويبدو ان جوابها صادق بدليل عندما تتوفر المبالغ للتعمير تصرف، ويلاحظ على المباني المدرسية هذه المرحلة انها ليست بالجودة التي شيدت بعد ذلك، اذ انها اقل جودة واضيق حجرا، ويبدو على بعض المباني المدرسية ما يدل على سرعة تقدم هذه المرحلة من التعليم، فقد بدأت بغرفتين او ثلاثة، ثم اضيف اليها غرف اخرى تبعا للحاجة.^(٤)

(١) المصدر نفسه، و ٢١، ص ٢٦.

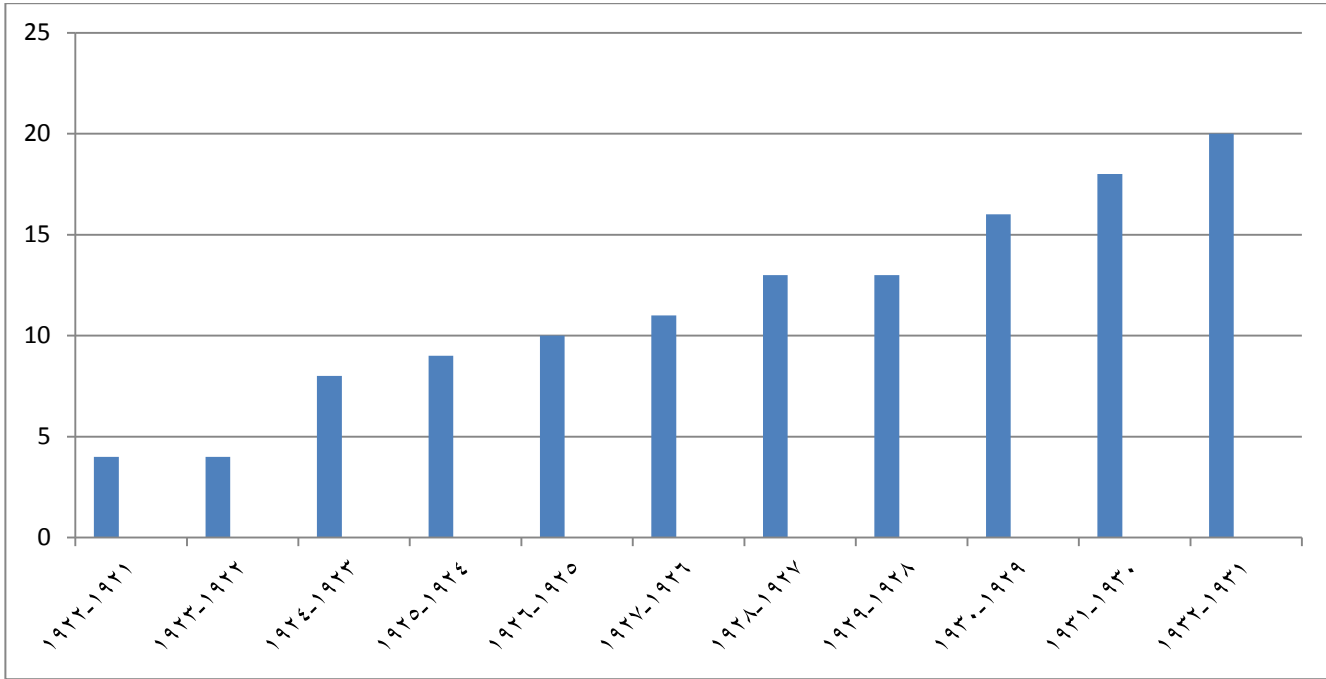
(٢) المصدر نفسه، و ١٨٠، ص ١٩٩.

(٣) المصدر نفسه، و ٣٨، ص ٤٤.

(٤) رودريك ماثيوز ومتي عقراوي، التربية في الشرق الاوسط العربي، المطبعة العصرية، (القاهرة-١٩٥٤)، ص ١٩٠.

الشكل رقم (١)

مخطط بياني يوضح عدد الابنية المدرسية



في ضوء المخطط يظهر لنا النمو البطيء في عدد المدارس، كما ان المعدل التصاعدي لم يأخذ وتيرة منظمة، فقد إبتدات المدارس في اللواء بأربعة ابنية مدرسية سنة ١٩٢٢-١٩٢١ لتصل الى (٢٠) سنة ١٩٣٢-١٩٣١، ولو كان فتح المدارس منظم خلال هذه المدة، لكان معدل الاضافة السنوية بنسبة (١,٦) مدرسة لكل سنة، لكن الواقع يشير الى عدم فتح اية مدرسة في السنة ١٩٢٢-١٩٢٣، ثم ازداد الى (٨) مدارس في السنة اللاحقة، ثم اخذ التصاعد بمعدل مدرسة واحدة لكل سنة حتى ١٩٢٧-١٩٢٦ ثم مدرستين سنة ١٩٢٧-١٩٢٨ وفي السنة التي بعدها لم تفتح مدرسة، ثم فتحت (٣) مدارس لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، وبعدها مدرستين لكل سنة.

الجدول رقم (١) (٥٧)

| السنة الدراسية | عدد الإبنية المدرسية | عدد المدارس | توزيع المدارس حسب الجنس | | صنف المدرسة | | | | | | نوع المدرسة | |
|----------------|----------------------|-------------|-------------------------|------|-------------|------|--------|------|--------|------|-------------|-------|
| | | | | | أولية | | متوسطة | | ثانوية | | | |
| | | | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | | مؤجرة |
| ١٩٢٢-١٩٢١ | ٤ | 4 | 3 | 1 | | | | | | | ٤ | |
| ١٩٢٣-١٩٢٢ | ٤ | ٤ | ٤ | | | | | | | | ٤ | |
| ١٩٢٤-١٩٢٣ | ٨ | ٨ | ٨ | | | | | ١ | | | ٨ | |
| ١٩٢٥-١٩٢٤ | ٩ | 9 | 9 | | | | | 2 | | | 9 | |
| ١٩٢٦-١٩٢٥ | ١٠ | 10 | 10 | | | | | 2 | | | 9 | |
| ١٩٢٧-١٩٢٦ | ١١ | ١١ | ١١ | | | | | ٣ | | | ١١ | |
| ١٩٢٨-١٩٢٧ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | | | | | ٣ | | | ١٢ | ١ |
| ١٩٢٩-١٩٢٨ | ١٣ | 13 | 13 | | | | | 3 | | | 12 | ١ |
| ١٩٣٠-١٩٢٩ | ١٦ | 16 | 15 | ١ | | | | ٣ | ١ | | 15 | ١ |
| ١٩٣١-١٩٣٠ | ١٨ | 18 | 16 | ٢ | | | | ٤ | ٢ | | 17 | ١ |
| ١٩٣٢-١٩٣١ | ١٩ | 20 | 18 | ٢ | | | | ٤ | ٢ | | 18 | ٢ |

(٥٧) الجدول من إعداد الباحث.

المبحث الثاني

التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية ١٩٢١-١٩٣٢

يعد تشكيل الحكم الوطني من نتائج ثورة العشرين، ويبدو ان لهذا الحكم الجديد تأثير ايجابي في المجال التربوي، حيث اصبح في لواء الديوانية(٤) مدارس ضمت (٤٠١) تلميذا موزعين على مختلف الصفوف، علما ان نفوس الديوانية قدر في حينها ب(٣٩٤٥٠٠) نسمة^(١) اي ان كل تلميذ يقابل (٥،٩٦٧) من السكان. لقد شخص وزير المعارف في الحكومة الاولى هبة الدين الشهرستاني^(٢) في تقرير رفعه الى الملك فيصل الاول، اوضح فيه حالة البلاد من الناحية التعليمية، وابدى الملك استغرابه الكبير لهذا الوضع التعليمي في عموم البلاد والديوانية من ضمنها، الا ان وزير المعارف نوه الى ان قلة التخصيصات كانت وراء هذا التردّي في التعليم^(٣). وعدم حصول اي تقدم في اعداد المدارس^(٤). الا اننا عندما نحاول ان نحلل تقرير الوزير، قد لا يتطابق مع حالة لواء الديوانية، فمع وجود (٤) مدارس، الا ان عدد التلاميذ المسجلين فيها وصل الى (٤٠١) تلميذا، وهذا مؤشر عدم اقبال المواطنين في دفع ابنائهم للتعليم، وليس القصور في الحكومة لعدم فتحها مدارس.

(١) تقويم العراق، دائرة معارف عامة لسنة ١٩٢٣، مطبعة العراق، (بغداد-١٩٢٢)، ص ٢٠٤.

(٢) ولد محمد علي المعروف بهبة الدين الشهرستاني في سامراء في ٢٠ ايار ١٨٨٤ ودرس في حوزة النجف الاشرف حيث نال الاجتهاد في سن مبكرة شارك في الاحداث السياسية التي وقعت في العراق، فايد المشروطية سنة ١٩٠٥، ووقف بوجه الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٤ من خلال قيادته للمجاهدين في معركة الشعبية ثم شارك في ثورة ١٩٢٠ واعتقل خلالها وحكم عليه بالاعدام حتى صدر قرار للعفو بحقه وحق المعتقلين معه في سجن الحلة، عين وزيرا للمعارف في الحكومة النقيبية الثانية (١٠/ايلول/١٩٢١-٣٠/ايلول/١٩٢٢)، ثم عمل رئيسا لمجلس التمييز الشرعي الجعفري سنة ١٩٢٣ وحتى سنة ١٩٣٤، ثم دخل مجلس النواب العراقي سنة ١٩٣٤ نائبا عن بغداد، بعدها اعتزل العمل السياسي، وعكف في بيته على التأليف حتى وافته المنية في ٦ شباط ١٩٦٧. للمزيد ينظر: اسماعيل طه الجابري، الاصلاح والتجديد في وزارة المعارف عهد هبة الدين الشهرستاني، الحكمة (مجلة)، العدد (٥٤)، اصدار بيت الحكمة، (بغداد-٢٠١٢)، ص ٨٥.

(٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ملفه ٣١١/٥٨٩٢، المصدر السابق، و١٢، ص ١٨.

(٤) ينظر: الجدول رقم (١).

في السنة الدراسية ١٩٢٢-١٩٢٣ اضيف (٥٧) تلميذا ليصبح عددهم (٤٥٨) والجديد في هذه السنة تم فتح صف خامس ابتدائي. اما في السنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤ تم اضافة (١٢٦) تلميذا اي بزيادة (٦٩) تلميذا عن السنة السابقة ، ليصلوا الى (٥٨٤) واذا حاولنا ان نجد النسبة المئوية لعدد التلاميذ الجدد قياسا الى نفوس الديوانية على بقاء نفوس اللواء ثابتا، لم تزيد النسبة عن (٠,١٤%) وهو مؤشر بارتفاع نسبة الامية في مجتمع الديوانية، وعندما نوزع العدد المذكور وحسب الصفوف سيظهر لنا التلاميذ موزعين حسب الاتي (١) :

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ٢٥٩ | ١٧٨ | ٨٦ | ٣٦ | ١٧ | ٨ |

نستدل من الجدول ان عدد التلاميذ الذين وصلوا الصف السادس (٨) فقط، كان عددهم في الصف الاول (١٧٧) تلميذا (٢) معنى ذلك ان عدد الذين تخلفوا عن الدراسة (١٦٩)، والصف الخامسة (١٧) من اصل (٢٩٠) تلميذا بلغوا الصف الخامس، مانسبته (٥,٨٦) يبين ذلك عدم اندفاع التلاميذ وهذه ظاهرة سلبية في مجتمع الديوانية. كما تؤثر هذه النسبة المتدنية الى امرين: اما لتسرب هؤلاء التلاميذ من الدراسة او لرسوبهم ، ويظهر ان السبب الاول هو الارجح على اعتبار ان ذوي التلاميذ يعتقدون بان واجب الابن الاساسي تقديم خدمة العمل اليهم افضل من ان يتعلم، اما الذين دخلو السنة الدراسية ١٩١٨-١٩١٩ وكان مجموعهم (١٢١) والمفروض ان يصل منهم الى الصف الخامس ذات الرقم، الا ان الموجود منهم (١٧) تلميذ فقط، وضياع (١٠٤) تلميذا وفي السنة الدراسية ١٩١٩-١٩٢٠ وعددهم (٩٧) فقط وصل منهم (٣٦) تلميذا، اما سنة ١٩٢١-١٩٢٢ فقد دخل الصفوف الاولى (١٠٣) ومن المفترض وصولهم الى الصف الثالث، وصل منهم فقط (٨٦) وهذا يعني نسبة التسرب او

(١) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢١٨، ١٦، ايلول/١٩٢٤.

(٢) العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦، م٢، ١٩١٨-١٩٢١م، ترجمة كاظم سعد الدين،

منشورات بيت الحكمة، (بغداد- ٢٠١٢)، ص ١٢٦.

الرسوب (١٧) تلمبذ وفي السنة الدراسية ١٩٢٢-١٩٢٣ اضيف (٥٧) يفترض ان يبلغو الصف الثاني، الا اننا وجدنا زيادة عددية فيه بحدود (١٧٨) تلميذ، وهو مؤشر رسوب (١٢١) تلميذا في ذات الصف. ومع اضافة مدرسة واحدة في السنة الدراسية ١٩٢٤-١٩٢٥، ليصبح المجموع (٩) مدارس اضيف فقط (١٠٢) تلميذاً، غير ان هذه الاضافة التي زادت مجموع تلاميذ اللواء الى (٦٨٦)، لم تساوي شيئاً امام مجموع نفوس سكان اللواء البالغ (٣٨٠٣٣١)^(١)، وبذلك يكون متعلم واحد من مجموع (٥٥٤) من السكان. اما في السنة الدراسية ١٩٢٥-١٩٢٦ اضيف (٢٨) تلميذاً ومن خلال الجدول الاتي يتضح حجم الرسوب في الصف الاول^(٢):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ٣٥١ | ١٦١ | ٩٠ | ٧٦ | ٢١ | ١٥ |

ويتبين لنا الزيادة المتدنية اذ سجل هذا العدد فقط، ليكون عدد التلاميذ (٧١٤) وفي هذه السنة ورغم مضي اكثر من ست سنوات على فتح المدارس الابتدائية، كان يتوجب على التلاميذ الناجحين من السادس الابتدائي الانتقال الى الدراسة المتوسطة، الا اننا لم نلاحظ فتح مدرسة متوسطة في الديوانية، فهو مؤشر على قلة اعداد التلاميذ الناجحين من السادس وعدم جدوى فتح متوسطة بهذا العدد، وبالتالي يكون التلميذ امام خيارين، امام الذهاب الى متوسطة في لواء اخر او الاكتفاء بهذه الشهادة والتوظيف من خلالها وهو المرجح لان سكان المنطقة يفضلون مساعدة الابناء لابائهم وبأدنى الشهادات. ^(٣)

(١) ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ٥٣٢.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ٦.

(٣) ستيفن همسلي لونكريك وفرانك ستوكس، العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز ١٩٥٨، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة مصر ودار المرتضى (بغداد ١ - ٢٠٠٩)، ص ١٨٦.

اضيف في السنة الدراسية ١٩٢٦ - ١٩٢٧ (٥١) تلميذاً ليرتفع المجموع الى (٧٦٥) تلميذاً ووزعوا حسب الجدول التالي^(١):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|---------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| ٤٥٦ | ١٥١ | ٧١ | ٥٠ | ٢١ | ١٦ |

لوحظ في هذه السنة رسوب عدد كبير من التلاميذ^(٢)، ولم يصل الصفوف السادسة سوى (١٦) من مجموع العدد الكلي والبالغ (٤٠١) تلميذاً تواجدوا في السنة الدراسية ١٩٢١-١٩٢٢ هذا التباين يؤشر حالة من التسرب والرسوب المتراكم وعدم الرغبة والجدية من قبل اهالي التلاميذ، وهذا ما ادركته وزارة المعارف في فتح المدارس الاولى في القرى والارياف، اذ اشارت تقاريرها الى ان تلك المدارس لم تهدف للوصول الى الصفوف السادسة وستبقى بصورة مستمرة خارجة عن حساب نتائج الامتحانات العامة^(٣). هذا التصور كان على المدى القريب. كما يشير الجدول الى استحواذ الصفوف الاولى على نسبة ٥٩,٦٠% من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على ١٩,٧٣% والثالثة على ٩,٢٨% والرابعة على ٦,٥٣% والخامسة على ٢,٧٤% والسادسة على ٢,٠٩%. كما يلاحظ استمرار التباين والفرق الشاسع بين الصفوف الاولى والصفوف اللاحقة.

مع اضافة مدرستين للسنة الدراسية ١٩٢٧-١٩٢٨، اضيف (١٢١) تلميذاً هذه السنة ليصبح العدد الكلي للتلاميذ (٨٨٦) موزعين على (١٣) مدرسة^(٤)، بمعدل (٦٨,١٥) لكل

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ص٦.

(٢) كان أمر ترفيع التلميذ من صف الى صف أعلى متوقف على نجاحه في الامتحان النهائي الذي تجر به مدرسته نهاية كل سنة دراسية عدا تلاميذ الصف السادس عليهم ان يتجاوزوا الامتحان الوزاري. ينظر: آمنه عوده مزعل الزامل، تطور التعليم في لواء الحلة ١٩٣٩-١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (للعلوم الإنسانية)، جامعة بابل - ٢٠١٤، ص١٠.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، ص ٢٨.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، ص ١-٢.

مدرسة، مع ملاحظة وجود تباين بين مدرسة واخرى فقد تضم مدرسة اكثر من (١٠٠) تلميذ بينما لا تتجاوز الاخرى (٢٠) تلميذاً، وما يفسر هذا التباين ان المدارس الجديدة تفتح في مناطق ليست مأهولة بالسكان، ومن جانب آخر يؤثر على قلة اقبال الاهالي بصورة ملحّة على ارسال ابنائهم الى المدارس. وقد وّزع التلاميذ على الصفوف لهذه السنة وفق الجدول الآتي^(١):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ٤٧٨ | ٢١٥ | ٩٦ | ٥٢ | ٣٠ | ٢٠ |

يلاحظ على الجدول استحواذ الصف الاول على نسبة ٥٣،٦٤% من مجموع التلاميذ والصف الثاني ٢٤،١٣% والصف الثالث ١٠،٧٧% والصف الرابع ٥،٨٣% والصف الخامس ٣،٣٦% والصف السادس ٢،٢٤% من مجموع التلاميذ وهو مؤشر على انخفاض نسبة الصفوف الاولى مقارنة مع السنة الماضية وتضاعدها في الصفوف الثانية والثالثة مع ثبات الرابعة وتضاعف طفيف في الخامسة والسادسة، وهذا مؤشر ايجابي واندفاع التلاميذ نحو الصفوف الاعلى، غير ان التفاؤل يتراجع امام الحجم الهائل للرسوب، وقلة المخرجات، فقد اضيف (٥٧) تلميذاً في السنة الدراسية ١٩٢٢ - ١٩٢٣ يفترض وصولهم الصفوف السادسة لهذه السنة، الا ان من وصل منهم فقط (٢٠) تلميذاً ناهيك عن الرسوب المتراكم فنسبتهم ٣٥،٠٨% هو تنامي متواضع مقارنة مع عدد تلاميذ الصفوف الدنيا.

ظل عدد المدارس ثابت للسنة الدراسية ١٩٢٨ - ١٩٢٩ بمعدل (١٣) مدرسة، مع دخول (٨٦) تلميذاً اضافةً ليكون العدد الكلي (٩٧٢)^(٢)، بمعدل (٧٤،٧٦) لكل مدرسة، بارتفاع ملحوظ عن السنة الماضية، ان هذه الاضافة تمثل المجموع العام للتلاميذ، فلا يمكن القول انها تمثل الداخلين في الصفوف الاولى، فهو بالتأكيد اكثر من هذا العدد

(١) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩، ص ٢ .

المضاف اذا اخذ بنظر الاعتبار التلاميذ المتسربين الذين يتركون الدراسة في الصفوف المختلفة. وقد وزع تلاميذ هذه السنة على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ٤٨٧ | ٢٥٢ | ١٢٧ | ٥٦ | ٢٣ | ٢٢ |

كما هو معتاد حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٣٦،٥٠%) والصفوف الثانية على (٢٦،٠٥%) والصفوف الثالثة على (١٣،١٣%) والصفوف الرابعة على (٥،٧٩%) والصفوف الخامسة على (٢،٣٧%) والصفوف السادسة على (٢،٢٧%). ويؤشر الجدول انخفاض نسبة الصفوف الاولى، وتزايد الصفوف الثانية والثالثة، وتراجع الصفوف الرابعة والخامسة، مع ارتفاع طفيف في الصفوف السادسة، وهذا مؤشر ايجابي خصوصاً لدى الصفوف الاولى والسادسة.

ظلت المشكلة المزمنة تكمن في الرسوب وبمختلف الصفوف خصوصاً الاولى، مع انخفاض نسبة الصفوف الاولى الى بقية الصفوف، اما الصفوف الثانية، فقد ازدادت (٣٧) تلميذاً عن السنة السابقة وارتفع نسبتها المئوية ايضاً، وهو مؤشر ايجابي. اما الصفوف الثالثة، فقد ارتفعت بمقدار (٣١) تلميذاً عن السنة السابقة، وكذلك نسبتها، غير ان الصفوف الرابعة لم تحقق سوى اضافة (٤) تلاميذ عن السنة الماضية، مع تراجع نسبتها المئوية. كذلك الصفوف التالية فقد شكلت انخفاضاً ملحوظاً ويتضح ان الصفوف الخامسة، هي التمهيدية والمرشحة لمن يدخل الصفوف السادسة وبالتالي دخول الامتحانات النهائية العامة، حيث انخفضت الصفوف الخامسة (٧) تلاميذ، مع انخفاض نسبتها المئوية، اما الصفوف السادسة فلم تضاف لها سوى تلميذين^(٢).

(١) المصدر نفسه، ص ٥.

(٢) لم يذكر التقرير السنوي لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩ تفاصيل الامتحانات النهائية وعدد المشتركين في مختلف الالوية

اضيفت في سنة (١٩٢٩ - ١٩٣٠) ثلاث مدارس ، ليكون مجموعها (١٦) مدرسة، اما الاضافة لمجموع عدد التلاميذ فقد بلغت (٢٢٨) تلميذاً ليكون العدد الكلي (١٢٠٠) تلميذاً^(١)، وهذه نقلة نوعية مقارنة مع السنوات السابقة، وبمعدل (٧٥) تلميذا لكل مدرسة مع مراعات حالات التفاوت بين المدارس، فالمدارس الجديدة لا يمكن ان يدخلها (٧٥) تلميذاً للمدرسة الواحدة في الصف الاول، انما العدد الحقيقي يوزع بين المدارس الاخرى. اما تلاميذ هذه السنة فقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ٦٥٩ | ٢٧١ | ١١٥ | ٩٦ | ٢٦ | ٣٣ |

بفعل فتح المدارس الجديدة استحوذت الصفوف الاولى على نسبة (٥٤،٩١%) والثانية على نسبة (٢٢،٥٨%) والثالثة على نسبة (٩،٥٨%) والرابعة على نسبة (٨%) والخامسة على نسبة (٢،١٦%) والصفوف السادسة على نسبة (٢،٧٥%). ما يلاحظ حول التوزيع تصاعد نسبة الرسوب في الصفوف الاولى اذ وصل الى (٤٣١) تلميذاً، اما الصفوف الثانية فرغم الزيادة الطفيفة انخفضت نسبتها قياساً بالمجموع كذلك انخفاض الصفوف الثالثة وتنامي الصفوف الرابعة اما الصفوف الخامسة فقد انخفضت نسبتها رغم الزيادة العددية، وسجلت الصفوف السادسة تصاعداً في النسبة والعدد.

اصبح عدد المدارس (١٨) مدرسة باضافة مدرستين للسنة الدراسية ١٩٣٠ - ١٩٣١ اما الاضافة بالنسبة الى عدد التلاميذ بلغت (٢٣٩) وبالتوزيع على المدرستين تكون حصة كل منها (١١٩) تلميذاً، بزيادة بسيطة عن السنة الماضية ليكون العدد الكلي للتلاميذ (١٤٣٩) تلميذاً^(٣)، بمعدل (٧٩،٧٤) تلميذاً لكل مدرسة بفارق (٥) تلاميذ عن السنة

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠، المصدر السابق، ص ٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٣، ص ١٨.

الماضية لفتح مدرستين فقط وتزايد الاقبال على التعليم. وقد توزع تلاميذ هذه السنة على الصفوف وفق الجدول الآتي^(١):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ٧٠١ | ٤١٨ | ١٨٦ | ٧٢ | ٣٢ | ٣٠ |

رغم فتح مدرستين جديدتين انخفضت نسبة الصفوف الاولى الى (٤٨,٧١%) وهذا مؤشر في تحول اعداد التلاميذ نسبياً الى الصفوف اللاحقة، اذ حققت الصفوف الثانية نسبة (٢٩,٠٤%) والصفوف الثالثة (١٢,٩٢%) والصفوف الرابعة (٥%) والصفوف الخامسة (٢,٢٢%) والصفوف السادسة (٢,٠٨%). ان التقدم الحاصل لهذه السنة انتقل نسبة من التلاميذ الى الصفوف الثانية، رغم اننا عند مقارنة الناجحين من الصف الاول للسنة الماضية الى الصف الثاني فقد نجح (٤١٨) تلميذاً من مجموع (٦٥٩) تلميذاً معنى ذلك هناك (٢٤١) تلميذاً تخلفوا عن الدراسة، وكذلك الثالثة والخامسة مع تراجع الصفوف الرابعة والسادسة. ورغم انخفاض نسبة الصفوف الاولى، غير ان معدل الرسوب اخذ بالتصاعد وهذه بفعل الزيادة الكلية لمجموع التلاميذ مع اندفاع التلاميذ نحو الصفوف الاعلى ولو بتدرج بطيء، والنقلة النوعية تزايد اعداد الصفوف الثانية ويمثل هذا رغبة في مواصلة التحصيل الدراسي ورغبة في التعلم وعدم التوقف عند الصفوف الاولى كذلك الصفوف الثالثة والخامسة مع تراجع الرابعة والسادسة.

ان الاضافة الجديدة للسنة الدراسية ١٩٣١-١٩٣٢ وهي مدرسة واحدة للاناث ليصبح عدد المدارس (١٩) مدرسة قابلتها اضافة (١٢١) تلميذاً ليكون العدد الكلي للتلاميذ (١٥٦٠) تلميذاً^(٢). بمعدل (٨٢,١٠) لكل مدرسة، بتقدم بسيط عن السنة الماضية. وقد توزع هذا العدد من التلاميذ على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

(١) المصدر نفسه، ص ١٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩.

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ٦٧١ | ٣٩٠ | ٣١٢ | ١١٢ | ٤٥ | ٣٠ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤٣،٠١%) من مجموع اعداد التلاميذ والصفوف الثانية (٢٥%) والصفوف الثالثة (٢٠%) والصفوف الرابعة (٧،١٧%) والصفوف الخامسة (٢،٨٨%) والصفوف السادسة (١،٩٢%). ومن خلال النسب المئوية نلاحظ تراجع الصفوف الاولى نسبة اكبر عن السنة الماضية وتراجع الصفوف الثانية مقابل زيادة كبيرة للصفوف الثالثة وكذلك الرابعة والخامسة، مع انخفاض نسبة الصفوف السادسة وفي الحقيقة ان الصفوف السادسة بقيت محافظة من حيث العدد (٣٠) تلاميذاً، غير ان الاضافة الجديدة من التلاميذ وعدم زيادة او وصول التلاميذ الى الصفوف السادسة يخفض من نسبتها المئوية.

امتازت المدة الواقعة بين سنتي ١٩٢١-١٩٣٢ بالتوسع الاقوي للتعليم، وبلاضافة الى مراكز الاقضية فتحت مدارس في النواحي التابعة لتلك الاقضية حتى غطت اغلبها بواقع مدرسة لكل وحدة ادارية، وقد امتازت هذه المدارس بقلة اعداد تلاميذها بشكل متباين، ان تجربة المدارس الحكومية، تعد فتية على واقع لواء الديوانية المعروف بعشائريته وتقاليده والامية المنتشرة بين سكانه فلم تشهد من قبل مثل هذا التقليد. وما يمكن ملاحظته وتحديدته هو التباين بين الصفوف المختلفة فحصة الصفوف الاولى تتجاوز احياناً نصف مجموع عدد التلاميذ، وان انخفاض هذا المعدل في السنوات اللاحقة، ان هدف القائمين على المعارف في البلاد كان ينطلق من تعايش الواقع، ونستشعر هذا من خلال نظام المدارس المقسم الى مدارس اولية من اربعة صفوف ومدارس ابتدائية مكتملة فيها صفوف خامسة وسادسة فالنوع الاول يحقق غاية ما تهدف اليه المعارف انذاك وهو تعلم القراءة والكتابة

(١) . المصدر نفسه، ص ١٩.

وهذا مصرح به ومترجم على الواقع من خلال الارقام، فمئات التلاميذ الذين دخلوا المدارس الاولى والابتدائية لم يتجاوز من التحق منهم بالصفوف السادسة مجتمعة سوى (٣٠) تلميذاً.

وقد شخصت وزارة المعارف اسباب تسرب التلاميذ، معزية كثرت اعداد الصفوف الاولى والثانية وتناقصها في باقي الصفوف الى رسوب هؤلاء، اذ يتحكم في هذه العملية عدة اسباب^(١):-

١- سوء الاحوال الاقتصادية لدى هؤلاء التلاميذ تحول دون بقائهم مدة ست سنوات فيضطر اولياء امورهم الى اخراجهم من المدارس قبل السنة الثالثة او الرابعة عشر للاشغال في تدبير المعيشة.

٢- يتصور بعض الاباء اكمال الدراسة ليست مهمة الا لمن يريد التوظيف في دوائر الحكومة، مكتفياً بتعلم القراءة والكتابة والديانة، خصوصاً من اراد السير في طريق آبائهم.

٣- ان بعض اولياء التلاميذ في مدارس خارج المدن يعتبرون الرسوب في الامتحانات شيئاً معيباً ولا يوافقون على ابقاء اولادهم في المدرسة سنة اخرى بعد الرسوب.

ويمكن اضافة نقطة اخرى فامر التحصيل الدراسي مرتبطاً بحالة الوعي الثقافي بين طبقات عامة الناس، فالمجتمع ريفي يفتقر الى هذا الاساس. وبالتالي الرغبة والجدية في متابعة التحصيل الدراسي، امراً بقي مغروساً لدى الكثير من اولياء الامور واليأس وعدم المبالاة بشأن التحصيل الدراسي. وهناك اسباب اخرى تقود الى النتائج المذكورة انفاً هي^(٢):-

اولاً :- اسباب تناقص التلاميذ عند الانتقال من الصف الاول الى الصف الثاني ورسوب عدد غير قليل منهم في الصف الاول، يعود الى الامور الآتية:-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧، ص ٢٩.

(٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملف ٣١/٣٢١٣٠، تقارير تفتيش الكتاتيب ١٩٣٤-١٩٤٧ و ٣١، ص ٣٥؛

وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧، ص ٣٢-٣٣

- ١- لا يوجد حدائق اطفال او صفوف إحصارية (روضة) تهيئ الاطفال للحياة الدراسية.
 - ٢- وجود فروع عديدة للصف الاول (شعب) في كثير من المدارس، مما يرفع مجموع التلاميذ.
 - ٣- كثيراً ما يدخل الاطفال في هذه الصفوف قبل السن النظامية، وتتساهل ادارات المدارس في قبول هؤلاء بغية تشجيع الاهالي.
 - ٤- ازدحام الصفوف الاولى بالطلاب اكثر من بقية الصفوف الى درجة يختل معها انتظام التعليم.
 - ٥- يدخل الاطفال هذه الصفوف في اوقات مختلفة من السنة، وتتساهل ادارات المدارس في امر قبولهم، حتى بعد مرور شهور عديدة على افتتاح المدارس.
 - ٦- ان دوام الطلاب في هذه الصفوف، يكون عادة اقل انتظاماً منه في بقية الصفوف.
 - ٧- يستصغر المعلمون الاشتغال بالصفوف الاولى ويستخفونه، فكثير ما تبقى هذه الصفوف في عهد اضعف المعلمين.
 - ٨- ان هذه الاسباب والعوامل المختلفة تؤدي الى بقاء قسم غير قليل من التلاميذ سنتين في الصف الاول، عوضاً عن سنة واحدة.
- ثانياً:- ان تناقص التلاميذ بين الصف الخامس والسادس يعزى الى اعتناء المديرين والمعلمين بشؤون الصفوف السادسة اكثر من امور بقية الصفوف بسبب الامتحانات العامة النهائية، فانهم ينتشدون في امتحانات الصفوف الخامسة، خوفاً من رسوب طلابهم في الامتحانات النهائية التي تجري من قبل الوزارة.
- ثالثاً:- ان تناقص الصفوف بين الصفوف الثالثة والرابعة، لا تخرج عن اسباب مماثلة للفقرتين المذكورتين آنفاً، والراجع ان هذا التناقص ناتج عن انفكاك قسم من الطلاب من المدارس، بعد تعلم القراءة والكتابة والرياضة. ولا بد من الاشارة الى العامل المادي الذي اثر سلبي على التعليم.

لم يكن التعليم مجانا فمئذ زمن الاحتلال البريطاني، كانت تفرض على الصفوف الاربعة، اجور دراسية بواقع روبية واحدة تدفع شهريا وكان لمدير المدرسة الحق بعد موافقة مدير معارف المنطقة بأعفاء التلاميذ الذين يثبت فقرهم لديه من دون قيد او شرط مهما بلغ عددهم، واعفاء اولاد المديرين والمدرسين ودفع الشقيقين وكثير من مدارس الخارج^(١)، استمر الامر على هذا الحال حتى ١/ تشرين الثاني/ ١٩٢٢ حين وافق مجلس اللواء على اعفاء الصفوف الاربعة الاولى من الاجور^(٢)، وتوزع الكتب والادوات المدرسية سنويا بالمجان^(٣).

جاء في تقرير وزارة المعارف للعام الدراسي ١٩٢٢ - ١٩٢٣ استثناء جميع الصفوف الاربعة الاولى من الاجور الدراسية، وحصر الاجور بالصفين الاخرين فقط وجعل هذه الاجور خمسة عشر روبية في السنة^(٤). ومن خلال هذه الاجور يمكن تبرير ترك التلاميذ للدراسة في الصفين الاخيرين، اذ يتعذر دفعها من قبل معظم الاهالي، وكذلك اعفاء ٢٠% منهم من تلك الاجور^(٥). وكان على طلبة المدارس الثانوية دفع مبلغ (٥٠) روبية، مما تسبب في عدم انتشار التعليم لان اكثر اولياء الامور، عجزوا عن ارسال اولادهم الى المدارس بسبب هذه الاجور^(٦). في ٢٨ / شباط / ١٩٢٥ اقترحت وزارة المعارف على مجلس المعارف الغاء اجور المدرسة الابتدائية، كما وافقت على اعفاء ٣٠% من تلامذة المدارس الثانوية^(٧)، كما وافق مجلس الوزراء بتاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٢٦، على اعفاء طلاب الصفين الخامس والسادس من المدارس الابتدائية من دفع الاجور، على ان ينفذ في السنة

(١) مجموعة من المؤلفين، المصدر السابق، ص ٨٥ - ٨٦.

(٢) ستار نوري العبودي، التعليم في الحلة اواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية (١٨٧٣ - ١٩٣٩)، منشورات مركز دراسات ووثائق الحلة، (بابل - ٢٠٠٨)، ص ٤٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٦.

(٤) مجموعة من المؤلفين، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٥) المصدر نفسه، ص ٧٦.

(٦) ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، منشورات مركز دراسات الخليج العربي،

(جامعة البصرة-١٩٨٢)، ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٧) ستار العبودي، المصدر السابق، ص ٤٤.

المالية لسنة ١٩٢٧^(١)، وعد ذلك نجاحاً لوزارة المعارف لصالح مجانية التعليم الابتدائي وساهم في الوقت ذاته بزيادة نسبية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس.

غير ان التراكمات الماضية وحالة التعليم المتدني لا يمكن علاجها بمجانبة التعليم فقط، فأغلب السكان هم من القرى والارياف، والبعض لا يزال في حياة البداوة وعدم الاستقرار وشخص ذلك تقرير عن حالة المستوى الثقافي لمدن الفرات الاوسط، بأن المدارس من حيث المنهج بعيدة عن احتياجات القرية، والحالة الاقتصادية وفقرة فئة الفلاحين جعلها لا تستطيع ارسال اولادها الى المدارس الاليتدائية وان تمكن من ذلك، فيعجز عن ارساله الى الصفوف الاعلى، كذلك جهل الآباء وعدم تقدير فائدة العلم، كذلك قلة كفاءة المعلمين المرسلين الى القرى ولا يتفهمون حاجات الالهالي، وضعف دعاية وزارة المعارف، جعل الامية منتشرة^(٢).

الجدول رقم(١)

حركة التلاميذ في الصفوف الدراسية وحسب السنوات

| المجموع | الصفوف | الصفوف | الصفوف | الصفوف | الصفوف | الصفوف | السنة الدراسية |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|--------|----------------|
| وع | السادسة | الخامسة | الرابعة | الثالثة | الثانية | الاولى | |
| ٤٠١ | - | - | - | - | - | - | ١٩٢١- ١٩٢٢ |

^(١) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد-٢٠٠٠)، ص ١٠٨.

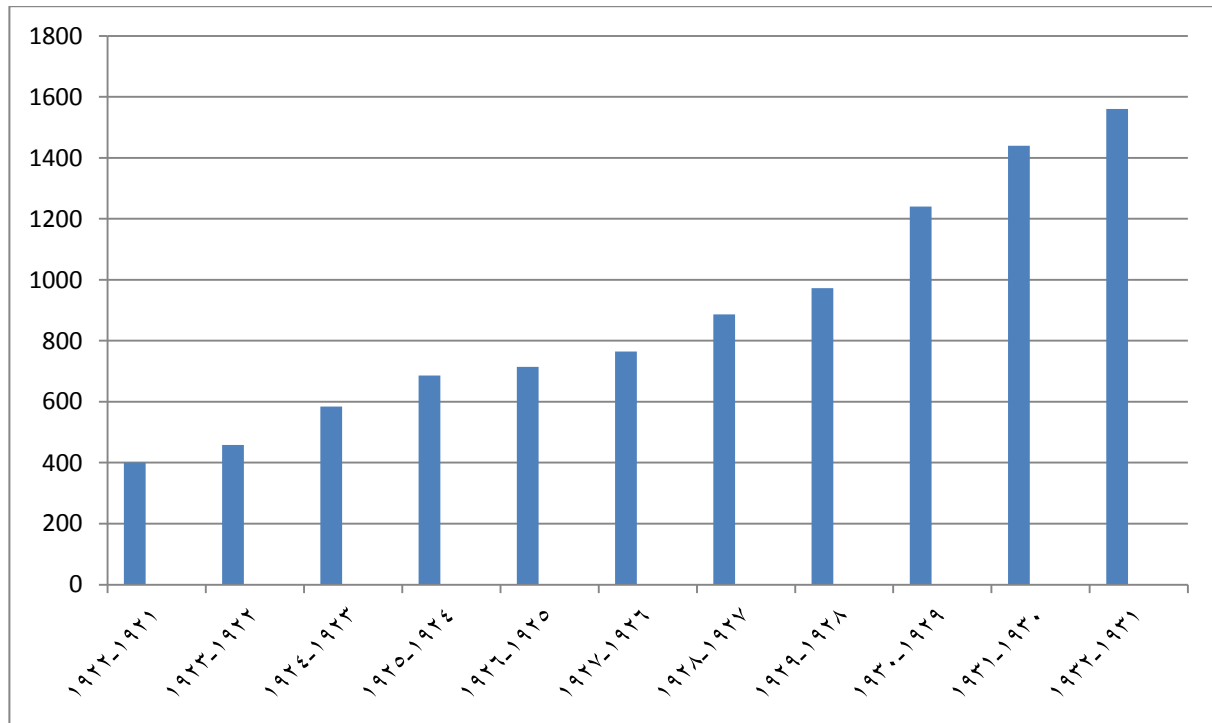
^(٢) عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط، مطبعة الراعي، (النجف - ١٩٣٤)، ص ٦٣ - ٦٥.

| | | | | | | | | |
|----------|----|----|-----|-----|-----|-----|---------------|---------------|
| ξολ | - | - | - | - | - | - | - | -1922 1923 |
| ολε | λ | 17 | 36 | λ6 | 17λ | 209 | -1923 192ε | |
| 6λ6 | 7 | 21 | 60 | 122 | 169 | 323 | -192ε 1920 | |
| 71ε | 10 | 21 | 06 | 9. | 161 | 301 | -1920 1926 | |
| 760 | 16 | 21 | 0. | 71 | 101 | ε06 | -1926 1927 | |
| λλ6 | 2. | 3. | 02 | 96 | 210 | ε7λ | -1927 192λ | |
| 972 | 22 | 23 | 06 | 127 | 202 | ελ7 | -192λ 1929 | |
| 12. . | 33 | 26 | 96 | 110 | 271 | 609 | -1929 193. | |
| 1ε3 9 | 3. | 32 | 72 | 1λ6 | ε1λ | 7.1 | -193. 1931 | |
| 106 . | 3. | ε0 | 112 | 312 | 39. | 671 | -1931 1932 | |

الملاحظ لحركة التلاميذ للسنوات الدراسية يسجل الملاحظات التالية، ففي السنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤ دخل في الصف الاول (٢٥٩) تلميذاً، انتقل منهم للصف الثاني (١٦٩) تلميذاً، هناك (٩٠) تلميذ بين راسب وتارك للدراسة، وصل من هذا العدد (٢٢) تلميذاً للصف السادس، مما يعني هدراً بـ (١٣٧) تلميذاً بين تاركٍ وراسب، وفي السنة التي تليها دخل في الصف الاول (٣٢٣) تلميذاً الا ان هذا الرقم لم يصل منه للصف السادس سوى (٣٣) تلميذاً وهنا زاد الهدر الى (٢٩٠) تلميذاً بين راسب وتارك، وفي السنة الدراسية ١٩٢٥-١٩٢٦ بلغ عدد التلاميذ في الصف الاول (٣٥١) تلميذاً، اما عدد الذين وصلوا للصف السادس (٣٠) تلميذاً فقط، بزيادة الهدر الى (٣٢١) تلميذاً كذلك، اما سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ فقد وصلت نسبة الهدر الى (٤٢٦) تلميذاً، مما يؤشر الى زيادات مضطربة بعدد التلاميذ التاركين للدراسة.

شكل رقم (٢)

مخطط بياني يوضح عدد التلاميذ



نلاحظ تذبذب الزيادة، فمعدل الاضافة في اغلب الاحيان بحدود (١٠٠) تلميذ سنوياً، ولو انتظم معدل الاضافة ابتداءً من (٤٠١) تلميذ سنة ١٩٢٢-١٩٢١ وانتهاءً

ب(١٥٦٠) تلميذاً وكانت نسبة الاضافة السنوية (١٥٦) تلميذاً، غير ان الزيادة المتضحة من المخطط تبدأ من سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ صعوداً وهو تحسن ايجابي ومواظبة الاهالي على ارسال ابنائهم للمدارس، كذلك الغاء الاجور الدراسية بعد سنة ١٩٢٨ مما حفز الاهالي، وجلهم من الطبقات الفقيرة.

المبحث الثالث

مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياساً للتلاميذ والابنية

١٩٣٢ - ١٩٢١

لقد تناول المبحثين السابقين، مرتكزين مهمين في العملية التعليمية، والمتمثلة بالابنية المدرسية واعداد التلاميذ، ولا بد من الوقوف على المرتكز الثالث والذي يعد الاساس في انجاح العملية التعليمية، مع الادراك ان المرتكزات تكمل احداها الاخرى وهي مترابطة لا يمكن اتمام العملية عندما لا يتواجد اي مرتكز منها، فالمعلم يحقق النجاح المتميز اذا توفرت فيه الرغبة والدافعية نحو تحقيق اهدافه السامية، فهو المدرسة في كل زمان ومكان والعناية به لا بد ان تكون شديدة من حيث الاعداد والاهتمام بعيشه وترفيهه ومحاسبته ليؤدي واجبه ويحقق رسالته^(١). ولما كانت الدولة العراقية في طور تكوين مؤسساتها ومنها

(١) محمود الجومرد، معلم القرية، المطبعة العصرية، (بغداد- ١٩٥٤)، ص ١.

وزارة المعارف وتشكيلاتها، والحاجة الى معلمين، لتسير المدارس، رأى القائمين على المعارف، ان اعداد المعلمين يجب ان يسير في طريقين هما: (١)

١ - فتح دورات قصيرة الامد. وهذه في المدة التي سبقت تشكيل الحكم الوطني سنة ١٩٢١ وكانت الغاية منها تزويد المعلمين بقدر من المعلومات في طرق التدريس، ومدة الدراسة فيها ثلاثة اشهر، عند فتحها سنة ١٩١٧، ثم جعلت ستة اشهر، ثم سنة لدورات عامي ١٩١٨، ١٩١٩ وستان للدورات الدراسية لعامي ١٩٢٠، ١٩٢١.

٢ - تاسيس دار للمعلمين بقسميها الاولي والابتدائي في بغداد وقد فتحت لأول مرة سنة ١٩٢١-١٩٢٢ ومدة دراستها ثلاثة سنوات بعد الابتدائية، وفي سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ افتحت دار المعلمين الاولية، ويقبل بها الناجحون من الخامس الابتدائي او الراسبون في السادس الابتدائي او الناجحون من الصفوف السادس الابتدائي وحسب الرغبة، يقضي فيها التلميذ سنتان ليتخرج معلما في مدارس القرى، والتي استمرت تسميتها الى سنة ١٩٣٣ ثم عرفت بدار المعلمين الريفية، وبذلك تخصصت دار المعلمين الابتدائية باعداد معلمي المدن، ودار المعلمين الريفية باعداد معلمي الريف، ويقبل في الدار الاولي من اكمل الدراسة المتوسطة وفي الدار الثانية من اكمل الدراسة الابتدائية، وتتراوح مدة الدراسة في دور المعلمين الابتدائية بين السنتين والاربع سنوات، اما دور المعلمين الريفية فمدة الدراسة فيها سنتان الى ثلاث سنوات بعد الدراسة الابتدائية. (٢) ويكلف المعلم بعد تخرجه من احدى دور المعلمين بالتوجه الى لواء معين، اذ ينسب من قبل وزارة المعارف، للتعليم في احدى مدارس، ويفضل تعيين المعلم قرب منطقة سكناه، غير ان الحاجة الماسة لبعض اللويزة، يجعل من الصعب تنفيذ هذه السياسة. (٣) ان هذا الإعداد السريع للملاك التعليمي، كان لابد ان يرافقه حال من الضعف في مستوى التعليم، وهو ما شخصته جريدة النجف والتي بشرت بحركة فكرية وتعليمية ناهضة في منطقة الفرات، غير ان كثرة المدارس لم تكن كافية مالم يتم انتقاء

(١) نعيم يوسف صرافه، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق، مطبعة شفيق، (بغداد-١٩٥٦)، ص ٢٢٥.

(٢) حسن الدجيلي، تقدم التعليم العالي في العراق، مطبعة الارشاد، (بغداد-١٩٦٣)، ص ٩١

(٣) رودريك ماثيوز ومتي عقراوي، المصدر السابق، ص ٢٢٩-٢٣٣.

المعلمين الكفاء ذوي الخبرة والاطلاع.^(١) وإذا حاولنا الان ان ننقل من الحلقة الاوسع الى الادق نلاحظ في لواء الديوانية ابتداء السنة الدراسية ١٩٢١-١٩٢٢ بواقع (١٠) معلمين، موزعين على اربعة مدارس وحسب الجدول الاتي:^(٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ١ | ٣ | ٢٣ | ٤٢ | ٢٣ | ٣٧٨ | ١ | ٣ | ١ | ٩ |

على الرغم من قلة مدارس الديوانية، كان من المفترض ان تكتض بالتلاميذ، فمعدل (٤٢) تلميذا لكل معلم، وان كان كثيرا قياسا للمعلمين، فهو قليل بالنظر لكثافة سكان اللواء وانتشار الجهل والامية فيه، وبذات الوقت ان ثلاثة معلمين في المدرسة الواحدة عليهم ان يؤديوا دروسا كثيرة للتلاميذ ويمكن تأمل مقدار الفائدة المتحققه من جراء هكذا عملية.

وفي العام الدراسي ١٩٢٢-١٩٢٣ اضيف معلمين اثنين، توزعوا حسب الجدول الاتي:^(٣)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| | | | | | | | | | |

(١) جريد النجف، العدد (١٩)، ١٢/حزيران/١٩٢٥.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١-٢؛ نعيم عبد جودة الشياوي، الديوانية في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٢١ رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية، (جامعة بغداد - ٢٠٠١)، ص ٦١.

(٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملف ٣١١/٢٥٣٥، ملاك وزارة المعارف ١٩٢١، و ١، ص ١٥؛ جريدة الوقائق العراقية، العدد ١٠٤، ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٣. اغلقت مدرسة البنات بدواعي عدم الاقبال، والبعض عدها اهمال من قبل وزارة المعارف، ويبدو ان مسالة توفير الكادر التعليمي اخذت نصيبها، فقد وصفت المس بيل معلمة المدرسة بأنها لا تستطيع القراءة ولا الكتابة انما كانت تحصر عملها في دروس للخياطة وقراءة القران، فعينت بدلا عنها معلمة ارمينية على جانب من الثقافة والتعلم. ينظر: المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب بين سنتي ١٩١٤-١٩٢٠، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، (بيروت-١٩٧١)، ٣١٨.

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|-----|---|------|---|-----|---|
| ١١ | - | ٤ | - | ٤٥٨ | - | ٤١،٦ | - | ٢،٧ | - |
|----|---|---|---|-----|---|------|---|-----|---|

ان اضافة معلمين اثنين عزز نسبتهم قياسا لعدد التلاميذ،الذي كان متوقع تحقيق اعداد اعلى بكثير من اضافة(٥٧) تلميذا فقط،مع تراجع نسبتهم قياسا للمدارس،وبنفس الوقت تراجع اعداد التلميذات الى الصفر وتكشف واقع المجتمع ونظرته للمراه.

شهدت السنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤ اضافة (١٠) معلمين^(١) بحيث وصل عددهم الاجمالي الى ٢١ معلماً، علماً ان هذه الاضافة ذهبت الى المدارس التي فتحت حديثاً وهي اربعة مدارس، عندها وزع (٢١) معلم على (٨) مدارس، وتعد هذه الاضافة العددية نقلة نوعية في اعداد المعلمين،وحسب الجدول الاتي:^(٢)

| عدد المعلمين | | عدد المدارس | | عدد التلاميذ | | عدد المعلمين لكل مدرسة | |
|--------------|------|-------------|------|--------------|------|------------------------|------|
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٢١ | - | ٨ | - | ٥٨٤ | - | ٢٧،٨ | ٢،٦ |

ما تحقق هذه السنة فتح (٤)مدارس واطافة (١٠)معلمين،غير ان الملاحظ يرى ارتفاع نسبة المعلمين قياسا الى عدد التلاميذ بمعدل(٢٧،٨)تلميذا لكل معلم،والسبب يعود الى فتح تلك المدارس باعداد قليلة،قد لا تتجاوز الـ(٢٠) او (٢٥) تلميذا، اما عدد المعلمين مقارنة الى المدارس،فقد تراجع ايضا، ويمكن القول ان زيادة اعداد التلاميذ قليلة وانعدام وجود التلميذات.

اما السنة الدراسية ١٩٢٤-١٩٢٥ فقد ارتفع عدد المعلمين الى (٢٩) معلماً، باضافة (٨) معلمين مع فتح مدرسة واحدة، وتوزعوا على التلاميذ حسب الجدول الاتي:^(٣)

(١) آمنه سعدون عباس، متصرفية الديوانية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٠، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية،(جامعة القادسية-٢٠١٢)، ص ١٥١.

(٢) جريدة الوقائع العراقية،العدد (٢١٨)،١٦/١٦/١٩٢٤.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، ص ١-٢.

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| - | ٣،٢ | - | ٢٣،٦ | - | ٦٨٦ | - | ٩ | - | ٢٩ |

تحققت نتائج جيدة لهذه السنة بالنسبة الى عدد المعلمين، جعل معدل مايصيب كل معلم (٢١،٦) تلميذاً، وكذلك عدد قياسا لكل مدرسة. ومع اضافة مدرسة واحدة في السنة الدراسية ١٩٢٥ - ١٩٢٦ اضيف (٤) معلمين، ليصبح العدد (٣٣) ووفق الجدول الاتي: (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| - | ٣،٣ | - | ٢١،٦ | - | ٧١٤ | - | ١٠ | - | ٣٣ |

استمرت عملية التقدم بالنسبة الى عدد المعلمين، بسبب قلة الاقبال او التسرب الدراسي، علماً بأن الاضافة الطفيفة تشمل الفتح الجديد والتوسعات الطبيعية للصفوف.

رغم فتح مدرسة جديدة للسنة الدراسية ١٩٢٦ - ١٩٢٧ لم يضاف سوى معلم واحد، لتكون (١١) مدرسة بكادر تعليمي (٣٤) فقط، تفرقوا على المدارس والتلاميذ، حسب الاتي: (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| - | ٣ | - | ٢٢،٥ | - | ٧٦٥ | - | ١١ | - | ٣٤ |

رغم اضافة معلم واحد فقط الا ان نسبة المعلمين بقيت متوازنة مع عدد التلاميذ والمدارس وهذا يعني ان الملاك التعليمي بقي ثابتاً لم يتغير عن السنة السابقة، فالمعلم الواحد ذهب الى المدرسة الجديدة ذات الصف الواحد، هذا علماً ان المعلم يمارس مهنته دون الرجوع الى

(١) . المصدر نفسه، ص ١-٢.

(٢) المصدر نفسه لسنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧، المصدر السابق، ص ١-٢.

تخصصه، بل هو شمولي يدرس عدة مواد، شكلت السنة الدراسية ١٩٢٧-١٩٢٨ تراجعاً في عدد المعلمين قياساً لعدد التلاميذ والمدارس، والجدول الآتي يبين ذلك: (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| - | ٢,٦ | - | ٢٥,٣ | - | ٨٨٦ | - | ١٣ | - | ٣٥ |

وهو ما يؤشر الى النقص في تخريج المعلمين وارسالهم الى مختلف الالوية ومنها لواء الديوانية، يتبين هذا من عدد المدارس، وعند توزيع (٣٥) معلم على (١٣) مدرسة نرى مدى تداني تمثيل الكادر التعليمي، فما يصيب كل مدرسة بشكلٍ تقديري يصل الى (٢,٦) لكل مدرسة، وهذه النسبة تؤكد ان المدارس في اللواء على عدة انواع، منها ذات معلم واحد ومنها ذات معلمين اثنين ومنها ذات الثلاث ومدارس ذات الاربعة معلمين.

وبعد التراجع في السنة الماضية اضيف في سنة ١٩٢٨-١٩٢٩ (٧) معلمين للعدد السابق، بينما لم يحصل فتح أي مدرسة وبذلك وزع (٤٢) معلم على (١٣) مدرسة، وحسب الجدول الآتي: (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| - | ٣,٢ | - | ٢٣,١ | - | ٩٧٢ | - | ١٣ | - | ٤٢ |

هذه النسبة على اثر حالة النقص في السنة الماضية وهو ما ادركه القائمين على شؤون المعارف، الا ان الزيادة في عدد التلاميذ فقط (٨٦) هذه الزيادة في عدد المعلمين توازي زيادة التلاميذ، بحيث يمكن القول ان الدولة تقدم خدمات تعليمية الا ان المواطن لم يستغلها.

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨ ، ص١-٢

(٢) المصدر نفسه لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩ ، ص١-٢.

ارتفع عدد المدارس الى (١٦) مدرسة سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ مع اضافة (٩) معلمين ومعلمات، وحسب الجدول الاتي: (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢ | ٣،٢ | ٢٠ | ٢٤،٤ | ٤٠ | ١٢٠٠ | ١ | ١٥ | ٢ | ٤٩ |

ان المفارقة التي حدثت هذه السنة، ورغم اضافة (٧) معلمين، الا ان معدل ما يصاب كل معلم من التلاميذ، ارتفعت الى (٢٤،٤) بفعل اضافة (٢٢٨) تلميذ لهذه السنة، اما نسبة المعلمين الى المدارس فبقيت ثابتة، ولما فتحت مدرسة البنات بـ (٤٠) تلميذة، فان معلمتين اثنتين موازية مع ذلك.

باضافة (٣) معلمين وصول عددهم الى (٥٤) معلماً ومعلمة في (١٨) مدرسة للسنة الدراسية ١٩٣٠-١٩٣١، وكانت نسبتهم الى المدارس وتلاميذها حسب الاتي: (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢ | ٣ | ٢٥،٥ | ٢٦،٦ | ٥١ | ١٣٨٨ | ١ | ١٧ | ٢ | ٥٢ |

لم تكن الاضافة موازية لعدد التلاميذ والمدارس، فما اضيف من التلاميذ بحدود (١٨٨) تلميذاً، وحتى تتحقق نسبة السنة الماضية، يفترض اضافة (٧) معلمين على اقل تقدير، وليس (٣) معلمين، كذلك نسبتهم الى المدارس، والظاهر ان العدد المضاف ذهب الى المدارس الجديدة، بمعدل معلم واحد لكل مدرسة.

(١) المصدر نفسه لسنة ١٩٢٩-١٩٣٠، ص ١-٢.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠-١٩٣٣، ص ١٥.

ان التحول الذي حصل في السنة ١٩٣١-١٩٣٢، هو فتح اول متوسطة للنين في الديوانية بواقع صف اول متوسط، يدار من قبل مدرسين اثنين، اضافة الى فتح مدرسة اولية للبنات ليكون العدد الكلي (١٩) مدرسة فيما اضيف (١١) معلماً ومعلمة للملاك الابتدائي، ليصبح المجموع (٦٥) معلماً. موزعين حسب الجدول الاتي: (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢،٥ | ٣،٥ | ٢٨،٤ | ٢٣،٦ | ١٤٢ | ١٤١٨ | ٢ | ١٧ | ٥ | ٦٠ |

ويعد هذا العدد اعلى اضافة على مدار (١١) سنة، منذ تأسيس الحكم الوطني سنة ١٩٢١، توزع بين (٨) معلمين و(٣) معلمات مما عزز نسبة المعلمين قياساً الى التلاميذ، غير ان نسبة المعلمات، وبعد فتح مدرسة جديدة، لم تواكب حالة التطور في اعداد التلميذات، اما عدد المعلمين الى المدارس ففيها تقدم نسبي، ويبدو ان معدل (٣) معلمين لكل مدرسة بقي ملازماً مدة العشرينيات، ان هذا المعيار يعبر عن حالة وسطية فهناك مدارس تجاوزت كادها التعليمي الى (٧) معلمين مثل مدرسة الديوانية الابتدائية^(٢)، وغيرها خاصة في مركز المدينة والقصبات، اما البعض الاخر، كان يدار بمعلم واحد او معلمين وتكثر هذه الظاهرة في المدارس القروية وهي الاكثر في لواء الديوانية، اذ طلب قائمقام الشامية ارسال معلم اخر الى مدرسة المهناوية لصعوبة ادارة المدرسة بمعلم واحد^(٣). رغم مرور اربع سنوات على فتحها، علماً بأن المدرسة فتحت سنة ١٩٢٥ ومكونه من اربعة صفوف ويوجد المعلمين الاخرين صعوبة في ادارة شؤون المدرسة^(٤). كذلك مدرسة الديوانية للبنات، تدار من قبل

(١) المصدر نفسه، ص ١٥-١٩-٣٧.

(٢) . د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٣١٠/٣٢٠٥٩٠٧ بعنوان المعارف والمدارس في متصرفية لواء الديوانية ١٩٣١، و ٢٩٢، ص ١٢١.

(٣) . المصدر نفسه، و ١٠٦، ص ١١٨.

(٤) . المصدر نفسه، و ٣٧، ص ٤٣.

ثلاث معلمات بضمنهن المديرية مع وجود صفين الاول وفيه شعبتين والصف الثاني، حسب ما ذكرته مديرة المدرسة في شهر آذار ١٩٣١^(١) وتكون كادر مدرسة غماس الاولى ذات الثلاثة صفوف، من ثلاثة معلمين حسب تقرير مفتش المعارف بتاريخ ١٣/مايس/ ١٩٣١^(٢). وطلبت المتصرفية بتاريخ ١٦/ تشرين الثاني/ ١٩٣١ الى معارف منطقة البصرة بضرورة تعيين معلم ثالث الى مدرسة عفاك^(٣).

اما مدرسة الشنافية الاولى ذات الثلاثة صفوف، فانها تدار من قبل معلمين اثنين فقط حيث يلجأ في الغالب الى توحيد الصفين الثاني والثالث، وذلك حسب تقرير مفتش المعارف في ١٥/ كانون الاول/ ١٩٣١^(٤). ان ذلك التوحيد كان يعرف بظاهرة دمج الصفوف، فالطريقة المعتادة في المنهج، هو اختصاص المعلم بمادة واحدة او صف واحد، اما في مدارس القرى والمناطق التي يتعذر فيها توفير العدد الكافي من المعلمين فيلجأ الى دمج الصفوف كأن يدمج الصف الاول مع الثاني او الثالث مع الرابع او الخامس مع السادس^(٥). في غرفة واحدة وتدرسهما من قبل معلم واحد كل صف بمنهجه الخاص، ويرتب جدول الدروس ترتيباً مناسباً بحيث تتحقق الفائدة من تدريس صفين بوقت واحد كأن يكون درس القراءة في صف والحساب في الصف الاخر وتدرس الدروس الفنية المشتركة بمنهج موحد كالرسم والاعمال اليدوية والرياضة والنشيد^(٦). وبذلك تتحقق فائدة اخرى اذ يكون تلاميذ تلاميذ الصف الاخر مستمعين ومتلقين لمعلومة تمهيدية.

ومن حالات نقص المعلمين، ان معلماً لم ينقل وينفك من مدرسة حتى يباشر معلماً بدلاً عنه، ومن شواهد ذلك ما ذكرته تقارير وزارة الداخلية عبر المفتشين الاداريين، حيث

(١) . د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٣١٠، المصدر السابق، و ١٣، ص ١٦.

(٢) د. ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٢٠٠ انشاء مدرسة في ناحية غماس من قبل البلدية ١٩٣٠-١٩٣١، و ٢٩، ص ٣٣.

(٣) . المصدر نفسه، و ٣٦، ص ٤٢.

(٤) د. ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٢٠٠، المصدر السابق، و ١٣، ص ١٦.

(٥) محمود الجومرد، المصدر السابق، ص ٨٦.

(٦) نعيم يوسف صرافه، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

انفك معلم مدرسة الجلعة بتاريخ ١٨/كانون الثاني/١٩٣١ وياشر معلماً اخر في اليوم ذاته^(١). كذلك انفك معلم مدرسة ابي صخير يوم ١٦/ نيسان/ ١٩٣١ وياشر معلم اخر في اليوم ١٧ /نيسان/١٩٣١، والامر ذاته مدرسة الدغارة ومدرسة الديوانية للبنات^(٢). ان هذا الوضع طبيعياً ومتفاوتاً في ظل نقص المعلمين فالمعلم الذي ينقل يترك فراغاً وصفاً شاغراً ، ولا يعوض هذا الا بمعلماً جديد او ينقل من مدرسة اخرى، وفي حالة مرض المعلم ايضاً يترك فراغاً كما حصل لمدرسة الرميثة، اذ اصيب احد المعلمين بمرض وحصل على اجازة لعشرين يوماً اعتباراً من ١/اذار/ ١٩٣١ ورغم مضي مدة الاجازة لم يياشر، كما وان المعارف لم تسد الفراغ الذي خلفه نقل معلم اخر وبقيت المدرسة بصفوفها الاربعة تدار من قبل معلمين اثنين فقط، مما جعل التدريس مرتبكاً^(٣). وهذا الامر يؤثر على كفاءة التلاميذ والمعلمين.

شهدت ظاهرة نقل مدراء المدارس وكذلك المعلمين في المناطق الريفية والقرى الصغيرة، اكثر مما هي عليه في مدارس المدن فمن تتبع المدارس وجد بان السواد الاعظم من المعلمين قد نقلوا حديثاً من مدرسة الى اخرى، وهذا ما يدعوا الى زعزعة العمل وعدم الاستمرار ويقلل روح المثابرة والرغبة في الابداع، ولهذا يميل المديرون والمعلمون الى اللقاء اللوم في كل نقص على من سبقهم، ويستحيل بموجب هذا النظام تحديد المسؤولية في حسن الادارة، او سوءها، كما يستحيل على الوزارة ان تضع تقدير لعمل المعلم، والتي تتخذ من تقدير المفتشين لهم ،خلال زيارتهم القصيرة وتقاريرهم عن سلوك المعلمين، لا على اساس عملهم طويل المدى^(٤).

ان حركة تنقلات المعلمين لها اسباب الا انه لا يمكن عدّها مبرراً لذلك، كون العملية التعليمية لم تستقم وتتطور تحت ظروف غير طبيعية، فعدم التعاون، والمنازعات الشخصية

(١) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٣١٠، المصدر السابق، و ١٣٩، ص ١٥٣.

(٢) المصدر نفسه، و ١٤٠، ص ١٥٤.

(٣) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٣١٠، المصدر السابق، و ١٦٠، ص ١٧٧.

(٤) رودريك ماثيوز، ومتي عقراوي، المصدر السابق، ص ١٩٦.

بين المعلمين او بينهم ومديرهم والخلافات بين المعلمين وسكان المنطقة، او رجال الادارة، كما ان نقل جماعة منهم يجر وراءه نقل سواهم، و احيانا عدم الرضا لمدرسة ما، او رغبة طبيعية مشروعة في الترفيه او الحنان في العودة للأهل، والهروب من انعدام وسائل الراحة في قرية نائية منعزلة، تفقر الى اقل مقومات الحياة، فالمساكن المريحة لا وجود لها فالتسوق والعناية الطبيعية معدومة، وعدم توفر الامان اذ حدثت حالات سرقت اثاث المعلمين في لواء الديوانية، هذه العوامل تؤدي بالمعلمين الى التذمر والتماس النقل او ترك الوظيفة، وفي ظل هذه الظروف من العيش، تضعف الهمة والتحمس للمهنة^(١)، ومن الممكن تلافي تلك المشاكل لو تحقق امراً جوهرياً يعالج القضية من الاعماق فلو توفر الملاك الكافي من المعلمين ومن سكان اللواء ذاته، لا ان يأتي من خارجه لقلصت حالات النقل الى ادنى معدلاتها ولحصل الانتظام والانضباط في التدريس مما جعل وزارة المعارف تعالج ذلك النقص بحلول ليست وجيهة، وفي حالات عهد للضباط المسرحين من الجيش العثماني، بالتدريس او اشغال وظائف المدرسين في المدارس^(٢)، وقد ذكر عبد الكريم القطان في مذكراته ان مدير المدرسة الابتدائية في مركز قضاء الديوانية، كان ضابطا في البحرية العثمانية، ومتشددا جدا، ويحاول ان يطبق الاسلوب العسكري، على التلاميذ والمعلمون ويخشون بطشه، كونه لا يتردد في استعمال يده او الخيزرانة في معاقبة اي تلميذ يخرق تعليماته وعدم طاعته.^(٣) وهو من اوائل معلمي الديوانية. وكثير ما يلجأ القائمين على ادارة المعارف الى استخدام خريجي المدارس الثانوية والمتوسطة او ادنى من ذلك والاعانة بهم لملى وظائف التدريس^(٤). ومنذ وقت مبكر وجهت انتقادات شديدة الى دور المعلمين الريفية، التي تخرج معلمين لمدارس القرى والارياف، متبعة ذلك المنهج النظري الذي يحشوا ادمغة التلاميذ بأساليب التربية وعلم النفس وبعض الدروس المنهجية وتبعد عن غرس فلسفة

(١) المصدر نفسه، ص ١٩٦.

(٢) حنان عيسى الجبوري، مشكلات ادارة المدرسة الثانوية في العراق، مطبعة الارشاد (بغداد-١٩٧٠)، ص ٨٣.

(٣) عبد الكريم محمد رؤوف القطان، مذكرات من جنوب العراق من الطفولة الى المنفى، دار الساقى، (بيروت -

٢٠٠٥)، ص ١١١.

(٤) رودريك ماثيوز، ومتي عقراوي، المصدر السابق، ص ١٩٩.

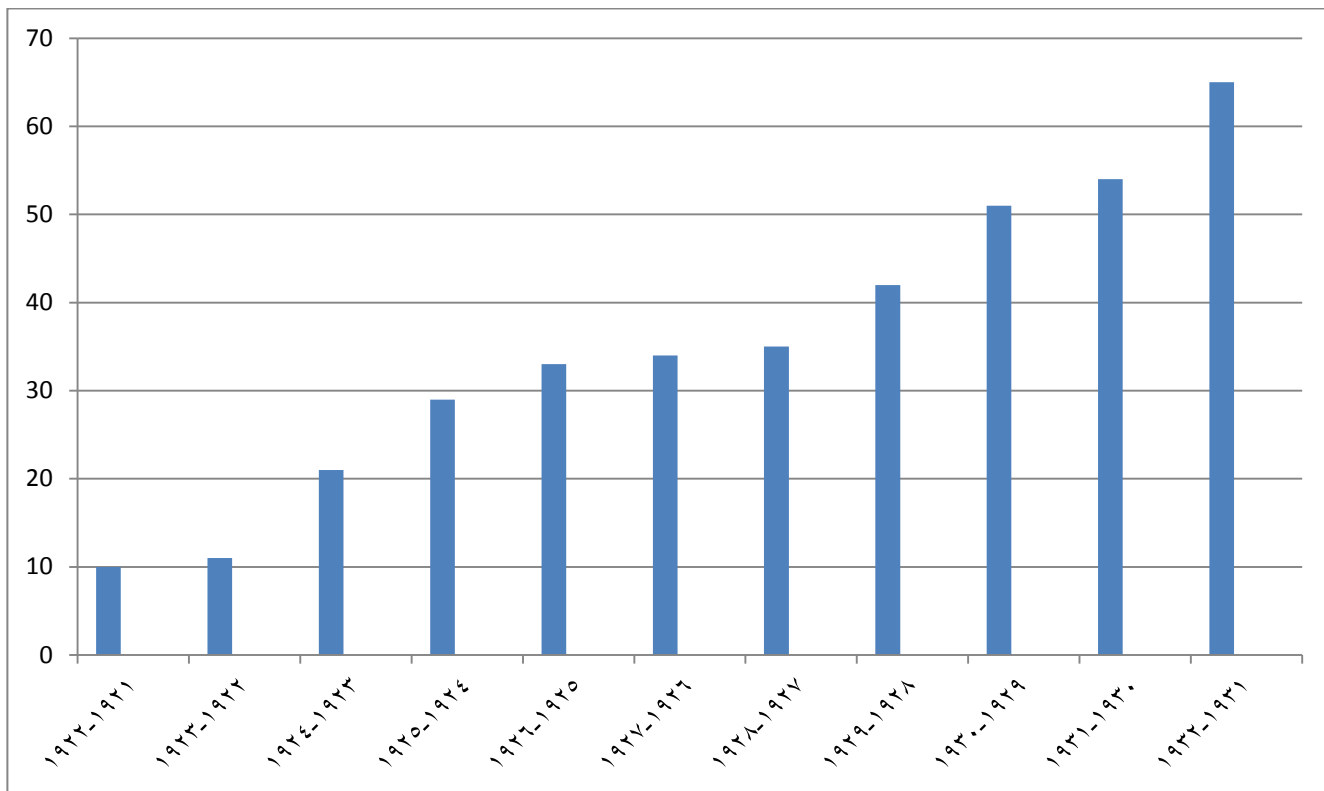
الإصلاح الاجتماعي في القرية^(١). أما رواتب المعلمين فقد تراوحت بين (١١٠) روبية و (٢٠٠) روبية^(٢). ويتضح أنها غير كافية إذا كان المعلم يقيم خارج منطقة سكناه، لذلك لا بد من دعم المعلمين الذين يمارسون المهنة خارج منطقة سكنهم.

شكل رقم (٣)

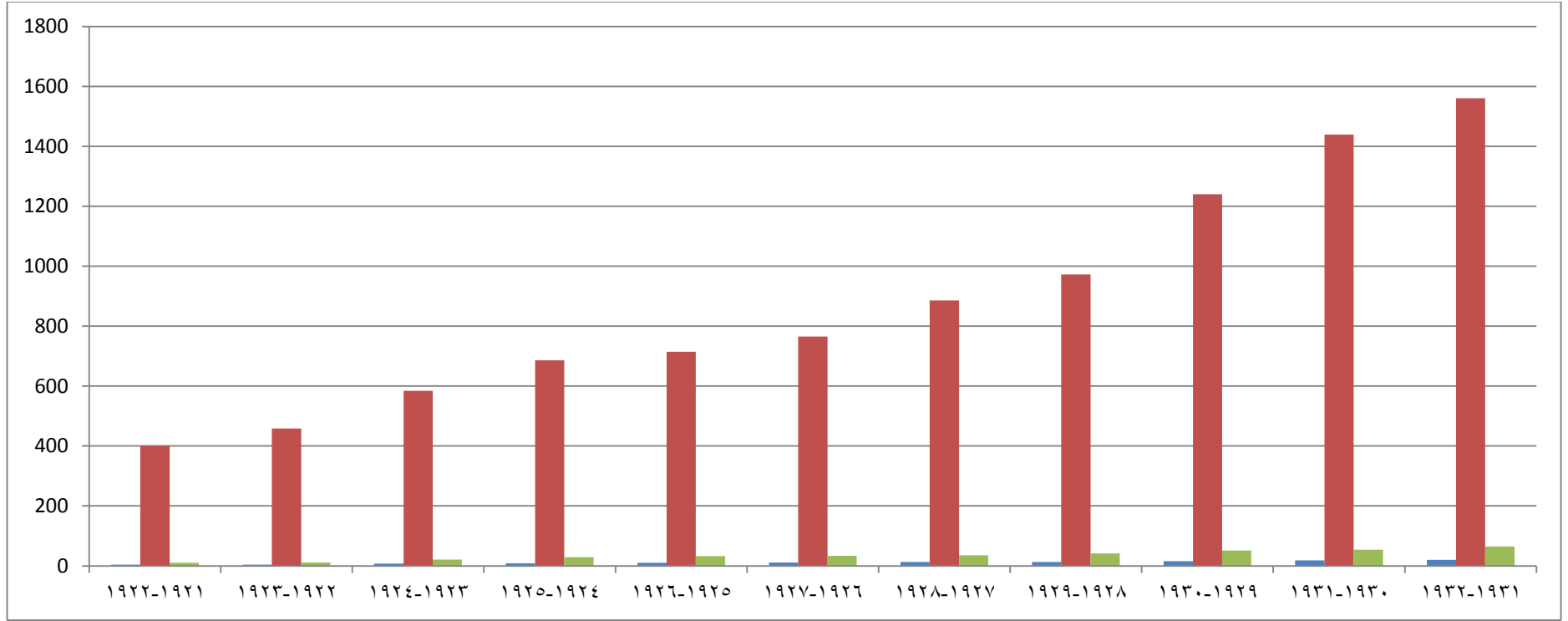
مخطط بياني يوضح عدد الملاك التعليمي

(١) محمود الجومرد، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٢) د. ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٢٠٠، المصدر السابق، و ٩٢، ص ١٠١.



بلغ مجموع المعلمين خلال المدة المبينة في المخطط (٦٥) معلماً ولو قسم هذا العدد على (١١) سنة لكان معدل الاضافة السنوية (٦) معلمين، غير ان التذبذب في الزيادة وعدم الاستقرار كان ملازماً لتلك المدة، ففي سنة ١٩٢٣-١٩٢٢ اضيف معلم واحد فقط كذلك سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ وبلغت الاضافة سنة ١٩٢٣-١٩٢٤ (١١) معلماً، والتي شكلت مع السنتين اللاحقتين زيادة ملحوظة، ثم اخذت الزيادة بالنكوص حتى سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ والتي اضيف فيها (٩) معلمين، ثم ثلاثة معلمين ثم (١١) معلماً سنة ١٩٣١-١٩٣٢ ومن المعلوم ان جل هؤلاء المعلمين من خارج الديوانية وبالتالي يكونو عرضة للنقل والتغير ناهيك عن قلة المتخرجين بالاساس ، لحدائة تشكيل المؤسسات التربوية و دورالمعلمين .



شكل رقم (٤)

سلسلة رقم (١) عدد المدارس من اليسار

سلسلة رقم (٢) عدد التلاميذ من الوسط

سلسلة رقم (٣) عدد المعلمين من اليمين

من خلال شكل رقم (٤) والذي يمثل مخطط يضم اعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين، نلاحظ هناك اعداد كبيرة من التلاميذ ولكن هناك اعداد قليلة جدا من الابنية المدرسية والمعلمين، علما ان زيادة اعداد التلاميذ والتي بدأت بـ (٤٠٠) تلميذ سنة ١٩٢١-١٩٢٢ وصلت الى (١٥٩٠) تلميذ سنة ١٩٣١-١٩٣٢ اي هناك (١١٩٠) وعند تقسيمها على عدد سنوات المدة، يكون عدد المضاف لكل سنة (١١٩) تلميذ جديد، غير ان هذه الزيادة غير حقيقية ولا يمكن الاقتناع ان لواء الديوانية خلال السنة الواحدة فقط (١١٩) تلميذا يبلغون سن التعليم هذه النسبة تؤشر عدم الاندفاع للتعليم في لواء الديوانية لأسباب ذكرت ضمن البحث.

الفصل الثاني

المؤسسة التعليمية من البناء الى النهوض ١٩٣٢ -
١٩٤٥

المبحث الاول : تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية
والنوعية.

المبحث الثاني : التنامي العددي للتلاميذ في المراحل
التعليمية.

المبحث الثالث: مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا
الى التلاميذ والابنية المدرسية.

المبحث الاول

تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية ١٩٤٥-١٩٣٢

مع دخول العراق عصبة الامم في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٢^(١) وحصوله على الاستقلال، كان لابد من احداث تطورات على جميع المستويات ومنها المستوى الداخلي بكافة مجالات الحياة، وفيما يتعلق باوضاع التعليم جاء منهاج اول وزارة بعد الاستقلال وهي (وزارة ناجي شوكت ٣ تشرين الثاني ١٩٣٢ - ٢٠ آذار ١٩٣٣) مركزا على نقطتين^(٢):

١- توسيع التعليم الاولي، وجعله اكثر انطباقاً على الحاجات المحلية.

٢- جعل مناهج التدريس كافلة لتنمية روح الاعتماد على النفس والعمل على توسيع التدابير الصحية ولاسيما مكافحة الامراض.

في ضوء ذلك وجهت متصرفية لواء الديوانية كتاباً الى كافة الاقضية بتاريخ ٢١/كانون الاول/١٩٣٢ طالبةً فيه اسماء القرى والنواحي التي لا توجد فيها مدارس حكومية^(٣) هذا ما يخص اجراءات اللواء، اما فيما يخص وزارة المعارف فقد اوفدت وزارة المعارف، عبد الكريم الازري^(٤) سكرتير الوزارة للقيام بجولة تفتيشية للاشراف على الابنية المدرسية الاميرية التي تقرر انشاؤها ابتداءً من تاريخ ٢٦/كانون الاول/١٩٣٢^(٥) وتناغماً مع وصول ممثل وزارة المعارف وجه المتصرف اقضية اللواء ضرورة تحديد الاماكن التي يجب تشييد بنايات المدارس الجديدة فيها للسنة الدراسية القادمة^(٦).

يبدو للباحث ان توجه الوزارة للاهتمام بالقرى والارياف، لم يات بفعل امكانية الوزارة للنهوض بالتعليم، بل حصل بفعل الانتقادات التي وجهت لها كونها لم تمتلك سياسة تعليمية

(١) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٧، (بيروت- ٢٠٠٨)، ص ١٠٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٩.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية ملفه ٦٣٧٩/٣٢٠٥٩٠٧، المعارف في متصرفية لواء الديوانية، ١٩٣٢، و ١٠، ص ١١.

(٤) مواليد سنة ١٩٠٦ دخل في خدمة الحكومة سنة ١٩٢٣ وتولى منصبه سنة ١٩٣١. ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٢)، ص ٥٩.

(٥) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية ملفه ٦٣٧٩/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٨، ص ١٩.

(٦) المصدر نفسه، و ١٩، ص ٢٠.

ثابتة سيما في نشر التعليم بين ابناء القرى والارياف، لا يتغير بتغير الافراد، بل كانت الجهود منصبة على نشر التعليم بين ابناء المدن الكبرى ومراكز الاقضية^(١) التي تمثل وجه البلد حسب رأيهم، فعملت الوزارة على فتح المدارس الالوية في القرى المأهولة بالسكان، لتوسيع دائرة المعارف وبنها بين مختلف فئات المجتمع^(٢)، مع وجود تباين في نوعية بناء المدارس في المدن عن مدارس القرى من حيث عدد الصفوف وحجمها، فمدارس المدن تحتوي ما بين (١٠) الى (١٢) صف مساحة الواحدة منها ٧ × ٥ امتار او ٨ × ٥ امتار، اضافة الى وجود حجرتين صغيرتين تستعملان مكاتب او مخازن، وتوجد دورة المياه عادة خارج البناء، اما ماء الشرب فيوجد في احواض خزفية كبيرة مزودة بالصنابير. تفتقر المباني المدرسية الى الانابيب والادوات الصحية، اما المدارس القروية، فتشمل على الاغلب (٤) الى (٨) حجر ضيقة، ينقصها الضوء والهواء ويزدحم التلاميذ عادة في الصفوف الالوية، يبدو ان سبب الازدحام ناتج عن عودة من ترك المدرسة وكثير ما تستعمل مواد سيئة للبناء في المدارس القروية، سيما عندما تقوم بتشيدّها السلطات المحلية على عجل، اذ سرعان ما تتساقط سقوف تلك المدارس، غير ان الحكومة وبعد سنة ١٩٣٤ اخذت تولي اهمية لبناء تلك المدارس بغرف لا تتعدى الست ذات اتساع وحسنة الضوء والتهوية^(٣). والجدول رقم (٢) يبين عدد المدارس موزعة بين اقصية ونواحي اللواء^(٤).

اضيف للسنة الدراسية ١٩٣٢-١٩٣٣ خمسة مدارس توزعت في نواحي لم تفتح فيها بعد، وكذلك في قرى تابعة لتلك النواحي، اذ فتحت مدرسة اولية في قرية امام حمزة التابعة

(١) حسن احمد السلطان، التعليم الريفي وما يرجى منه، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٤٤)، ص ٦.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية ملفه ٦٣٧٩/٣٢٠٥٩٠٧، و ٢١، ص ٢٢.

(٣) رودريك ماثيوز ومتى عقراوي، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(٤) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٥٨٩٣ / ٣٢٠٥٩٠٧، إنشاء مدرسة بنات في قضاء الشامية ١٩٣٢-١٩٣٣، و ١، ص ١؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٠ / ٣٢٠٥٠، بعنوان التقارير ١٩٣٤، و ١، ص ٦-١٨، و ٥، ص ٥٠-٥٨، و ٥، ص ٧١؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاث ١٩٣٠-١٩٣١، ١٩٣١-١٩٣٢، ١٩٣٢-١٩٣٣، ص ١؛ عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي، المشخاب اصالة وعطاء، مطبعة الادباء، (النجف ١٩٩٩)، ص ٣٣.

لناحية الشافعية ومدرسة اولية في ناحية الخضر التابعة لقضاء السماوة ومدرسة اولية للبنات
في قضاء الشامية ومدرستين اوليتين في ام عردة وطبر شلال في ناحية الفيصلية

الجدول رقم (٢)

| ١٩٣٢- ١٩٣٣ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|---------------|-------------|------------|-------------|------|--------|------|----------|------|----------|------|-------------------------------|------|----------------|----------------------------|------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنا ت | بنين | بنا ت | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 1 | 2 | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | 1 | 3 | 4 | 3 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٢-ناحية المليحة |
| | | 2 | | | | | | 1 | 1 | | 1 | 1 | 2 | 2 | قضاء السماوة |
| | | 1 | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ١- ناحية الرميثة |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | | 2 | | | | | 1 | 1 | | 1 | 1 | 2 | 2 | قضاء الشامية |
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١ - ناحية الشنافية |
| | | 2 | | | | | | | 2 | | 2 | 2 | 2 | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٣ - ناحية غماس |
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٤ - ناحية العباسية |
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | قضاء صخير ابي |
| | | 3 | | | | | | | 3 | | 3 | 3 | 3 | ١ - ناحية الفيصلية |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|----|--|--|--|---|---|---|----|---|----|----|----|-----------------------|
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية القادسية |
| | | 1 | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | قضاء عفاك |
| | | 2 | | | | | 1 | | 1 | | 2 | 2 | 2 | ١ - ناحية الداغرة |
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢ - ناحية ال بدير |
| | | 24 | | | | 1 | 6 | 3 | 15 | 3 | 22 | 25 | 24 | المجموع |

التابعة لقضاء ابي صخير، ويلاحظ من خلال الجدول ان ناحيتي المليحة(السنية) والخنق لم تحض بعد بفتح أي مدرسة، والملاحظة الناتجة من الفتح الجديد تركز على المدارس الاولية فقط. اما توزيع المدارس حسب الجنس، فقد شكلت مدارس البنين (٢٢) مدرسة مقابل (٣) مدارس فقط للبنات، وارتفعت المدارس الابتدائية ذات الخمسة صفوف فصاعدا الى (٦) مدارس مقابل (١٥) مدرسة اولية اما مدارس البنات فجميعها اولية وعند المقارنة بين اقصية اللواء من حيث عدد الابنية المدرسية نجد ان قضاء الشامية حقق اكثر عدد بواقع (٧) مدارس ثم قضاء المركز بواقع (٥) مدارس وكذلك قضاء ابي صخير، ثم قضائي السماوة وعفك بواقع (٤) مدارس، علماً ان نفوس قضاء الشامية قدر في حينها بـ (٤٩٣٧٥) وعند تقسيمه على عدد مدارس القضاء تكون مدرسة واحدة لكل (٨٢٢٩)^(١). اما قضاء المركز فقد بلغ عدد نفوسه (٢٤٨٠٠) نسمة ذكوراً واناثاً وعند تقسيمه على عدد المدارس، تكون مدرسة واحدة لكل (٤٩٦٠) نسمة، وقضاء ابي صخير بلغ عدد نفوسه (٥٦٤٨٥) وعند التوزيع تكون لدينا مدرسة واحدة لكل (١١٢٩٧)، اما قضاء السماوة، فنفسه (٥٣٠٩٠) نسمة وعند التقسيم تكون لدينا مدرسة واحدة لكل (١٧٦٩٦) نسمة، اما قضاء عفك فقد بلغ عدد نفوسه (٤٥٠٠٠)^(٢)، نسمة وعند التقسيم تكون لدينا مدرسة واحدة لكل (١١٢٥٠)^(٣). بناءً على هذه الاحصائية يأتي قضاء المركز بالمرتبة الاولى من حيث نسبة عدد المدارس الى نسبة عدد السكان ثم قضاء الشامية فقضاء عفك وقضاء ابي صخير ثم قضاء السماوة اخيراً.

اما بخصوص الاثاث المدرسي لسنة ١٩٣٢-١٩٣٣، فقد جرى توزيعها وفقاً لعدد الطلاب المؤمل زيادتهم بفعل التوسع، وكذلك قدم الاثاث، عدا اثاث مدارس المراكز الثلاث

(١) شملت هذه الاحصائية الذكور فقط، ووزعت الاحصائية على عدد مدارس الذكور فقط.

(٢) اشار التقرير الى نفوس قضائي المركز وعفك ذكوراً واناثاً اما باقي الاقصية فالذكور فقط، فقسم نفوس الشامية على (٦) مدارس ونفوس السماوة على (٣) مدارس.

(٣) د.ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٣٤٦ / ٣٢٠٥٠، بعنوان التفتيش الاداري ١٩٣٢ - ١٩٣٣، و٩، ص ١٣-٣١؛ د.ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٠ / ٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و١، ص ١٨.

الموصل وبغداد والبصرة، الذي يعد جديداً بالنسبة الى الالوية الاخرى، اما الحصص المخصصة للاثاث فتوزعت حسب الآتي^(١):-

| المبلغ بالدينار | اللواء | المبلغ بالدينار | اللواء |
|-----------------|-----------------|-----------------|--------------|
| ٢٩٠ | لواء كركوك | ٣٩٠ | لواء بغداد |
| ١٧٠ | لواء اربيل | ٣٩٠ | لواء ديالى |
| ١٦٥ | لواء السليمانية | ٢٥٥ | لواء الدليم |
| ٣٢٥ | لواء الموصل | ١٧٥ | لواء الحلة |
| ٣١٠ | لواء البصرة | ٣٠٠ | لواء كربلاء |
| ٥٧٠ | لواء المنتفك | ٢٧٠ | لواء الكوت |
| ٥٢٠ | لواء الديوانية | ٣٦٥ | لواء العمارة |

كما اشار تقرير المفتش بان الاثاث واللوازم لم يجر توزيعها بشكل عادل، ففي مدارس مراكز الالوية والاقضية يوجد من الاثاث ما يزيد عن الحاجة، بينما نجد بعض المدارس فيها نقص حاد خاصة المدارس القروية، وحتى المختبرات تكاد تكون معدومة في المدارس الابتدائية، لاسيما القروية منها^(٢). اما بالنسبة الى الايجارات للابنية المدرسية لسنة ١٩٣٢-١٩٣٣، فقد بلغت (٩٠٠٠) دينار وزعت على مديريات معارف الالوية، حسب حاجة المدارس المفتحة حديثا، كذلك اختلاف اسعار الايجار من محل الى آخر فلواء بغداد استحوذ على (٣٠٠٠)، الموصل (١٢٠٠)، البصرة (٧٥٠)، ديالى (١٨٠)، الدليم (١٠٠)،

(١) د.ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٥ / ٣١١، بعنوان التقارير، ١٩٣٣-١٩٣٧ و ١٢، ص ٢٦.
(٢) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٦٢، تقارير مفتش المعارف العامة، ١٩٣٥-١٩٥٥، و ١١١، ص ٢٥٣.

الحلة (١٥٠)، كربلاء (٥٠٠)، الكوت (١٠٠)، العمارة (٢٠٠)، كركوك (٢٥٠)، اربيل (١٠٠)، السليمانية (٢٥٠)، المنتفك (٢٠٠) والديوانية (٢٥٠)^(١).

في السنة الدراسية ١٩٣٣-١٩٣٤ اضيفت (٩) مدارس (٧) للبنين (٢) للبنات^(٢) وقد توزعت على الوحدات الادارية، كما مبين في الجدول رقم (٣)^(٣). نرى من خلال الجدول ان المدارس الجديدة فتحت اغلبها في قضاء ابي صخير بواقع (٣) مدارس واحد منها فقط للاناث، ومدرستان في كل من قضاء الشامية وقضاء السماوة ومدرسة في ناحية المليحة ومدرسة للبنات في قضاء عفاك.

(١) المصدر نفسه، و ١٢، ص ٢٧.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، مطبعة الحكومة (بغداد- ١٩٣٥)، ص ١.

(٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٠ / ٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ١، ص ٦- ١٠؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ١.

الجدول (٣)

| ١٩٣٤- ١٩٣٣ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|------------|-------------|-------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-------------------------|------|-------------|----------------------|---------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجدة | اميرة | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 1 | 2 | | | | 1 | 1 | 1 | | ١ | 1 | 3 | 4 | 3 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | | 3 | | | | | | 1 | 1 | ١ | 1 | 2 | 3 | 3 | قضاء السماوة |
| | | 2 | | | | | | 1 | | ١ | | 2 | 2 | 2 | ١- ناحية الرميثة |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢- ناحية الخضر |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|-------------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | ناحية الخنق - ٣ |
| | | 2 | | | | | 1 | 1 | | 1 | 1 | 2 | 2 | ثالثاً: قضاء الشامية |
| | | 1 | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ناحية الشنافية - ١ |
| | | 3 | | | | | 1 | | 2 | | 3 | 3 | 3 | ناحية الصلاحية - ٢ |
| | | 1 | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ناحية غماس - ٣ |
| | | 2 | | | | | | | 2 | | 2 | 2 | 2 | ناحية العباسية - ٤ |
| | | 2 | | | | | 1 | 1 | | 1 | 1 | 2 | 2 | قضاء صخير ابي |
| | | 5 | | | | | 1 | | 4 | | 5 | 5 | 5 | ناحية الفيصلية - ١ |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|--|--|---|---|---|---|---|---|----|----|-----------------------|
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية القادسية |
| | | 2 | | | | | 1 | 1 | | 1 | 1 | 2 | 2 | قضاء عفاك |
| | | 2 | | | | | 2 | | | | 2 | 2 | 2 | ١ - ناحية الداغرة |
| | | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢ - ناحية ال بدير |
| | 1 | 32 | | | | 1 | 1 | 1 | 4 | 1 | 5 | 29 | 34 | المجموع |
| | | | | | | | | 2 | | 6 | | | | |

اما نوع مدارس البنين فمن مجموع (٢٩) مدرسة، فقط (١٢) مدرسة ابتدائية بزيادة (٦) مدارس عن السنة الماضية وهذا تقدم ملحوظ يصب في تقدم العملية التعليمية وانتقال التلاميذ من المدارس الاولى الى الابتدائية. اما مدارس البنات، فقد شهدت مدرسة الديوانية للبنات فتح صف خامس لتصبح اول مدرسة ابتدائية في اللواء، كما يؤشر الجدول الى تصدر قضاء الشامية من حيث عدد الابنية المدرسية بواقع (٩) مدارس، اما نواحي تلك الاقضية فقد تصدرتها ناحية الفيصلية بواقع (٥) مدارس.

استمر التقدم في واقع الابنية المدرسية للسنة الدراسية ١٩٣٤ - ١٩٣٥ فقد اضيفت (٨) مدارس واحدة فقط للبنات وبذلك يصل مجموع عدد المدارس في اللواء الى (٤١) مدرسة منها (٦) للبنات وواحدة فقط متوسطة للبنين، والجدول رقم (٤) يوضح عدد المدارس وجنسها ونوعها^(١). ان المدارس الجديدة فتحت في قضاء الشامية بواقع (٣) مدارس وفي عفاك ايضاً بواقع (٣) مدارس وواحدة في كل من قضاء السماوة وقضاء ابي صخير. كما يشير الجدول الى استمرار خلوا ناحية الخناق دون فتح مدرسة ومركز ناحية الشافعية، كذلك ارتفعت المدارس الابتدائية الى (١٥) مدرسة مقابل (٢٠) مدرسة اولية.

اما في السنة الدراسية ١٩٣٥ - ١٩٣٦ لم تحصل زيادة في عدد المدارس بل قل العدد بمدرسة واحدة في قضاء عفاك، وهذا الامر يعود لاحد الامرين :- الاول يرجع الى قلة إقبال التلاميذ المواضيع على الدوام، والأمر الثاني هو عدم توفر الكادر التعليمي، خصوصاً اذا علما بان بعض المدارس تفتح بمعلم واحد وعند تعذر حضور ذلك المعلم تغلق المدرسة، والجدول رقم (٥) يبين توزيع المدارس حسب جنسها ونوعها^(٢).

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٧٥٣٠، تقارير تفتيش لواء الديوانية، ١٩٣٦، و ٢، ص ٢٦؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٧)، ص ١٠ - ١٥

(٢) . الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠ / ٨٣٥٢، تقارير لواء الديوانية، ١٩٣٦، و ١، ص ٦؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠ / ٨٩٠٦، تفتيش لواء الديوانية

الجدول رقم (٤)

| ١٩٣٥- ١٩٣٤ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|------------|-------------|--------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-------------------------|------|-------------|----------------------|---------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 1 | 2 | | | | 1 | | 2 | 1 | | 1 | 3 | 4 | 3 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٤ | | | | | | ١ | ١ | ٢ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء السماوة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ١- ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|-------------------|
| | | ١ | | | | | | | ١ | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | ١ | ١ | ١ | ١- ناحية الشنافية |
| | | ٤ | | | | | | ٢ | | ٢ | | ٤ | ٤ | ٢- ناحية الصلاحية |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣- ناحية غماس |
| | | ٢ | | | | | | | | ٢ | | ٢ | ٢ | ٤- ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | | ٦ | | | | | | ١ | | ٥ | | ٦ | ٦ | ١- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|----|--|--|--|--|--|---|---|----|---|----|----|----|----------------------|---------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الفصلية | |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية الحيرة | |
| | | ٣ | | | | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك | |
| | | ٤ | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١ - ناحية الداغرة | |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية ال بدير | |
| | | ٤٠ | | | | | | ١ | ١ | ١٥ | ٥ | ٢٠ | ٣٦ | ٤٢ | ٤١ | المجموع |
| | | ١ | | | | | | | | | | ٦ | | | | |

الجدول رقم (٥)

| نوع المدرسة | صنف المدرسة | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|--------|----------|-------|----------------------------|----------------|----------------------------|-----------------|
| | ثانوية | متوسطة | ابتدائية | اولية | | | | |
| ١٩٣٥ - ١٩٣٦ | | | | | | | | |

| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنات | بنين | بنا ت | بذ ين | بنا ت | بنين | بنا ت | بذ ين | بنات | بنين | | | |
|-----------|-----------|------------|------|------|----------|----------|----------|------|----------|----------|------|------|---|---|------------------------|
| | ١ | ٢ | | | | ١ | ١ | ٢ | | | ١ | ٣ | ٤ | ٣ | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | | | ١ | | ١ | ١ | ١ | ٣-ناحية المليحة |
| | | ٤ | | | | | ١ | ١ | | ٢ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء السماوة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ١- ناحية الرميثة |
| | | | | | | | | | | ١ | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|-----------------------|------------------|
| | | ١ | | | | | | | 1 | | ١ | ١ | ١ | ١ - ناحية الشنافية | |
| | | ٤ | | | | | | ٢ | ٢ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٢ - ناحية الصلاحية | |
| | | ٣ | | | | | | ١ | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ - ناحية غماس | |
| | | ٢ | | | | | | | ٢ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٤ - ناحية العباسية | |
| | | ٢ | | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | | ٦ | | | | | | ١ | ٥ | | ٦ | ٦ | ٦ | ١ - ناحية الفيصلية | |
| | | ١ | | | | | | 1 | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية الحيرة | |
| | | ٣ | | | | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفك |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ١ - ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|--|---|---|----|---|----|---|----|----|----|---|----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الدغارة |
| | | | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | ١ | ٣٩ | | | ١ | ٢ | ١٤ | ٤ | ٢٠ | ٦ | ٣٥ | ٤١ | ٤٠ | | المجموع |

في السنة الدراسية ١٩٣٦ - ١٩٣٧ اضيفت ثلاث مدارس فقط واحدة للبنين في قضاء عفك، واخرى للبنات في قضاء السماوة كذلك شهدت هذه السنة فتح اول مدرسة متوسطة للبنات في لواء الديوانية منذ فتح مدرسة البنات الاولى سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ وهذا مؤشر على نجاح تعليم البنات اذ لم يفرض البنات في سنوات الدراسة الماضية، بينما نجد بعض مدارس البنين تفتح ولاكثر من ستة سنوات ولم تصبح حتى مدرسة ابتدائية ناهيك عن النجاح في الامتحانات العامة والانتقال الى الدراسة المتوسطة، والملاحظ في هذه السنة ان المدارس الابتدائية للبنين اصبحت اكثر من المدارس الاولى بواقع ثلاث مدارس، كذلك زيادة عدد المدارس الابتدائية للبنات الى (٣) مدارس، مقابل (٤) مدارس اولية ان هذا التحول في نوع المدارس يعبر عن حاله ايجابية كما يعبر عن نجاح المدارس في المناطق التي فتحت فيها ورغبة التلاميذ والاهالي في مواصلة ابنائهم للدراسة. والجدول رقم (٦) يوضح توزيع تلك المدارس^(١). اما مسالة المخصصات المتعلقة بالاثاث المدرسي فقد تداول مجلس مديري المعارف في جلسته الرابعة يوم ٢٥/تموز/١٩٣٦، قضية توزيعها وحصص كل لواء منها، فكانت حصص لواء الديوانية(٤١١) دينار من مجموع (٥٠٨٣) وتوزعت حصص الالوية حسب الجدول الآتي^(٢):

| | | | |
|-------------|-----------|--------------|-----------|
| لواء بغداد | ٩٣٥ دينار | لواء العمارة | ٣٥٣ دينار |
| لواء الموصل | ٧١٣ دينار | لواء البصرة | ٤٦٢ دينار |
| لواء اربيل | ٢١٤ دينار | لواء المتفك | ٣٢٢ دينار |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٩٩٢/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الفيصلية ١٩٣٨، و٩، ص١٩؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٣٩)، ص ١١ - ١٥.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٧٧ / ٣٢١٢٠، مقررات مجلس المعارف ١٩٣٥ - ١٩٣٦، و١١٥، ص ١٩٥.

| | | | |
|-----------|----------------|------------|--------------------|
| ٤١١ دينار | لواء الديوانية | ١٩٠ دينار | لواء السليمانية |
| ٢٦١ دينار | لواء الحلة | ٣٠٦ دينار | لواء كركوك |
| ١٦٦ دينار | لواء كربلاء | ٣٠٩ دينار | لواء ديالى |
| ١٨٤ دينار | لواء الدليم | ١٧٩ دينار | لواء الكوت |
| | | ٥٠٨٣ دينار | المجموع |

الجدول رقم (٦)

| ١٩٣٦ - ١٩٣٧ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|-------------|-------------|--------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-------------------------|------|-------------|----------------------|---------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 1 | 2 | | | 1 | 1 | 1 | 2 | | | 2 | 3 | 5 | 3 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٥ | | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاء السماوة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ١- ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|--|---|---|---|---|-------------------|
| | | ١ | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | ١ | ١ | ١ | ١- ناحية الشنافية |
| | | ٤ | | | | | ٢ | ٢ | | | ٤ | ٤ | ٤ | ٢- ناحية الصلاحية |
| | | ٣ | | | | | ١ | ٢ | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣- ناحية غماس |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ٢ | ٢ | ٢ | ٤- ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | | ٦ | | | | | ١ | ٥ | | | ٦ | ٦ | ٦ | ١- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|----|--|--|---|---|---|----|---|----|---|----|----|----|---------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الفصلية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية الحيرة |
| | | ٣ | | | | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| | | ٤ | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١- ناحية الداغرة |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية ال بدير |
| | | ٤٢ | | | ١ | ١ | ٣ | ١٩ | ٤ | ١٦ | | ٣٦ | ٤٤ | ٤٢ | المجموع |
| | | | | | | | | | | | | ٨ | | | |

كما توزعت مخصصات (اللوازم المدرسية)، على اساس دينار واحد لكل مدرسة على اختلاف انواعها، وحسب الجدول الآتي^(١):

| | | | |
|-----------------|----------|--------------|-----------|
| لواء كركوك | ٤٠ دينار | لواء المنتفك | ٤٦ دينار |
| لواء اربيل | ٣٢ دينار | لواء العمارة | ٣٩ دينار |
| لواء السليمانية | ٣٥ دينار | لواء الموصل | ١٠٢ دينار |
| لواء الحلة | ٣١ دينار | لواء بغداد | ٨٢ دينار |
| لواء كربلاء | ١٧ دينار | لواء ديالى | ٤٥ دينار |
| لواء الديوانية | ٤٢ دينار | لواء الكوت | ٢٧ دينار |
| لواء البصرة | ٥١ دينار | لواء الدليم | ٢٧ دينار |

نظر المجلس في الانشاءات الجديدة التي لم تكتمل لحد انعقاد الجلسة في ٢٥/تموز/١٩٣٦، وعليه قرر المجلس تخصيص مبلغ (٢٩٠٠) دينار لاكمال الاعمال الانشائية التي بقيت ناقصة، وشملت تلك المخصصات خمسة مدارس في لواء الديوانية، وحسب الجدول الآتي^(٢) :-

| | |
|-----------------------|-----------|
| مدرسة ام عردة القروية | ١٥٠ دينار |
| مدرسة طبر شلال | ١٥٠ دينار |
| مدرسة الطابو | ١٥٠ دينار |
| مدرسة النجارية | ١٥٠ دينار |
| مدرسة عفك | ٣٥٠ دينار |

(١) د . ك . و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٧٧ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١٥، ص ١٩٦.

(٢) المصدر نفسه، و ١١٥، ص ١٩٧.

| | |
|----------------|------------|
| مسمح الديوانية | ٢٠٠ دينار |
| المجموع | ١١٥٠ دينار |

ونظر المجلس في توزيع مخصصات التعميرات الطفيفة، وبعد الاطلاع على آراء مديري المناطق قرر توزيع هذه المخصصات الى الالوية على اساس (١٠) دنانير لكل مدرسة اميرية^(١).

اما في السنة الدراسية ١٩٣٧ - ١٩٣٨ فقد فتحت سبعة مدارس اثنان منهما في قضاء المركز واثنان في قضاء السماوة واثنان في قضاء الشامية وواحدة في قضاء ابي صخير والجدول رقم (٧) يبين توزيع المدارس على الوحدات الادارية^(٢). يلاحظ من خلال الجدول التقدم الحاصل في نوع الدراسة فبالاضافة الى فتح مدارس جديدة، نرى التحول من المدارس الالوية الى الابتدائية اذ ارتفعت الى (٢٥) مدرسة ابتدائية مقابل (١٧) مدرسة اولية، كذلك مدارس البنات الابتدائية ارتفعت الى (٤) مدارس ابتدائية مقابل (٣) مدارس اولية.

في السنة الدراسية ١٩٣٨ - ١٩٣٩ اغلقت (٤) مدارس اولية للبنين في مناطق مختلفة من اللواء، ويعزى ذلك الى عدة اسباب حدد جانباً منها المفتش العام لوزارة المعارف في تقريره بتاريخ ١٣/ب/١٩٤٣ ان مدارس القرى فاشلة تقريباً في مهمتها التي اسست من اجلها فمستواها العلمي دون الوسط، ومعلموها لا يرغبون بالعيش في القرى وقلة الدوام فيها، وابنيها غير صحية وقلة وجود اللوازم المدرسية والكتب، لذلك أوصى التقرير ضرورة الاهتمام بها، وتسييرها وفق منهج خاص، يختلف عن منهج طلاب المدن، فالظروف الاجتماعية

(١) المصدر نفسه، و ١١٥، ص ١٩٨.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨١٩٣ / ٣٢٠٥٠، تفتيش مركز قضاء الديوانية ١٩٣٨، و ١٣، ص ١٥؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ص ١١ - ١٥؛ وداي العطية، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف - ١٩٥٤)، ص ٢٠٧.

والاقتصادية المحيطة بهما مختلفة لكليهما، مع اعداد معلمين يحبون العيش في القرى ويحبون المدرسة الى سكانها^(١). والجدول رقم (٨) بين عدد المدارس واصنافها^(٢).

(١) د.ك.و ، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٥؛ عبد الرزاق الهلالي، نظرات في اصلاح الريف، (بغداد- ١٩٥٠)، ص ٣٩.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٠٦٣ / ٣٢٠٥٠، تفتيش قضاء ابي صخير ١٩٣٨، و ١٧، ص ٣١؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٦٠٨ / ٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الخضر ١٩٣٩، و ١١، ص ١٩؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٦٦٨ / ٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الصلاحية ١٩٣٩، و ١٢، ص ٢٢؛ وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٤٠)، ص ١٢ - ١٤.

الجدول رقم (٧)

| ١٩٣٧ - ١٩٣٨ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|------------|-------------|------|--------|----------|----------|----------|----------|------|-------------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنات | بنين | بنات | بن ين | بنات | بن ين | بنا ت | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 1 | 4 | | | 1 | 1 | 1 | 2 | | | 2 | 3 | 5 | 5 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 3 | | | | | | 1 | | 2 | | 3 | 3 | 3 | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٥ | | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاءالسماوة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|--|---|---|---|---|---|--------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | ٥ | | | | | | ٢ | | ٣ | | ٥ | ٥ | ٥ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | | ١ | ١ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | | ٧ | | | | | | 4 | | 3 | | ٧ | ٧ | ٧ | ١ - ناحية الفيصلية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|--|---|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----------------------|
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| | | ٤ | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | ١ | ٤٩ | | | ١ | ١ | ٤ | 2 | ٣ | ١٧ | ٨ | 43 | 51 | 51 | المجموع |
| | | | | | | | | 5 | | | | | | | |

الجدول رقم (٨)

| ١٩٣٨ - ١٩٣٩ | نوع المدرسة | | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|--------|------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|----------------------------|--|----------------|----------------------------|-----------------|
| | | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|------------------------|
| | | ٥ | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | | | ٢ | ٤ | ٦ | ٥ | قضاء مركز الديوانية |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١- ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية المليحة |
| | | 1 | | | | | | ١ | | | | 1 | 1 | 1 | ٣- ناحية الحمزة |
| | | ٥ | | | | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | ٥ | قضاء السماوة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ١- ناحية الشنافية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|---|---|---|---|----|---|----|---|----|----|----|----------------------|
| | | 4 | | | | | | ٣ | | 1 | | 4 | 4 | 4 | ٢- ناحية الصلاحية |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣- ناحية غماس |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٤- ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | ١ | | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي صخير |
| | | 6 | | | | | | ٤ | | 2 | | 6 | 6 | 6 | ١- ناحية الفيصلية |
| | 1 | | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية الحيرة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| | | ٤ | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١- ناحية الدغارة |
| | | | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢- ناحية ال بدير |
| | 1 | 47 | | ١ | ١ | ١ | ٤ | ٢٨ | ٤ | ١٣ | ٩ | 40 | 49 | 48 | المجموع |

وفي تقرير مرسل الى سكرتيرة مجلس الوزراء من قبل وزارة المعارف، في ٤/ كانون الثاني ١٩٣٩، حول مشكلة المباني المدرسية، التي تعد من اهم مشاكل الوزارة، اذا تتضح هذه المشكلة من خلال عدد المدارس الرسمية، البالغة (٨١٥) مدرسة منها (٥١٥) في ابنية مستأجرة و (٣٠٠) في ابنية اميرية، وما خصص لمادة الايجارات (٢٥٠٠٠) دينار قابل للزيادة، كما ان بعض ابنية تلك المدارس لم تنشأ للبشر بل للخيل والانعام ولكن الضرورة ارغمت على ايجارها، اما صفات المباني المؤجرة كالآتي^(١):-

١. ضيق غرفها بحيث يضطر الى حشد الطلاب بصورة تفوق الوصف كي لا يحصل شي من الاسراف في تعيين المعلمين وفي مادة الاجور، وتلبية رغبة الاقبال على المدارس.

٢. اضطرار الوزارة الى تعيين ضعف العدد من المعلمين بسبب ضيق الغرف، اذ لا تتسع لكثر من (٢٠) تلميذاً، بينما تستوعب الغرف الكبيرة قرابة (٤٠) تلميذاً، مع الاستغناء عن معلم واحد من كل المعلمين.

٣- ان الابنية المستأجرة كانت بالاساس مسكناً لعائلة محدودة العدد لا ان تضم مئات التلاميذ.

٤- افتقار معظم البيوت المؤجرة الى الساحات والحدائق، مما يسبب التعفن وبالتالي انتشار الامراض.

٥- قلة المرافق الصحية في المدارس المؤجرة، كمحلات الماء والمراحيض وتعذر تعميمها لرفض صاحب الدار و لضيق المكان، ووقوعها في قلب المدرسة وليس بعيداً عن الغرف.

٦- نظراً لضيقها تحرم المدارس من المختبرات والمكتبات والاعمال اليدوية والرسم.

٧- يتعذر عمل الاثاث ومقاعد ثابتة، كما ان نقلها عند عدم الاتفاق على الايجار، كونه عرض للفسخ في بداية كل سنة، يسبب تلفها وضياعها.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٧٨٠ / ٣١١، بعنوان المباني الحكومية (الابنية المدرسية)، ١٩٣٩ - ١٩٤٠، و ٢، ص ٢.

٨- بعضها قديمة العهد وغير صحية، ولا يستبعد ان يحدث فيها ما لا يحمد عقباه. ان هذه المشكلة تتفاقم في المدن الكبيرة ذات الكثافة السكانية، ويقل اثرها في المدن الصغيرة والقرى والارياف^(١).

اما المدارس الحكومية فبعضها متداع تقادم عليها الزمن منذ العهد العثماني، وبعضها انشأ بتبرعات قليلة من الاهالي، بحيث لم تكن مستوفيه للشروط، اما في القرى والارياف فلا تزيد المدارس عن كونها كوخ او صريفة وليس فيها او جوارها ما يصلح لسكنى المعلمين، الذين هم في الغالب من ابناء المدن، مما يسبب صعوبات يقاسيها المعلم، ويضطره الى السكن في مضيف الشيخ او يؤجر له صريفة، ليس فيها شروط صحية، او الى النفور والتوسل بمختلف الطرق لينقل الى محل آخر او يهجر مهنة التعليم^(٢).

وقد وضع التقرير حلاً لمشكلة المباني، بان توكل الى شركات عالمية تتولى عملية البناء مرة واحدة وفق تصاميم محددة، وبنات امر مراقبة الانشاءات بالشركات التي وضعت التصاميم، على ان تسدد تكاليفها باقساط سنوية، مما سيوفر من الايجارات السنوية وابنية المدارس، وبهذه الطريقة تملك الوزارة بعد مدة (١٥) سنة ابنية صحية وصالحة من جميع النواحي، وثانياً الاقتصاد في عدد المعلمين وكذلك عدد المدارس، فالمحلة التي فيها ثلاثة دور مستأجرة، يكفيها عندئذ مدرسة واحدة كبيرة، ولما كانت اسعار الاراضي والمباني في تصاعد مستمر في كافة انحاء العراق، فربما يأتي يوم يصعب معه القيام بهذه الانشاءات لما تتحمله خزينة الدولة^(٣).

اضافة للاسباب التي ذُكرت ومن خلال الجداول السابقة، نجد بان زيادة عدد المدارس لم تكن منظمة وتمت على عجلة فخلال السنوات الست السابقة فتحت (٢٤) مدرسة اولية مع مدرسة متوسطة للبنات ومدرسة ثانوية للبنين، ورغم اهمية تلك المدارس، غير انها تعادل مافتح اثناء مدة الانتداب البريطاني ١٩٢٠ - ١٩٣٢.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٧٨٠ / ٣١١، المصدر السابق، و٢، ص ٢ .

(٢) المصدر نفسه، و ٢، ص ٤ .

(٣) المصدر نفسه.

كما يؤشر الجدول رقم (١٨) بنفس الوقت تقدم المدارس الابتدائية اذ وصلت الى (٢٨) مدرسة ابتدائية مقابل (١٠) مدارس اولية. كذلك زيادة مدارس اولية للبنات لتصبح (٤) اولية مقابل (٤) مدارس ابتدائية، كذلك شهدت السنة الدراسية ١٩٣٨-١٩٣٩ فتح اول مدرسة ثانوية في لواء الديوانية^(١).

استمر التراجع في السنة الدراسية ١٩٣٩-١٩٤٠، اذ لم تفتح أي مدرسة جديدة بل غلقت مدرسة واحدة، اذ اشار تقرير المفتش الاداري الى غرق مدرسة المليحة، وانسحاب معلمها^(٢) مع تراجع المدارس الابتدائية الى (٢٧) مدرسة مقابل (١٠) مدارس اولية مع استقرار وثبات مدارس البنات والجدول رقم (٩) يبين تلك المدارس^(٣). ويبدو ان اسبابا عديد ساهمت في ذلك التراجع فما فتح في سنوات سابقة لا يمكن الاستمرار به، ويمكن ان يقال على الوضع السياسي وحادثه مقتل الملك غازي وظروف نشوب الحرب العالمية الثانية، القت بظلالها على والوضع الداخلي.

اما في السنة الدراسية ١٩٤٠-١٩٤١ فقد اضيف (٩) مدارس منها (٢) للبنات وهذه الاضافة اما ان تكون فتح جديد او اعادة فتح مدارس اغلقت سابقاً، ومن خلال الجدول رقم (١٠)^(٤) يتبين لنا التقدم على مستوى الدراسة الابتدائية، فقد اضيفت (٤) مدارس لتكون (٣١) مدرسة ابتدائية مقابل (١٣) مدرسة اولية، كما اصبحت مدارس البنات الابتدائية (٦) مدارس مقابل (٤) اولية.

(١) جاء في كتاب وداي العطية معلومات غير دقيقة عن تأسيس ثانوية في الديوانية وارجعها الى سنة ١٩٣٠ - ١٩٣١، ينظر: وداي العطية، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(٢) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٠/٩٢٦٣، تفتيش ناحية المليحة، ١٩٤٠، و١، ص ٣.

(٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٣٤٩/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية ال بدير ١٩٤٠، و١، ص ٤ ؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٨٦٨٤، تقارير تفتيش لواء الديوانية ١٩٤٠، و ٢٤، ص ٤٤ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ١٩٤٠ - ١٩٤١، مطبعة الحكومة (بغداد- ١٩٤١)، ص ٩ - ١٣.

(٤) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢١/٨٨، اللجان والجمعيات، ١٩٤١-١٩٤٢، و٣٦، ص ١٣٩ - ١٤٠ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ١٩٤٠ - ١٩٤١، ص ١٠-١٤.

فتحت في السنة الدراسية ١٩٤١ - ١٩٤٢ (٧) مدارس اولية للبنين فقط ولم تفتح مدرسة للبنات، وقد توزعت مدارس البنين بين قضاء المركز مدرستين، وثلاث مدارس في قضاء ابي صخير، ومدرسة واحدة في كل من اقصية السماوة، الشامية، وعفك. كما مؤشر في الجدول رقم (١١)^(١). الذي يوضح استمرار التقدم بواقع المدارس الابتدائية، اذ ارتفعت الى (٣٤) بزيادة (٣) مدارس عن السنة الماضية مقابل (١٨) مدرسة اولية، مع ثبات مدارس البنات بواقع (٦) مدارس ابتدائية مقابل (٤) مدارس اولية. وفي زيارة قام بها مدير معارف منطقة الديوانية، عبود مهدي زلزلة^(٢)، الى مختلف المدارس قبل نهاية السنة الدراسية ١٩٤١ - ١٩٤٢، لاحظ ان بنايات اغلب المدارس متداعية الامر الذي دفع به الى مضاعفة تخصيص مادة التعميرات الطفيفة لتعمير الاشياء الضرورية، مع بداية موسم الشتاء والامطار فان التهاون، يعرض البنائيات الى الانهيار كذلك الحال لبناية ثانوية الديوانية، التي مر عليها سنة كاملة والعمل متوقف فيها، اذ ان مياه الامطار ستعمل على هدم القسم القائم فيها فرجى الامر باستمرار العمل لانجازه، كي يتخلص الطلاب من الضيق الحاصل في البناية المشغولة لهم، ولتأمين راحة الطلاب الغرباء^(٣).

اما في السنة الدراسية ١٩٤٢ - ١٩٤٣ فقد حصل تناقص في عدد المدارس، بسبب غلقها لقلّة اعداد تلاميذها، حيث ذكر التقرير السنوي عن سير المعارف بان عدد المدارس الابتدائية (٣٣) مدرسة ابتدائية مقابل (٢٢) مدرسة اولية، اما وثائق وزارة المعارف فقد حددت عدد المدارس الابتدائية بـ (٣٠) مدرسة ابتدائية والمدارس الاولية بـ (٢٥) مدرسة اولية، ويبدو

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٨٨ / ٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٣٦، ص ١٣٩ - ١٤٠؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٣ - ١٩٤٢، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٤)، ص ٩ - ١٣.

(٢) مواليد ١٩٠٩ دخل في خدمة الحكومة في ١/ تشرين الاول / ١٩٢٩ تولى ادارة منطقة معارف الديوانية بين سنة ١٩٤١ - ١٩٤٢ ثم إدارة معارف لواء الديوانية بين سنة ١٩٤٣ - ١٩٤٦ بعدها تولى التفتيش الاختصاص في وزارة المعارف. ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٣ مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٣)، ص ٤٣؛ الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٧ مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٧)، ص ٤٦.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٨٨ / ٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٣٦، ص ١٢٩.

ان الوثائق كانت ادق من التقرير، اذ طلبت مديرية معارف اللواء، اغلاق (٣) مدارس^(١) في اللواء وفتح مدرسة للاحداث يجمع فيها قسما من الصفوف الاولى للبنين والبنات، وذلك في كتابها بتاريخ ٢٣/حزيران/١٩٤٢^(٢) وهذا ما حصل. يبدو ان القائمين على اعداد التقرير

(١) . مدرسة الديوانية الاولى الثانية مدرسة السلطان القروية ومدرسة بصية القروية في قضاء السماوة، اذ لم يتجاوز عدد تلاميذ كل منها (١٦) تلميذاً.
(٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف ، ملفه ٨٨ / ٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٣٦، ص ١٢٨.

الجدول رقم (٩)

| ١٩٣٩ - ١٩٤٠ | نوع المدرسة | | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|--------|------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|----------------------------------|---|----------------|----------------------------|-----------------|
| | | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | | |
| | | ٤ | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | | | ٢ | ٤ | ٦ | ٤ | قضاء الديوانية مركز | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية | |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢-ناحية المليحة | |
| | | 1 | | | | | | ١ | | | | 1 | 1 | 1 | ٣- ناحية الحمزة | |
| | | ٥ | | | | | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاء السماوة | |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------------|
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ١ - ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | 4 | | | | | | ٣ | | 1 | | 4 | 4 | 4 | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|---|---|---|---|----|---|----|---|----|----|----|--------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | صغير |
| | | 6 | | | | | | 4 | | 2 | | 6 | 6 | 6 | ١ - ناحية الفيصلية |
| | 1 | | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| | | 3 | | | | | | ١ | ١ | 1 | ١ | 2 | 3 | 3 | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | 1 | ٤٦ | | ١ | ١ | ١ | ٤ | ٢٧ | ٤ | 10 | ٩ | ٣٩ | 48 | ٤٧ | المجموع |

الدجدول رقم (١٠)

| ١٩٤٠ - ١٩٤١ | نوع المدرسة | صنف المدرسة | | | | توزيع المدارس بحسب الجنس | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|-------------|--------|----------|-------|--------------------------------|----------------|----------------------------|-----------------|
| | | ثانوية | متوسطة | ابتدائية | اولية | | | | |

| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنات | بذ ين | بنا تا | بذ ين | بنات | بنين | بنا تا | بذ ين | بنات | بنين | | | |
|-----------|-----------|------------|------|----------|-----------|----------|------|------|-----------|----------|------|------|---|---|---------------------------|
| | | ٧ | | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | ١ | 1 | 3 | 5 | 8 | 7 | قضاء الديوانية مركز |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٢ | | | | | | ٢ | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ٣- ناحية الحمزة |
| | | ٧ | | | | | ١ | ٢ | ١ | ٣ | ٢ | ٥ | ٧ | ٧ | قضاء السماوة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|----------|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|-------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الخنق |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ناحية الشناقية |
| | | ٥ | | | | | | ٣ | | ٢ | | ٥ | ٥ | ٥ | ناحية الصلاحية |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ناحية غماس |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير |
| | | ٧ | | | | | | ٤ | ١ | ٢ | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ناحية الفيصلية |
| | 1 | | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ناحية الحيرة |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|---|---|---|---|----|---|---|----|----|----|----|----------------------|
| | | ٣ | | | | | ١ | ٢ | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفك |
| | | ٤ | | | | | ١ | ٢ | | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | 1 | 55 | | ١ | ١ | ١ | ٦ | ٣١ | ٤ | ١ | ١١ | ٤٦ | ٥٧ | ٥٦ | المجموع |

الجدول رقم (١١)

| ١٩٤١ - ١٩٤٢ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية | |
|----------------|-------------|------------|-------------|----------|----------|----------|----------|------|-------|------|----------------------------------|------|----------------|----------------------------|-----------------|--|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنا ت | بنا ت | بنا ت | بنا ت | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | | 7 | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | 1 | 1 | ٣ | ٥ | 8 | 7 | قضاء مركز | |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|--|-------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الديوانية |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١- ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | | ٢- ناحية المليحة |
| | | ٤ | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | ٤ | ٤ | | ٣- ناحية الحمزة |
| | | ٦ | | | | ١ | 1 | 1 | ٣ | ٢ | ٤ | ٦ | ٦ | | قضاء السماوة |
| | | ٥ | | | | | 1 | ١ | ٣ | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | ١ | 1 | | | ١ | 1 | ٢ | ٢ | | قضاء الشامية |
| | | 2 | | | | | ١ | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | | ١- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|-----------------------|----------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الشنافية |
| | | ٦ | | | | | ٥ | | ١ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٢ - ناحية الصلاحية | |
| | | ٣ | | | | | ٣ | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ - ناحية غماس | |
| | | ٣ | | | | | ٣ | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٤ - ناحية العباسية | |
| | | ٢ | | | | ١ | ١ | | | ١ | 1 | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي | |
| | | ٩ | | | | | ٥ | ١ | ٣ | ١ | ٨ | ٩ | ٩ | ١ - ناحية الفيصلية | |
| | 1 | ١ | | | | | ١ | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية الحيرة | |
| | | ٣ | | | | ١ | ٢ | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفك | |
| | | ٥ | | | | ١ | ٣ | | ١ | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | ١ - ناحية الدغارة | |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|--|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----|---------------------|
| | | 1 | | | | | | ١ | | | | 1 | 1 | ١ | ٢- ناحية ال بدير |
| | 1 | 63 | | ١ | ١ | ١ | ٦ | ٣٤ | ٤ | ١٨ | ١١ | ٥٤ | 65 | 64 | المجموع |

السنوي لم يدركوا او بينوا إحصائياتهم على هذا الاساس، والجدول رقم (١٢) يبين توزيع المدارس الاولية والابتدائية بين الوحدات الادارية للواء^(١). ويلاحظ من خلال الجدول قلة عدد المدارس الابتدائية، اذ كانت تلك مسألة طبيعية واجراء تقوم به مديرية معارف اللواء قبل بدأ العام الدراسي حيث تنتظر في قضية التوسعات الطبيعية أي فتح صفوف وشعب جديدة كما تنتظر في الصفوف التي ستتقص ويطل النقص مختلف الصفوف بما فيها الخامسة والسادسة، ويبدو ان ذلك حصل بفعل الرسوب او قلة اعداد التلاميذ، فيغلق الصف اللاحق.

وللدلالة على قلة التخصيصات للابنية المدرسية، فان تقارير وردت بخصوص بعض الابنية المدرسية كما حصل لبناية مدرسة الخالدية في قضاء الشامية ورغم توفر بعض مواد البناء التي ذكرها التقرير وهي مادة الشيلمان فقد تعذر توفر مادة الطابوق والجص اللازمين لاكمال البناء ورغم مرور ثلاث سنوات والمدرسة ناقصة حسب ماورد في كتاب مديرية معارف اللواء بتاريخ ٢٣/حزيران/١٩٤٢ اذ رفض المتعهد تجهيز المدرسة بمواد البناء نظراً لغلاء وسائل النقل من جهة وغلاء نفس المواد من جهة اخرى، وارجى التقرير عرض القضية على مجلس مديري المناطق لحل هذه المشكلة وتخليص طلاب القرية من الرطوبة والامراض^(٢).

طلبت مديرية معارف اللواء من وزارة المعارف، في كتابها بتاريخ ٢٣/حزيران/١٩٤٢ رصد مبالغ في الميزانية لاستملاك بعض الاراضي لتأسيس المدارس الجديدة في بعض الاقضية والنواحي، للتخلص من المبالغ الباهظة التي تدفعها وزارة المعارف سنوياً الى الدور التي لا

(١) . الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٥١ / ٣٢١٢٠، اللجان والجمعيات ١٩٤٣، و ٥٧، ص ٣٣٤ - ٣٤٠؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٢ - ١٩٤٣، المصدر السابق، ص ١٠ - ١٤.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٥١ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ٥٧، ص ٣٣٦.

تتفق والشروط الصحية المطلوبة في بناء المدارس الحكومية ومخابرة السلطات الادارية في اللواء لتخصيص عرصة واسعة خارج المدينة وجعلها ساحة للالعاب⁽¹⁾.

(1) . د. ك. و، ملفات وزارة المعارف ، ملفه ٨٨ / ٣٢١٢١٠ ، المصدر السابق، و ٣٦ ، ص ١٢٩ .

الجدول رقم (١٢)

| ١٩٤٣- ١٩٤٢ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|------------|-------------|--------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-------------------------|------|-------------|----------------------|-----------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | | ٧ | | ١ | | 1 | ١ | ٢ | 1 | | ٣ | ٤ | 8 | ٧ | قضاءمركز الديوانية |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٥ | | | | | | ١ | | ٤ | | ٥ | ٥ | ٥ | ٣- ناحية الحمزة |
| | | ٤ | | | | | ١ | ٢ | 1 | | ٢ | ٢ | ٤ | ٤ | قضاءالسماوة |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|-----------------------|
| | | ٦ | | | | | | 1 | ١ | ٤ | ١ | ٥ | ٦ | ٦ | ١ - ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | ١ | 1 | | | ١ | 1 | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | ٦ | | | | | | ٤ | | ٢ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | ٤ | | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٤ | | | | | | ٣ | | ١ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|----------|----|--|---|--|---|---|---|---|----------|----|-----------|-----------|----|-----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | صخير |
| | | ٧ | | | | | | ٣ | ١ | ٣ | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ١ - ناحية الفيصلية |
| | 1 | ١ | | | | | | ١ | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ - ناحية القادسية |
| | | ٣ | | | | | ١ | ١ | | 1 | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفك |
| | | ٥ | | | | | ١ | ٣ | | ١ | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | ١ - ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | ١ | ٦٧ | | ١ | | ١ | ٦ | ٣ | ٤ | ٢ | ١١ | 57 | 69 | ٦٨ | المجموع |
| | | | | | | | | ٠ | | ٥ | | | | | |

وفي السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ اضيفت (٩) مدارس اثنان منها للبنات و (٧) للبنين، وقد توزعت حسب الجدول رقم (١٣)^(١) ويبدو ان قسما من تلك المدارس اعيد فتحها كونها اغلقت سابقا بفعل قلة تلاميذها او عدم توفر كادرها التعليمي كما حصل مع مدرسة البنات، ولم تحصل زيادة في عدد المدارس الابتدائية للبنين والبنات. و اشار تقرير مرسل الى مديرية المعارف العامة من قبل هيئة التفتيش^(٢)، عند انتهاء نصف السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ ان الابنية المدرسية تنقسم الى : (٣)

١- الابنية الاميرية (الحكومية):. وهي على العموم صالحة ومستوفاة للشروط الصحية، وتحتوي على جميع المرافق التي أضحت تفي للغرض، على ان بعضها يكتض بالطلبة بفعل زيادة درجة الاقبال على المدارس في كل عام، مما يتطلب زيادة عدد الصفوف، واجراء بعض الترميمات.

٢- الابنية المستأجرة :. واغلبها لا يصلح ان تكون مدارس، من الوجهتين الصحية والتربوية، لانها اعدت لتكون دوراً للسكن لا لمؤسسات التربية والتعليم فهي تجمع بين قلة الضياء والتهوية والضيق والرطوبة وصعوبة التنظيف والقدم فلا مناص من التخلص منها.

٣- ابنية مدرسية معمولة من الصرائف والطين: . وهناك مدارس كثيرة في الارياف معمولة من الصرائف، وهذا النوع من المدارس رغم حاجته الى التبديل كل بضعة سنوات، فانه عرضة للاحتراق او التلف فضلاً عن انه لا يقي الطلاب مطلقاً من البرد ولا تأثير العواصف ايام الشتاء، اذ تهوي بها الرياح، وهناك نوع آخر من المدارس مشيدة من الطين على شكل اكواخ فهي أردأ انواع المدارس لانها ضيقة جداً وينقصها النور الكافي والتهوية اللازمة وتشيع

(١) . الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية متصرفية لواء الديوانية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، تقارير تجوال موظفي الوحدات الادارية ١٩٤٥ - ١٩٤٦، و ١٨، ص ١٩، و ٢٠، ص ٢٣، و ٤١، ص ٤٨، و ٢٣، ص ٣٣، و ٢٧، ص ٤٤، و ٢٨، ص ٤٥، و ٢٩، ص ٤٩، و ٣١، ص ٥٦، و ٣١، ص ٦١، و ٣٢، ص ٦٣؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٤٥)، ص ١٧.

(٢) للمزيد عن نظام التفتيش ينظر الفصل الرابع، المبحث الثاني.

(٣) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٦٦٢، المصدر السابق، و ١١٢، ص ٢٨٢.

فيها الرطوبة عند موسم الشتاء.

الجدول رقم (١٣)

| ١٩٤٣ - ١٩٤٤ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسة | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|--------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|----------------------------|------|----------------|---------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | | 8 | | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 3 | 5 | 9 | 8 | قضاء الديوانية مركز |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٥ | | | | | | ١ | | ٤ | | ٥ | ٥ | ٥ | ٣- ناحية الحمزة |
| | | ٥ | | | | | ١ | ٢ | ١ | 1 | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاء السماوة |
| | | ٧ | | | | | | ١ | ١ | ٥ | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ١- ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|
| | | ٣ | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ٢ | | | | | ١ | | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشناقية |
| | | ٦ | | | | | ٤ | | ٢ | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | ٥ | | | | | ١ | ١ | ٣ | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٤ | | | | | ٣ | | ١ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | | ٨ | | | | | ٣ | ١ | ٤ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١ - ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|----|--|---|---|---|---|---|---|----|----|-----------|----|----|----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الفصلية |
| | | ٣ | | | | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | ٢ | | ٤ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القاسية |
| | | ٣ | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| | | ٥ | | | | | ١ | ٣ | | ١ | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | ١ - ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | | ٧٧ | | ١ | ١ | ١ | ٦ | ٣ | ٦ | ٣٢ | ١٣ | 64 | ٧٨ | ٧٧ | المجموع |

خصص مجلس مديري معارف المناطق والاولية، المنعقد برئاسة مدير المعارف العام، في جلسته الخامسة بتاريخ ٢٧/مايس/١٩٤٣ الى معارف لواء الديوانية مبلغ (٦٨٠) دينار من مجموع (١٢٠٠٠) بعنوان الترميمات الطفيفة، لمدارس اللواء البالغة (٥٧) مدرسة اميرية، منها (٢٧) مدرسة صرائف^(١)، اما الاثاث فرصدت (٥) دنانير للمدارس القديمة و (٢٠) دينار للمدارس الجديدة^(٢). واتخذت وزارة المعارف قراراً فيما يتعلق بمساكن المعلمين في الارياف من ضمن الخطة العامة للمباني، يقضي بعدم فتح مدرسة ريفية جديدة ما لم ينشأ الى جانبها محل لسكنى المعلمين^(٣).

اما في السنة الدراسية ١٩٤٤ - ١٩٤٥ فلم تحصل زيادة في عدد مدارس البنين، انما اضيف مدرسة للاحداث واغلقت مدرسة البنات، كما مبين في الجدول رقم (١٤)^(٤). ويلاحظ من خلال الجدول تحول مدرستين اوليتين فقط الى مدارس ابتدائية ليكون عددها (٣٢) مدرسة ابتدائية مقابل (٣٠) مدرسة اولية، وعند المقارنة بين المدارس الاولية والمدارس الابتدائية نجد ان المدارس الابتدائية اكثر ثباتاً اذ اتخذت منحى تدريجي بالتصاعد بينما نجد المدرسة الاولية متارجحة في اعدادها بفعل الفتح ثم الغلق ثم إعادة الفتح مره اخرى مع فتح مدارس جديدة الى حين ان تستقر بعد الممارسة لسنوات.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٥١ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١٧، ص ٨٧.

(٢) المصدر نفسه، و ١٧، ص ٨٨

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٨.

(٤) . الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية متصرفية لواء الديوانية، ملفه ٦٢٤١ / ٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٨، ص ١٩، و ٢٠، ص ٢٣، و ٤١، ص ٤٨، و ٢٣، ص ٣٣، و ٢٧، ص ٤٤، و ٢٨، ص ٤٥، و ٢٩، ص ٤٩، و ٣١، ص ٥٦، و ٣١، ص ٦١، و ٣٢، ص ٦٣؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٤٦)، ص ٢٠؛ عبد الهادي الجواهري، الديوانية تاريخ وتحليل، مطبعة الزهراء، (النجف - ١٩٤٨)، ص ٩ - ٢٦.

الجدول رقم (١٤)

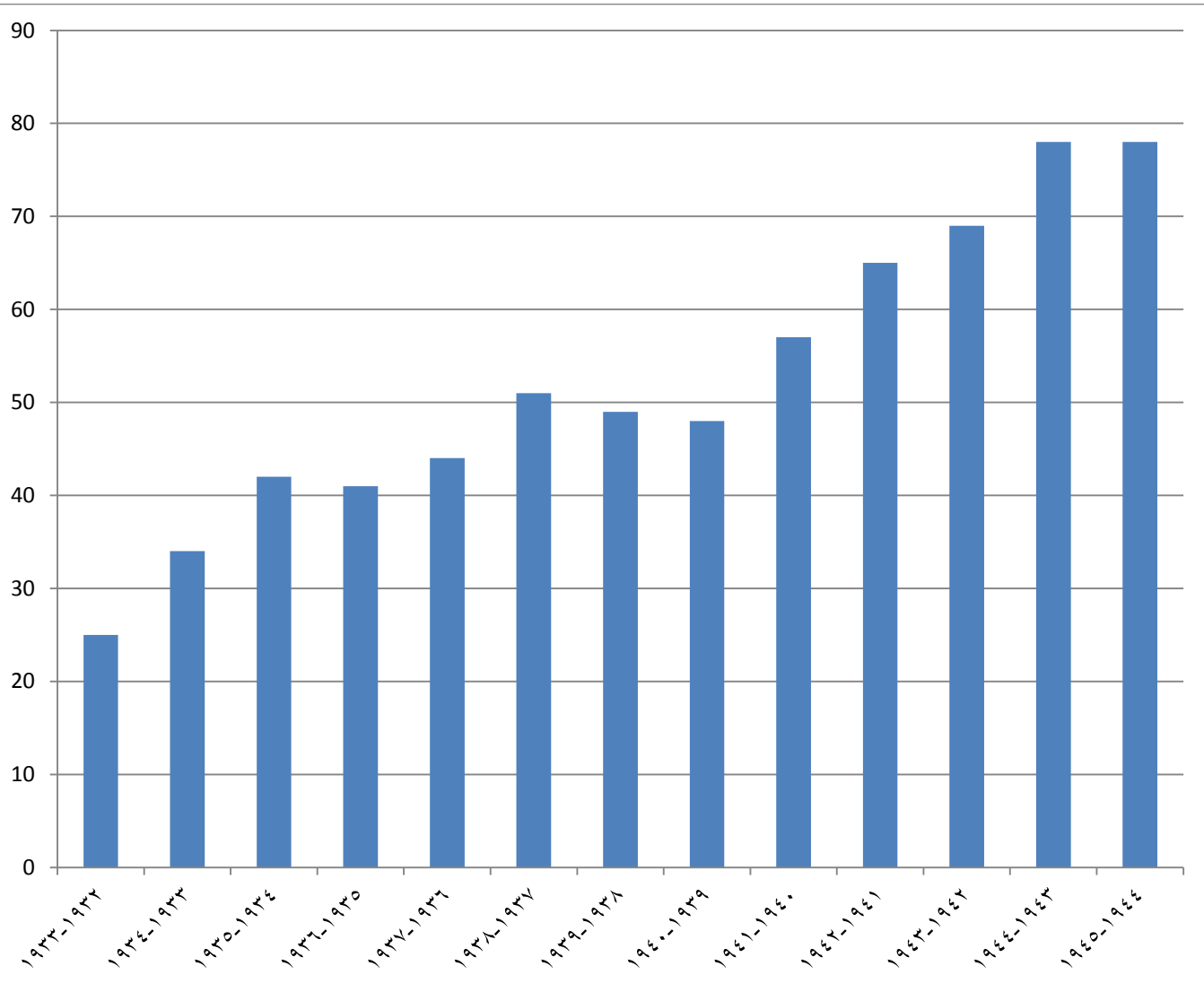
| ١٩٤٤ - ١٩٤٥ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|-------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|----------------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرة | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | | 9 | | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | 1 | ١ | 3 | 5 | 10 | 9 | قضاء الديوانية مركز |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٥ | | | | | | ٢ | | ٣ | | ٥ | ٥ | ٥ | ٣- ناحية الحمزة |
| | | ٥ | | | | | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاء السماوة |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|-----------------------|
| | | ٧ | | | | | | ٢ | ١ | ٤ | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ١ - ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء الشامية |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | ٦ | | | | | | ٤ | | ٢ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | ٤ | | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٤ | | | | | | ٣ | | ١ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|--|----|--|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----|-----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | صخير |
| | | ٨ | | | | | | ٣ | ١ | ٤ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١ - ناحية الفيصلية |
| | | ٣ | | | | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | ٢ | | ٤ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القادسية |
| | | ٣ | | | | | ١ | ٢ | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفك |
| | | ٥ | | | | | | ٣ | ١ | ١ | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | ١ - ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| | | ٧٧ | | ١ | ١ | ١ | ٥ | ٣٢ | ٦ | ٣٠ | ١٢ | ٦٤ | ٧٨ | ٧٧ | المجموع |

شكل رقم (١)

مخطط بياني يوضح عدد الابنية المدرسية



على الرغم من كثرة المدارس التي فتحت خلال المدة المشار اليها، إلا انها كانت دون تصاعد مخطط، والأمر الآخر تراجع اعدادها في سنوات معينة، مثلما حصل في سنة ١٩٣٦-١٩٣٥ وسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، وسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ثم أخذت بالاستقرار التصاعدي منذ سنة ١٩٤٠-١٩٤١، غير ان التراجع الحاصل في تلك السنوات سرعان ما يستعاد، كما يمكن عدّها مرحلة فرز لتستقر بعدها أعداد المدارس.

المبحث الثاني

التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية ١٩٣٢ - ١٩٤٥

ان المدة قيد البحث تعد انطلاقه نوعية من حيث الاهتمام والتوجيه الذي حاز عليه قطاع التعليم، ويمكن متابعته حسب السنوات لاثبات ذلك، ففي السنة الدراسية ١٩٣٢ - ١٩٣٣ اضيفت (٥) مدارس جديدة مقابل اضافة (٥٢١) تلميذا وتلميذه، ومعنى ذلك ان حصة كل مدرسة اصبح (١٠٢)، من الطلبة، هذه الزيادة لم يشهدها لواء الديوانية منذ تأسيس الحكم الوطني سنة ١٩٢١، ليكون المجموع (٢٠٨١) تلميذاً، موزعين على (٢٤) مدرسة، بمعدل (٨٦،٧٠) لكل مدرسة، متقدمة على السنة الماضية، ويمكن ان نقيس عدد التلاميذ الى نفوس الديوانية^(١)، تكون النسبة (٠،٩٠) وتوزع التلاميذ لهذه السنة على مختلف الصفوف حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ٩٣٨ | ٤٨٧ | ٣٠٦ | ٢٤٢ | ٨١ | ٢٧ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤٥،٧٤%) من مجموع عدد التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (٢٣،٤٠%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٤،٧٠%) والصفوف الرابعة على نسبة (١١،٦٢%) والصفوف الخامسة على نسبة (٣،٨٩%) والصفوف السادسة على نسبة (١،٢٩%).

ان الاضافة المذكورة (٥٢١) تمثل المجموع الكلي لعدد الصفوف، كما انا لا نمتلك احصائيات عن عدد المتسربين، بل لم تذكر المصادر شيئاً عنها لذلك نلجأ الى معيار النجاح في الصفوف السادسة، لمعرفة كم نجح من مختلف الصفوف وكم دخل فيها، وقد نجح في السنة الدراسية ١٩٣٢ - ١٩٣٣ (٢١) تلميذاً فيما رسب (٦) تلاميذ، شكلوا مع من نجح في الصفوف الخامسة وهم (٥٦) تلميذاً، الصفوف السادسة للسنة اللاحقة، اما الرسوب في الصفوف الخامسة وهم (٢٥) فقد شكلوا مع الناجحين من الصفوف الرابعة وهم

(١) بلغ نفوس لواء الديوانية ٢٢٨٧٥٠ حسبما ورد في تقارير المفتش الاداري التي لم تذكر احصاء الاناث في معظم اقصية اللواء. راجع المبحث الاول.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣١، ١٩٣١ - ١٩٣٢، ١٩٣٢ - ١٩٣٣

(١٤٦) الصفوف الخامسة للسنة اللاحقة ،اما الراسبون في الصفوف الرابعة وهم (٩٦) تلميذاً والناجحون من الصفوف الثالثة وهو (١٣٩) فقد شكلوا الصفوف الرابعة للسنة اللاحقة، اما الراسبون في الصفوف الثالثة وهم (١٦٧) تلميذاً، والناجحون من الصفوف الثانية وهم (٢٠٢) تلميذاً، فقد شكلوا الصفوف الثالثة للسنة اللاحقة، اما الراسبون وهم (٢٨٥) والناجحون من الصفوف الاولى وهم (٣٢٣)، حيث شكل هؤلاء الصفوف الثانية للسنة اللاحقة، والراسبون وهم (٦١٥) تلميذاً مع الاضافة الجديدة وهم (٧٥٦) تلميذاً ليصبح المجموع (١٣٧١) تلميذاً، شكلوا الصفوف الاولى للسنة الدراسية ١٩٣٣ - ١٩٣٤ وهو العدد الاقرب للعدد الفعلي. اما الدراسة المتوسطة فقد فتح صف ثاني متوسط لهذه السنة وعدد طلابه (٩) فقط فيما رسب (٣) طلاب في الصف الاول الذي عدد طلابه ايضاً (٩)، وهذا يعني بان الملتحقين بالدراسة المتوسطة لهذه السنة فقط (٦) طلاب من اصل (٢١) طالباً^(١).

اضيف لمجموع تلاميذ اللواء في السنة الدراسية ١٩٣٣ - ١٩٣٤ (٧٥٦) تلميذاً وتلميذه، ليبلغ المجموع (٢٨٣٧) موزعين على (٣٣) مدرسة اولية وابتدائية بمعدل (٨٥،٩٦) لكل مدرسة، بانخفاض عن السنة السابقة، لكثرة عدد المدارس التي فتحت هذه السنة، وباللغة (٩) مدارس الامر الذي لم يشهده لواء الديوانية منذ فتح المدارس فيه وتوزع عدد التلاميذ على الصفوف حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثاني | الصفوف الثالث | الصفوف الرابع | الصفوف الخامس | الصفوف السادس |
|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|
| ١٣٩٢ | ٦٠٨ | ٣٦٩ | ٢٣٥ | ١٧١ | ٦٢ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤٩،٠٦%) من مجموع عدد التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (٢١،٤٣%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٣،٠٠%) والصفوف الرابعة على نسبة (٨،٢٨%) والصفوف الخامسة على نسبة (٦،٠٢%) والصفوف السادسة على نسبة (٢،١٨%) من مجموع التلاميذ، وعند مقارنة نسب هذه السنة مع السنة الماضية نلاحظ ارتفاع نسبة الصفوف الاولى ولعل السبب فتح المدارس الجديدة، مع انخفاض نسبة

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣١، ١٩٣١ - ١٩٣٢، ١٩٣٢ - ١٩٣٣، ص ٤٠.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ٢-٣.

الصفوف الثانية وكذلك الثالثة، والرابعة ، اما الصفوف الخامسة والسادسة فحققت تقدم ملحوظ وهو مؤشر ايجابي يعبر عن حالة اندفاع التلاميذ نحو الصفوف الاعلى وتقليل نسب الرسوب.

لمعرفة عدد التلاميذ الناجحين والراسبين من مختلف الصفوف، نحدد اولاً عدد الذين نجحوا من الصفوف السادسة وهم (٥٠) تلميذاً^(١)، بينما رسب (١٢) تلميذاً شكلوا مع الناجحين من الصفوف الخامسة وهم (٩٩) الصفوف السادسة للسنة اللاحقة، اما الراسبون من الصفوف الخامسة وهم (٧٢) تلميذاً، والناجحون في الصفوف الرابعة وهم (٨٤)، شكلوا الصفوف الخامسة للسنة اللاحقة، والراسبون وهم (١٥١)، والناجحون من الصفوف الثالثة وهم (١١٥) شكلوا الصفوف الرابعة للسنة للاحقة، اما الراسبون في الصفوف الثالثة وهم (٢٥٤) تلميذاً والناجحون من الصفوف الثانية وهم (٢٢٩) تلميذاً، شكلوا الصفوف الثالثة للسنة اللاحقة، اما الراسبون من الصفوف الثانية وهم (٣٧٩) والناجحون من الصفوف الاولى (٤٠٦) فقد شكلوا الصفوف الثانية للسنة اللاحقة، والراسبون من الصفوف الاولى وهم (٩٨٦) وما اضيف في السنة اللاحقة وهم (٥٧٢)، ليكون المجموع (١٥٥٨) تلميذاً الذين شكلوا الصفوف الاولى للسنة اللاحقة^(٢). وجرت نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية، وفق الجدول الاتي^(٣)

| عدد الطلاب | | | عدد المدارس المشتركة |
|------------|----------|-----------|----------------------|
| الراسبون | الناجحون | المشتركون | |
| ١٣ | ٥٠ | ٦٣ | ٥ |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ١٢.

(٢) ظهر فارق بين هذا العدد والعدد الحقيقي بواقع (٥٠) تلميذاً، وهذا متوقع لعدم توفر احصائية بشأن التلاميذ المتسربين.

(٣) المصدر نفسه، ص ١١

اما الدراسة المتوسطة فقد فتح صف ثالث لهذه السنة ليصبح المجموع (٣٩) طالباً
 باضافة (٢١) طالباً، علما ان الناجحين من الدراسة الابتدائية للسنة الماضية (٢١) تلميذاً،
 وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | المجموع |
|------------|-------------|-------------|---------|
| ١٧ | ١١ | ١١ | ٣٩ |

اشترك منهم في الامتحانات العامة المتوسطة (١٠) تلميذاً، نجح منهم (٧) فيما رسب
 (٣) تلاميذ^(٢).

اصبح مجموع التلاميذ في السنة الدراسية ١٩٣٤-١٩٣٥ (٣٤٠٩) تلميذاً بزيادة (٥٧٢)
 تلميذاً، موزعين على (٤١) مدرسة، بمعدل (٨٣،١٤%) لكل مدرسة، بانخفاض عن السنة
 الماضية بفعل فتح (٨) مدارس اولية، وقد توزع عدد التلاميذ على الصفوف حسب الجدول
 الآتي^(٣):-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع | الصف الخامس | الصف السادس |
|------------|-------------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ١٦٠٨ | ٧٨٥ | ٤٨٣ | ٢٦٦ | ١٥٦ | ١١١ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤٧،١٦%) من مجموع عدد التلاميذ، والصفوف
 الثانية على نسبة (٢٣،٠٢%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٤،١٦%) والصفوف الرابعة
 على نسبة (٧،٨٠%) والصفوف الخامسة على نسبة (٤،٥٧%) والصفوف السادسة على
 نسبة (٣،٢٥%) من مجموع عدد التلاميذ، وبهذه النسب انخفضت نسبة الصفوف الاولى
 عن السنة الماضية مع ارتفاع نسبة الصفوف الثانية والثالثة وهو مؤشر على النجاح، غير

(١) المصدر نفسه، ص ٧.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ١٢.

(٣) وزارة الاقتصاد، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٢، ص ١٢٥).

ان نسبة الصفوف الرابعة والخامسة انخفضت عن السنة الماضية، لكن النقلة حدثت في الصفوف السادسة، اذ لأول مرة حققت هذه النسبة.

اشترك في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية (١٢) مدرسة، منها واحدة فقط للبنات وهي الاولى منذ تأسيس مدارس البنات في لواء الديوانية، وقد اشترك (١٠٨) تلميذاً نجح منهم (٨٠) تلميذاً^(١)، كذلك نجحت (١٢) تلميذه من اصل (١٢) تلميذة مشتركة، وبذلك يكون عدد الراسبين من تلاميذ الصفوف السادسة (٢٨) تلميذاً، شكلوا مع الناجحين من الصفوف الخامسة وهم (٦٩) تلميذاً الصفوف السادسة للسنة اللاحقة، اما الراسبين من الصفوف الخامسة وهم (٨٧) تلميذاً مع الناجحين من الصفوف الرابعة (٩٧) تلميذاً، فقد شكلوا الصفوف الخامسة للسنة اللاحقة، وشكل الراسبون في الصفوف الرابعة وهم (١٦٩) تلميذاً، مع الناجحين من الصفوف الثالثة وهم (١٦٢) تلميذاً، الصفوف الرابعة للسنة اللاحقة، اما الراسبون في الصفوف الثالثة (٣٢١) والناجحون في الصفوف الثانية وهم (١٩١) ، فقد شكلوا الصفوف الثالثة للسنة اللاحقة، اما الراسبون في الصفوف الثانية وهم (٥٩٤) والناجحون من الصفوف الاولى وهم (٥٥) فقد شكلوا الصفوف الثانية للسنة اللاحقة، اما الراسبون فهم (١٥٥٣) تلميذاً وهو عدد اكبر بكثير من تلاميذ الصفوف الاولى للسنة اللاحقة^(٢). بلغ مجموع طلاب الدراسة المتوسطة للسنة ذاتها (٦٦) طالباً، باضافة (٢٧) تلميذاً^(٣)، علما ان عدد التلاميذ الناجحين من الدراسة الابتدائية للسنة الماضية (٥٠) تلميذاً، وهذا يشير الى عدم انتماء (٢٣) تلميذاً للدراسة المتوسطة، او الذين دخلوا المتوسطة اكثر من (٢٧) تلميذاً. توزع الطلاب حسب الجدول الآتي^(٤):-

| المجموع | الصف الثالث | الصف الثاني | الصف الاول |
|---------|-------------|-------------|------------|
| ٦٦ | ١٦ | ١٥ | ٣٥ |

(١) لم يورد الجدول اعلاه في الصفوف الخامسة والسادسة احصائية لعدد التلميذات.

(٢) يبدو ان التسرب كان كثيراً، فهذا العدد يشمل المتسربين ايضاً ولكن وفق المعيار المتخذ عدّو راسبين.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٧.

اشترك في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (١٦) طالباً نجحوا بالكامل^(١)، ورغم نجاح (٧) طلاب من السنة الماضية، الا انا نلاحظ عدم فتح مدرسة ثانوية او صف ثانوي.

شهدت السنة الدراسية ١٩٣٥ - ١٩٣٦ تراجعاً ملحوظاً في مجموع عدد التلاميذ بواقع (٣٩٠) تلميذاً عن السنة الماضية، ويبدو ان سبب ذلك يمكن ارجاعه الى عدة عوامل منها سرعة فتح المدارس في مناطق لم تكن مأهولة بالسكان كذلك عدد المدارس حيث فتحت (١٧) مدرسة خلال ثلاث سنوات، كما اغلقت مدرسة واحدة خلال هذه السنة، وهذا يعبر عن فشلها، فضلاً عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، مما سبب ذلك النقص، فقد بلغ مجموع التلاميذ (٣٠١٩) تلميذاً وتلميذه^(٢)، موزعين على (٤٠) مدرسة بمعدل (٧٥،٤٧) لكل مدرسة، وقد توزعوا حسب الجدول الآتي:-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٢٤٦ | ٦٤٩ | ٥١٢ | ٣٣١ | ١٨٤ | ٩٧ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤١،٢٧%) من مجموع عدد التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (٢١،٤٩%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٦،٩٥%) والصفوف الرابعة على نسبة (١٠،٩٦%) والصفوف الخامسة على نسبة (٦،٠٩%) والسادسة على نسبة (٣،٢١%) من مجموع عدد التلاميذ، ويلاحظ انخفاض نسب الصفوف الاولى والثانية والثالثة، مع تصاعد نسبة الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة، وهذا يؤيد ما ذكر سابقاً بان المدارس التي فتحت منذ ثلاث سنوات لم تحقق النجاح المطلوب، مقابل نجاح المدارس الاقدم من خلال زيادة نسب الصفوف اللاحقة.

(١) المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٢) وزارة الاقتصاد، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٣٦، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٢، ص ١٢٥).

لقد نجح في الصف السادس (٤٥) تلميذا ورسب (٥٢) تلميذا^(١)، حيث شكلوا مع الناجحين من الصفوف الخامسة وهم (١١٢) الصفوف السادسة للسنة اللاحقة، اما الراسبون وهم (٧٢) فقد شكلوا مع الناجحين في الصفوف الرابعة وهم (١٧٠)، الصفوف الخامسة للسنة اللاحقة، اما الراسبون وهم (١٦١) فقد شكلوا مع الناجحين من الصفوف الثالثة وهم (٢٦٢)، الصفوف الرابعة للسنة اللاحقة، كذلك شكل الراسبون منهم وهم (٢٥٠) تلميذاً، والناجحون من الصفوف الثانية وهم (٣٠٨) الصفوف الثالثة للسنة اللاحقة، اما الراسبون من الصفوف الثانية وهم (٣٤١) والناجحون من الصفوف الاولى وهم (٢٢٨٣) فقد شكلوا الصفوف الثانية للسنة اللاحقة، اما الراسبون وهم (٩٦٣) مع الاضافة الجديدة وهم (٥٤٦) ليصبح مجموع الصفوف الاولى للسنة اللاحقة وفق هذا المعيار (١٥٠٩) وهو الاقرب للعدد الحقيقي بفارق (٤٥) تلميذاً وتلميذه.

بلغ مجموع طلاب الدراسة المتوسطة لهذه السنة (٩٠) طالباً باضافة (٢٤) طالباً، علماً ان عدد التلاميذ الذين انتموا للدراسة الابتدائية للسنة الماضية (٨٠) تلميذاً، وهذا يشير الى عدم التحاق (٥٦) تلميذاً للدراسة المتوسطة، توزع الطلاب حسب الجدول الآتي^(٢):

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | المجموع |
|------------|-------------|-------------|---------|
| ٥٧ | ١٨ | ١٥ | ٩٠ |

اشترك في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (١٢) طالباً، نجح منهم (٧) وتكون نسبتهم (٥٨،٣٣) وهي نسبة مقبولة، فيما رسب (٥) تلاميذ^(٣). مع استمرار عدم فتح مدرسة ثانوية رغم نجاح (١٦) طالباً من السنة الماضية.

بلغ مجموع التلاميذ للسنة الدراسية ١٩٣٦ - ١٩٣٧ (٣٥٦٥) تلميذاً وتلميذه بزيادة (٥٤٦) عن السنة الماضية. توزع هذا العدد على (٤٢) مدرسة بمعدل (٨٤،٨٨) وعلى الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٤٢. ايضاً لم يورد جدول توزيع التلاميذ على الصفوف السادسة احصائية لعدد التلميذات بينما ذكر في موضع آخر نجاح (٨) من مجموع (١٢) تلميذه اشتركن لهذه السنة.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٢٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٤.

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٥٥٤ | ٦٢٤ | ٥٥٨ | ٤٢٣ | ٢٤٢ | ١٦٤ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤٣,٥٩%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (١٧,٥٠%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٥,٦٥%) والصفوف الرابعة على نسبة (١١,٨٦%) والصفوف الخامسة على نسبة (٦,٧٨%) والصفوف السادسة على نسبة (٤,٦٠%) ويمكن ملاحظة حصول تقدم في نسبة الصفوف الاولى عن السنة الماضية، مع انخفاض نسبة الصفوف الثانية والثالثة، اما الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة فقد حققت تقدم في نسبتها عن السنة الماضية وهو مؤشر ايجابي واندفاع التلاميذ نحو الصفوف العليا. انخفض مجموع طلاب الدراسة المتوسطة للبنين للسنة الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٧ الى (٨٨) طالباً^(٢). كما فتحت هذه السنة متوسطة الديوانية للبنات التي ضمت (٧) طالبات^(٣). علماً ان الناجحين من الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية الماضية (٤٥) تلميذاً، والناجحين من الدراسة المتوسطة لذات السنة (٧) تلاميذ فقط، وهذا يعني عدم التحاق (٤٠) تلميذاً للدراسة المتوسطة ممن نجحوا من الابتدائية او التحق عدد منهم وحصل التسرب في المرحلة المتوسطة، مع استمرار عدم فتح مدرسة ثانوية. وقد نجح في متوسطة الديوانية لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ (٩) تلاميذ فيما رسب (٨) تلاميذ^(٤).

اصبح مجموع التلاميذ للسنة الدراسية ١٩٣٧ - ١٩٣٨ (٣٩٤٨) تلميذاً وتلميذه موزعين على (٤٩) مدرسة، بمعدل (٨٠,٥٧) تلميذاً لكل مدرسة لفتح (٧) مدارس اولية ما سبب انخفاض النسبة عن السنة الماضية، وقد توزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(٥):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ١٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ٣٣، اورد التقرير السنوي نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية وفق مناطق المعارف وكان لواء الديوانية تابع الى منطقة معارف الحلة التي تضم ايضا لواء كربلاء.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٤.

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٧١٢ | ٧٤٩ | ٥٣٠ | ٤٣٩ | ٣١٨ | ٢٠٠ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٤٣،٣٦%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (١٨،٩٧%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٣،٤٢%) والصفوف الرابعة على نسبة (١١،١١%) والصفوف الخامسة على نسبة (٨،٠٥%) والصفوف السادسة على نسبة (٥،٠٦%) من مجموع التلاميذ ومن خلال النسب نلاحظ عدم استقرار النسب للصفوف الاولى والثانية والثالثة مع تصاعد نسب الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة.

بلغ مجموع طلاب الدراسة المتوسطة للبنين لهذه السنة (١٢٧) طالباً بزيادة (٣٩) طالباً عن السنة الماضية^(١)، اما متوسطة البنات فرغم مرور سنتين على فتحها لم تضم سوى صف واحد فيه (٦) طالبات^(٢). وقد نجح من متوسطة الديوانية للبنين (٢٤) تلميذاً فيما رسب (٩) تلاميذ^(٣). ولم تتحدث المصادر عن مصير هؤلاء الناجحين، ولعدم فتح مدرسة ثانوية مما يضطرهم الى الاكتفاء بهذه الشهادة والتوظيف بها او مزاوله اعمالهم الموروثة عن ابائهم.

اضيف للسنة الدراسية ١٩٣٨ - ١٩٣٩ (٣١١) تلميذاً وتلميذه ليصبح مجموع التلاميذ (٤٢٥٩) موزعين على (٤٦) مدرسة بمعدل (٩٢،٥٨) لكل مدرسة بسبب تناقص عدد المدارس (٣) مدارس، ان غلق المدارس او انقاصها عن السنة الماضية يعود لعدة عوامل، منها ما يتعلق بقلة التلاميذ المنتمين او لسبب عدم توفر الكادر التعليمي، وفي حالات اخرى تقرر وزارة المعارف فتح مدرسة في منطقة معينة ولسببها ما لم تفتح او تتاخر

(١) المصدر نفسه، ص ٢١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٤. وردت نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية وفق مناطق المعارف اذ شكل لوائي الديوانية والمنتفك، منطقة معارف الديوانية.

في فتحها وبالتالي تصبح مجرد رقم احصائي تحذف على اثر التحديث اللاحق، وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٤٣٦ | ٩٠١ | ٧٦٤ | ٤٥٤ | ٣٨٥ | ٣١٩ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٣٣،٧١%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (٢١،١٥%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٧،٩٣%) والصفوف الرابعة على نسبة (١٠،٦٥%) والصفوف الخامسة على نسبة (٩،٠٣%) والصفوف السادسة على نسبة (٧،٤٩%) من خلال هذه النسب حصلت الصفوف الاولى على اقل نسبة منذ تأسيس المدارس في لواء الديوانية، مقابل ارتفاع الصفوف الثانية والثالثة والخامسة والسادسة وهو مؤشر على نجاح التلاميذ وتطور تدريجي وارتفاع نسبة الصفوف العليا مقابل انخفاض نسبة الصفوف الاولى.

انخفض مجموع تلاميذ متوسطة الديوانية بمقدار (٥) تلاميذ ليصبح المجموع (١٢٢) تلميذاً اما متوسطة الديوانية للبنات فقد فتح صف ثاني ليصبح العدد (١٥) تلميذة، وتوزع التلاميذ والتلميذات حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصف الاول | | | الصف الثاني | | | الصف الثالث | | | المجموع الكلي | | |
|------------|------|------|-------------|------|------|-------------|------|------|---------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٥٨ | ١٠ | ٤٨ | ٥٩ | ٥ | ٥٤ | ٢٠ | — | ٢٠ | ١٢٢ | ١٥ | ١٣٧ |

وقد فتحت هذه السنة اول صف للدراسة الاعدادية، ويمكن القول ان سنة ١٩٣٨-١٩٣٩ شهدت فتح مدرسة لاول مرة بعد مرور (٢١) سنة على تأسيس المدارس في لواء الديوانية دخله (١٤) تلميذاً في الفرع العلمي^(١).

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ١١. ذكرت نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية لهذه السنة وفق مناطق المعارف وليس الالوية.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧.

انخفض مجموع التلاميذ للسنة الدراسية ١٩٣٩-١٩٤٠ بواقع (٢٣٣) تلميذاً وتلميذة ليصل الى (٤٠٢٦) موزعين على (٤٥) مدرسة بمعدل (٨٩,٤٦%) لكل مدرسة وحسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٢٤٦ | ٩٦٢ | ٦٧٦ | ٤٦١ | ٣٤٢ | ٣٣٩ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٣٠,٩٤%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (٢٣,٨٩%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٦,٧٩%) والصفوف الرابعة على نسبة (١١,٤٥%) والصفوف الخامسة على نسبة (٨,٤٩%) والصفوف السادسة على نسبة (٨,٤٢%) ، انخفضت نسبة الصفوف الاولى عن السنة الماضية وهو تحول ايجابي كذلك الثالثة والخامسة مع ارتفاع نسب الصفوف الثانية والرابعة والسادسة.

اما تلاميذ متوسطة الديوانية للبنين فقد وصل مجموعهم الى (١٤٩) تلميذاً بزيادة قدرها (٢٧) تلميذاً ومتوسطة الديوانية للبنات الى (٢٤) تلميذة بزيادة (٩) تلميذات، وتوزعو على الصفوف حسب الجدول الآتي^(٣):-

| الصف الاول | | | الصف الثاني | | | الصف الثالث | | | المجموع الكلي | | |
|------------|------|---------|-------------|------|---------|-------------|------|---------|---------------|------|---------|
| بنين | بنات | المجموع | بنين | بنات | المجموع | بنين | بنات | المجموع | بنين | بنات | المجموع |
| ٥٢ | ١٦ | ٦٨ | ٤٤ | ٨ | ٥٢ | ٥٣ | - | ٥٣ | ١٤٩ | ٢٤ | ١٧٣ |

والملاحظ من خلال الجدول اندفاع التلاميذ نحو الصف الثالث بنسبة عالية وعدم فتح صف ثالث متوسط للبنات. اما الدراسة الاعدادية فقد بلغ مجموع اعدادية الديوانية (٢٢)

(١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف،ملفة ٣٢١٣٠/١٣٩، الاحصائيات العامة عن المعارف ١٩٣٥-١٩٤٥، و٩٥، ص ١٦٢ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٢١. اورد التقرير السنوي نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية والمتوسطة حسب مناطق المعارف وليس الالوية .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ١٩٤٠، ١٩٤١-١٩٤٠، ص ١١. اشار التقرير السنوي الى نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بصورة اجمالية.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢.

تلميذا بزيادة (٨) تلاميذ^(١) وقد توزعوا حسب الجدول الآتي^(٢)

| المجموع العام | الصف الخامس | | | | الصف الرابع | | | |
|---------------|-------------|------|---------|---------|-------------|------|---------|---------|
| | تجاري | ادبي | رياضيات | طبيعيات | تجاري | ادبي | رياضيات | طبيعيات |
| ٢٢ | - | - | - | ١٠ | - | - | - | ١٢ |

إما في السنة الدراسية ١٩٤٠-١٩٤١ فقد بلغ تلاميذ اللواء (٤٣٥١) تلميذا وتلميذة بزيادة (٣٢٥) تلميذا وتلميذة موزعين على ٥٤ مدرسه بمعدل ٨٠،٧٥ لكل مدرسه، وتوزع هؤلاء حسب الجدول الآتي:-^(٣)

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٤٤١ | ٨٦٠ | ٧٥٩ | ٥٥٣ | ٣٨٨ | ٣٥٠ |

حصلت الصفوف الأولى على نسبة (٢٣،١١%) والصفوف الثانية على نسبة (١٩،٧٦%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٧،٤٤%) والصفوف الرابعة على نسبة (١٢،٧٠%) والصفوف الخامسة على نسبة (٨،٩١%) والصفوف السادسة على نسبة (٨،٤%) من مجموع عدد التلاميذ، ومع ارتفاع نسبة الصفوف الأولى وانخفاض نسبة الصفوف الثانية، استمر التقدم في باقي الصفوف، وهو بمثابة تصاعد وتطور في اتجاه الصفوف العليا وان كان تدرج بطيئاً . لم يضاف سوى (٩) تلاميذ الى متوسطة الديوانية للبنين ،مقابل (١٧) تلميذة الى متوسطة البنات ،وتوزعوا حسب الجدول الآتي^(٤) :-

| الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | المجموع الكلي |
|------------|-------------|-------------|---------------|
| | | | |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ١٩٤٠ - ١٩٤١، ص ٢٨ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٩ .

(٣) المصدر نفسه، ص ١٢ .

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٢ . لم يورد التقرير نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية والمتوسطة بصورة مفصلة .

| | | | | | | | | | | | |
|------|------|---------|------|------|---------|------|------|---------|------|------|---------|
| بنين | بنات | المجموع | بنين | بنات | المجموع | بنين | بنات | المجموع | بنين | بنات | المجموع |
| ٥٢ | ١٥ | ٦٧ | ٥٤ | ١٧ | ٧١ | ٥٢ | ٩ | ٦١ | ٤١ | ١٥٨ | ١٩٩ |

يلاحظ من خلال الجدول عدم التناسق مع اعداد السنة السابقة، والفرق يرجع الى عودة تلاميذ كانوا قد تركو الدراسة.

اما الدراسة الاعدادية فقد اضيف (٣) تلاميذ الى المدرسة الاعدادية ليكون المجموع (٢٥) تلميذا (١) توزعوا وفق الجدول الاتي (٢)

| المجموع العام | الصف الخامس | | | | الصف الرابع | | | |
|---------------|-------------|------|---------|---------|-------------|------|---------|---------|
| | تجاري | ادبي | رياضيات | طبيعيات | تجاري | ادبي | رياضيات | طبيعيات |
| ٢٥ | - | - | - | ١١ | - | - | - | ١٤ |

في السنة الدراسية ١٩٤١ - ١٩٤٢ وصل مجموع التلاميذ الى (٤٥٩٠) تلميذاً وتلميذه بزيادة عن السنة الماضية قدرها (٢٣٩) تلميذاً وتلميذه موزعين على (٦٢) مدرسة بمعدل (٧٤,٠٣%) لكل مدرسة بفعل فتح المدارس الجديدة او اعادة فتحها، وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي (٣):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|---------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| ١٦١٦ | ٨٤٦ | ٧٥٩ | ٦٠٢ | ٤٢٢ | ٣٤٥ |

حصلت الصفوف الاولى على نسبة (٣٥,٢٠%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (١٨,٤٢%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٤,٥٣%) والصفوف الرابعة على نسبة (١٣,١١%) والصفوف الخامسة على نسبة (٩,١٩%) والصفوف السادسة على نسبة (٧,٥١%) ونتيجة لفتح (٩) مدارس ارتفعت نسبة الصفوف الاولى كذلك ارتفعت نسبة

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ١٩٤٠ - ١٩٤١، ص ٢٨

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٠

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٢ - ١٩٤٣، ص ١١.

الصفوف الثانية والرابعة والخامسة مع انخفاض نسبة الصفوف الثالثة والسادسة. ويوضح الجدول الآتي نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية^(١):-

| عدد المدارس | | | عدد المشتركين | | | عدد الناجحين | | | عدد الراسبين | | |
|-------------|------|------|---------------|------|------|--------------|------|------|--------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٢٨ | ٤ | ٣٢ | ٢٥٥ | ٢٨ | ٢٢٧ | ٨٢ | ٨ | ٧٤ | ١٧٣ | ٢٠ | ١٥٣ |

اضيف للدراسية المتوسطة لهذه السنة (١٢) تلميذاً و (٣) تلميذات فقط توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصف الاول | | | الصف الثاني | | | الصف الثالث | | | المجموع الكلي | | |
|------------|------|------|-------------|------|------|-------------|------|------|---------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٧١ | ١٩ | ٩٠ | ٤٤ | ١٣ | ٥٧ | ٥٥ | ١٢ | ٦٧ | ١٧٠ | ٤٤ | ٢١٤ |

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة فكانت حسب الجدول الآتي^(٣)

| عدد المدارس | | | عدد المشتركين | | | عدد الناجحين | | | عدد الراسبين | | |
|-------------|------|------|---------------|------|------|--------------|------|------|--------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ١ | ١ | ٢ | ٤٤ | ١٤ | ٥٨ | ١٦ | ١ | ١٧ | ٢٨ | ١٣ | ٤١ |

اما الدراسة الاعدادية، فقد ارتفع عدد تلاميذ اعدادية الديوانية للبنين الى (٣٦) تلميذاً بزيادة (١١) تلميذاً عن السنة الماضية موزعين حسب الجدول الآتي^(٤):-

(١) . المصدر نفسه، ص ٤٤ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٢ - ١٩٤٣، ص ٢٢ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٦ .

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٨ - ٢٩ .

| المجموع العام | | الصف الخامس | | | الصف الرابع | | | |
|---------------|-------|-------------|------|------|-------------|-------|------|------|
| | مجموع | تجاري | ادبي | علمي | مجموع | تجاري | ادبي | علمي |
| | ٣٦ | ١٢ | — | — | ١٢ | ٢٤ | — | ٩ |

وقد جرت الامتحانات العامة لاعدادية الديوانية حسب الجدول الآتي^(١):-

| تجاري | | | ادبي | | | علمي | | |
|--------|----------|-----------|----------|----------|-----------|----------|----------|-----------|
| الراسب | الناجحون | المشتركون | الراسبون | الناجحون | المشتركون | الراسبون | الناجحون | المشتركون |
| — | — | — | — | — | — | ١٢ | ٥ | ١٧ |

نلاحظ اشتراك (١٧) تلميذ، وهو اكثر من تلاميذ الصف الخامس العلمي، بسبب اشتراك تلاميذ خارجيين.

لم تحقق السنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣ سوى فارق (٩) تلاميذ عن السنة السابقة، ليكون المجموع (٤٥٩٩) موزعين على (٦٥) مدرسة، بمعدل (٧٠،٧٥) لكل مدرسة بانخفاض عن السنة الماضية والسبب يعود الى فتح مدارس جديدة باعداد قليلة، وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(٢)

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|---------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| ١٤٨٥ | ٩٩٠ | ٧٠٢ | ٦١٤ | ٤٣٠ | ٣٧٨ |

حققت الصفوف الاولى نسبة (٣٢،٢٨%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية على نسبة (٢١،٥٢%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٥،٢٦%) والصفوف الرابعة على نسبة (١٣،٣٥%) والصفوف الخامسة على نسبة (٩،٣٤%) والصفوف السادسة على نسبة (٨،٢١%) ورغم عدم زيادة التلاميذ لهذه السنة، الا ان التغير حصل باندفاع التلاميذ نحو

(١) المصدر نفسه، ص ٤٨.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ١٢.

الصفوف الاعلى ،اذ انخفضت نسبة الصفوف الاولى، وتساعد باقي الصفوف عدا الصفوف الثالثة. ويوضح الجدول الاتي نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية لمدارس اللواء^(١)

| عدد المدارس | | | عدد المشتركين | | | عدد الناجحين | | | عدد الراسبين | | |
|-------------|------|------|---------------|------|------|--------------|------|------|--------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٢٩ | ٣ | ٢٦ | ٢٤١ | ٢٣ | ٢١٨ | ١٦٨ | ٢١ | ١٤٧ | ٧٣ | ٢ | ٧١ |

اما الدراسة المتوسطة فقد توزع التلاميذ والتلميذات حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصف الاول | | | الصف الثاني | | | الصف الثالث | | | المجموع الكلي | | |
|------------|------|------|-------------|------|------|-------------|------|------|---------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٥٦ | ١١ | ٤٥ | ٦١ | ١١ | ٥٠ | ٦٤ | ١٦ | ٤٨ | ١٨١ | ٣٨ | ١٤٣ |

من خلال الجدول نلاحظ انخفاض التلاميذ بواقع (٢٧) تلميذاً و (٦) تلميذات. ولمعرفة صفوف الدراسة المتوسطة فقد نجح من الصف الثالث المتوسط للبنين (١٦) والبنات (١) للسنة الدراسية ١٩٤١-١٩٤٢ ، فيما رسب (٢٨) تلميذا و(١٣) تلميذة شكلوا الصف الثالث للسنة للاحقة ، واذا علمنا عددهم (٤٨) تلميذا و (١٦) تلميذة عندها نحدد عدد الناجحين من الصف الثاني متوسط بـ (٢٠) تلميذا و (٣) تلميذات، اما الراسبين في الصفوف الثانية وهم (٢٤) تلميذا و(١٠) تلميذات والناجحين من الصف الاول وهم (٢٦) تلميذا وتلميذة واحدة ، فقد شكلا الصف الثاني للسنة للاحقة ،اما الراسبون في الصف الاول وهم (٤٥) تلميذ و(١٨) تلميذة فيفترض ان يشكلوا الصف الاول متوسط للسنة للاحقة مع من نجح من الدراسة الابتدائية ،وهم (٧٤) تلميذا و(٨) تلميذات ، وبذلك يفترض ان يكون طلاب الصف الاول متوسط للسنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣ (١١٩) تلميذا و(٢٦) تلميذة ، وعندما ناتي للاعداد الحقيقية للصف الاول المتوسط نجده بواقع (٤٥) تلميذا و(١١) تلميذة

(١) المصدر نفسه ، ص ٤٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢.

وهذا يعني عدم انضمام (٧٤) تلميذا و(١٥) تلميذة للدراسة المتوسطة ، أي ان التلميذ يتخرج من الدراسة ولم يلتحق بالدراسة المتوسطة ، واذا علمنا وجود مدرسة متوسطة واحدة في لواء الديوانية باقضيته الاربعة ، ندرك تماما عدم امكان مجئ ابناء اقضية السماوة وابي صخير وعفك والشامية ، بل من المستحيل ان يلتحق معظم ابناء تلك الاقضية وتوابعها بمتوسطة توجد في مركز اللواء لعدم توفر الامكانيات المادية وربما بدافع اقل الاكتفاء بالتحصيل الدراسي الابتدائي. وتوزعت النتائج العامة للدراسة المتوسطة حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد المدارس | | | عدد المشتركين | | | عدد الناجحين | | | عدد الراسبين | | |
|-------------|------|-------|---------------|------|-------|--------------|------|-------|--------------|------|-------|
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| ١ | ١ | ٢ | ٣٦ | ١٧ | ٥٣ | ١٨ | ٧ | ٢٥ | ١٨ | ١٠ | ٢٨ |

يلاحظ عدم اشتراك جميع تلاميذ الصف الثالث في الامتحانات العامة ، وقد يكون السبب عدم حصولهم على معدلات تؤهلهم ، او ترك بعضهم للدراسة ، اما البنات فالمشتركات في الامتحان اكثر من المشتركات فعلا بالدراسة وهذا يعود الى التراكم وعدم النجاح في السنوات السابقة فيدخلن بصفة خارجية .

اما اعدادية الديوانية للبنين فلم تضم هذه السنة سوى (٢٤) تلميذاً ، بنقصان (١٢) تلميذاً عن السنة الماضية وذلك بسبب غلق الفرع الادبي الذي ضم (٩) واذا علمنا نجاح (٥) تلاميذ من الخامس العلمي ، فان الناجحين من الصف الثالث المتوسط وهم (١٦) لم يكن لهم اثر في الصف الرابع الاعدادي وتوزعوا حسب الجدول الآتي^(٢):-

| المجموع الكلي | الصف الخامس | | | | الصف الرابع | | | |
|---------------|-------------|-------|------|------|-------------|-------|------|------|
| | مجموع | تجاري | ادبي | علمي | مجموع | تجاري | ادبي | علمي |
| ٢٤ | ١٢ | — | — | ١٢ | ١٢ | — | — | ١٢ |

(١) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ، ص ٤٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨ - ٢٩ .

وقد جرت الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية لاعدادية الديوانية وفق الجدول الآتي^(١):

| المجموع | | | الفرع التجاري | | | الفرع الادبي | | | الفرع العلمي | | |
|---------|---|---|---------------|-------------|--------------|--------------|-------------|--------------|--------------|-------------|--------------|
| | | | الراسبو ن | الناجح ن | المشترك ن | الراسبو ن | الناجح ن | المشترك ن | الراسبو ن | الناجح ن | المشترك ن |
| ٩ | ٥ | ١ | - | - | - | - | - | - | ٩ | ٥ | ١٤ |
| | | ٤ | | | | | | | | | |

يبدو ان عدم تمكن التلاميذ من النجاح بصورة متلاحقة يجعلهم يشتركون في الامتحانات اللاحقة بصفة خارجية وهذا يفسر ارتفاع عدد المشتركين عن العدد الحقيقي .

اضيف للسنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ (٨٧) تلميذاً وتلميذه فقط ليكون مجموع تلاميذ اللواء للمدارس الاولى والابتدائية (٤٦٨٦) تلميذاً وتلميذه موزعين على (٧٤) مدرسة بمعدل (٦٣،٣٢) لكل مدرسة، لقد انخفض معدل التلاميذ بسبب فتح مدارس جديدة، ذات اعداد قليلة، اذ تفتتح مدرسة جديدة بتوفر عدد قليل من التلاميذ لا يتجاوز (٢٥) تلميذاً، وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| ١٧١٠ | ٩٢٦ | ٧٤٣ | ٥٦٩ | ٤٢٦ | ٣١٢ |

حققت الصفوف الاولى على نسبة (٣٦،٤٩%) من مجموع التلاميذ، والصفوف الثانية على نسبة (١٩،٧٦%) والصفوف الثالثة على نسبة (١٥،٨٥%) والصفوف الرابعة على نسبة (١٢،١٤%) والصفوف الخامسة على نسبة (٩،٠٩%) والصفوف السادسة على نسبة (٦،٦٥%) من خلال هذه النسب نلاحظ ارتفاع الصفوف الاولى عن السنة الماضية وهذا

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٣، ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٤٩.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ١٤؛ هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، منشورات جمعية الرابطة الثقافية، مطبعة المعارف، (بغداد-١٩٤٦)، ص ١١٤.

مؤكد بفعل الرسوب والفتح الجديد، مع انخفاض الصفوف الثانية وتساعد الثالثة، وانخفاض الرابعة والخامسة والسادسة، وهذا ناتج بفعل رسوب تلاميذ هذه الصفوف.

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية في لواء الديوانية فقد توزعت حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد المشتركين | | | عدد الناجحين | | | عدد الراسبين | | |
|---------------|------|-------|--------------|------|-------|--------------|------|-------|
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| ٢٦٦ | ٣٥ | ٣٠١ | ١٣٣ | ٢٣ | ١٥٦ | ١٣٣ | ١٢ | ١٤٥ |

يلاحظ انخفاض عدد التلاميذ الناجحين مقارنة بالسنة السابقة كما هو حال الصفوف السادسة مقابل ارتفاع عدد نجاح البنات . وتوزع تلاميذ الدراسة المتوسطة حسب الجدول الآتي^(٢)

| الصف الاول | | | الصف الثاني | | | الصف الثالث | | | المجموع الكلي | | |
|------------|------|-------|-------------|------|-------|-------------|------|-------|---------------|------|-------|
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| ٦٠ | ١٣ | ٧٣ | ٤٠ | ٨ | ٤٨ | ٥٤ | ١٣ | ٦٧ | ١٥٤ | ٣٤ | ١٨٨ |

كانت الاضافة فقط (١١) تلميذ مع تناقص (٤) تلميذات، علما ان عدد الناجحين من الدراسة الابتدائية للسنة السابقة هم (١٤٧) تلميذ و (٢١) تلميذة وقد اشترك في الامتحانات العامة للدارسة المتوسطة (٦٦) تلميذا وتلميذة وحسب الجدول الآتي^(٣):-

| عدد المشتركين | | | عدد الناجحين | | | عدد الراسبين | | |
|---------------|------|-------|--------------|------|-------|--------------|------|-------|
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| ٥٣ | ١٣ | ٦٦ | ٢٤ | ١٢ | ٣٦ | ٢٩ | ١ | ٣٠ |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤، ص ٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٣.

وتوزع تلاميذ اعدادية الديوانية حسب الجدول الاتي (١)

| المجموع الكلي | الصف الخامس | | | | الصف الرابع | | | |
|---------------|-------------|-------|------|------|-------------|-------|------|------|
| | مجموع | تجاري | ادبي | علمي | مجموع | تجاري | ادبي | علمي |
| ٣١ | ١٩ | — | — | ١٩ | ١٢ | — | — | ١٢ |

كانت الاضافة بمقدار (٧) تلاميذ عن السنة الماضية ،واذا علمنا نجاح (٥) تلاميذ في السنة الماضية فان مانجح من الدراسة المتوسطة للسنة الماضية هم (١٨) تلميذ، وبذلك لم يلتحق (٥) تلاميذ بالدراسة الاعدادية او انهم تركو الدراسة فيها .

وقد جرت الامتحانات العامة لاعدادية الديوانية وفق الجدول الاتي (٢)

| عدد الرسوب | عددالناجحين | عدد المشتركين |
|------------|-------------|---------------|
| ٢ | ١٣ | ١٥ |

حصلت في السنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥ نقل نوعية حيث ارتفع عدد التلاميذ والتلميذات الى (٥٥٣٤) بزيادة (٨٤٨)موزعين على (٧٣) مدرسة ،بمعدل (٧٥،٨٠%) تلميذ لكل مدرسة وقد توزعوا حسب الجدول الاتي (٣)

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة | الصفوف الرابعة | الصفوف الخامسة | الصفوف السادسة |
|---------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| ٢٠٧٤ | ١١٣٥ | ٨٠٩ | ٦٣٨ | ٥٠١ | ٣٧٧ |

حققت الصفوف الاولى نسبة (٣٧،٤٧%) من مجموع التلاميذ والصفوف الثانية نسبة (٢٠،٥٠%) والصفوف الثالثة نسبة (١٤،٦١%) والصفوف الرابعة نسبة (١١،٥٢%) والصفوف الخامسة نسبة (١٤،٦١%) والصفوف السادسة نسبة (٦،٨١%) يلاحظ ارتفاع نسبة الصفوف الاولى والثانية والسادسة مع انخفاض الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة

(١) المصدر نفسه ،ص٤٠

(٢) وزارة المعارف ،التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ،ص٦٤

(٣) وزارة المعارف ،التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ،ص١٦

وفي الامتحان العام التي جرت في ١٦/حزيران/١٩٤٥ للدراسات (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) والتي شترك فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والثالث متوسط والخامس الاعدادي الناجحون منهم والاكمال في المعدلات السنوية وحسب الجدول الاتي^(١) :

| عدد الراسبين | | | عدد الناجحين | | | عدد المشتركين | | | عدد المدارس | | | |
|--------------|------|------|--------------|------|------|---------------|------|------|-------------|-------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | المجموع | احداث | اناث | ذكور |
| ١١٦ | ١٢ | ١٠٤ | ١٢١ | ١٣ | ١٠٨ | ٢٣٧ | ٢٥ | ٢١٢ | ٣٠ | — | ٣ | ٢٧ |

استمر الانخفاض لتلاميذ الدراسة المتوسطة بواقع (٤) تلاميذ (٢) تلميذة عن السنة الماضية رغم نجاح (١٣٣) تلميذ و(٢٣) تلميذة من الدراسة الابتدائية للسنة الماضية ،ونجاح (٣٦) فقط من الثالث المتوسط فيكون مجموع غير المنتمين للدراسة المتوسطة والمتسربين حوالي (١٢٠) تلميذا وتلميذة . وتوزع تلاميذ هذه السنة حسب الجدول الاتي^(٢)

| المجموع الكلي | | | الصف الثالث | | | الصف الثاني | | | الصف الاول | | |
|---------------|------|------|-------------|------|------|-------------|------|------|------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ١٨٢ | ٣٢ | ١٥٠ | ٦٢ | ١٢ | ٥٠ | ٥٠ | ١١ | ٣٩ | ٧٠ | ٩ | ٦١ |

وكانت نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة في اللواء وفق الجدول الاتي^(٣)

| عدد الراسبين | | | عدد الناجحين | | | عدد المشتركين | | | عدد المدارس | | |
|--------------|------|------|--------------|------|------|---------------|------|------|-------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٢٦ | ٨ | ١٨ | ٢٠ | ٤ | ١٦ | ٤٦ | ١٢ | ٣٤ | ٢ | ١ | ١ |

(١) المصدر نفسه ،ص٧٦-٧٧

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ ،ص ٤٠

(٣) المصدر نفسه ،ص٧٨.

لم يشترك في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة (١٦) من تلاميذ الصف الثالث المتوسط، بسبب عدم تأهلهم او تركهم للدراسة. اما تلاميذ اعدادية الديوانية فتوزعوا حسب الجدول الاتي (١)

| المجموع الكلي | الصف الخامس | | | | الصف الرابع | | | |
|---------------|-------------|-------|------|------|-------------|-------|------|------|
| | مجموع | تجاري | ادبي | علمي | مجموع | تجاري | ادبي | علمي |
| ٢٨ | ١١ | — | — | ١١ | ١٧ | — | — | ١٧ |

انخفض عدد تلامذة اعدادية الديوانية بمعدل (٣) تلاميذ عن السنة السابق، علما بان عدد الناجحين في السنة السابقة (١٣) تلميذا فقط، وعدد الناجحين من الدراسة المتوسطة لذات السنة (٢٤) تلميذا، مما يعني عدم التحاق (١٤) تلميذا بالدراسة الاعدادية لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥. وتوزعت نتيجة المشتركين في الامتحانات العامة لاعدادية الديوانية للبنين وفق الجدول الاتي (٢)

| تجاري | | | ادبي | | | علمي | | |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| الراسبون | الناجحون | المشركون | الراسبون | الناجحون | المشركون | الراسبون | الناجحون | المشركون |
| — | — | — | — | — | — | ٧ | ٣ | ١٠ |

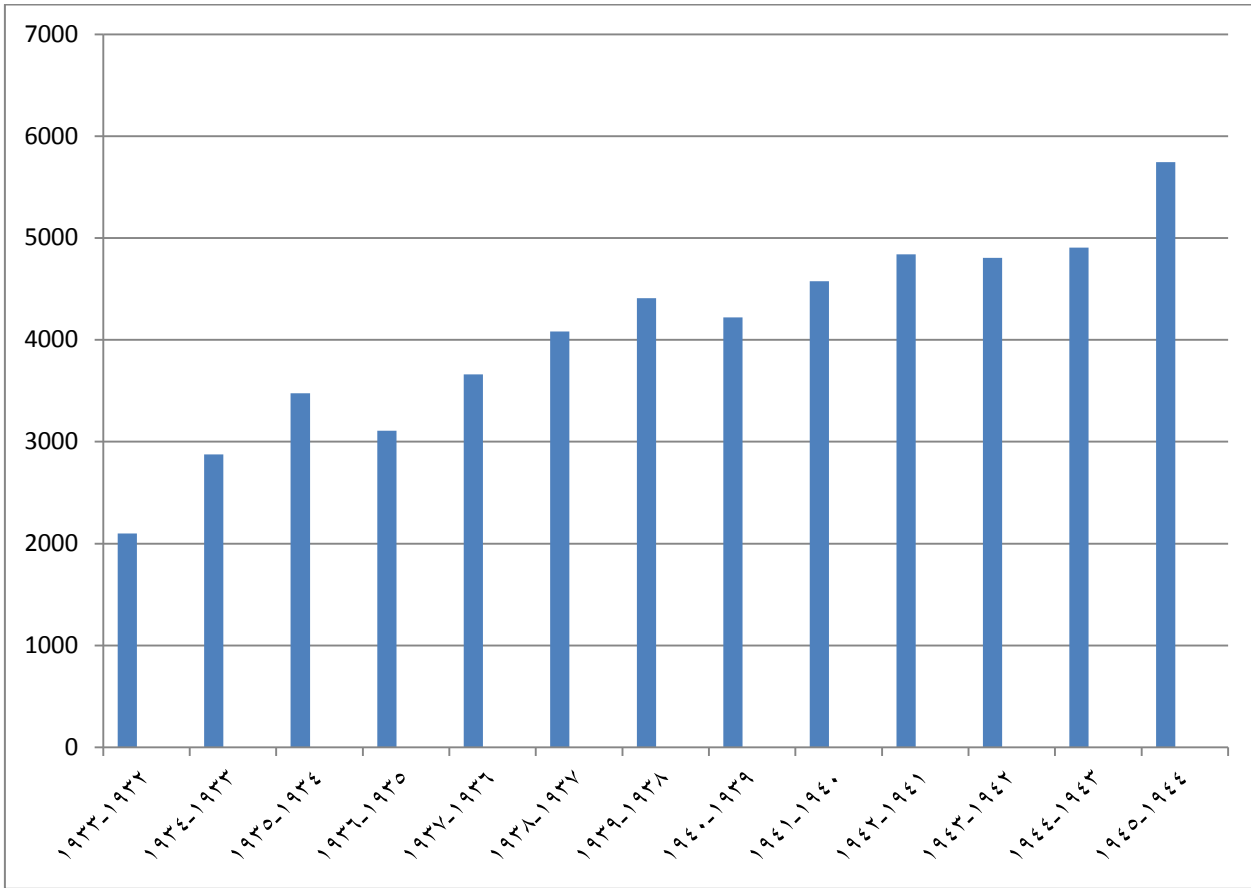
بلغت نسبة النجاح فقط (٣٠%) من عدد المشتركين، وهي نسبة قليلة، تعني ضعف مستوى التلاميذ، او الملاك التعليمي.

شكل رقم (٢)

مخطط بياني يوضح عدد التلاميذ في عموم اللواء

(١) المصدر نفسه، ص ٤٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٩.



يمكن ملاحظة التناغم بين عدد المدارس في الشكل رقم (١) وعدد التلاميذ في الشكل اعلاه ، فعدد التلاميذ تراجع سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ وسنة ١٩٣٩-١٩٤٠ ، وهذا يؤكد ان غلق احدى المدارس لا يعبر عن فشلها ، وإلا لماذا يتراجع عدد التلاميذ ، ثم اخذت الاعداد بالتصاعد منذ سنة ١٩٤٠-١٩٤١ لتحقق إضافة جيدة سنة ١٩٤٤-١٩٤٥ .

المبحث الثالث

مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا الى التلاميذ والابنية المدرسية

نظرا للتوسع الحاصل في فتح المدارس الالوية والابتدائية كان لا بد من زيادة تقابل ذلك التوسع في الكادر التعليمي ففي السنة الدراسية ١٩٣٣-١٩٣٢ تقرر قبول (٦) طلاب من كل لواء للدخول في دار المعلمين الابتدائية في بغداد، كما فتحت في السنة ذاتها دار المعلمين القروية، وتقرر ان يلتحق بها (٦٠) طالبا وزعوا على اساس الحاجة الى المعلمين القرويين في الالوية، وعلى اساس العدد الموجود من المعلمين في كل لواء، والحاجة الى فتح مدارس اولية في الالوية حسب قاعدة التوسع في التعليم الالوي، والجدول الآتي بين حاجة الالوية المختلفة^(١).

| العدد | اللواء | العدد | اللواء |
|-------|-----------|-------|------------|
| ٥ | كربلاء | ٢ | الموصل |
| ٣ | الحلة | ٢ | اربيل |
| ٤ | الكوت | ٢ | السليمانية |
| ٧ | الديوانية | ٣ | كركوك |
| ١١ | المنتفك | ٥ | ديالى |
| ٦ | العمارة | ٥ | بغداد |
| ٢ | البصرة | ٣ | الديلم |
| ٦٠ | | | المجموع |

ان ترتيب لواء الديوانية ثانياً ونسبة (١١%) من العدد الكلي، بعد لواء المنتفك يبين الحاجة الشديدة الى المعلمين القرويين خصوصا وانه تزامن مع فتح عدد من المدارس الالوية. اما العدد المقرر قبوله من الطالبات في دار المعلميات الابتدائية في بغداد، كان (٣٠) طالبة موزعه على جميع الالوية ما عدا بغداد والموصل فانهما مكتفيتين بعدد المعلميات. ان

^(١) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي ، ملفه ١٩٠٥ / ٣١١ ، المصدر السابق، و ١٢ ، ص ٢٨.

مسألة تهيئة المعلمات من اللواء نفسه امر ضروري، لان الوزارة واجهة صعوبات جمه في مسألة نقل المعلمات من لواء الى آخر لان المعلمة البغدادية وغير البغدادية المسلمة وغير المسلمة، يصعب عليها الانتقال الى الالوية البعيدة، هذه الصعوبة جعلت الوزارة تفكر في فتح دار المعلمات في مركز لواء الديوانية، الهدف من ذلك كي تتمكن من فتح مدارس للبنات لانه لا يمكن السماح بفتح تلك المدارس، اذ لم تتمكن الوزارة من فتح تلك المدارس، بسبب عدم وجود معلمات يرغبن بالذهاب اليه، لذلك سيقبل عدد من الطالبات الساكنات فيه للدخول فيها ليكن معلمات لتلك المدارس، وبالفعل لم تسجل أي طالبة من لواء الديوانية في دار المعلمات الابتدائية في بغداد^(١). والجدول الاتي يوضح عدد المعلمين والمعلمات في لواء الديوانية ومعدل مايصيب كل معلم من التلاميذ والمدارس من المعلمين لسنة ١٩٣٢ - ١٩٣٣^(٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣,٥ | ٣٠ | ٢٢,٣ | ٢٥,٤ | ٢١٠ | ١٨٨٠ | ٣ | ٢١ | ٩ | ٧٤ |

من حيث المبدأ يمكن عد هذه النسب مقبولة من خلال عدد المعلمين والمعلمات الى عدد التلاميذ، وكذلك نسبهم الى المدارس، خصوصا وان اغلبها اولية لم تفتح فيها صفوف خامسة وسادسة.

في ضوء ما تقدم عرضه تبلورت في سنة ١٩٣٣-١٩٣٤ فكرة تأسيس دار المعلمات الريفية في لواء الديوانية، ويعود سبب تأسيسها الى ان الوية الديوانية والمنتفك والحلة والدليم وغيرها من الالوية النائية التي تعاني نقص المعلمات مثلما كانت تعانيها الموصل والبصرة حيث لم يكن فيها معلمات بعدد كافي يتمكن من القيام بمدارس البنات ولقد دفعت الحاجة حينها، وزارة المعارف الى تأسيس دار المعلمات في كل من هاتين المدينتين لاعداد ما كان

(١) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملف ٣١١/١٩٠٥، المصدر السابق، و ١٢، ص ٢٨.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٣، ص ١٥، ص ٢٥.

يتطلبه التوسع السريع في التعليم النسوي من المعلمات.ويمكن تلخيص اسباب هذه المشكلة بما يأتي^(١) :-

١-ان الوضع الاجتماعي والعائلي لا يسمح للفتاة البغدادية او غيرها ممن تربين في محيط العاصمة ان يخترن المعيشة في محيط بعيد عنها وكم من خريجات دار المعلمات في بغداد آثرن ترك خدمة التعليم لمجرد تكليفهن بالسفر الى الخارج وتشبثن بشتى الوسائل للبقاء في العاصمة.

٢-صعوبة السماح لفتيات الديوانية وغيرها من الالوية المجاورة ان يذهبن الى العاصمة ويلتحقن بدار معلماتها.

٣- ان عدم توفر وسائل المعيشة والسكن في الالوية التي تشجع المعلمات للقدوم اليها والتي تحتاج الى خدماتهن.

ان العوامل السابقة دفعت وزارة المعارف الى تأسيس دار للمعلمات بالديوانية لتقوم باعداد ما تحتاجه من المعلمات ،علما ان فتح دار للمعلمات في محيط مدينة الديوانية لا يخلوا من تأثير على الثقافة النسوية العامة وعلى تدريب فتيات هذا اللواء على طراز من الحياة قد يرفع مستوى العائلة الصحي والاجتماعي عما هو عليه.^(٢) والتحق بها عند التأسيس (١٦) طالبة موزعة على الالوية حسب الترتيب التالي :-

| الديوانية | الحلة | كربلاء | العمارة | ديالى | كركوك | بغداد |
|-----------|-------|--------|---------|-------|-------|-------|
| ٥ | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٣ |

اما شروط القبول فيها فتنص على وجوب اكمال الطالبة دراسة السنة الرابعة الابتدائية. على ان تكون لها شخصية تعليمية تؤهلها للاستخدام بمسلك التعليم فيما بعد، وان تكون بالغة السن الذي يخولها حق العمل في وظائف الدولة بعد التخرج وسالمة من الامراض المعدية والتشوهات الجسمية التي تحول دون التوظيف. اما مدة الدراسة فلم تحدد بعد. الا

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤ ، ص ١٥ ؛ امين سعيد، نهضة التعليم في العراق، مطبعة المقتطف، (القاهرة-١٩٤٣)، ص ٤٧١.

^(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤ ، ص ١٥.

انها لا تقل عن الثلاث سنوات وينتظر رفع مستوى القبول بعد ان يرتفع المستوى العلمي في مدارس البنات في لواء الديوانية وغيره من الالوية^(١).

اما معلمات المدرسة فمعظمهن من بلاد الشام، وقد اعتنت الوزارة بصورة خاصة بالناحية الصحية والمنزلية فعينت معلمة اختصاصية لتدريس التدبير المنزلي وممرضة لتقوم بالتمريض وبتعليم الدروس الصحية والاسعافات الالوية وتربية الطفل والصحة المنزلية^(٢).

وقد رصد مجلس مديري معارف الالوية، مخصصات لاعاشة واسكان وتجهيز طالبات دار المعلمات الريفية في الديوانية وذلك في ٢٣/مايس/١٩٣٣^(٣). اصبح مجموع طالباتها سنة ١٩٣٤-١٩٣٥ اي السنة التالية (٣٥) طالبة من مختلف الالوية العراقية. ونظراً لضيق بناء المدرسة لم تتمكن من قبول اكثر من (٢٢) طالبة داخلية في هذه السنة، اما الباقيات وعددهن (١٣) طالبة وجميعهن من سكنة الديوانية فقد تم قبولهن مؤقتاً كطالبات خارجيات على ان يتوسع البناء في السنة القادمة بما سيخصص له من ميزانية السنة الجديدة ما لا يقل عن (٦٠) طالبة داخلية. اما كيفية توزيع الطالبات على الالوية خلال سنة ١٩٣٤-١٩٣٥ الدراسية فهو كما يلي^(٤).

| الصف | الديوانية كربلاء | | | الحلة | | | المنتفك العمارة | | | الكوت | | | ديالى الدليم الموصل بغداد | | |
|---------|---------------------|---|---|-------|---|---|--------------------|---|---|-------|---|---|---------------------------|---|--|
| | ٩ | ١ | ١ | ١ | ١ | - | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ١ | ٢ | ١ | ٣ | |
| الاول | | | | | | | | | | | | | | | |
| الثاني | | | | | | | | | | | | | | | |
| المجموع | ١٩ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ٢ | ١ | ٤ | | |

(١) المصدر نفسه ، ص ١٦

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٦

(٣) د. ك. و. ملفات البلاط الملكي، ملف ٣١١/١٩٠٥، المصدر السابق و ١٢، ص ٢٧.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥ و ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ٣٢.

وفي اوائل سنة ١٩٣٥-١٩٣٦ الغي الصف الاول، لعدم الاقبال فبقى عدد التلميذات (٣٢)^(١)، وعند زيارة المفتش الاداري، لدار المعلمات بتاريخ ٢٦/تشرين الثاني/ ١٩٣٥، وجدها تحتوي صفين الثاني والثالث دون الاول، وعدد تلاميذها (٣٢) تلميذه منها (٢١) تلميذه داخلي (تقوم المعارف بتأمين راحتهم)، و (١١) تلميذه خارجي، يدرسون فقط وفيها ثلاثة مدرسات ومديرة، فاذا تخرج الصف الثالث يكون الثاني بمحله، واما الثاني فلا يكون بمحله صف، لعدم وجود صف خلفه، وبذلك تكون المدرسة مفتوحة لصف واحد، وهذا يكلف الخزينة مصاريف زائدة دون مبرر، وعليه يرى المفتش، غلقها اولى من فتحها على صف واحد. اما مصير التلميذات الذين سينجحن للصف الثالث فيمكنهن ان يلتحقن بمتوسطة البنات في الحلة، اذ انها تعادل المدرسة المذكورة، والا جعل الدار كاملة الصفوف، فاذا عزم على فتحها، فمن الضروري انشاء غرفة ثانية للنوم، اذ ان الغرفتين الموجودتين فيها، لا تكفي، فواحدة فيها (١١) سريراً والآخرى (١٠) اسرة مع اجراء الصيانة لمرافق الدار، وبالنظر ويبدو ان المفتش لاحظ نظافتها وتنظيم سفرة الطعام وتدبير المنزل مما يستوجب الاعجاب والتقدير، والفضل في ذلك للمديرة، المخلصة والحريصة على التهذيب مما تقدر عليه حق التقدير^(٢). وفي نهاية هذه السنة تقرر ان يلتحق خريجات الصف الثالث من المدرسة بدار المعلمات الالوية في بغداد فقبل فيها بعضهن وبذلك الغت الدار.^(٣)

اضيف الى الملاك الابتدائي (١٤٢) معلماً وزعوا بقرار من مجلس مديري معارف الالوية المنعقد في ٢٣/مايس/١٩٣٣ على الالوية، حسب عدد نفوس كل لواء، ونسبة النقص في عدد المدارس والتلاميذ، فان بعض الالوية كانت محظوظة من جهة تشكيلات المعارف، بينما الاخرى كانت مفتقرة لذا قرر مجلس مديري المناطق العمل على رفع نسبة الالوية المتأخرة تدريجاً، بحيث يصبح جميع الالوية متساوية النسب في سنة ١٩٤٠، فالتفاوت بين الالوية ظاهر وبالشكل الآتي^(٤)..

(١) المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية ملفه ٣٢٠٥٠/٧٥٣٠، المصدر السابق، و ٢، ص ٢٦.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥ و ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ٣٢.

(٤) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ٣١١/١٩٠٥، المصدر السابق و ١٢، ص ٢٤.

| نسبة عدد الطلاب الى عدد السكان بالالف | الاولوية | نسبة عدد الطلاب الى عدد السكان بالالف | الاولوية |
|---------------------------------------|-----------|---------------------------------------|------------|
| ١١ | كربلاء | ٣٠ | الموصل |
| ١٦ | الحلة | ١٥ | اربيل |
| ٦ | الكوت | ١٢ | السليمانية |
| ٨ | الديوانية | ١٦ | كركوك |
| ٦ | المنتفك | ١٠ | ديالى |
| ٩ | العمارة | ٢٧ | بغداد |
| ٢٥ | البصرة | ١٠ | الدليم |

بمعنى ان لواء الديوانية ياتي بالمرتبة الثالثة من حيث التأخر بمعدل (٨) تلاميذ لكل (١٠٠٠) نسمة.

قرر مجلس مديري معارف الاولوية في ذات الجلسة اتباع معادلة تجعل نسبة (٣١) تلميذاً بالالف الحد الادنى لعدد التلاميذ في جميع الاولوية بحلول سنة ١٩٤٠، ولكون لواء الموصل يمثل اعلى نسبة فتخذت معياراً، ووزع المعلمون الجدد حسب الآتي^(١):-

| | | | |
|----|----------------|----|-----------------|
| ٩ | لواء الدليم | ٢ | لواء الموصل |
| ١١ | لواء الحلة | ١٥ | لواء كركوك |
| ١١ | لواء كربلاء | ١٥ | لواء اربيل |
| ٢٢ | لواء الديوانية | ٥ | لواء السليمانية |

^(١). المصدر نفسه، و ١٢، ص ٢٥.

| | | | |
|-----|--------------|----|------------|
| ٢٤ | لواء المنتفك | ١٢ | لواء ديالى |
| ٥ | لواء البصرة | ١٠ | لواء بغداد |
| ١٤٢ | المجموع | | |

ان رقد الديوانية بهذا العدد من المعلمين ناتج عن فتح المدارس الجديدة والحاجة اليهم.

والجدول الاتي يبين عدد المعلمون والمعلمات في الديوانية لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤^(١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢,٨ | ٣,٥ | ٢٣,٣ | ٢٥,١ | ٣٢٧ | ٢٥١٠ | ٥ | ٢٨ | ١٤ | ١٠٠ |

عند المقارنة مع السنة السابقة نلاحظ ثباتا نسبيا في عدد المعلمين قياسيا الى عدد التلاميذ والمدارس، غير ان نسبة المعلمات اصابها شيء من عدم التوازن بفعل فتح مدرستين إضافيتين فضلا عن التوسعات الطبيعية. وعند انعقاد مجلس مديري معارف الالوية في بغداد يوم ٢٣/ تموز ١٩٣٤، اولى وزير المعارف النقاط الآتية:-

١- تقليل النقل والتحويل بين المعلمين قدر الامكان وماكان من اقتضاء المصلحة العامة او الضرورة، وعند النظر في عدد المعلمين الاضافي المصادق عليه في ميزانية سنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ قرر المجلس تخصيص معلم واحد لكل الف نسمة في كافة الوية العراق على ان يتم الوصول الى هذه الغاية خلال سبع سنوات وحسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد نفوس اللواء | اسم اللواء | ما يجب وجوده من المعلمين خلال سبع سنوات نسبة معلم لكل الف نسمة | ملاك اللواء الحالي | الفرق | الاضافة السنوية بنسبة سبع الفرق |
|-----------------|------------|--|--------------------|-------|---------------------------------|
| ٢٥٤٨٧٤ | الديوانية | ٢٥٤ | ١١٤ | ١٤٠ | ٢٠ |

(١) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ٤ - ٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٨.

وفي الجلسة ذاتها وبعد النظر في اقتراحات مديري معارف الالوية في فتح المدارس الجديدة مع تعيين معلمين جدد للتوسعات الطبيعية وحسب الجدول الآتي^(١):-

| النوع | الفتح الجديد في المدارس | التوسعات الطبيعية في المدارس | المجموع |
|-----------|-------------------------|------------------------------|---------|
| الديوانية | ٧ | ١٥ (١٣ معلم + ٢ معلمة) | ٢٢ |

ان الجدول يعطينا انطبعا على ان المدارس الجديدة تفتح بمعلم واحد وصف واحد ثم يتمشى العدد مع فتح الصفوف اللاحقة بعد نجاح التلاميذ وهو ما يسمى بالتوسعات الطبيعية.

وفي السنة الدراسية ١٩٣٤ - ١٩٣٥ وتوزع المعلمين والمعلمات على المدارس والتلاميذ حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٤ | ٣ | ٢١ | ٢٥،٩ | ٤٤٨ | ٢٩٦١ | ٦ | ٣٥ | ٢٢ | ١١٤ |

ان تغيرا حصل لعدد المعلمين قياسا للتلاميذ والمدارس، تمثل في زيادة اقبال التلاميذ بارتفاع نسبهم الى المعلمين، بينما عدد التلميذات سجل انخفاضا قياسا بالمعلمات، اما الالوية المدرسية وبفعل زيادة التلاميذ قلة نسبة المعلمين اليها فيما سجلت مدارس البنات ارتفاعا بمعدل (٤) معلمات لكل مدرسة. وتوزع المعلمين والمعلمات على المدارس الالوية وتلاميذها سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ حسب الجدول الآتي^(٣):-

| عدد | عدد | عدد التلاميذ | عدد المعلمين لكل |
|-----|-----|--------------|------------------|
|-----|-----|--------------|------------------|

(١) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ - ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ص ٢٣ - ٢٤ .

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ - ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ص ٢٤ - ٢٥ .

| مدرسة | | معلم | | | | المدارس | | المعلمين | |
|-------|------|------|------|------|------|---------|------|----------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣ | ٣ | ٢٥ | ٢٢ | ٤٩٦ | | ٦ | ٣٤ | ٢٠ | ١١٨ |
| | | | | | ٢٥٢٣ | | | | |

انخفضت نسبة التلاميذ قياسا الى عدد المعلمين لتراجع اعداد التلاميذ بفعل الرسوب او ترك المدرسة ،اما مدارس البنات فقد سجلت اقبالا بارتفاع عدد التلميذات لكل معلمة مع ثبات معدل (٣) معلمين لكل مدرسة. وعند المقارنة بين سكان اللواء وعدد المعلمين لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ نجد الآتي^(١):-

| عدد السكان لكل معلم | | عدد المعلمين | | سكان اللواء | | اللواء | |
|---------------------|------|--------------|------|-------------|--------|--------|-----------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | المجموع | اناث | ذكور | |
| ١٢١٢٩ | ١٤٧٦ | ٢٠ | ١١٨ | ٤١٦٨٣١ | ٢٤٢٥٨١ | ١٧٤٢٥٠ | الديوانية |

عبرت نسبة عدد السكان عن حالة متدنية في لواء الديوانية، كما ان نسبة البنات لكل معلمة تعادل (١٢) مره نسبة الذكور التي هي في الاساس نسبة منخفضة جدا. اما عدد المدرسين لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ١٩٣٥-١٩٣٦ لمتوسطة الديوانية فكانت^(٢)

| ١٩٣٦-١٩٣٥ | | | ١٩٣٥-١٩٣٤ | | |
|-----------------------|--------------|--------------|-----------------------|--------------|--------------|
| عدد التلاميذ لكل مدرس | عدد التلاميذ | عدد المدرسين | عدد التلاميذ لكل مدرس | عدد التلاميذ | عدد المدرسين |
| ١٨ | ٩٠ | ٥ | ١٦ | ٥٩ | ٤ |

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٦. أوردت احدى الوثائق احصائية مغايرة لعدد سكان اللواء بحدود (٤٨٩٥١٠)

نسمة. ينظر: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٦٨٥٩/٣٢٠٥٠، عمومي/ النفوس، ١٩٣٥-١٩٣٦، و ٩، ص ١٠.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨-٢٩.

يعطينا الجدول مؤشرا على عدم مواكبة الكادر التعليمي لمسايرة عدد التلاميذ وان كان الفارق قليلا. وقد ذكرت احدى الصحف المحلية اضراب طلاب متوسطة الديوانية إحتجاجاً على نقص المدرسين (١)

بعد الاطلاع على احصاءات النفوس، اجتمع مجلس مديري مناطق المعارف بتاريخ ٢١/ تموز/ ١٩٣٦ و قام بتوزيع مجموع نفوس العراق على (١٨٠) وهو عدد المعلمين والمعلمات المحدد الممكن توزيعهم على المدارس، وكانت النتيجة اعطاء معلم لكل (٢٠٠٠٠) نسمة من السكان، وحسب الآتي (٢):-

| عدد المعلمين | اللواء | عدد المعلمين | اللواء |
|--------------|----------------|--------------|-----------------|
| ١٣ معلم | لواء العمارة | ٢٥ معلم | لواء بغداد |
| ١٤ معلم | لواء البصرة | ٢٣ معلم | لواء الموصل |
| ١٢ معلم | لواء المنتفك | ٩ معلمين | لواء اربيل |
| ٢١ معلم | لواء الديوانية | ٩ معلمين | لواء السليمانية |
| ١١ معلم | لواء الحلة | ١١ معلم | لواء كركوك |
| ٦ معلمين | لواء كربلاء | ١١ معلم | لواء ديالى |
| ٦ معلمين | لواء الدليم | ٧ معلمين | لواء الكوت |

وبذلك يكون نفوس لواء الديوانية (٤٢٠,٠٠٠) نسمة. بعد لوائي بغداد والموصل ولو طبق هذا المعيار الذي فيه شيئاً من الانصاف منذ تشكيل الحكم الوطني سنة ١٩٢١ لحقق نتائج متقدمة لابناء لواء الديوانية، ومع ذلك فان المعيار الجديد لم يجد له طريقاً في التنفيذ فمعدل الاضافة فقط (٨) معلمين من اصل (٢١) معلماً ومعلمة.

(١) جريدة حيزبوز، العدد (٢٠٠)، ٧/ كانون الثاني ١٩٣٦.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٧٧ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١٣، ص ١٩٣.

وفي سنة ١٩٣٦-١٩٣٧ كان المعلمين والمعلمات حسب الاتي:-^(١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣،١ | ٣،٥ | ٢٢،٦ | ٢٤،٧ | ٤٩ | ٣٠٦٨ | ٧ | ٣٥ | ٢٢ | ١٢ |
| | | | | ٨ | | | | | ٤ |

ان عدم اضافة العدد الكافي من المعلمين جعل نسبة التلاميذ اليهم تفوق العام السابق، خاصة المعلمين، مع انخفاض نسبة التلميذات الى المعلمات ، اما نسبة المعلمين الى المدارس فهي عند المعلمين اعلى من المعلمات لتعذر الحصول على معلمات كما مر بنا.

توزع المعلمين والمعلمات على المدارس وتلاميذها لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨ حسب الاتي:-^(٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣،٧ | ٢،٩ | ٢٠،٨ | ٢٢،٤ | ٥٤٢ | ٣٤٠٦ | ٧ | ٤٢ | ٢٦ | ١٥٢ |

سجلت هذه السنة مفارقة في النسب فحصل كل معلم على (٢٢،٨) تلميذا وللمعلمات (٢٠،٨) يدل على ان ازمة التعليم ليست في الكادر التعليمي فكلما انخفضت النسبة للمعلم الواحد تطور الواقع التعليمي، ومن جهة اخرى ربما يعود السبب الى فتح مدارس جديدة او غلق اخرى او يعبر عن قلة اقبال الاهالي على التعليم في بعض المناطق. اما عدد المعلمين للمدارس فمعدل الانخفاض يرجع الى فتح مدارس قروية بمعلم واحد. كما ان بقاء

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ١١.

^(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ١٢.

مدارس البنات ثابتة العدد جعل نسبة عدد المعلمات يأخذ بالتصاعد. اما الدراسة المتوسطة لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٨ فتكونه كادها حسب الجدول الاتي:- (١)

| ١٩٣٧-١٩٣٦ | | | | | | ١٩٣٨-١٩٣٧ | | | | | |
|--------------|------|------------|------|--------------|------|--------------|------|------------|------|--------------|------|
| عدد المدرسين | | عدد الصفوف | | عدد التلاميذ | | عدد المدرسين | | عدد الصفوف | | عدد التلاميذ | |
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٤ | ١ | ٣ | ١ | ٥ | ١ | ٨٨ | ٣ | ١٢٧ | ٦ | ١ | ٣ |

بالمقارنة مع الجدول السابق نلاحظ عدم مواكبة المدارس لعدد التلاميذ ما يشير الى نقص المدرسين على عكس معلمي المدارس الابتدائية، اذ مثل مدرس واحد (٢٢) تلميذاً لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧ ارتفعت هذه النسبة الى (٢٥،٤) في سنة ١٩٣٧-١٩٣٨ مما يعزز اقبال التلاميذ على الدراسة المتوسطة ونقص الكادر التعليمي.

وكان عدد معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩ موزعين على المدارس والتلاميذ حسب الجدول الاتي:- (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ١٦٤ | ٢٧ | ٣٨ | ٨ | ٣٦٩٩ | ٥٦٠ | ٢٢،٥ | ٢٠،٧ | ٤،٣ | ٣،٣ |

لم يحدث فارق كبير عن السنة السابقة من حيث ما يصيب كل معلم من التلاميذ لكن التباين حصل بارتفاع نسبة عدد المعلمين الى عدد المدارس وذلك يرجع الى غلق عدة مدارس قروية تعدها المعارف فاشلة في مهمتها مما رجع نسبة المعلمين اذ لم يتعايش هؤلاء مع الواقع الريفي مما يضطرهم للهجرة والانتقال الى مراكز المدن والقصبات. وتوزع

(١) المصدر نفسه، ص ٢١-٢٢.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ١٣.

عدد المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والثانوية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩ حسب الجدول الآتي :-^(١)

| الثانوية للبنين | | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|--------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين |
| ١٤ | - | ١ | ٢ | ١٥ | - | ٢ | ٢ | ١٢٢ | ٢ | ٣ | ٦ |

مع اضافة مدرس واحد لم تحصل زيادة في عدد التلاميذ انما قل بمعدل (٥) تلاميذ عن السنة السابقة لتكون نسبة ما يصيب كل مدرس (٣،٢٠) تلميذ، مع اضافة مدرسة واحدة لمتوسطة البنات. لقد تعرض نظام دور المعلمين للعديد من التغيرات من حيث نوع الدراسة ومدتها وآخرها سنة ١٩٣٩ الذي نص في مادته الاولى، بان معاهد اعداد المعلمين للمدارس الابتدائية تنقسم الى :-^(٢)

١- من حيث النوع الى

ا- ريفية : تعد المعلمين للمدارس الابتدائية في القرى والارياف .

ب- مدنية : تعد المعلمين للمدارس الابتدائية في المدن .

٢- من حيث درجتها والدراسة الى :

ا- اولية- تكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات -على الاقل، بعد الدراسة الابتدائية .

ب- ابتدائية-وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات- على الاقل، بعد الدراسة المتوسطة.هذا التقسيم يعني الاستمرار او السير على دعم المدارس الاولية الريفية بالتحديد.

اعترضت وزارة المالية على رواتب خريجي دار المعلمين الريفية ،اذ يمنح خريج دار المعلمين الريفية راتبا شهريا قدره (٨) دنانير ، وبما ان مدة الدراسة فيها اربع سنوات بعد

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩ ، ص ٢٠-٢٢ .

^(٢) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ، ٣١١/١٨٨٤، المدارس الاميرية، ١٩٣٢-١٩٣٧، و ٣٦، ص ٤٣ ؛

د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١١٠/٤٢١٧٠٠، مقررات مجلس المعارف ١٩٣٧-١٩٤٠، و ٩٥، ص ٢٠٠ .

الابتدائية، أي سنة واحدة بعد المتوسطة، فان ما يستحقه هؤلاء من راتب (٦) دنانير حسب قانون الخدمة المدنية رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٩، اذ ان الراتب البالغ (٨) دنانير يمنح لخريجي المدارس الثانوية او المدارس الاخرى التي بدرجتها (١) غير ان المعارف تمنح هذا الراتب في اطار تشجيع المعلمين وارسالهم الى القرى والارياف. اما توزيع المعلمين والمعلمات لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠ على المدارس وتلاميذها كان حسب الجدول الاتي :- (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٤،١ | ٤،٢ | ١٨ | ٢١،٥ | ٥٩٤ | ٣٤٣٢ | ٨ | ٣٧ | ٣٣ | ١٥٩ |

ان علاقة المعلمين عكسية مع عدد التلاميذ، ورغم انخفاض عدد المعلمين بمعدل (٥) معلمين الا ان نسبتهم حققت تقدما عن السنة الماضية، كذلك المعلمات بفعل اضافة (٦) معلمات، اما نسبة المعلمين الى المدارس، فانها استقرت بمعدل (٤) معلمين ومعلمات لكل مدرسة. وتوزع عدد المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠ حسب الجدول الاتي :- (٣)

| الاعدادية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|----------------------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للمتوسطة والاعدادية |
| ٢٢ | - | ٢ | ٢٤ | - | ٢ | ٢ | ١٤٩ | ٢ | ٣ | ٩ |

بلغ مجموع تلاميذ ثانوية الديوانية (متوسطة واعدادية) (١٧٧) تلميذا موزعين على (٩) مدرسين بمعدل (١٩) تلميذا لكل مدرس، مما يعبر عن تنامي عدد المدرسين.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه، ٣١١/١٨٨٤، و ٤٠، ص ٨١.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٩-١٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٣-٢٥-٢٨.

اما توزيع المعلمين والمعلمات لسنة ١٩٤٠-١٩٤١ حسب الجدول الاتي :-^(١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣،١ | ٤،٣ | ٢٠ | ١٩،٦ | ٦٢١ | ٣٧٣٠ | ١٠ | ٤٤ | ٣١ | ١٩٠ |

من خلال الجدول نلاحظ تصاعد مؤشر المعلمين قياسا الى التلاميذ وعدد المدارس التي لم تصل الى هذه النسبة من قبل، فإضافة (٣١) معلما رفع تلك النسبة. اما المدرسين والمدرسات لسنة ١٩٤٠-١٩٤١ فكانوا حسب الجدول الاتي :-^(٢)

| الاعدادية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|----------------------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للمتوسطة والاعدادية |
| ٢٥ | - | ٢ | ٤١ | - | ٣ | ٢ | ١٥٨ | ٢ | ٣ | ١٠ |

مثما حصل تطور في ملاك التعليم الابتدائي، استمر التقدم في واقع التعليم الثانوي بمعدل مدرس واحد لكل (١٨،٣) تلميذا، بينما اضيفت (١٧) تلميذة للمتوسطة دون اضافة مدرسة جديدة. في السنة الدراسية ١٩٤١-١٩٤٢ تشكل الملاك التعليمي الابتدائي حسب الجدول الاتي :-^(٣)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣،٧ | ٤ | ١٧ | ١٨،٦ | ٦٣٠ | ٣٩٦٠ | ١٠ | ٥٣ | ٣٧ | ٢١٢ |

^(١) المصدر نفسه ، ص ١٠-١٨ .

^(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤١-١٩٤٠ ، ص ٢٤-٢٦-٢٨ .

^(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٢-١٩٤٣ ، ص ٩-١٧-١٨ .

مع اضافة (٢٢) معلما استمرت حالة التقدم لعدد المعلمين وهي نسبة تختلف عما كانت عليه الامور، مدة الثلاثينيات، كذلك المعلمات باضافة (٦) معلمات تقابلها (٩) تلميذات عن السنة السابقة. وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والإعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٤١-١٩٤٢ حسب الجدول الآتي :-^(١)

| الاعدادية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|----------------------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للمتوسطة والاعدادية |
| ٣٦ | ١ | ٢ | ٤٢ | - | ٣ | ٣ | ١٧٠ | ٣ | ٣ | ١٣ |

بإضافة (٣) مدرسين، تحقق تقدم نسبي فيما يصيب كل مدرس من التلاميذ بحدود (١٥،٨) تلميذا لكل مدرس، هذه الحالة تفسر قلة اعداد التلاميذ خصوصا اثناء الحرب العالمية الثانية. ووضح تقرير في ٢٤/حزيران/١٩٤٢ لمديرية معارف الديوانية ما مطلوب من اضافة، المعلمين والمعلمات، وحسب الآتي^(٢):-

| المعلمون | المعلمات | المجموع |
|----------|----------|---------|
| ١ | ٣ | ٤ |
| ٩ | ٢ | ١١ |
| ١٠ | ٥ | ١٥ |

اضيف (١٧) معلماً الى الملاك الابتدائي في اللواء للسنه الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣ وهم من خريجي دار المعلمين الابتدائية، ثلاثة منهم فقط من لواء الديوانية اي مانسبته (١٧،٦) والباقي اغلبهم من لواء بغداد والموصل^(٣)، على العكس من خريجي دار

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٣-٢٥-٢٨.

(٢) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٨٨/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٣٦، ص ١٣٢.

(٣) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٨٨/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٧٥، ص ٢١٢.

المعلمين الريفية فان (١٥) متخرج منها مسقط رأسهم لواء الديوانية من مجموع (٢٤)^(١). والذي ينظر الى هذه الارقام نظرة سطحية يلاحظ التناقض، فما مطلوب اضافته (١٥) معلما ومعلمة وما اضيف حسب الوثائق (٤١) معلما وعدد الاضافة في الملاك الفعلي (٨) معلمين فقط، ان هذه الاقام واقعية اذ هناك حلقة اخرى وهي نسبة الضائع بين منقولاً او تارك للخدمة او متقاعد او متوفي مما يجعل التناقض ظاهريا بين الاعداد.

ونظر مجلس مديري مناطق المعارف بتاريخ ٦/تموز/١٩٤٢ في امر خريجي دار المعلمين الريفية، اذ قرر بان لا يثبتوا ما لم ينجحوا في التدريس، طيلة ايام السنة واكد المجلس على تدريس اللغة الانكليزية من قبل مختص، ويعين معلم واحد مختص للصف الاول^(٢)، لا ان يكون هذا الصف منفي للمعلمين، فلا بد من اناطة تدريس الصف الاول لاقوى المعلمين^(٣)، اذ لوحظ كثرة الرسوب فيه، وكذلك اكد على ان لا تكون القرية منفي للمعلمين، بل يعين فيها احسن المعلمين والامتناع عن اجراءات النقل بعد شهر تشرين الاول من السنة الدراسية^(٤). وتوزيع المعلمين والمعلمات لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣ حسب الجدول الاتي :-^(٥)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣،٧ | ٤ | ١٦،٧ | ١٨،٤ | ٦٢١ | ٤٠٦٢ | ١٠ | ٥٥ | ٣٧ | ٢٢٠ |

ما اضيف من معلمين يواكب ماهو مضاف من التلاميذ، بل ارتفعت نسبة المعلمين بواقع معلم لكل (١٨،٤) تلميذا كذلك المعلمات، وان لم تضاف معلمة لهذه السنة، مع استقرار

(١). المصدر نفسه، و ٧٥، ص ٢١٣.

(٢). المصدر نفسه، و ١٨، ص ٢٩ - ٣٠.

(٣) رشدية الجلي، خبراتي التربوية والتدريسية في التعليم للصف الاول، مطبعة دار المعرفة، (بغداد-١٩٥٣)، ص ٧.

(٤) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢١٠/٨٨، المصدر السابق، و ١٨، ص ٢٩ - ٣٠.

(٥) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٢ - ١٩٤٣، ١٩٤٣ - ١٩٤٤، ص ١٧-١٠-١٨.

نسبة المعلمين قياسا للمدارس. وكان عدد المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣ حسب الجدول الآتي :-^(١)

| الاعدادية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|----------------------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للمتوسطة والاعدادية |
| ٢٤ | - | ٢ | ٣٨ | - | ٣ | ٤ | ١٤٣ | ٢ | ٣ | ١١ |

رغم تراجع عدد مدرسي ثانوية الديوانية بواقع مدرسین اثنين الا ان نسبتهم اخذت بالتصاعد فوصلت الى (١٥،١) بفعل تراجع اعداد التلاميذ، اما متوسطة البنات، فاضيف لها مدرسة واحدة وتراجع عدد تلميذاتها. فيما يتعلق بمشاكل معلمي القرى كتب المفتش العام تقريرا، بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ١٩٤٢ - ١٩٤٣ تضمن ما يأتي^(٢):-

- ١- يرسل المعلمون الى اقصى قرية دون ان يلتفت الى تأمين راحتهم، فمنهم من يضطرون الى السكن في الدكاكين او في اماكن غير صحية او في نفس المدرسة رغم ضيقها.
- ٢- قلة رواتبهم ووجود الضائقة الاقتصادية في هذه الاونة الامر، ظروف الحرب، الذي يصعب عليهم تأمين معيشتهم.
- ٣- عدم رغبتهم الاشتغال في الارياف وميلهم للانتقال الى المدن، الامر الذي يؤدي بهم الى تذمر والملل، وبالتالي عدم القيام بواجباتهم باخلاص، اضافة الى مشاكلهم مع موظفي الادارة.

وفي مجال التنقلات لا يرى المفتش ضرورة تحويل المعلم من مدرسة الى اخرى، ليس خلال السنة الدراسية بل على عدة سنين الا لمن كان وجوده خطر او مضر بصالح المدرسة او بصالحه، فلا بأس من تحويله الى مدرسة اخرى او منطقة اخرى، اما معاقبته

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٢٤-٢٦-٢٨.

^(٢) د. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٦.

بنقله من محل الى اخر، فلا يعتقد به المفتش، في الوقت الذي يمكن انزال عقوبة من نوع العمل او المخالفة التي يقوم بها^(١).

وفيما يتعلق بدورات المعلمين فكر بوضع خطة جديدة بدل الدورات الصيفية، تكون مستمرة وخلال السنة الدراسية وذلك بان يستدعي عدد من معلمي كل لواء منذ بدأ السنة ويقبلون في الاقسام الداخلية، يدرسون لمدة شهرين او حسب مامقرر^(٢). وبخصوص كفاءة المعلمين، قدم المفتش العام تقريره يوم ١٣/اب/١٩٤٣ بان كفاءتهم في مراكز الالوية او الاقضية وسط او فوق مستوى الوسط اما في القرى فهي على العموم دون ذلك، حيث يعتقد المفتشون بان مستوى خريجي دار المعلمين الريفية دون الوسط، وبعضهم لا يصلحون للتعليم، وتتقصم الشخصية والثقافة والمعلومات، كذلك المعلمين من ذوي الدراسات الخصوصية، فملاك بعض المدارس يحتوي على ثلاثة معلمين او اربعة، منهم من خريجي دار المعلمين الريفية وواحد من خريجي دار المعلمين الابتدائية او الثانوية، الامر الذي ولد ضعف الملاك وانحطاط المستوى التعليمي، فيرى المفتش العام ضرورة رفع مستوى دار المعلمين الريفية^(٣). كذلك المستوى العلمي متدني كونه يفتقد الى كفاءة المعلمين فكلاهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، هذا التدني في المستوى التعليمي لا يعود بالمرّة الى المناهج والذي لا يمت بصلة لمشاكل الحياة العملية^(٤) كما يظن ولكن يعود الى خبرة المعلمين ووجود الوسائل الكافية للتدريس، والخلاصة فان مستوى الطلاب العلمي في مراكز الالوية والاقضية ارفع درجة مما هو عليه في القرى والنواحي بسبب ضعف معلمي مدارس القرى من خريجي دار المعلمين الريفية^(٥). والجدول الاتي يبين شواغر الملاك التعليمي لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤^(٦):-

(١). د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٦.

(٢) المصدر نفسه، و ١١١، ص ٢٥٨.

(٣) المصدر نفسه، و ١١١، ص ٢٥٤.

(٤) خالد الهاشمي، تجديد مناهج اعداد المعلمين في العراق، ترجمة عبد العزيز البسام، دار العلم للملايين (بيروت- ١٩٤٦)، ص ١١٨.

(٥) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٤؛ نبيل عبد الامير الربيعي، تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي ج ١، دار الفرات (الحلة - ٢٠١٥)، ص ٣٧٢.

(٦) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١٢، ص ٢٥٩.

| الملاك الابتدائي | | الملاك الثانوي | | |
|------------------|------|----------------|------|------------|
| بنات | بنون | بنات | بنون | اللقاء |
| — | — | ٢ | ١ | كركوك |
| ٦ | ٢ | — | ١ | اربيل |
| — | ١٤ | — | ١ | السليمانية |
| — | ٧ | ٢ | — | ديالى |
| ٢ | ٣ | — | ١ | الدايم |
| ١١ | — | — | — | الكوت |
| ٤ | ٢ | ٢ | — | الحلة |
| ٧ | — | ٢ | ١ | كربلاء |
| ٩ | ٨ | ٢ | ١ | الديوانية |
| ١٥ | ٩ | ٣ | ٣ | المنتفك |
| ٤ | ٩ | ٤ | ١ | العمارة |
| — | ٨ | ٤ | ٢ | البصرة |
| ٥٨ | ٦٢ | ٢١ | ١٢ | المجموع |

هذه الشواغر سجلت بعد نصف السنة الدراسية ولم تتمكن مديريات المعارف من سدها.

سنة ١٩٤٣-١٩٤٤ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس وتلاميذها حسب الجدول
الآتي :- (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | |
|------------------------|------|-----------------------|-------|--------------|-------|-------------|------|--------------|------|------|-----|
| المدن | | القرى | المدن | | القرى | | | | | | |
| اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| ٣ | ٧ | ٣ | ١٣ | ٢٠ | ١٤ | ٥٨٢ | ٤١٨١ | ١٣ | ٦٣ | ٤١ | ٢٤٠ |

يوضح الجدول اعلاه عدد معلمي القرى والمدن ونسبتهم الى عدد التلاميذ، فمعدل ما بحوزت المعلم من التلاميذ في المدن يفوق ما في القرى، بالنظر لكثافة السكان واقبال الاهالي، كذلك مدارس المدن عادة ماتكون مكتملة الصفوف ،اما مدارس القرى فاغلبها اولية وتلاميذها اقل، كما ان شيئاً من الاهمال والبعد عن مراقبة المسؤولين قد اصابها.

وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ حسب الجدول الآتي :- (٢)

| الاعدادية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|-----------------|-----------|------------|------------------|-----------------|-----------|------------|----------------------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للمتوسطة والاعدادية |
| ٣١ | - | ٢ | ٣٤ | - | ٣ | ١ ^(٣) | ١٥٤ | ٢ | ٣ | ١١ |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤ ، ص ١١-٢٣-٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٤-٣٥-٣٩.

(٣) عدا ثلاثة معلمات على الملاك الابتدائي.

لم يضاف مدرس الى الملاك الثانوي مع تنامي عددي لتلاميذ الدراسة الثانوية، اذ مثل مدرس واحد لكل ١٦،٨ تلميذا كذلك متوسطة البنات التي سد شاغرها من الملاك الابتدائي، ما يؤكد ضعف المستوى العلمي.

في اجتماع مجلس مديري مناطق المعارف والالوية بتاريخ ٩/ تموز / ١٩٤٤، طرح مدير معارف الديوانية قضية الملاك الثانوي معبراً عنه بالمشكلة العامة، فمديرة المتوسطة شاغرة وقد فتحت المدرسة والشواغر فيها حتى منتصف السنة الدراسية ثم سدت وسكان اللواء لا يرغبون باعطاء الدروس الى محاضرين، اما الملاك الابتدائي فالشواغر فيه كثيرة وقد اغلقت بعض مدارس البنين اما مدارس البنات فهي مجرد اسم اذ انها تفتقر للمعلمات، ويقترح اما سد الشواغر او غلق تلك المدارس وسدت بعض شواغر مدارس البنين بمن نقل اداريا من بقية الالوية ولا فائدة من ذلك والواجب يقضي معاقبة المعلم دون نقله. ان مستوى اللواء التعليمي هي اقل بكثير من بقية الالوية بالرغم من سعته وكثافة سكانه فلا يوجد من ابنائه من تخرج من معاهد عالية ولا بد من معالجتها لرفع مستوى اللواء العلمي، ان عدم وجود دار لسكن المعلمين ادى الى تأخر اللواء فكثيراً ما تفتح المدارس ثم تغلق لتذمر المعلمين من عدم وجود مساكن لهم ولا اسواق لشراء حاجياتهم فهم غير مرتاحين لا من عيشهم ولا من مسكنهم فنجدهم غير مخلصين في اعمالهم فتفتح المدرسة ولم تلبث الا مدة يسيره ثم تغلق ويرى ان تقوم الادارة المحلية بتكليف شيخ كل منطقة ببناء دور لسكن المعلمين وان تقوم وزارة الداخلية بدورها في تبليغ المتصرف بمساعدة المعارف^(١). عبر مدير المعارف العام عن الحالة التي وصفها مدير معارف الديوانية بالمؤسفة جداً، ومؤكداً على عدم القاء بناء دور لسكنى المعلمين على عاتق الشيوخ وحدهم بل على عاتق المعارف والشيوخ، وقد رجح المجلس وضع ضرائب لايجاد الاموال بدلا من اتباع طريقة الاكتتاب^(٢).

وفي نفس الجلسة كرر مدير معارف الديوانية اقتراحه لرفع مستوى المعلمين وليكونوا على اتصال دائم بتغيرات التربية الحديثة، بان يشترك المعلم بدفع مبلغا سنويا لشراء الكتب

(١) د،ك،و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٢٠ مقررات مجلس المديرين ١٩٤٥، و ٤٠، ص ٣٤٣؛ حسن احمد السلطان، مرشد المعلمين في المدارس الابتدائية، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٤)، ص ٢٦.

(٢) المصدر نفسه، و ٤٠، ص ٣٤٢.

ثم توزع على المعلمين للمطالعة وعلى كل معلم ان يقدم تقريراً عن الكتاب الذي طالعه للتأكد من مطالعة اياه، فاعرض عن هذا بان حالة المعلمين لا تسمح بتكليفهم مصاريف اضافية والنية متجهة الى توزيع مجلة المعلم الجديد دون اشتراك والوزارة تشعر بحرجة ازاء حالة المعلم الاقتصادية^(١). اما الملاك المقترح للسنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥ بالنسبة الى التوسعات الطبيعية تحسب كالاتي^(٢):-

| المعلمون | المعلمات | المجموع |
|------------------------|----------|---------|
| التوسعات الطبيعية ٩ | ١ | ١٠ |
| للفتح الجديد ٣ | ٠ | ٣ |

سنة ١٩٤٤-١٩٤٥ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي:-^(٣)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|-------|-------------|-------|--------------|-------|----|-----|
| المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | |
| ٣ | ٧ | ٣ | ٢٣ | ١٥ | ١٨ | ٦٨٠ | ٤٩٥١ | ١٣ | ٦٢ | ٤٢ | ٢٤٣ |

لم يضاف سوى (٣) من اصل (١٣) معلم ومعلمة، اما نسبة الضائع فقد ذهبت لما هو منقول او متقاعد او ان الاقتراح لم يأخذ طريقه للتنفيذ، عندها ارتفع معدل ما يصيب كل معلم

(١) ك، و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٢٠، المصدر السابق، و ٤٠، ص ٣٤١.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ١٥١ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ٤، ص ٢٠.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٢-٢٤-٢٥.

او معلمة من التلاميذ، بفعل زيادة التلاميذ. اما مدرسي ومدرسات المتوسطة والاعدادية لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ حسب الجدول الاتي :-^(١)

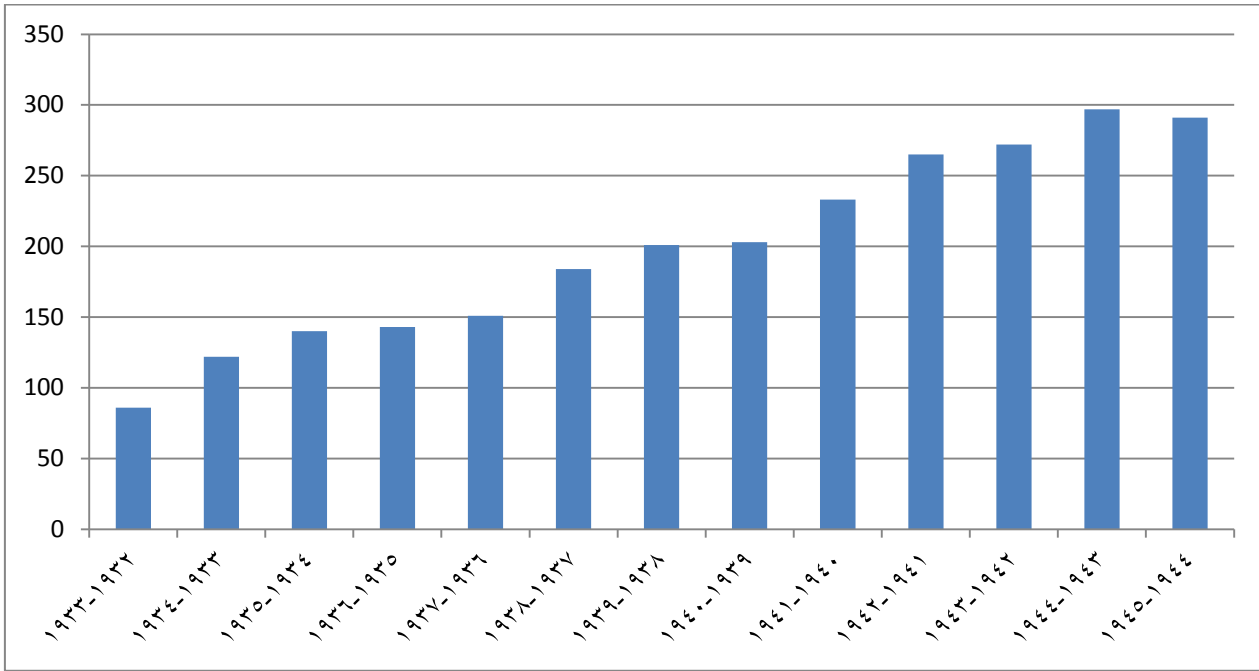
| الاعدادية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|----------------------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للمتوسطة والاعدادية |
| ٢٨ | - | ٢ | ٣٢ | - | ٣ | ٣ | ١٥٠ | ٢ | ٣ | ١١ |

لم يحصل تقدم في ملاك التعليم الثانوي، وتناقص عدد التلاميذ والتلميذات.

شكل رقم (٣)

مخطط بياني يوضح أعداد الملاك التعليمي للمدارس الابتدائية والثانوية.

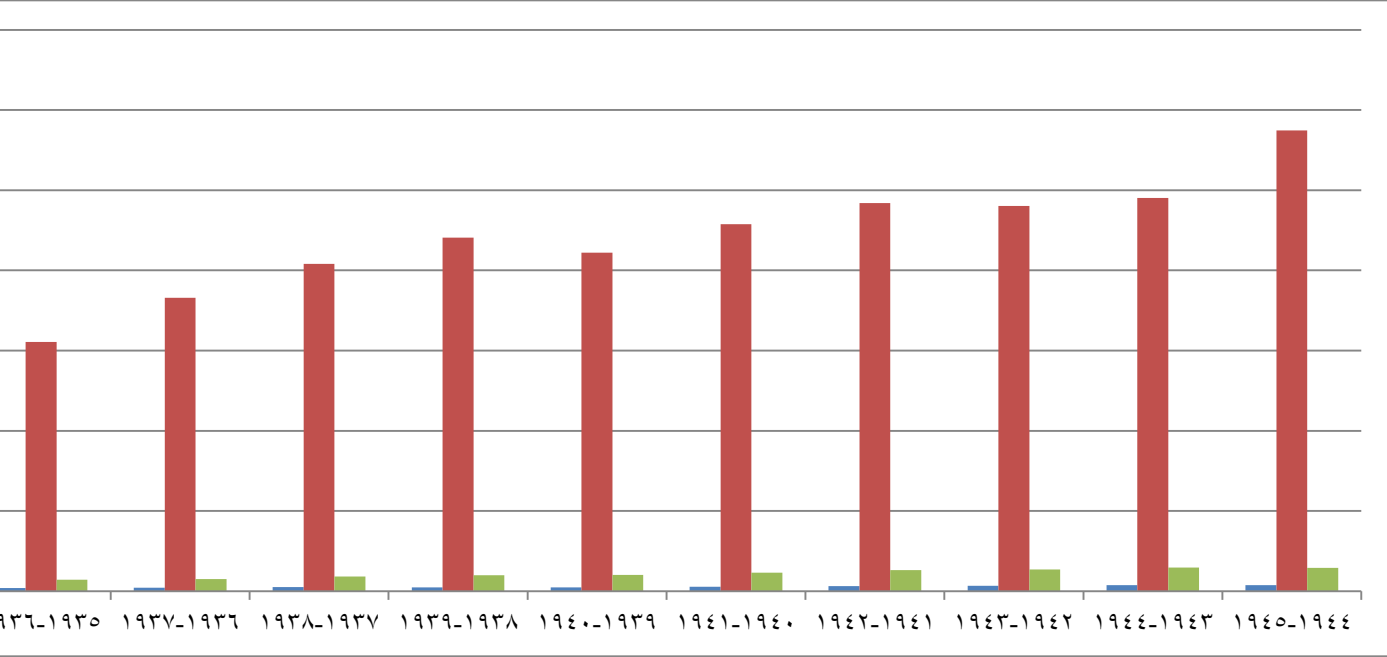
^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ٤١-٤٢-٤٦.



عند مقارنة الشكل أعلاه مع الشكلين السابقين للأبنية المدرسية وأعداد التلاميذ نلاحظ عدم الانسجام في الزيادة والتراجع ، إذ بدأ عدد التلاميذ بالتصاعد منذ سنة 1932-1933 ، لتواكب فتح المدارس والتوسعات الطبيعية ، حتى سنة 1943-1944 ثم اخذ في السنة اللاحقة بالتراجع.

شكل رقم (٤)

مخطط بياني يبين عدد المدارس والتلاميذ والمعلمين في لواء الديوانية



سلسلة رقم (١) عدد المدارس من اليسار

سلسلة رقم (٢) عدد التلاميذ من الوسط

سلسلة رقم (٣) عدد المعلمين من اليمين

بما انه لا يمكن توفير مدرسة واحدة او معلم واحد لكل تلميذ ولا يمكن إيجاد المقارنة بينهما ، إلا ان المخطط يعطينا نظرة بشكل عام عن الفرق الشاسع بين عناصر العملية التعليمية الثلاثة.

الفصل الثالث

المؤسسة التعليمية من النهوض الى الازدهار
١٩٤٥ - ١٩٥٨

المبحث الاول : تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية
والنوعية.

المبحث الثاني : التنامي العددي للتلاميذ في المراحل
التعليمية.

المبحث الثالث: مواكبة الملاك التعليمي في دعم التعليم قياسا
الى التلاميذ والابنية المدرسية.

المبحث الاول

تقويم الابنية المدرسية من الناحية العددية والنوعية ١٩٤٥-١٩٥٨

على الرغم من مرور (٢٤) عاما على تاسيس الحكم الوطني، بقيت زمام امور المعارف بيد وزارة الداخلية، مما يعني طول سلسلة المراجعة وقد شخصت هذه الحالة من قبل احد المعلمين عندما كان يراجع مدير الناحية ثم قائمقام القضاء، ثم مدير المعارف ، ثم المتصرف، ثم وزارة المعارف ، ثم وزارة الداخلية^(١)، هذا الامر يستوجب شهورا لمعرفة نتائج الطلب المرفوع ، كما ان قانون ادارة الالوية رقم (١٦) لسنة (١٩٤٥) عزز هذا الجانب ، فالمتصرف رئيس اللواء المسؤول عن ادارته والعناية الدائمة لتقديم كل الخدمات ومنها التعليم^(٢).

في السنة الدراسية ١٩٤٥-١٩٤٦ حصلت جولات تفتيشية لرؤساء الوحدات الادارية في اللواء كل في منطقته لمتابعة مؤسسات الدولة وقد جرى التعرض لقطاع التعليم واحتياجاته، في قضاء ابي صخير كتب قائمقام القضاء احتياجات القضاء وجاء في تقريره ان بناية مدرسة البنين، قديمة وكانت اصلا مسجداً فيما مضى واكثر اقسامها آيلة للسقوط^(٣). وكتب مدير ناحية الفيصلية(المشخاب) يوم ٣/تشرين الاول/١٩٤٥، حول فقرة التعليم واثره في المجتمع علما ان معظم سكان الناحية من الفلاحين والرعاة الذين لا يهتمون بالتعليم بالنظر لعدم انتشاره في مناطقهم من جهة وعدم ركونهم التعليم من جهة اخرى، وعليه يرى من المناسب مفاتحة الجهات المختصة بتوسيع المدارس في الارياف، وجعل التعليم فيها اجبارياً. مشيراً الى وجود عدة مدارس قروية بين العشائر، ومدرسة واحدة للبنين واخرى للبنات في القصبه، وعدا هاتين المدرستين، فان المدارس القروية لم تؤد رسالتها التعليمية بالشكل المطلوب، اذ ينقصها وجود الابنية الخاصة، فقد بنيت من قبل السراكيل، ضمن أراضيهم من الصرائف حيث دعت الضرورة لذلك^(٤)، وفي ضوء ذلك لا بد من إيجاد الابنية لها وزيادة عدد معلميها، اما مدرسة البنين في القصبه فهي مكتظة بالتلاميذ بحيث لا يسمح لاكثر من عددهم الذي قبلوا فيها،

(١) احمد ملاكريم ، اضاء ودراسات حول مشاكل التعلم في العراق ، مطبعة البلدية (كركوك - ١٩٧٢)، ص ١٣٢

(٢) الحكومة العراقية ، قانون ادارة الالوية رقم (١٦) لسنة ١٩٤٥، مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٤٥) ، ص ٦

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٢٢٠٧/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق ، و ٤٤، ص ٩٠.

(٤) المصدر نفسه ، و ٣٣، ص ٦٦.

وبالنظر لازدحام السكان في مركز الناحية وحرصاً على استفادة التلاميذ من الدروس التي تُلقى عليهم، فالضرورة تدعو لفتح مدرسة ثانية للبنين، تخفف الوطء عن المدرسة الاولى^(١). اما ناحية القادسية فقد تابع مديرها اوضاع التعليم واقترح انشاء مدرستين اوليتين واحدة في النغيشية والآخرى في احيمر العتيوي، ورغم موافقة سكان القرينتين على تكفل بناؤهما، واطهروا استعدادهم لذلك، من اجل القضاء على الامية ونشر العلم في ربوع العشائر، ويرى ضرورة الاسراع بالموافقة على فتح المدرستين^(٢).

اما في قضاء عفك كتب القائمقام ضمن جولته الادارية بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٥، حيث زار مركز نواحي ال بدير والدغارة وقريتي الجلعة والحيدرية، مؤكدا وجود مشاكل بين بعض الافراد، وهي ناجمة عن حالة الفقر والجهل المستحوذ عليهم ، فطريقة المعالجة تكمن في نشر التعليم، وزيادة المدارس الريفية. علماً ان المنطقة واسعة وهي بحاجة الى تعليم ابنائها لتحسين حالتهم الاجتماعية والاقتصادية^(٣). مبينا عدد مدارس القضاء باربعة ابتدائية و سبعة اولية، ففي ناحية ال بدير هناك مدرستين احدهما ابتدائية والآخرى قروية ولا تكفي لسد الحاجة، ويرى وجوب زيادة المدارس القروية، وذلك بفتح مدرسة اولية في منطقة عشيرة بني حجيم واخرى في منطقة عشيرة الحميدات حيث ان بيوتهم تتراوح بين ال (٢٠٠) و (٢٥٠) بيتاً، وكذلك بناء مدرسة لائقة في مركز الناحية حيث ان بناية مدرسة ال بدير، لا تصلح ان تكون مدرسة، لقدمها وهي بحاجة الى اثاث^(٤).

في قضاء السماوة اشار مدير ناحية الخضر بتاريخ ٣٠/كانون الثاني/١٩٤٦ الى وجود ثلاثة^(٥) مدارس الاولى ابتدائية في مركز الناحية، وعدد الصفوف (٦)، والثانية مدرسة البو ريشة وهي قروية في جماعة البو ريشة عدد صفوفها ثلاثة، والثالثة مدرسة البديري القروية فيها

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٧٧، ص ١٥٨.

(٢) المصدر نفسه، و ٧٨، ص ١٦٢.

(٣) المصدر نفسه، و ٨٠، ص ١٦٨.

(٤) المصدر نفسه، و ٤٧، ص ٩٧.

(٥) المصدر نفسه، و ٥٢، ص ١٠٨.

ثلاثة صفوف^(١). اما ناحية الرميثة فقد وصف تقرير مدير الناحية حالة التعليم بالجيد بالنسبة لمدرسية الرميثة الابتدائية، الا ان القرى الاخرى في الناحية لم تنتفع لعدم فتح مدارس في قراهم، وطالب بفتح مدرستين في قريتي الججمة والغليظة لنشر التعليم^(٢). وبنفس الوقت كتب مدير ناحية الخناق الى قائمقام قضاء السماوة، ان الناحية تضم عشائر البوجياش وال زياد وهي عشائر كبيرة في القضاء، فضلاً عن تجاورها، وترك ابنائهم بدون ادنى درجة تعليمية لا يخلوا من اضرار كثيرة، علما ان لديهم رغبة كبيرة لتعليم ابنائهم القراءة والكتابة، طالبين بذلك مساعدة الحكومة بفتح مدرسة اولية للبنين في منطقتهم، ومحلها المناسب هي قرية ام الواوية نظراً لتوسطها بين العشائر وقربها من مخفر شرطة الحجابة وطريق السيارات العام بين السماوة والرميثة^(٣).

في قضاء المركز اكد قائمقام الديوانية على قلة مدارس المركز والتي لا تتناسب مع عدد نفوس القضاء، ويؤيد مدير ناحية الشافعية باستحداث مدرسة قروية في الناحية بجانب مخفر الشافعية^(٤). وفي ضوء ذلك اكد المفتش في تقريره الموضوع بتاريخ ٢/نيسان/١٩٤٦ وجود مدرسة ثانوية للبنين ومتوسطة وثلاثة مدارس ابتدائية ومدرسة اولية ، اما مدارس البنات فهي متوسطة وملحق وهي ابتدائية ومدرستان اوليتان واقبال الاهالي للمعارف كبير جداً^(٥). اما ناحية الحمزة التي زارها المفتش الادري في ١٣/مايس/١٩٤٦، وكانت فيها مدرستان هما مدرسة الحمزة الابتدائية للبنين، ومدرسة البنات وهي مستأجرة^(٦). ومدرسة قروية في ريف الناحية، وهي مدرسة قرية الصبيحية الواقعة على بُعد سبعة كيلومترات شرقي الناحية زارها المفتش، ثم زار مدرسة العكشة، التي تبعد خمسة كيلومترات جنوبي الناحية، ثم واصل السير باتجاه منطقة الطابو وزار مدرستها ووجدها بحاجة الى ترميمات، اذ اجرى اتصال بمديرية المعارف لهذا

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٨٤، ص ١٨٠.

(٢) المصدر نفسه، و ٨٥، ص ١٨٢.

(٣) المصدر نفسه، و ٨٦، ص ١٨٣.

(٤) المصدر نفسه، و ٥٤، ص ١١١.

(٥) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٣٦/٣٢٠٥٠، التفيتش العام/لواء الديوانية ١٩٤٦، و ٧٦، ص ١٤١.

(٦) المصدر نفسه، و ٧٤، ص ١٣٢.

الخصوص^(١). وزار كذلك مدرسة المليحية الاولى في ١١/مايس/١٩٤٦، ووجدها تضم صفيين وفيها (٣٠) تلميذاً ومعلمين^(٢).

اما قضاء الشامية فقد تابع القائمقام واقع القضاء التعليمي لذلك كتب بتاريخ ٢٥/اذار/١٩٤٦ الى متصرفية اللواء، ان المدارس الموجودة في القضاء قليلة، وغير مجهزة لما تحتاج اليه المدارس ناهيك عن بنائها اذ انه من القصب او من حيث الادوات فكراسيها من السعف، وحدد الاماكن التي بحاجة الى مدارس وهي ناحية الصلاحية مدرستين وفي ناحية غماس مدرستين احدهما للبنات^(٣). وفي ضوء هذه التقارير زار المفتش بتاريخ ٢١/مايس/ ١٩٤٦ ناحية غماس وشخص حالة المعارف وظهرت فيها مدرسة ابتدائية كاملة، وهي بناية اميرية قديمة، على وشك الانهيار، اذ لا بد من تشييد بناية جديدة، اما احتياجاتها فالاتاث والقرطاسية واعانة فقراء الطلاب، بمساعدة مالية من قبل البلدية، ولا توجد مدرسة للبنات في الناحية^(٤).

اما ناحية العباسية زارها المفتش بتاريخ ٢٧/مايس/ ١٩٤٦، وجاء في تقريره ان مدرسة العباسية الابتدائية، والتي تضم (٥) صفوف، والبناية اميرية غير انها رطبة وضيقة وقديمة وتفتقر للشروط الصحية، وفي حالة تعذر بناء مدرسة جديدة لا بد من اضافة غرفتين لها، اضافة الى هذه المدرسة ذكر المفتش ثلاثة مدارس اخرى في الناحية، وهي^(٥):-

١- مدرسة الزيدية في قرية الزيدية.

٢- مدرسة الامير عبد الاله في البودحيدح .

٣- مدرسة الشماخية بالقرب من الزيدية. والرغبة شديدة بالتعليم.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٧١، ص ١٣٩.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٣٦/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٨٢، ص ١٥٩.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٧٥، ص ١٤٨.

(٤) د. و. ك، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٣٦ / ٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٤١، ص ٧٠.

(٥) المصدر نفسه، و ٤٩، ص ٨١.

اما ناحية الصلاحية ذكر المفتش الاداري والتي زارها بتاريخ ٢٥/مايس/١٩٤٦ ووجد فيها سبعة مدارس ووصف حالتهم كالآتي^(١):-

- ١- مدرسة الصلاحية الابتدائية غير كاملة فيها (٥) صفوف و (٤٧) تلميذاً، فيها (٣) معلمين بضمنهم المدير.
- ٢- مدرسة النجارية فيها (٥) صفوف و (٣) معلمين مقرها في عشيرة العوايد.
- ٣- مدرسة المهناوية وفيها (٦) صفوف و (٥) معلمين مقرها في عشيرة ال فتله
- ٤- مدرسة الغضابنة وفيها (٥) صفوف و (٣) معلمين مقرها في عشيرة الكرد.
- ٥- مدرسة الخالدية وفيها (٦) صفوف و (٤) معلمي مقرها في عكر (عشيرة الكرد).
- ٦- مدرسة الحميدات وفيها (٦) صفوف و (٤) معلمي مقرها في عشيرة الحميدات.
- ٧- مدرسة القحطانية الاولى فُتحت حديثاً خلال السنة الدراسية ١٩٤٥-١٩٤٦ ومقرها في عشيرة الحميدات.

ذكر المفتش في تقريره المؤرخ في ٣/تموز/١٩٤٦، مدرستا الشنافية الابتدائية الاولى وهي كاملة، وبنائيتها حكومية ولكنها تحتاج الى ترميم واصلاحات. ومدرسة الشنافية الابتدائية الثانية وهي ايضاً كاملة وبنائيتها ايجار ببدل سنوي قدرة (٣٤) دينار، الا ان رغبة اهالي الناحية في الاقبال على التعليم قليلة، ولا توجد مدرسة للبنات^(٢).

لقد اضيفت في السنة الدراسية ١٩٤٥-١٩٤٦ اربعة مدارس اولية مع غلق مدرستين في مركز اللواء وهما مدرستا الاحداث^(٣)، ويبدو ان الظروف لم تكن مناسبة بعد لمثل تلك المدارس

(١). المصدر نفسه، و ٥٧، ص ١٠٦.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٩٣، ص ٢٠١.

(٣) صنف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٤-١٩٤٥ هذه المدارس بالاحداث ، لكنة يشير في هامش صفحة (٧)

الى وجود مدرسة لرياض الاطفال في الديوانية وهي الوحيدة في العراق عدد طلابها (٤٥) طفلا خمسة منهم ذكور والباقي اناث ، ويبدو انه صنفها ضمن مدارس الاحداث لعدم وجود جدول خاص لمدارس رياض الاطفال

المختلطة ، وجرى توزيع تلاميذها على باقي المدارس ، اما المدارس الاربعة الجديدة فقد فتحت في ناحية الحمزة بواقع مدرسة للبنات ومدرسة في قضاء الشامية ومدرسة في ناحية الصلاحية ومدرسة في ناحية الدغارة ، والجدول رقم (١٥) يوضح توزيع تلك المدارس حسب الوحدات الادارية^(١).

وعند المقارنة بين اقصية اللواء من حيث عدد المدارس نجد ان قضاء الشامية يتصدر الاقصية الاخرى بواقع (٢٠) مدرسة ، بالنظر لعدد نواحيه ثم يأتي قضاء المركز بواقع (١٩) مدرسة بضمنها متوسطتان وثانوية ثم قضاء ابي صخير بواقع (١٨) مدرسة ثم قضاء السماوة بواقع (١٢) مدرسة ثم يأتي قضاء عفك اخير بواقع (١١) مدرسة .

اما من حيث صنف المدارس ، فقد ازداد عدد المدارس الابتدائية الى (٣٨) مدرسة مقابل (٢٧) مدرسة اولية ، كذلك ارتفعت مدارس البنات الابتدائية الى (٦) مقابل (٦) مدارس اولية ، كذلك تصدر قضاء الشامية عدد المدارس الابتدائية بواقع (١٤) مدرسة ثم قضاء ابي صخير بواقع (١٠) مدارس ثم السماوة وعفك بواقع (٧) مدارس ثم قضاء المركز بواقع (٦) مدارس ، كما اقتصرت الدراسة المتوسطة والثانوية على مركز اللواء. ويتضح ان قضاء الشامية متميز بالنمو التعليمي، وهو مؤشر لولادة اول انتفاضة في القضاء عام ١٩٥٤.

ان ما يلفت النظر ارتفاع عدد مدارس ناحية الحمزة رغم حداثة تاسيسها، فقبل سنة ١٩٣٨ لم تكن الحمزة سوى قرية تابعة الى ناحية الشافعية ،تسمى قرية امام حمزة ،وفيها مدرسة واحدة،وبعد ذلك فتحت عدة مدارس في المنطقة المحصورة بين جنوب مركز قضاء الديوانية وشمال ناحية الرميثة،فتقارير ناحية الشافعية ومركز قضاء الديوانية لم تشير الى المدارس التي

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك. و. ملفات وزارة الداخلية ، ملفه ٦٢٤١ / ٣٢٠٥٩٠٧ ، المصدر السابق ، ٣٣ ، و٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ص٦٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سيرالمعارف لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٤٧)، ص٧-١٤ .

فتحت في المنطقة المذكورة ،مثل مدرسة الرفيع ومدرسة شنيبة والبغدادية وحتى مدرسة الطابو التي كانت تدرج ضمن مدارس الرميثة الا ان تقارير المفتشين الاداريين، ومنذ سنة ١٩٤٥ اخذت تلحقها بناحية الحمزة ،ويبدو ان الحكومة اخذت بالواقع الجغرافي والقرب الى ناحية الحمزة وضمت اليها الطابو وحتى يومنا هذا، وعليه فقد الحق الباحث تلك المدارس بناحية الحمزة. فلم تتحدث الوثائق عن تابعيتها لناحية الشافعية التي لم تفتح فيها اي مدرسة.

كانت متصرفية لواء الديوانية تتابع التطور العددي لفتح المدارس في اللواء وكما جاء في تقريرها المرفوع الى وزارة الداخلية بتاريخ ٢/شباط/١٩٤٦ يتضمن فتح سبع مدارس موزعة

الجدول رقم (١٥)

| ١٩٤٥ - ١٩٤٦ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|------------|-------------|----------|----------|-----------|----------|-----------|----------|-----------|-------------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنا ت | بنا ت | بنا ت | بنين ت | بنا ت | بنين ت | بنا ت | بنين ت | بنات | بنين | | | |
| | 2 | 6 | | 1 | 1 | 1 | 1 | 3 | 2 | 1 | 4 | 6 | 10 | 8 | قضاء الديوانية مركز |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | 7 | | | | | | ١ | ١ | ٤ | ١ | 7 | 8 | 8 | ٣- ناحية الحمزة |
| | 2 | 3 | | | | | ١ | ٢ | ١ | 1 | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاء السماوة |
| | | 4 | | | | | | ٢ | ١ | ٤ | ١ | 3 | 4 | 4 | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | 1 | 2 | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ قضاء الشامية |
| | 1 | 1 | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ -١ ناحية الشنافية |
| | | ٧ | | | | | | ٥ | | ٢ | | ٧ | ٧ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | 1 | 3 | | | | | | ٣ | | ١ | | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٤ | | | | | | ٣ | | ١ | | ٤ | ٤ | ٤ - ناحية العباسية |
| | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ قضاء ابي صخير |
| | 1 | 7 | | | | | | ٤ | ١ | ٣ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ -١ ناحية الفيصلية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|--|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----|-------------------|
| | | 2 | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | 2 | 2 | ٢- ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | ٣ | | ٣ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣- ناحية القادسية |
| 1 | | 2 | | | | | ١ | ٢ | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفك |
| | 2 | 4 | | | | | 1 | ٣ | | ٢ | ١ | 5 | ٦ | ٦ | ١- ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢- ناحية ال بدير |
| 1 | 12 | 65 | | ١ | ١ | ١ | ٦ | 38 | 6 | 27 | ١٣ | 67 | 80 | 78 | المجموع |

بالنحو الآتي^(١):-

- ١- مدرسة اولية في مركز ناحية الشافعية.
- ٢- مدرسة في قرية الغليظة ناحية الرميثة.
- ٣- مدرسة في قرية الجمجمة ناحية الرميثة.
- ٤- مدرسة اولية في عشيرة بني حجيم - ناحية ال بدير.
- ٥- مدرسة اولية في عشيرة الحميدات - ناحية ال بدير.
- ٦- مدرسة اولية في عشيرة ال شبل - ناحية القادسية.
- ٧- مدرسة اولية في النغيشية - ناحية القادسية.

في السنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧ اغلقت مدرسة واحدة في قضاء المركز ،ناحية الحمزة ولعل السبب قلة اعداد التلاميذ، وفتحت مدرسة في قضاء عفك ناحية الدغارة ،كما اغلقت مدرسة البنات في ناحية الحيرة، وتوزعت مدارس اللواء وفق الجدول رقم (١٦)^(٢). ويلاحظ بان تقرير المتصرفية اعلاه لم يأخذ طريقه الى التنفيذ فلم تفتح اية مدرسة في المناطق التي ذكرها. اما درجات المدارس فقد ازداد عدد المدارس الابتدائية الى(٤٢)مدرسة مقابل (٢٣)مدرسة اولية ،كما خفضت مدارس البنات الابتدائية الى (٤) مدارس مقابل (٨)مدارس اولية.

اما في السنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨ فان التغيير الذي حصل هو خلو لواء الديوانية من مدرسة متوسطة اذ الحقت بالثانوية التي اصبحت تضم الدراسة المتوسطة والثانوية تحت ادارة

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧،المصدر السابق ، و٣٣، ص٦٦.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٣٦/٣٢٠٥٠،المصدر السابق

، و٤٩، ٥١، ٥٧، ص ٨١، ٨٦، ١٠٦؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧

، مطبعة الحكومة،(بغداد - ١٩٤٨)، ص ١٧، ٢٥

واحدة ،كذلك اغلقت مدرسة في ناحية الحمزة ،مع فتح مدرسة في ناحية العباسية من قضاء
الشامية ،كما في الجدول رقم (١٧)^(١)

^(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د . ك. و، ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٣٢٠٥٠/٩٢٧٥ ، تفتيش ناحية
الدغارة ١٩٥٣، و٥، ص ٢٧ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ، مطبعة الحكومة
(بغداد-١٩٥٠)، ص ١٧ ، ٢٥ .

الجدول رقم (١٦)

| ١٩٤٦ - ١٩٤٧ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|--------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|----------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 2 | 6 | | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | ٢ | ٢ | ٤ | 6 | 10 | 8 | قضاء الديوانية مركز |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | 1 | | | | | | ١ | | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | 6 | | | | | | ٣ | ١ | ٣ | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ٣-ناحية الحمزة |
| | 2 | 3 | | | | | ١ | ٣ | ١ | | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاءالسماوة |
| | | 4 | | | | | | ٢ | ١ | | ١ | 3 | 4 | 4 | ١-ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|
| | | ٣ | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| | 1 | 2 | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء الشامية |
| | 1 | 1 | | | | | ٢ | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشناقية |
| | | ٧ | | | | | ٥ | | ٢ | | ٧ | ٧ | ٧ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | 1 | 3 | | | | | ٣ | | ١ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | ٤ | | | | | ٣ | | ١ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٤ - ناحية العباسية |
| | 1 | 1 | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي صخير |
| | 1 | 7 | | | | | ٤ | ١ | ٣ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١ - ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|--|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----|----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الفصلية |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | ٣ | | ٣ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القاسية |
| 1 | | 2 | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ١ | 2 | 3 | 3 | قضاء عفاك |
| 1 | 2 | 4 | | | | | | ٣ | ١ | ٢ | ١ | 6 | 7 | 7 | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 2 | 12 | 64 | | ١ | ١ | ١ | ٤ | ٤٢ | 8 | 23 | ١٣ | 67 | 80 | 78 | المجموع |

لقد استمرت الزيادة بواقع المدارس الابتدائية اذ ارتفعت الى (٤٧) مدرسة ابتدائية مقابل انخفاض المدارس الالوية الى (١٨) مدرسة، كذلك مدارس البنات الابتدائية ارتفعت الى (٧) مدارس ابتدائية مقابل (٥) مدارس اولية . ان ما يمكن ملاحظته قيام الادارة المحلية في لواء الديوانية متمثلة بمتصرفية اللواء وكذلك مديرية معارف اللواء، بالتحري عن الاماكن التي بحاجة ماسة الى التعليم اذ ارسلت مديرية معارف اللواء الى وزارة المعارف قائمة باسماء المدارس المقترح فتحها للسنة الدراسية ١٩٤٨-١٩٤٩، وذلك في ١٥/تموز/١٩٤٨ وحسب الجدول الآتي^(١):-

| اسم المدرسة | موقعها | بنايتها |
|-----------------------|--|---------|
| قضاء الديوانية | | |
| ١- مدرسة اولية للبنين | في مركز القضاء | دار |
| ٢- مدرسة اولية للبنات | في مركز القضاء (سبق وان وافقت الوزارة على فتح شعبة للملحق بناءً على ضيق بناية المتوسطة). | دار |
| ٣- مدرسة اولية للبنين | قضاء الديوانية-ناحية المليحة عند عشائر ال فتله | صرائف |
| قضاء عفاك | | |
| ٤- اولية للبنين | في مركز القضاء | دار |
| قضاء ابي صخير | | |
| ٥- مدرسة اولية للبنين | في الجانب الثاني من قسبة سوق شعلان | صرائف |
| ٦- مدرسة اولية للبنين | في قسبة الفيصلية | دار |
| ٧- مدرسة اولية للبنين | قرب الهارمية | صرائف |

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٩٦ / ٣٢١٢٦٠٧، مديرية معارف لواء الديوانية، اللجان والجمعيات، ١٩٤٨، و ٤١، ص ١١٩.

| | | |
|---------------------|---|------------------------|
| صرائف | قرب طبر ال ابراهيم عند عشائر ال شبل | ٨- مدرسة اولية للبنين |
| قضاء الشامية | | |
| صرائف | عند قرية الخماسي عند عشائر بني حسن (العباسية) | ٩- مدرسة اولية للبنين |
| قضاء السماوة | | |
| صرائف | في العارضيات عند عشائر سوادي الحسن (الرميثة) | ١٠- مدرسة اولية للبنين |
| صرائف | في عشائر الشيخ خوام الحسين قرب (الرميثة) | ١١- مدرسة اولية للبنين |
| صرائف | في اراضي ابو شريش عند كامل الغيث (الطوالم). | ١٢- مدرسة اولية للبنين |
| صرائف | في ناحية الخناق | ١٣- مدرسة اولية للبنين |

رغم التقرير الذي رفعته مديرية معارف لواء الديوانية لم تفتح سوى مدرسة واحدة للبنات للسنة الدراسية ١٩٤٨-١٩٤٩ في قضاء عفاك والجدول رقم (١٨) بين توزع المدارس الاولية والابتدائية^(١) انما يؤشر من خلال الجدول التصاعد التدريجي لعدد المدارس الابتدائية اذ سجلت لهذه السنة (٤٩) مدرسة ابتدائية مقابل (١٦) مدرسة اولية، غير ان مدارس البنات الابتدائية تراجعت الى (٥) مدارس مقابل (٨) مدارس اولية، وهذا يحدث بفعل غلق الصف الخامس لقلّة التلميذات او انتقالهن الى مدرسة ابتدائية اخرى يتوفر فيها كادر تعليمي، وهذا يحصل عادة في مركز اللواء لوجود اكثر من مدرسة للبنات.

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و. ملفات وزارة المعارف، ملفه، ٣٢١٢١٠/٩٧، مديرية التعليم الابتدائي، اللجان والجمعيات، ١٩٤٨-١٩٤٩، و ٢٠ ص ٩٩، ١٠٠، ١٠٢؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، مطبعة الحكومة (بغداد-١٩٥١)، ص ٢٠، ٣٠.

عند اجتماع مديري معارف الالوية في ٦/آب/١٩٤٩ لمناقشة خطط وزارة المعارف واتجاهاتها، ألقى وزير المعارف نجيب الراوي^١ خطاباً شكر فيه مدراء المعارف لجهودهم في سد الشواغر مع وجود التوسع في المدارس وذكر بأن مشاريع متعددة تقف الميزانية دون تحقيقها واحد اسباب اعاقا تشريع قانون الخدمة التعليمية، وذكر اهم المشاكل التي تجابه الوزارة في كل

(١) نجيب ابراهيم محمد الراوي: مواليد بغداد ١٨٩٨ درس القانون وعمل في السياسة،انتخب عضوا في مجلس النواب عام ١٩٣٠ عن لواء الديوانية وعام ١٩٣٤ عن لواء الدليم وعام ١٩٣٧ عن لواء الحلة وعام ١٩٤٧ عن لواء الدليم،وقد شغل منصب وزير المعارف ثلاث مرات الاولى بين (٢٣/شباط - ٣٠/مايس / ١٩٤٦) والثانية بين(٢٦/حزيران ١٩٤٨ - ٦/كانون الثاني ١٩٤٩) والثالثة (٦/كانون الثاني/١٩٤٩-١٠/كانون الاول١٩٤٩)،كما شغل عدة مناصب في وزارة الخارجية. ينظر: راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق ١٩٢١-١٩٦٨، ط٢، مطبعة الامل الجديد، (دمشق- ٢٠١٤)،ص٩٢.

الجدول رقم (١٧)

| ١٩٤٧- ١٩٤٨ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|---------------|-------------|------------|-------------|----------|--------|------|----------|----------|-------|------|----------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنات | بن ين | بنات | بنين | بنا ت | بن ين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 3 | 6 | | 1 | 1 | | 3 | 4 | 1 | | 5 | 5 | 10 | 9 | قضاء مركز الديوانية |
| | | | | | | | | | | | | | | | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | | | ١ | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | 5 | | | | | | 3 | ١ | ٢ | ١ | 5 | 6 | 6 | ٣-ناحية الحمزة |
| | 2 | 3 | | | | | ١ | ٢ | ١ | 1 | ٢ | ٣ | 5 | 5 | قضاءالسماوة |
| | | ٤ | | | | | | 2 | ١ | 1 | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١-ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|--|--|--|--|---|---|--|---|---|---|---|---|-------------------|
| | | ٣ | | | | | | ٣ | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ناحية الخنق |
| | 1 | 2 | | | | | ١ | ١ | | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء الشامية |
| | 1 | 1 | | | | | | ٢ | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ناحية الشفافية |
| | | ٧ | | | | | | ٥ | | ٢ | | ٧ | ٧ | ٧ | ناحية الصلاحية |
| | 1 | 3 | | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | ٤ | ٤ | ناحية غماس |
| | | ٥ | | | | | | ٤ | | ١ | | ٥ | ٥ | ٥ | ناحية العباسية |
| | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|--|---|---|---|--------|---|----|----|----|----|----|----------------------|
| | 1 | 7 | | | | | 5 | 1 | 2 | 1 | 7 | 8 | 8 | 1- ناحية الفصلية |
| | | 2 | | | | | 2 | | | | 2 | 2 | 2 | 2- ناحية الحيرة |
| | | 6 | | | | | 4 | 2 | | | 6 | 6 | 6 | 3- ناحية القادسية |
| | | 2 | | | | | 2 | | | | 2 | 2 | 2 | قضاء عفاك |
| 1 | 2 | 4 | | | | 1 | 5 | 1 | 1 | 1 | 6 | 7 | 7 | 1- ناحية الداغرة |
| | | 2 | | | | | 1 | 1 | | | 2 | 2 | 2 | 2- ناحية ال بدير |
| 1 | 13 | 64 | | 1 | 1 | 7 | 4 7 | 5 | 18 | 13 | 66 | 79 | 78 | المجموع |

الجدول رقم (١٨)

| نوع المدرسة ١٩٤٨- ١٩٤٩ | صنف المدرسة | | | | توزيع المدارس | عدد المدارس | عدد الابنية | الوحدة الادارية |
|------------------------------|-------------|--------|----------|-------|------------------|----------------|----------------|-----------------|
| | ثانوية | متوسطة | ابتدائية | اولية | | | | |

| المدرسية | س | حسب الجنس | | | | | | | | | | س | المدرسية | |
|---------------------|----|-----------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|---|----------|--|
| | | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | | | |
| قضاء مركز الديوانية | 10 | 5 | 5 | 3 | 3 | 1 | 1 | 1 | 1 | 3 | 3 | 6 | 9 | |
| ١-ناحية الشافعية | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢-ناحية المليحة | 1 | 1 | 1 | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | |
| ٣- ناحية الحمزة | 6 | 5 | 1 | 2 | 1 | | | 3 | 1 | | | 5 | 6 | |
| قضاء السماوة | 6 | 4 | 2 | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 | 6 | |
| ١- ناحية الرميثة | 4 | 3 | 1 | 2 | 1 | | | 1 | 1 | | | 4 | 4 | |
| ٢- ناحية الخضر | 3 | 2 | | | | | | 3 | | | | 3 | 3 | |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|--|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|-----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | ناحية الخنق - ٣ | |
| | 1 | 2 | | | | | ١ | ١ | | 1 | ١ | 2 | 3 | 3 | قضاء الشامية |
| | 1 | 1 | | | | | | 2 | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ناحية الشنافية - ١ |
| | | 7 | | | | | | 5 | | ٢ | | 7 | 7 | 7 | ناحية الصلاحية - ٢ |
| | 1 | 3 | | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | ٤ | ٤ | ناحية غماس - ٣ |
| | | 5 | | | | | | 4 | | ١ | | 5 | 5 | 5 | ناحية العباسية - ٤ |
| | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | 1 | 7 | | | | | | ٣ | ١ | ٤ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ناحية الفيصلية - ١ |
| | | 2 | | | | | | 2 | | | | ٢ | 2 | 2 | ناحية - ٢ |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|--|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----|--------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | 4 | | 2 | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القادسية |
| 1 | | 2 | | | | | | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | 3 | 3 | قضاء عفاك |
| 1 | 2 | 4 | | | | | 1 | 4 | | 2 | ١ | 6 | 7 | 7 | ١ - ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 2 | ١٤ | 64 | | ١ | ١ | ١ | 5 | 49 | 8 | 16 | 14 | ٦٧ | ٨١ | ٨٠ | المجموع |

سنة وهي (١):-

١- عدم قدرة المدارس على استيعاب الاعداد المتزايدة للتلاميذ الجدد.

٢- عدم امكان املاء الشواغر بمعلمي الدراساتين الابتدائية والثانوية.

٣- صعوبة اوصول الكتب المدرسية الى الطلاب عند بدأ السنة الدراسية.

وبالنظر لخفض الاعتمادات المالية المطلوبة،المخصصه للوزارة للتوسعات الطبيعية والفتح الجديد فقد وضعت الوزارة، خطة مؤقتة لحين تحسن الوضع المالي وهي (الدوام المزدوج) وذلك بجعل التعليم في بعض المدارس التي تعجز عن قبول الطلاب، صباحياً ومساءً، فبعد ان يقبل العدد المقرر للدوام الصباحي يقبل الباقي للدوام المسائي (٢).

ثم اشار الوزير الى اتجاه الطلبة نحو الدراسة الاكاديمية، والانصراف الى الوظائف واهمال الاعمال الزراعية والصناعية، فالتطور الاجتماعي والاقتصادي يستوجب العناية بالنواحي الزراعية والصناعية، وقد اهتم مجلس الوزراء للامر ورأى معالجته وضعت مديرية المعارف العامة خطة بالتعاون مع مديرية الزراعة، لفتح مدارس زراعية، ولتحقيق هذه الفكرة، ستعمل على تحويل مدرسة متوسطة في كل لواء الى مدرسة زراعية، بعد تحديد محيط المدرسة وتهيئة الاراضي الزراعية الكافية للحقول التجريبية، كذلك تحويل مدرستين ابتدائيتين في كل لواء الى مدارس ريفية زراعية، وتهيئة المناهج الخاصة، لغرض تحسين القرية وايجاد صلة بينها وبين المدرسة، وضرورة التفريق بين المدرسة الابتدائية في المدن والمدارس الابتدائية في الريف، فالقرية العراقية لم تتقدم ولم تصبح قرية بالمعنى المطلوب، لانها لم تستفيد خلال السنين الماضية الفائدة المطلوبة من الثقافة، فرفع مستواها وتعليم طلابها وتهذيبهم من طموحات وزارة المعارف (٣).

(١) د. ك. و. ملفات وزارة المعارف، ملفه، ٩٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٢٧، ص ١٤٠.

(٢) المصدر نفسه، و ٢٧، ص ١٤٢.

(٣) المصدر نفسه، و ٢٧، ص ١٤٤.

من جملة التوصيات التي اتاخذها مؤتمر مديري معارف الالوية في ٦/آب/١٩٤٩ الابتعاد عن التوسعات غير الضرورية، واتباع الدوام المزدوج^(١)، كما اوصى بتحويل عدة مدارس ابتدائية الى مدارس ريفية(زراعية) في معظم الالوية، من ضمنها مدرسة الحمزة الابتدائية في لواء الديوانية^(٢). وكان قد عُمل بهذا التوجه في مدرسة البغدادية النموذجية(الزراعية)، التي تمكنت من بيع ما قيمته (١٣،٥٨٩) دينار من محصول الحنطة التابع لمدرسة باشراف لجنة من المتصرفية ومديرية المعارف بتاريخ ٢٩/ايلول/١٩٤٩^(٣). واوصى المؤتمر الاقتصار على الضرورة في الفتح الجديد للمدارس الابتدائية، نظراً للضروف المالية، فان الفتح الجديد يحتاج الى المباني والاثاث وتهيئة المعلمين، ولعدم وجود العدد الكافي من المعلمين يوصى المؤتمر ان لا يقدم على فتح مدرسة الا بعد توفر المعلمين والبناء والاثاث، وطلب الى مديري معارف الالوية اخبار هذه الوزارة عند تيسر البناء والاثاث لكي ينظر في فتح المدارس الجديدة، وان يباشروا بتنفيذ الدراسة المزدوجة في بعض المراكز التي يكثر فيها عدد الطلاب مع قبول اكبر عدد يمكن من الاطفال وعدم حرمانهم من التعليم^(٤).

ان ازمة الابنية المدرسة، ظلت مستعصية على وزارة المعارف، وما يؤيد ذلك استنتاجها بالمواطنين والتي وجهت نداء اليهم، طالبة تعاونهم باموالهم وجهودهم في سبيل بناء ابنية جديد وفق الاسس التربوية الصحيحة، مع استعدادها لتقديم العرصات اللازمة، وعليهم تكفل بنائها، على ان تحمل البناية اسم ذلك الشخص تخليدا لعمله، وتاسس جمعية تاخذ على عاتقها جمع التبرعات من المواطنين.^(٥)

(١) المصدر نفسه، و ٢٨، ص ١٤٩.

(٢) د. ك. و. ،ملفات وزارة المعارف ، ملفه ،٣٢١٢١٠/٩٧، المصدر السابق ، و ٢٨، ص ١٥١.

. د. ك. و. ، ملفات وزارة الداخلية ، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٠٩٨، ١٩٤٩-١٩٥٤، و (٣) ١٦، ص ١٧.

(٤) د. ك. و. ،ملفات وزارة المعارف ، ملفه ،٣٢١٢١٠/٩٧، المصدر السابق ، و ٢٨، ص ١٥٣.

(٥) المصدر نفسه، و ٢٧، ص ١٤٥.

اما في السنة الدراسية ١٩٤٩-١٩٥٠ فقد حصل تقدم على مستوى الدراسة المتوسطة اذ فتحت متوسطتين للبنين الاولى في قضاء الشامية والثانية في قضاء السماوة، وبقي قضائي ابي ضخير وعفك دون مدارس متوسطة وحسب الجدول رقم (١٩)^(١). ان التوسع في الدراسة

^(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : د. ك. و. ملفات وزارة المعارف ، ملفه ، ٣٢١٢١٠/٩٧، المصدر السابق، و ٢٠ ص ٩٩، ١٠٠، ١٠٢ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، مطبعة الرابطة، (بغداد - ١٩٥١)، ص ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٧.

الجدول رقم (١٩)

| ١٩٤٩ - ١٩٥٠ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|--------|-------------|----------|--------|----------|----------|------|----------|------|----------------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | اميرية | بنا ت | بن ين | بنات | بن ين | بنا ت | بنين | بنا ت | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 3 | 6 | | 1 | 1 | | 1 | 4 | 3 | | 5 | 5 | 10 | 10 | قضاء الديوانية مركز |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | ٥ | | | | | 1 | 2 | | 3 | 1 | 5 | 6 | 6 | ٣- ناحية الحمزة |
| | ٣ | ٣ | | | | 1 | 2 | ٢ | | 1 | ٢ | 4 | 6 | 6 | قضاء السماوة |
| | | 3 | | | | | | 2 | ١ | | ١ | 2 | 3 | 3 | ١- ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|----------------------|
| | | ٣ | | | | | | 3 | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ناحية الخضر -٢ | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ناحية الخناق -٣ | |
| | 1 | 1 | 2 | | | | 1 | ١ | 2 | | | ١ | 3 | 4 | 4 | قضاء الشامية |
| | | 1 | 1 | | | | | | 2 | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ناحية الشناقية -١ |
| | | | 7 | | | | | | 7 | | | | 7 | 7 | 7 | ناحية الصلاحية -٢ |
| | | 1 | 3 | | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | 4 | 4 | ناحية غماس -٣ |
| | | | 5 | | | | | | 4 | | ١ | | 5 | 5 | 5 | ناحية العباسية -٤ |
| | | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | | 1 | 7 | | | | | | 6 | ١ | 1 | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ناحية -١ |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|--|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----|--------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الفصلية |
| | | 2 | | | | | 2 | | | | ٢ | 2 | 2 | 2 | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | 6 | | | | ٦ | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القادسية |
| 1 | | 2 | | | | 1 | 2 | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ | قضاء عفك |
| 1 | 2 | 4 | | | | 1 | 5 | | 1 | ١ | 6 | 7 | 7 | 7 | ١ - ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 3 | ١٤ | ٦٤ | | ١ | ١ | 2 | 8 | 52 | 5 | 13 | 14 | 68 | 82 | 81 | المجموع |

المتوسطة يشير الى امرين الاول الحاجة الماسة لتلك الدراسة فتلاميذ الاقضية الذين يتخرجون من الدراسة الابتدائية يتعذر ويصعب عليهم المجيء الى مركز اللواء، والامر الاخر يوشر حالة من الاستقرار في التوسع الافقي للتعليم، اذ شمل التعليم الابتدائي مختلف النواحي والقرى التابعة لها باستثناء ناحية الخناق وهي ناحية داخلية، وتمتد الى اطراف نائية، تسكنها الجماعات الرعوية المتقلة.

استمر التقدم بواقع المدارس الابتدائية على حساب المدارس الاولية وبعد مؤشر ايجابي، اذ بلغت (٥٢) مدرسة ابتدائية مقابل (١٣) مدارس اولية، اما من حيث صنف المدارس فقد حصل تناقض في عدد المدارس الابتدائية وعدد المدارس الاولية فالنقير السنوي عن سير المعارف يرفعها الى (٥٥) مدرسة ابتدائية مقابل (١٠) اولية اما وثائق وزارة المعارف فتحددها بـ (٥٢) مدرسة ابتدائية مقابل (١٣) مدرسة اولية ويمكن عد الاخير ادق حيث تذكر اسم المدرسة ودرجتها وعدد صفوفها وعدد تلاميذها، مما يمكن ترجيحها على النقير السنوي عن سير المعارف، كذلك مدارس البنات فالنقير السنوي جعلها (٧) مدارس ابتدائية مقابل (٦) مدارس اولية اما وثائق وزارة المعارف فرفعها الى (٨) مدرسة ابتدائية مقابل (٥) مدارس اولية، وايضا يمكن عدّها ادق من النقير السنوي لاحتوائها على تعليمات مفصلة عن كل مدرسة.

لم يحصل تقدم على مستوى عدد المدارس للسنة الدراسية ١٩٥٠-١٩٥١ سوى اضافة مدرسة واحدة في مركز اللواء هي مدرسة السادة العذاريين اما توزيع المدارس حسب درجتها يمكن ملاحظة ذلك في الجدول رقم (٢٠)^(١). ان التغيير الذي حصل في هذه السنة، وضع نظام جديد للمدارس الابتدائية والذي حدد في مادته الخامسة، مدة الدراسة الابتدائية بست سنين، ولم يشير صراحة الى النظام الثنائي المعمول به سابقاً من حيث المدارس الاولية والمدارس الابتدائية^(٢)، و اشار احد الباحثين الى النظام الجديد بانه وحد مدة الدراسة الابتدائية بست سنين،

(١) . الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، النقير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١،

مطبعة دار الحديث، (بغداد، ١٩٥٢)، ص ١٨، ٣٢، ٣٣؛ وادي العطية، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(٢) . وزارة المعارف، النقير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠، ص ١٦٦.

الجدول رقم (٢٠)

| ١٩٥٠ - ١٩٥١ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية | |
|----------------|-------------|------------|-------------|----------|----------|-----------|----------|----------|-----------|------|----------------------------|------|----------------|----------------------------|-----------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنا ت | بنا ت | بنا ت | بنين ت | بنات | بنا ت | بنين ت | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 4 | 6 | | 1 | 1 | | 1 | 4 | 3 | 1 | | 5 | 6 | 11 | 10 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | ٥ | | | | | 1 | ٢ | 1 | 3 | | 1 | 5 | 6 | 6 | ٣- ناحية الحمزة |
| | 3 | 3 | | | | 1 | 1 | 3 | | | | ٢ | 4 | 6 | 6 | قضاء السماوة |
| | | 3 | | | | | | 2 | ١ | | | ١ | 2 | 3 | 3 | ١- ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|
| | | ٣ | | | | | | 3 | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق |
| 1 | 1 | 2 | | | | 1 | ١ | 2 | | | ١ | 3 | 4 | 4 | قضاء الشامية |
| | 1 | 1 | | | | | | 2 | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | 7 | | | | | | 6 | 1 | | | 7 | 7 | 7 | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | 1 | 3 | | | | | | ١ | ٣ | | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | 5 | | | | | | 4 | ١ | | | 5 | 5 | 5 | ٤ - ناحية العباسية |
| | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | 1 | 7 | | | | | | 6 | ١ | 1 | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١ - ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|--|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الفصلية |
| | | 2 | | | | | | 2 | | | | ٢ | 2 | 2 | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | 5 | 1 | | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القاسية |
| 1 | | 2 | | | | | 1 | 2 | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| 1 | 2 | 4 | | | | | 1 | 4 | | 2 | ١ | 6 | 7 | 7 | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 3 | 15 | 64 | | ١ | ١ | 2 | 6 | 5 | 7 | 16 | 14 | 69 | 83 | 82 | المجموع |
| | | | | | | | | 0 | | | | | | | |

بعد ما كانت مقسمة بين اربع سنوات للمدارس الاولية وست سنوات للمدارس الابتدائية^(١). غير ان وثائق وزارتي الداخلية والمعارف تؤكد استمرار العمل بموجب النظام الثنائي من حيث الواقع فكثير ما تشير الى ضرورة فتح مدارس اولية خاصة في القرى والارياف، لكنها اخذت توصف المدارس بالابتدائية تلك التي اكملت الست صفوف فقط اما المدارس ذات الخمسة صفوف بعدها اولية ويظهر من ذلك ان الهدف المتوخاة من المدارس لم يقف عند تعليم القراءة والكتابة فقط وانما ابعد من ذلك، غير ان الحاجة بقيت الى مدارس اولية تمهد السبيل الى غرس وتعميم التعليم.

وفق النظام الجديد للمدارس الابتدائية بلغ مجموع المدارس الابتدائية للبنين (٥٠) مدرسة مقابل (١٦) مدرسة اولية اما مدارس البنات فالابتدائية (٦) مدارس مقابل (٧) مدارس اولية. ان مطالب الاهالي في مطلع الخمسينات قد اختلفت عما هي عليه من قبل، كما انها بذات الوقت تعبر عن حالة واقع المجتمع في افضية لواء الديوانية، نستشف هذه من خلال تظلم قدمه اهالي قضاء عفك بتاريخ ١٤/١٤ تموز/١٩٥١ الى سكرتارية مجلس الاعمار^(٢)، اذ نص الطلب على ((... سمعنا بواسطة الاذاعة قرارات مجلس الاعمار التي يتناول المشاريع العامة من مستشفيات ومتوسطات ومشاريع اخرى.... عدا قضائنا فهو جزء من الوطن ولا يزال محروم من جميع مقومات الحياة فلا مياه ولا مستشفى ولا طبيب ولا متوسطة ولا كهرباء... انقذونا من الفقر والجهل والمرض...))^(٣) فعندما كان الاهالي يطالبون بفتح المدارس الابتدائية لتعلم القراءة والكتابة تحولت المطالب الى فتح متوسطة في القضاء وانقاذ الناس من الجهل وقد وجهت وزارة الداخلية هذا الطلب الى متصرفية اللواء.

(١) صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥ - ١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد - (١٩٩٤)، ص ٣٥.

(٢) أقر قانون مجلس الإعمار في نيسان ١٩٥٠ وتألّف من رئيس الوزراء وعضوية وزير المالية وستة أعضاء من غير الموظفين، ويكون ثلاثة منهم اخصائيين في الشؤون المالية والاقتصادية وشؤون الري، يقدم المجلس التشريعات الاقتصادية الى مجلس الوزراء ويتولى تنفيذها، ويقوم بتنسيق المشاريع العمرانية في الوزارات المختصة. ينظر: الحكومة العراقية، مجموعة القوانين الخاصة بمجلس الاعمار، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٥١)، ص ١-٣.

(٣) . د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٢٥/٣٢٠٥٠ انشاء المدارس ١٩٥٢ - ١٩٥٣، و ٧٦٥، ص ٧٧٣.

منذ سنة ١٩٥١ نقلت صلاحية الاشراف ومتابعة التعلم الابتدائي الى الادارة المحلية المتمثلة بالالوية العراقية بعدما كانت من مسؤولية الحكومة المركزية^(١)، لذلك وجهت وزارة الداخلية متصرفي الالوية بان وزارة المعارف ستقرر مبلغ قدره (٥٠٠٠) دينار من مجموع المنحة المخصصة للتعلم الابتدائي من الميزانية العامة لسنة ١٩٥٢ لتأمين كافة اللوازم المدرسية التي تستوردها للتعلم الابتدائي^(٢). وطلب وزير المعارف من رئاسة مجلس الوزارة تحويل الادارة المحلية في الالوية، القيام بتنفيذ الابنية المدرسية مباشرة، بعد تحويلها من قبل مجلس الاعمار اختصاراً للوقت وتقليل الكلفة، اذ نجحت الادارات المحلية بتشديد بنايات رصينة ومطابقة للشروط المطلوبة وبكلفة (٨٠٠٠) دينار بينما كلفتها التقديرية من قبل مديرية المباني في وزارة المعارف او مديرية الاشغال العامة تصل الى (١٦٠٠٠) مما يوفر تغطية اكثر عدد ممكن^(٣). وخول مجلس الاعمار وزارة المواصلات والاشغال تشييد المباني المدرسية وذلك في ٢/ايلول/١٩٥١ فكان نصيب لواء الديوانية متوسطة زراعية ومدرسة ابتدائية ذات (١٢) صف^(٤).

بتاريخ ١٨/ايلول/١٩٥١ اعلنت متصرفية لواء الديوانية عن اجراء مناقصة سرية لانشاء ثلاث مدارس ابتدائية ذات ستة صفوف مع قاعة والبناء بالطابوق والجص في كل من غماس وابي صخير وعفك وفق الخارطة والمواصفات الفنية الاولى بمبلغ (١١٧١٠) دينار والثانية بمبلغ (١٦١٨٩) دينار ذات تسعة صفوف والثالثة بمبلغ (١٢٣٦٥) وبمدة تتراوح بين ثمانية وعشرة اشهر.

لاهمية ناحية الفيصليه وكثافة سكانها، طلبت الادارة المحلية في المتصرفيه بتاريخ ١١/كانون الاول/١٩٥١ من مجلس الاعمار انشاء مدرستين الاولى ابتدائية للبنين ذات (١٢)

(١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملف ١٣٣/٢١٧٠٠، مقررات مجلس المعارف، ١٩٥١-١٩٥٣، ص ٥٥، ص ٣٨.

٣. د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٦ / ٣٢٠٥٠ / ميزانية التعلم الابتدائي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ١٩٥٣، و١٢، ص ١٤، ص ١٦ .

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٢٥ / ٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٥٩١، ص ٧١٠.

(٤) المصدر نفسه، و ٥٩٣، ص ٧٠٤.

صف، والثانية للبنات ذات ستة صفوف، فمدرسة البنين قديمه ومنتصدعه ولم ينفع معها الترميم والاصلاح، وتضم (٤٥٠) طالبا عدا (٣٠٠) طالب تعذر قبولهم خلال السنة الدراسية ١٩٥١-١٩٥٢، لضيق المدرسة، اما مدرسة البنات فانها دار اهلية مستأجرة من قبل المعارف^(١).

وفي ضوء ذلك ارسلت متصرفية اللواء الى وزارة المواصلات والاشغال كتاباً ، أوضحت فيه حاجة لواء الديوانية الى بنايات مدارس للبنات والبنين فما موجود من بنايات قديمة ومنتصدعة لا تصلح للترميم ، اما مدارس البنات فتوجد مدرسة ابتدائية ملحقة بثانوية الديوانية للبنات ومعظم طالباتها موزعات على المدارس الاولى الاخرى المستأجرة من الاهالي^(٢). مما تقدم يتبين للباحث استمرار حالة نقص الابنية المدرسية حتى بداية الخمسينات في قضاء المركز مع تعدد الابنية المستأجرة. وطلبت المتصرفية من مجلس الاعمار بتاريخ ١/كانون الثاني/١٩٥٢ تشيد بناية جديدة لمدرسة القحطانية التي تشغل بنايه قديمة ورطبة ولا تنفع معها الترميمات كذلك مدرسة اخرى في نقرة السلطان كون البناية متداعية^(٣). ولنفس الغرض بناء مدرسة في ناحية ال بدير كون البناية قديمة^(٤)، وفي خضم ذلك ثبتت وزارة المالية بتاريخ ١١/تشرين الاول/١٩٥١ الشروط الواجب توافرها في الاماكن التي تشيد عليها ابنية حكومية وهي^(٥)

١- يجب ان تكون العرصة اميرية صرفه خالية من الشواغل .

٢- ان تكون مسجلة باسم الخزينة في دائرة الطابو او تحت تصرف الخزينة دون منازع او معارض وعدم تعلق أي حق للغير بها .

(١) د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٦٦٧٤، انشاء المدارس ، و ٤٠٧، ص ٥١٣ ؛ الحكومة العراقية، مجموعة التقرير السنوية عن حسابات مجلس الاعمار ووزارة الاعمار لسنة ١٩٥٠-١٩٥٩، مطبعة المعارف، (بغداد-١٩٧٥)، ص٧.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٦٦٢٥، المصدر السابق، و ٣٨٧، ص ٤٨٨ .

(٣) . المصدر نفسه ، و ٣٧٨ ، ص ٤٧٩ .

(٤) . المصدر نفسه ، و ٣١١ ، ص ٤١٣ .

(٥) د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٦٦٧٤، المصدر السابق ، و ٥٢٣، ص٦٣٢ .

٣-تأييد الجهات الفنية المختصة كونها صالحة لاقامة البناء المطلوب عليها من حيث موقعها وسعتها وابعادها .

٤-موافقة مجلس الاعمار على انشاء البناء المطلوب. هذه الشروط التي وضعتها وزارة المالية كي تطمئن على عائدة الارض المنشأ عليها،اذ ان اغلب الاراضي زراعية.

ويشير كتاب متصرفية اللواء الى وزارة المواصلات والاشغال بتاريخ ٢٢/كانون الاول/١٩٥١ الى حاجة الديوانية الى بناء مدرسة للبنات فتوجد مدرسة ابتدائية واحدة ملحقة بثانوية البنات والتلميذات الأخر موزعات في المدارس الاولية^(١). ولحاجة ناحية الحمزة الى مدرسة اولية نظرا لضيق مدرستها الابتدائية وكثافة السكان وشدة الاقبال وتعذر قبول التلاميذ في المدرسة الابتدائية ،كتبت الادارة المحلية لمتصرفية اللواء الى مجلس الاعمار بتاريخ ٢٣/كانون الثاني/١٩٥٢ انشاء مدرسة اولية لتلبية الحاجة^(٢) كما طلبت المتصرفية من مجلس الاعمار بتاريخ ١/آذار/١٩٥٢ انشاء بناية جديدة لمدرسة الدغارة للبنين كونها ضيقة والحق بها قسم من سراي الحكومة^(٣).

في السنة الدراسية ١٩٥١-١٩٥٢ تم فتح ثلاثة مدارس واحدة للبنات في مركز اللواء ومدرسة اولية للبنين في ناحية الدغارة، والثالثة كانت نقله تعبر عن حالة التقدم بفتح متوسطة للبنين في ناحية الفيصلية والجدول رقم (٢١) بين تلك المدارس من حيث التوزيع والدرجة^(٤) وقد حصلت زيادة في عدد المدارس الابتدائية بواقع (٣) مدارس لتصبح (٥٣) مدرسة ابتدائية مقابل (١٤) مدرسة اولية مع ثبات مدارس البنات الابتدائية بواقع (٦) مقابل (٨) مدارس اولية.

(١) د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٧٤/٣٢٠٥٠، المصدر السابق ، و ٣٨٧، ص٤٨٨

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٢٥/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٢٩٥، ص ٣٣٧.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٧٤/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ١٥٥، ص ١٩٧.

(٤) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩٣٠٥/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية

غماس ١٩٥٣، و ٢، ص ٦ ؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩١٥٦/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية ال بدير ١٩٥٣

، و٢، ص٤-٥ ؛ وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، مطبعة الحكومة ،(بغداد -

١٩٥٣)، ص٢٦، ٤٠، ٣٢.

كان الحدث المهم في مستهل سنة ١٩٥٢ انعقاد المؤتمر السنوي لمتصرفي الالوية ومديري المعارف في ٩/شباط/١٩٥٢ للنظر في قضايا التعليم الابتدائي فقط، اذ بحث الموضوع من عدت جوانب وحسب الاتي (١):-

اولا : الوسائل التي تكفل تعميم التعلم الابتدائي للوصول الى التعلم الالزامي عبر التعاون بين الادارات المحلية ومجلس الاعمار ووزارة المعارف وفق الامور الاتية:-

١- التخلص من المباني غير الصالحة وغير الصحية المستأجرة والاميرية وانشاء الابنية الصالحة ذات المساحات الواسعة لضمان التربية البدنية الى جانب التربية العقلية.

٢- ضرورة نقل ملكية مباني المدارس الابتدائية والاراضي التي تنشأ عليها ابنية مدرسية من وزارة المالية الى الادارات المحلية لتسهيل الصرف وترميمها او اصلاحها من ميزانيات الادارات المحلية التي اصبحت المدارس تابعة لها بحكم القانون.

٣- انشاء دور سكن للمعلمين الى جانب المدارس

٤- يرحب انشاء المدارس الابتدائية على رياض الاطفال

٥- عند انشاء المدارس الجديدة يرحب المحل الذي يتوفر فيه عدد اكبر من الطلاب الا اذا تبرع الاهالي بالبناء فلا داعي للارجحية

٦- اذا تعذر تعيين معلمين او سد الشواغر، تنتظر الادارة المحلية في ايجاد محل ملائم للطلاب ضمن اللوء وعلى نفقتها

٧- المبادرة بتطبيق اعطاء وجبة طعام في المدارس التي تعينها الادارة المحلية على ان تبدا بالافقر منها

٨- اكساء الطلاب الفقراء ومقاومة ظاهرة الحفا.

(١) ملفه د.ك.و.، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٨٧/٣٢١٢١٠، اللجان والجمعيات ١٩٥٠-١٩٥٢، و٢٧، ص٣١، ص٣٢، ص٣٣ .

٩- مكافحة الامراض السارية والمستوطنة لاسيما البلهارزيا.

١٠- مع تزايد واجبات الادارة المحلية نحو التعليم اوصى المؤتمر بفرض ضرائب خاصة او زيادة نسب الضرائب المفروضة.

الجدول رقم (٢١)

| ١٩٥١- ١٩٥٢ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|---------------|-------------|-------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-------------------------|------|-------------|----------------------|---------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجدة | اميرة | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 4 | 7 | 1 | 1 | | | 1 | 4 | 4 | 1 | 6 | 6 | 12 | 11 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | ١ | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | ٥ | | | | | | 2 | 1 | 3 | 1 | 5 | 6 | 6 | ٣- ناحية الحمزة |
| | 3 | 3 | | | | 1 | 2 | 3 | | | ٢ | 4 | 6 | 6 | قضاء السماوة |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|---|--|--|--|---|---|---|--|---|---|---|---|-------------------------|--------------------------|
| | | 3 | | | | | | 2 | ١ | | ١ | 2 | 3 | 3 | ١ - ناحية الرميثة | |
| | | ٣ | | | | | | 3 | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الخضر | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣ - ناحية الخناق | |
| | 1 | 1 | 2 | | | | 1 | ١ | 2 | | | ١ | 3 | 4 | 4 | قضاء الشامية |
| | | 1 | 1 | | | | | | 2 | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | | 7 | | | | | | 6 | | 1 | | 7 | 7 | 7 | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | 1 | 3 | | | | | | ١ | | ٣ | | 4 | 4 | 4 | ٣ - ناحية غماس |
| | | | 5 | | | | | | 4 | | ١ | | 5 | 5 | 5 | ٤ - ناحية العباسية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|---|---|--|---|---|--------|---|----|----|----|----|----|-----------------------|
| | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي صخير |
| | 1 | 8 | | | | 1 | | 6 | ١ | 1 | ١ | 8 | 9 | 9 | ١ - ناحية الفيصلية |
| | | 2 | | | | | | 2 | | | | ٢ | 2 | 2 | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | 6 | | | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القادسية |
| 1 | | 2 | | | | | 1 | 2 | | | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | قضاء عفاك |
| 1 | 3 | 4 | | | | | 1 | 5 | | 2 | ١ | 7 | 8 | 8 | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 3 | ١٦ | ٦٦ | 1 | ١ | | 3 | 7 | 5 3 | 7 | 14 | 15 | 71 | 86 | 85 | المجموع |

١١- فك المدارس المزدوجة اينما وجدت.

١٢- انشاء دار للمعلمات ودار للمعلمين في كل لواء وقيام وزارة المعارف مع مجلس الاعمار بوضع خطة لتحقيق ذلك خلال خمس سنوات.

بناء على مقررات المؤتمر السنوي لمتصرفي الالوية ومديري معارف الالوية المنعقد بتاريخ ٩/شباط/١٩٥٢ في بغداد حول الغاء الصفة الصناعية والزراعية في جميع المدارس الابتدائية بضمنها المدارس الابتدائية الزراعية النموذجية،قررت الوزارة تنفيذ هذه الاجراء في السنة الدراسية ١٩٥٢-١٩٥٣^(١). وسبب ذلك يعود الى عدم امكان تطبيقه في تلك المدارس بمقياس عملي واسع، نظرا لصغر سن التلاميذ واحتواء منهج الدراسة الابتدائية ما يكفي من الامور العملية، وان فشل المدارس الزراعية النموذجية في العراق يعود الى الاسباب الآتية^(٢):-

١- عدم امكان جعل الاطفال فلاحين قادرين على ادارة شؤون الاعمال الزراعية في المدارس الزراعية واستيعاب الدروس النظرية الزراعية .

٢- صعوبة الحصول على المعلمين الزراعيين الذين تتوفر فيهم القابلية والاهلية لادارة تلك الاعمال بدراية ونزاهه ونشاط تحدهم الرغبة الصادقة .

٣- العقبات المالية .

في ضوء ذلك قرر مجلس اللواء بتاريخ ١٥/حزيران/١٩٥٢ بناء ستة مدارس اولية في القرى والارياف التي لم تفتح فيها بعد ،على ان تنشأ غرفة واحدة للصف الاول ثم غرفة للصف الثاني في السنة اللاحقة وهكذا حتى يتم اكمال المدرسة،ويكون انشاء المدارس في الاماكن الآتية^(٣)

١-مدرسة اولية مع دار سكن للمعلمين قرب مخفر العارضيات .

^(١)د.ك.و ملفات وزارة المعارف ،ملفه ١٨٧/٣٢١٢١٠،اللجان والجمعيات ١٩٥٠-١٩٥٢ ، و ٨ ، ص ١٠ .

^(٢) المصدر نفسه،و ٩ و ص ١١ .

^(٣) د .ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٢٥/٣٢٠٥٠، المصدر السابق ، و ٥٣٥، ص ٦٣١ .

- ٢- مدرسة اولية مع دار سكن للمعلمين في جمجة .
- ٣- مدرسة اولية مع دار سكن للمعلمين في البركات.
- ٤- مدرسة اولية مع دار سكن للمعلمين في الحقامة.
- ٥- مدرسة اولية مع دار سكن للمعلمين قرب مخفر الغليظة.
- ٦- مدرسة اولية مع دار سكن للمعلمين في الزريج.

وشكى اهالي ناحية الدغارة اهمال المعارف لعدم فتحها مدرسة متوسطة ،اذ ان حالة اكثر الناس لاتساعدهم على ارسال ابنائهم الى الديوانية، وتأسيس هكذا مدرسة خير عمل تقوم به الحكومة لاهالي الناحية .^(١)

في السنة الدراسية ١٩٥٢-١٩٥٣ اغلقت مدرسة للبنين واخرى للبنات، ويحدث الغلق لبعض المدارس لاسباب قاهرة منها تعرض المدرسة لتغيرات الظروف المناخية، مثلما حصل لمدرسة القادسية الاولى ،حيث انهارت المدرسة بسبب العاصفة التي هبت عليها، فالمدرسة مبنية من الصرائف مما ادى الى عدم استمرار الدراسة فيها، او تغلق المدرسة بسبب مشاكل تحدث للمعلمين ،كما حصل لمدرسة الزيدية في ناحية العباسية اذ سرق اثاث احد المعلمين مما سبب تركهم للمدرسة ،كذلك سرق اثاث مدير مدرسة الابراهيمية في ناحية القادسية.^(٢) الا ان التقدم حصل في مجال الدراسة المتوسطة والثانوية اذ فتحت متوسطة في قضاء عفاك وتحولت متوسطة الشامية الى ثانوية،وكذلك تحولت متوسطة السماوة الى ثانوية مع فتح متوسطة للبنات في السماوة، وتوزعت المدارس وفق الجدول رقم (٢٢)^(٣) اما من حيث الدرجة فقد بلغت المدارس الابتدائية للبنين (٥١) مدرسة بنقصان مدرستين عن السنة الماضية،مقابل (١١)مدرسة اولية ،وعادة مدارس البنات الى (٧) مدارس ابتدائية مقابل (٤) اولية .

(١) د. ك. و. ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٧٩٠٣، التفتيش ١٩٥٢، و ١٠٧، ص ٢٢٠

(٢) د. ك. و. ، ملفات وزارة الداخلية ، ملفه ٣٢٠٥٩٠٧/٦٠٩٨، المصدر السابق ، و ٧٨ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ص ٧٩ ، ١٣٤ ، ١٦٩ .

(٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و. ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٧٦٩٤، تفتيش قضاء السماوة وناحية الخناق ١٩٥٣ ، و ٣٤ ، ص ٤٥ ؛ وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ ، مطبعة السعدي ، (بغداد - ١٩٥٤) ، ص ١٩ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٥ .

لم تحصل أي زيادة في عدد المدارس للسنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤ والجدول رقم (٢٣) يثبت عدد المدارس وتوزيعها حسب الوحدات الادارية (١) اما بالنسبة الى درجات المدارس فقد حصلت زيادة في عدد المدارس الابتدائية بواقع مدرسة واحدة ليكون مجموعها (٥٢) مدرسة ابتدائية مقابل (١٠) مدارس اولية وثبات مدارس البنات الابتدائية عند (٧) مدارس مقابل (٥) مدارس اولية . قدم مدير معارف اللواء علي الطرقي مطالبه في اجتماع مديري معارف الالوية بتاريخ ٨/تموز/١٩٥٤ حول الابنية المدرسية،تضمن عدة نقاط:- (٢)

١- ضرورة تشيد بناية جديدة لثانوية الديوانية للبنين كونها لاتصلح نظرا لارتفاع الرطوبة وعدم استيعابها لاعداد الطلاب ومن الممكن الاستفادة منها لمتوسطة البنين في السنة اللاحقة .

٢ - إضافة جناح في ثانوية السماوة

٣ - بناء مدرسة جديدة لمتوسطة السماوة للبنين

٤ - إضافة اربع غرف لمتوسطة الفيصلية مع اكمال السياج لروضة الاطفال.

اضيفت في السنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ عشرة مدارس بمختلف المراحل، اذ افتتحت روضة للاطفال بعد اكمال بناؤها من قبل متصرفية اللواء. ومدرسة للبنات واربعة مدارس للبنين وثلاثة متوسطات للبنين ومتوسطة للبنات، واعادة ثانوية الشامية الى متوسطة والجدول رقم(٢٤) يوزع تلك المدارس^(٣). وقد سجلت المدارس الابتدائية لهذه السنة (٥٣) مدرسة مقابل (١٤) مدرسة اولية مع ثبات مدارس البنات الابتدائية بواقع (٧) مقابل (٦) مدارس اولية.

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: د. ك. و ،ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٨٧٤٢، تفتيش قضاء

عفك ١٩٥٤، و١، ص٦؛ د. ك. و ،ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٦٩٦٧، تفتيش ناحية الحمزة ١٩٥٣، و١، ص ١-٢؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، مطبعة الرابطة، (بغداد-١٩٥٥)، ص ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٤٥.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف ، ملفه ٣٢١٢٠/١٧٨، التقارير التفتيشية والادارية ١٩٥٢-١٩٥٨، و١، ص٣٣، ٩٧

(٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، مطبعة الرابطة، (بغداد-١٩٥٦)، ص ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٥٠.

الجدول رقم (٢٢)

| ١٩٥٢ - ١٩٥٣ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|-------|-------------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-------------------------|------|-------------|----------------------|---------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤجرة | اميرة | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | |
| | 4 | 6 | 1 | 1 | | | 2 | 4 | 1 | 1 | 4 | 6 | 10 | 10 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | | | 1 | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | 2 | | | | | | 1 | | 1 | | 2 | 2 | 2 | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | 4 | | | | | | 2 | 1 | 2 | 1 | 4 | ٥ | ٥ | ٣- ناحية الحمزة |
| | ٣ | ٤ | | 1 | 1 | | | 3 | 1 | | 3 | 4 | 7 | 7 | قضاء السماوة |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|---|--|---|--|--|---|---|--|---|---|---|---|---------------------|----------------------|
| | | 4 | | | | | | 2 | 1 | | ١ | 2 | 3 | 3 | ١- ناحية الرميثة | |
| | | ٣ | | | | | | 3 | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق | |
| | 1 | 1 | 2 | | 1 | | | ١ | 2 | | | ١ | 3 | 4 | 4 | قضاء الشامية |
| | | 1 | 1 | | | | | | 2 | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١- ناحية الشنافية |
| | | | 6 | | | | | | 6 | | | | 6 | 6 | 6 | ٢- ناحية الصلاحية |
| | | 1 | 3 | | | | | | ١ | | ٣ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣- ناحية غماس |
| | | | 4 | | | | | | 4 | | | | 4 | 4 | 4 | ٤- ناحية العباسية |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|----|---|---|---|---|---|----|---|----|----|----|----|----------------------------|---------|
| | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير | |
| | 1 | 7 | | | | 1 | | 5 | 1 | 1 | ١ | 7 | 8 | 8 | ١ - ناحية الفيصلية | |
| | | 2 | | | | | | 2 | | | | ٢ | 2 | 2 | ٢ - ناحية الحيرة | |
| | | 4 | | | | | | 4 | | | | 4 | 4 | 4 | ٣ - ناحية القادسية | |
| | 2 | 2 | | | | 1 | ١ | ٢ | | | ١ | 3 | 4 | 4 | قضاء عفك | |
| | 1 | 3 | 4 | | | | 1 | 5 | | 2 | ١ | 7 | 8 | 8 | ١ - ناحية الدغارة | |
| | | ٢ | | | | | | 2 | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير | |
| | 4 | ١٦ | ٦١ | 1 | 3 | ١ | 2 | 7 | 51 | 5 | 11 | 13 | 67 | 81 | 81 | المجموع |

الجدول رقم (٢٣)

| | | | | | | |
|--------|-------------|-------------|---------------|-----|-----|-----------------|
| ١٩٥٣ - | نوع المدرسة | صنف المدرسة | توزيع المدارس | عدد | عدد | الوحدة الادارية |
|--------|-------------|-------------|---------------|-----|-----|-----------------|

| ١٩٥٤ | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | حسب الجنس | | المدارس | الابنية المدرسية | |
|------|-----------|-------|--------|------|--------|------|----------|------|-------|------|-----------|---|---------|------------------|---------------------|
| | متبرع بها | مؤجرة | اميرة | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | | |
| | ٤ | ٦ | ١ | 1 | | | ٢ | ٤ | 1 | 1 | 4 | ٦ | 10 | 10 | مركز قضاء الديوانية |
| | | ١ | | | | | | | | ١ | | ١ | ١ | ١ | ١-ناحية الشافعية |
| | | ٢ | | | | | | 1 | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢-ناحية المليحة |
| | ١ | ٤ | | | | | | 2 | 1 | 2 | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | ٣- ناحية الحمزة |
| | ٣ | ٤ | | ١ | ١ | | 1 | 3 | 1 | | ٣ | ٤ | ٧ | ٧ | قضاء السماوة |
| | | 2 | | | | | | 2 | | | | 2 | 2 | 2 | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ٣ | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|---|--|---|---|--|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|
| | ١ | ١ | ٢ | | ١ | | | ١ | ٢ | | | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء الشامية |
| | | ١ | ١ | | | | | | ٢ | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | | ٧ | | | | | | 6 | | | | ٧ | ٧ | ٧ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | | ١ | ٣ | | | | | | ٣ | ١ | | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | | 4 | | | | | | ٤ | | | | 4 | 4 | 4 | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ١ | ١ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء ابي صخير |
| | | ١ | ٨ | | | ١ | | | 5 | ١ | ١ | ١ | ٨ | ٩ | ٩ | ١ - ناحية الفيصلية |
| | | | ٢ | | | | | | ٢ | | | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | | ٦ | | | | | | 6 | | | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القادسية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|---|---|---|---|---|--------|---|----|----|----|----|----|---------------------|
| ٢ | | ٢ | | | | ١ | ١ | ٢ | | | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء عفاك |
| ١ | ٣ | ٤ | | | | | ١ | 5 | | 2 | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١- ناحية الداغرة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢- ناحية ال بدير |
| ٤ | ١٦ | ٦٤ | 1 | ٣ | ١ | ٢ | 7 | 5 2 | 4 | 10 | 13 | 71 | 84 | 84 | المجموع |

شهدت السنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦ اضافة عشر مدارس اوليه توزعت بواقع (٦) مدارس في قضاء السماوه و(٢) في قضاء الشاميه وواحد في قضاء ابي صخير وواحد في قضاء المركز اما الدراسة المتوسطة والثانوية فقد تحولت ثانوية السماوه الى متوسطة واغلقت متوسطه البنات في الشاميه والجدول رقم (٢٥) يوضح توزيع المدارس وفق الوحدات الادارية^(١) اما توزيع المدارس من حيث الدرجة فقد استقرت المدارس الابتدائية بواقع(٥٣) مقابل (٢٤) مدرسة اولية اما مدارس البنات فقد سجلت (٨) مدارس مقابل (٥) مدرسه أولية

اضيف في السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ مدرستين اوليتين للبنين واحدة في قضاء السماوة ناحية الخناق والآخرى في قضاء المركز ناحية السنية والجدول رقم (٢٦) يوضح مدارس اللواء لهذه السنة^(٢). حيث بلغ مجموع المدارس الابتدائية (٥٢) مدرسة للبنين منها اثنان مختلطة، مقابل (٢٧) مدرسة اولية، مع استقرار مدارس البنات الابتدائية بواقع (٨) مدارس مقابل (٥) مدارس اولية. اما السنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ فقد اضيفت (١٣) مدرسة اولية للبنين توزعت بواقع مدرسة في قضاء السماوة ، ومدرستين في كل من نواحي الرميثة وغماس والقادسية والدغارة ، وواحدة في كل من نواحي الحمزة والشنافية والصلاحية والعباسية ، والجدول رقم (٢٧) يوضح عدد المدارس ودرجاتها^(٣).

^(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ، مطبعة الزهراء،(بغداد -١٩٥٧)،ص ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٥١ ؛ زهير كاظم عبود، اوراق من ذاكرة مدينة الديوانية، دار الضياء،(نجف _ ٢٠٠٨)، ص ٤٤.

^(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ ، مطبعة الرابطة،(بغداد -١٩٥٨)،ص ٢٧، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٥٢.

^(٣) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على :وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، مطبعة الرابطة،(بغداد -١٩٥٩)،ص ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤٢، ٥٣.

الجدول رقم (٢٤)

| ١٩٥٤ - ١٩٥٥ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|------------|-------------|-----------|----------|-----------|----------|-----------|----------|-----------|----------------------------|------|----------------|----------------------------|---------------------------|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | |
| متبرع بها | مؤج رة | امير ية | بنا ت | بنا ين | بنا ت | بنا ين | بنا ت | بنين ت | بنا ت | بنا ين | بنات | بنين | | | |
| | 4 | 9 | ١ | 1 | | 1 | ٢ | ٤ | ٢ | ١ | ٥ | ٧ | ١٣ | 13 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ١-ناحية الشافعية |
| | | 2 | | | | | | ١ | | 1 | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢-ناحية المليحة |
| | 1 | 6 | | | | 1 | | ٣ | ١ | 3 | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ٣-ناحية الحمزة |
| | 3 | 5 | | ١ | ١ | | ١ | ٢ | ١ | ٢ | ٣ | ٥ | ٨ | ٨ | قضاء السماوة |
| | | 3 | | | | | | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٣ | ١-ناحية الرميثة |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|---|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|---|-------------------|---------------|
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر | |
| | | | | | | | | | | | | | | | ٣- ناحية الخناق | |
| | 1 | 1 | 3 | | | ١ | ١ | ١ | ٢ | | ٢ | ٣ | ٥ | ٥ | قضاء الشامية | |
| | | 1 | 1 | | | | | | ٢ | | | ٢ | ٢ | ٢ | ١- ناحية الشناقية | |
| | | | ٦ | | | | | | ٦ | | | ٦ | ٦ | ٦ | ٢- ناحية الصلاحية | |
| | | 1 | 3 | | | | | | ٢ | ٢ | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣- ناحية غماس | |
| | | | ٤ | | | | | | ٤ | | | ٤ | ٤ | ٤ | ٤- ناحية العباسية | |
| | | 1 | 1 | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|----|----|---|---|---|---|---|----|---|--------|----|----|----|-----------------------|---------|
| | 1 | ٨ | | | | ١ | | ٦ | ١ | ١ | ١ | ٨ | ٩ | ٩ | ١ - ناحية الفصلية | |
| | 1 | 2 | | | | | | ٣ | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الحيرة | |
| | | 5 | | | | | | ٥ | | | | ٥ | ٥ | ٥ | ٣ - ناحية القادسية | |
| | 2 | 2 | | | | ١ | ١ | ٢ | | | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء عفاك | |
| | 1 | 3 | 4 | | | | ١ | ٥ | | ٢ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١ - ناحية الداغرة | |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير | |
| | 4 | 17 | 70 | ١ | ٢ | ٢ | ٥ | ٧ | 52 | ٦ | 1 5 | ١٦ | ٧٤ | ٩١ | ٩١ | المجموع |

الجدول رقم (٢٥)

| ١٩٥٥ - ١٩٥٦ | نوع المدرسة | صنف المدرسة | | | | توزيع المدارس | عدد المدارس | عدد الابنية | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|-------------|--------|----------|-------|------------------|----------------|----------------|-----------------|
| | | ثانوية | متوسطة | ابتدائية | اولية | | | | |

| المدرسية | حسب الجنس | | بنات | | بنين | | بنات | | بنين | | متبرع بها | مؤجرة | اميرية | بنات | بنين | المدرسية |
|---------------------|-----------|------|------|------|------|------|------|------|------|---|-----------|-------|--------|------|------|----------|
| | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | بنات | بنين | | | | | | | | |
| قضاء مركز الديوانية | ١٤ | ٨ | ٥ | ٢ | ٢ | ٤ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١٤ |
| ١-ناحية الشافعية | ١ | ١ | | | | ١ | | | | | | | ١ | | | |
| ٢-ناحية المليحة | ٢ | ٢ | | | | ١ | | | | ١ | | | ٢ | | | |
| ٣- ناحية الحمزة | ٧ | ٦ | ١ | ٣ | | ٢ | ١ | | | | | | ٧ | | | |
| قضاء السماوة | ٩ | ٦ | ٣ | | ١ | ٥ | ١ | | | | | ١ | ٨ | | | |
| ١- ناحية الرميثة | ٤ | ٣ | ١ | | | ٢ | ١ | | | ١ | | ١ | ٣ | | | |
| ٢- ناحية الخضر | ٣ | ٣ | | | | ٢ | | | | ١ | | | ٣ | | | |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|--|--|--|---|---|---|---|---|---|---|---|-------------------|
| | | 4 | | | | | | | 4 | | 4 | 4 | 4 | 3- ناحية الخناق |
| 1 | | 4 | | | | 1 | 1 | 3 | | 1 | 4 | 5 | 5 | قضاء الشامية |
| | 1 | 2 | | | | | | 2 | 1 | | 3 | 3 | 3 | 1- ناحية الشنافية |
| | | 5 | | | | | | 5 | | | 5 | 5 | 5 | 2- ناحية الصلاحية |
| | 1 | 3 | | | | | | 2 | 2 | | 4 | 4 | 4 | 3- ناحية غماس |
| | | 5 | | | | | | 2 | 3 | | 5 | 5 | 5 | 4- ناحية العباسية |
| | | 2 | | | | | 1 | 1 | | 1 | 1 | 2 | 2 | قضاء ابي صخير |
| | 1 | 8 | | | | 1 | 1 | 6 | | 1 | 1 | 8 | 9 | 1- ناحية الفيصلية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|----|----|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|-----|-----|-----------------------|
| | | ٣ | | | | | | 3 | | | | 3 | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | ٥ | ١ | | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣ - ناحية القادسية |
| 2 | | 2 | | | | ١ | | ٢ | ١ | ١ | | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء عفاك |
| 1 | ١ | ٦ | | | | | ١ | ٤ | | ٣ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 4 | ١١ | 85 | ١ | ١ | ١ | ٦ | ٧ | ٥ | ٦ | 24 | ١٥ | 84 | 100 | 100 | المجموع |
| | | | | | | | | ٣ | | | | | | | |

الجدول رقم (٢٦)

| ١٩٥٦ - ١٩٥٧ | نوع المدرسة | صنف المدرسة | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسة | الوحدة الادارية |
|----------------|-------------|-------------|--------|----------|-------|----------------------------------|----------------|---------------------------|-----------------|
| | | ثانوية | متوسطة | ابتدائية | اولية | | | | |
| | | | | | | | | | |

| متبرع بها | مؤج رة | اميرية | بنا ت | بنين | بنا ت | بنين | بنا ت | بنا ت | بنا ت | بنين | بنات | بنين | | | |
|-----------|-----------|--------|----------|------|----------|------|----------|----------|----------|------|------|------|----|----|------------------------|
| | 3 | 11 | ١ | 1 | | 1 | ٢ | ٤ | ٢ | ٢ | ٥ | ٨ | ١٤ | ١٤ | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | ١ | | | | ١ | ١ | ١ | ١-ناحية الشافعية |
| | | 3 | | | | | | ١ | | ٢ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٧ | | | | | | ٢ | ١ | ٣ | ١ | ٦ | ٧ | ٧ | ٣- ناحية الحمزة |
| | 2 | 7 | | | ١ | ١ | ١ | ٥ | ١ | | ٣ | ٦ | ٩ | ٩ | قضاء السماوة |
| | | 4 | | | | | | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر |
| | | 5 | | | | | | | | ٥ | | ٥ | ٥ | ٥ | ٣- ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | الخنق | |
|---|---|---|--|--|--|---|---|---|--|---|---|---|---|-------|-------------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | ثالثاً: قضاء الشامية |
| 1 | | ٤ | | | | ١ | ١ | ٣ | | | ١ | ٤ | ٥ | ٥ | |
| | | ٣ | | | | | | ٢ | | ١ | | ٣ | ٣ | ٣ | ١ - ناحية الشنافية |
| | | 5 | | | | | | ٥ | | | | ٥ | ٥ | ٥ | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | 1 | 3 | | | | | | ٢ | | 3 | | ٤ | ٤ | ٤ | ٣ - ناحية غماس |
| | | 5 | | | | | | ٢ | | ٣ | | ٥ | ٥ | ٥ | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير |
| | 1 | ٨ | | | | ١ | ١ | ٦ | | ١ | ١ | ٨ | ٩ | ٩ | ١ - ناحية الفيصلية |
| | | ٣ | | | | | | ٣ | | | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|-----|-----|-------------------|
| | | | | | | | | | | | | | | | الحيرة |
| | | ٦ | | | | | | ٥ | | ١ | | ٦ | ٦ | ٦ | ٣- ناحية القادسية |
| 2 | | 2 | | | | ١ | | ٢ | ١ | | ١ | ٣ | ٤ | ٤ | قضاء عفاك |
| 1 | ١ | ٦ | | | | | ١ | ٤ | | ٣ | ١ | ٧ | ٨ | ٨ | ١- ناحية الدغارة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢- ناحية ال بدير |
| 4 | ٨ | ٩٠ | ١ | ١ | ١ | ٦ | ٧ | ٥ | ٦ | ٢ | ١٥ | ٨٦ | ١٠٢ | ١٠٢ | المجموع |
| | | | | | | | | ٣ | | ٦ | | | | | |

الجدول رقم (٢٧)

| ١٩٥٧- ١٩٥٨ | نوع المدرسة | | صنف المدرسة | | | | | | | | توزيع المدارس حسب الجنس | | عدد المدارس | عدد الابنية المدرسية | الوحدة الادارية | |
|---------------|-------------|-----|-------------|-----|--------|-----|----------|-----|-------|-----|-------------------------|------|-------------|----------------------|-----------------|--|
| | | | ثانوية | | متوسطة | | ابتدائية | | اولية | | | | | | | |
| متبرع بها | | مؤج | امير | بنا | بند | بنا | بنين | بنا | بنين | بنا | بند | بنات | بنين | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | |

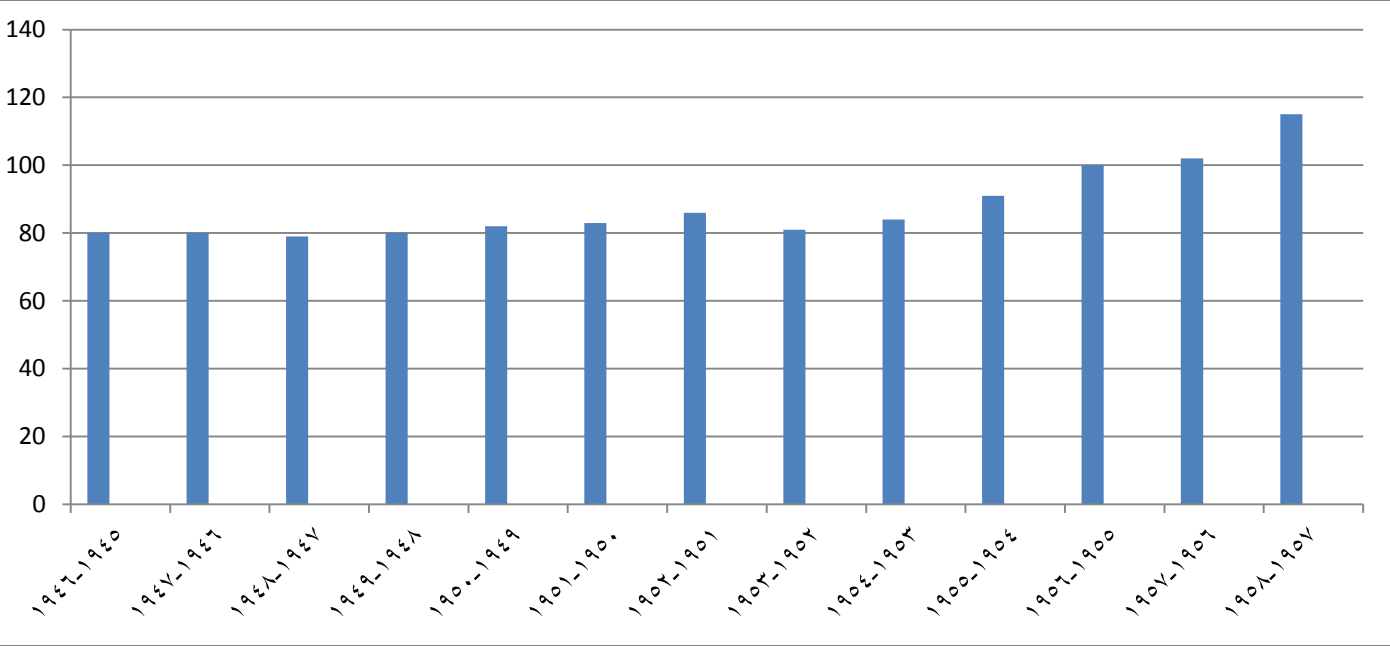
| | رة | ية | ت | ين | ت | | ت | | ت | ين | | | | | |
|--|----|----|---|----|---|---|---|---|---|----|---|---|----|----|------------------------|
| | 3 | 11 | 1 | 1 | | 1 | 3 | 5 | 1 | 1 | 5 | 8 | 14 | 14 | قضاء مركز الديوانية |
| | | 1 | | | | | | 1 | | | | 1 | 1 | 1 | ١-ناحية الشافعية |
| | | 3 | | | | | | 1 | | 2 | | 3 | 3 | 3 | ٢-ناحية المليحة |
| | | ٨ | | | | 1 | 1 | 2 | | 4 | 1 | 7 | 8 | 8 | ٣- ناحية الحمزة |
| | 3 | 7 | | | 1 | 1 | 2 | 4 | | 2 | 3 | 7 | 10 | 10 | قضاء السماوة |
| | | 6 | | | | | | 2 | ١ | 3 | ١ | 5 | 6 | 6 | ١- ناحية الرميثة |
| | | ٣ | | | | | | 2 | | 1 | | ٣ | ٣ | ٣ | ٢- ناحية الخضر |
| | | 5 | | | | | | | | 5 | | 5 | 5 | 5 | ٣- ناحية الخناق |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|--|--|--|---|---|---|--|---|---|---|---|---|--------------------------|
| | | ٥ | | | | 1 | ١ | 3 | | | ١ | 4 | 5 | 5 | قضاء الشامية |
| | | ٤ | | | | | | 2 | | 2 | | 4 | 4 | 4 | ١ - ناحية الشناقية |
| | | ٦ | | | | | | 5 | | 1 | | 6 | 6 | 6 | ٢ - ناحية الصلاحية |
| | 1 | ٥ | | | | | | 2 | | 4 | | 6 | 6 | 6 | ٣ - ناحية غماس |
| | | 6 | | | | | | 3 | | 3 | | 6 | 6 | 6 | ٤ - ناحية العباسية |
| | | ٢ | | | | | ١ | ١ | | | ١ | ١ | ٢ | ٢ | قضاء صخير ابي |
| | 1 | ٨ | | | | 1 | 1 | 6 | | 1 | ١ | 8 | 9 | 9 | ١ - ناحية الفيصلية |
| | | ٣ | | | | | | 3 | | | | 3 | ٣ | ٣ | ٢ - ناحية الحيرة |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---------|---|---|---|---|--------|----|---|--------|----|----|-----|-----|--------------------|
| | | 8 | | | | | | 6 | | 2 | | 8 | 8 | 8 | ٣ - ناحية القادسية |
| 1 | | ٣ | | | | 1 | | 2 | 1 | | ١ | 3 | 4 | 4 | قضاء عفاك |
| 1 | ١ | ٨ | | | | | ١ | 4 | | 5 | ١ | 9 | 10 | 10 | ١ - ناحية الدغارة |
| | | ٢ | | | | | | ١ | | ١ | | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ - ناحية ال بدير |
| 2 | ٩ | ١٠ ٤ | 1 | ١ | ١ | 6 | 1 0 | 55 | 3 | 3 7 | 15 | 99 | 115 | 115 | المجموع |

شكل رقم (١)

مخطط بياني يوضح أعداد المدارس الابتدائية والثانوية.



يمكن ملاحظة امرين من خلال الشكل أعلاه الاول ان الزيادة في عدد الابنية المدرسية لم تكن كبيرة اذ بلغت بحدود (٢٦) مدرسة ابتدائية وثانوية ، بينما في المرحلة السابقة لها كانت الاضافة حوالي ضعف العدد المذكور ،والامر الثاني حول تراجع عددها سنة ١٩٤٧-١٩٤٨ وسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ ، ثم اخذ التصاعد التدريجي منذ سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ ،ويمكن ان يعزى ذلك الى تحسن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

المبحث الثاني

التنامي العددي للتلاميذ في المراحل التعليمية ١٩٤٥-١٩٥٨

بلغ مجموع الطلبة للدراسة الابتدائية في السنة الدراسية ١٩٤٥-١٩٤٦ (٨٢٦٨) تلميذ وتلميذة^(١)، بزيادة (١٩٧٢) تلميذاً وتلميذة وهي زيادة لم تشهدها الديوانية منذ تأسيس المدارس فيها، ويعبر عن حالة مشجعة عن الرغبة في التعليم والاستمرار فيه، علماً بان العدد موزع بين (٦٥٦٢) للبنين و(٩٤٤) للبنات بالنسبة للمدارس النهارية و (٧٦٢) تلميذاً للمدارس المسائية وقد توزع تلاميذ الدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|--------|--------|----------------|--------|--------|----------------|--------|--------|
| مجموع | مساءية | نهارية | مجموع | مساءية | نهارية | مجموع | مساءية | نهارية |
| | ذكور | اناث | مجموع | مساءية | نهارية | مجموع | مساءية | نهارية |
| 271 | 48 | 223 | 160 | 158 | 2 | 110 | 105 | 5 |
| 5 | 5 | 0 | 1 | 9 | 4 | 8 | 6 | 7 |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | |
|----------------|--------|--------|----------------|--------|--------|----------------|--------|--------|
| مجموع | مساءية | نهارية | مجموع | مساءية | نهارية | مجموع | مساءية | نهارية |
| | ذكور | اناث | مجموع | مساءية | نهارية | مجموع | مساءية | نهارية |
| | | | | | | | | |
| | | | | | | | | |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦، ص ١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨.

| | | | | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|-----|----|----|----|-----|----|---|----|
| | | | ر | | | | ر | | | ث | ر |
| 494 | 35 | 53 | 40 | 658 | 71 | 55 | 53 | 897 | 83 | 8 | 72 |
| | | | 6 | | | | 2 | | | 6 | 8 |

ان الزيادة التي حققتها الصفوف الاولى جاءت بفعل الاضافة الجديدة لهذه السنة كذلك فتح مدارس جديدة، اما الصفوف الثانية وبالرغم من زيادتها الا ان نسبتها المئوية انخفضت عن السنة السابقة، كذلك الصفوف الثالث، الرابعة، الخامسة والسادسة، وهذا ناتج بفعل الاضافة الكبيرة لهذه السنة.

اما نتائج الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ فكانت حسب الجدول الآتي^(١):-

(١) . المصدر نفسه ، ص ٨٨ .

| عدد المشتركين | | | | | عدد المدارس | | |
|---------------|-----------|------|-----------------|------|-------------|------|------|
| مجموع | الخارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | اناث | ذكور |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | | |
| ٣٠٨ | ٤ | ٨ | ٤٢ | ٢٥ | ٣٢ | ٤ | ٢٨ |
| | | | | ٤ | | | |

| عدد الراسبين | | | | | عدد الناجحين | | | | |
|--------------|-----------|------|-----------------|------|--------------|-----------|------|-----------------|------|
| مجموع | الخارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | الخارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ١٤٩ | ٤ | ٨ | ٢ | ١١٧ | ١٥٩ | -- | -- | ٢٢ | ١٣٧ |

وهذا يعني ان (٥٥,٣٣%) فقط من الصفوف السادسة اشتركوا في الامتحانات العامة، والناجحون فقط (٣٤,٦٤%)

اما متوسطة ثانوية الديوانية، فقد بلغ مجموع تلاميذها (١٥٨) تلميذاً بزيادة (٨) تلاميذ عن السنة الماضية، متوسطة الديوانية للبنات (٢٩) تلميذه بنقصان (٣) تلميذات عن السنة الماضية، متوسطة ثانوية الجعفرية المسائية (٥٢) تلميذاً، وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الثاني | | | | الصف الاول | | | |
|---------------|-------|--------|------|-------------|-------|--------|------|
| مجموع | اهلية | حكومية | | مجموع | اهلية | حكومية | |
| | ذكور | اناث | ذكور | | ذكور | اناث | ذكور |
| ٥٢ | ٩ | -- | ٤٣ | ٩٩ | ١١ | ١١ | ٧٧ |
| المجموع الكلي | | | | الصف الثالث | | | |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦، ص ٤١ - ٤٣.

| المجموع | اناث | ذكور | مجموع | اهلية | | |
|---------|------|------|-------|-------|------|--------|
| | | | | ذكور | اناث | حكومية |
| ٢٣٩ | ٢٩ | ١٥٨ | ٨٨ | ٩ | ٤١ | ٣٨ |

وكانت نتائج الدراسة المتوسطة في اللواء حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد المشتركين | | | | | | عدد المدارس | | | |
|---------------|---------|------|-------|--------|------|-------------|------|--------|------|
| مجموع | خارجيين | | اهلية | حكومية | | مجموع | اناث | حكومية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | | ذكور | اناث | ذكور |
| ٧٩ | ٧ | ١٧ | ١٤ | ٩ | ٣٢ | ٣ | ١ | ١ | ١ |

| عدد الراسبين | | | | | | عدد الناجحين | | | | | |
|--------------|---------|------|-------|--------|------|--------------|---------|------|-------|--------|------|
| مجموع | خارجيين | | اهلية | حكومية | | مجموع | خارجيين | | اهلية | حكومية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢٢ | ٢ | ٧ | ٦ | ٣ | ٤ | ٥٧ | ٥ | ١٠ | ٨ | ٦ | ٢٨ |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦، ص ٩٠ - ٩١.

اما اعدادية الديوانية للبنين، فقد بلغ مجموع تلاميذها (٣٦) تلميذاً بزيادة (٨) تلاميذ عن السنة الماضية واعدادية الجعفرية المسائية للبنين (١٥) تلميذاً، وحسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الرابع | | | | | | |
|-------------|-------|-------|------|-------|------|-------|
| المجموع | تجاري | | ادبي | | علمي | |
| | اهلي | حكومي | اهلي | حكومي | اهلي | حكومي |
| ١٥ | -- | -- | -- | -- | -- | ١٥ |

| المجموع العام | الصف الخامس | | | | | | |
|---------------|-------------|-------|-------|------|-------|------|-------|
| | المجموع | تجاري | | ادبي | | علمي | |
| | | اهلي | حكومي | اهلي | حكومي | اهلي | حكومي |
| ٥١ | ٣٦ | -- | -- | ١٤ | -- | ١ | ٢١ |

توزعت نتائج الدراسة الاعدادية حسب الجدول الآتي^(١):-

(١) المصدر نفسه ، ص ٤٦ .

| عدد المشتركين | | | | | | | عدد المدارس | |
|---------------|-------|------|-------|------|--------|------|-------------|--------|
| ذكور | | | | | | | ذكور | |
| مجموع | خارجي | | اهلية | | حكومية | | اهلية | حكومية |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| ٤٨ | ٩ | ٦ | ١٤ | ١ | -- | ١٨ | ١ | ١ |

| عدد الراسبين | | | | | | | عدد الناجحين | | | | | | |
|--------------|-------|-------|------|--------|------|-------|--------------|-------|------|--------|------|------|----|
| ذكور | | | | | | | ذكور | | | | | | |
| مجموع | خارجي | اهلية | | حكومية | | مجموع | خارجي | اهلية | | حكومية | | | |
| | | ادبي | علمي | علمي | ادبي | | | علمي | ادبي | علمي | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | |
| ٢٥ | ٤ | ٥ | ٩ | ١ | -- | ٦ | ٢٣ | ٥ | ١ | ٥ | -- | - | ١٢ |

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية النهائية للسنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧ (٨٥٧٦) تلميذاً وتلميذه بزيادة (٣٠٨) عن السنة السابقة موزعين على (٧٧) مدرسة منهم (٧٩١١) تلميذاً وتلميذه للمدارس النهارية و(٦٦٥) تلميذاً للمدارس المسائية موزعين على (٥) مدارس، وتوزع تلاميذ حسب الصفوف وفق الجدول الآتي^(٢):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة |
|---------------|----------------|----------------|
|---------------|----------------|----------------|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ٩٢.
(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢.

| مجموع | مسائية | | نهارية | | مجموع | مسائية | | نهارية | | مجموع | مسائية | |
|-------|--------|------|--------|------|-------|--------|------|--------|------|-------|--------|--|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | | |
| ١٢٢٨ | ٩٠ | ١١٧ | ١٠٢١ | ٢٠٥٤ | ١٠٨ | ٢٦١ | ١٦٨٥ | ٣٠٤٢ | ٣١١ | ٣٨٥ | ٢٣٤٦ | |

| الصفوف السادسة | | | الصفوف الخامسة | | | | الصفوف الرابعة | | |
|----------------|--------|------|----------------|--------|------|-------|----------------|------|--|
| مجموع | مسائية | | مجموع | مسائية | | مجموع | مسائية | | |
| | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | |
| ٥٦٨ | ٣٥ | ٥٩ | ٧٤٠ | ٥٠ | ٧٠ | ٩٤٤ | ٧١ | ٨٢ | |

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية بشكل عام حسب الجدول الآتي^(١):-

| مجموع | عدد المشتركين | | اناث | ذكور | عدد المدارس | | |
|-------|---------------|------|------|------|-------------|------|------|
| | خارجيين | | | | مجموع | اناث | ذكور |
| | اناث | ذكور | | | | | |
| ٣٦٢ | ١ | ٧ | ٣٦ | ٣١٨ | ٣٩ | ٤ | ٣٥ |

| عدد الراضين | عدد الناجحين |
|-------------|--------------|
|-------------|--------------|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ٨٨، ١٠٠، اشتركت المدارس المسائية مع النهارية في هذه الامتحانات.

| مجموع | خارجيين | | اناث | ذكور | مجموع | خارجيين | | اناث | ذكور |
|-------|---------|------|------|------|-------|---------|------|------|------|
| | اناث | ذكور | | | | اناث | ذكور | | |
| ١٥٢ | -- | ٢ | ٩ | ١٤١ | ٢١٠ | ١ | ٥ | ٢٧ | ١٧٧ |

اشترك في الامتحانات العامة فقط (٦٢،٤٧%) من تلاميذ الصفوف السادسة، نجح منهم (٣٤،٧٧%) فقط اما التلميذات فقد اشتركن فقط (٦١،٠١%) نجحن (٤٥،٧٦%) وهو اعلى بقليل من مؤشر التلاميذ، فيما يخص معظم التلاميذ الخارجيين وبذلك تكون نسبة النجاح (٥٨،٠١%).

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة المتوسطة الحكومية (١٨٤) تلميذاً وتلميذه، اما الدراسة المتوسطة الاهلية فقد بلغ مجموع تلاميذها (٤٠) تلميذاً، توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | | عدد المدارس | | | | | |
|---------------|-------|------|--------|-------------|-------|-------|------|--------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٨٧ | ١٠ | ٨ | ٦٩ | ٨ | ٣ | ١ | ١ | ١ | ١ |

| الصفوف الثالثة | | | | الصفوف الثانية | | | | | |
|----------------|-------|------|--------|----------------|-------|-------|------|--------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٤٨ | ١٤ | ٧ | ٢٧ | ٧ | ٨٩ | ١٦ | ٩ | ٦٢ | ٩ |

وعلى الرغم من نجاح

(١) المصدر نفسه، ص ٣٩، ٧١.

(١٥٩) من الدراسة الابتدائية للسنة الماضية فان عدد الصفوف الاولى فقط (٨٧) تلميذاً خصوصاً اذا علمنا وجود رسوف في الصفوف الاولى المتوسطة من السنة السابقة، وفي حال عدم وجود رسوب فان المسجلين للدراسة المتوسطة فقط (٥٤،٧١%) اما.

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة في اللواء وفق الجدول الآتي^(١):-

| عدد المشتركين | | | | | | عدد المدارس | | | | | |
|---------------|--------|------|-------|------|--------|-------------|-------|-------|------|--------|---|
| مجموع | خارجية | | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | |
| ٦٠ | ٧ | ١٠ | ٩ | ٦ | ٢٨ | ٣ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |

| عدد الراسبين | | | | | | عدد الناجحين | | | | | | | | | |
|--------------|------|--------|------|-------|------|--------------|------|-------|------|--------|------|-------|------|--------|------|
| مجموع | | خارجية | | اهلية | | حكومية | | مجموع | | خارجية | | اهلية | | حكومية | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٤٠ | ٦ | ٩ | ٨ | ٤ | ١٣ | ٢٠ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ١٥ | ٢ | ١٥ | ١٥ |

رغم اشتراك معظم التلاميذ في الامتحانات الا ان نسبة نجاحهم كانت (٤١،٨٦%) فقط كذلك تلاميذ الدراسة الاهلية والخارجيين لم يحققوا سوى (١١،٥٣%) وهي نسبة متدنية مقارنة مع الخارجيين في نتائج الدراسة الابتدائية وعلى هذا الاساس تكون نسبة النجاح للدراسة المتوسطة (٣٣،٣٣%).

اما تلاميذ الدراسة الاعدادية لهذه السنة فقد توزعوا حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد المدارس | الصف الرابع |
|-------------|-------------|
|-------------|-------------|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ٩٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٦، ٧٥.

| مجموع | اهلية | | | حكومية | | | مجموع | اهلي | حكومي |
|-------|-------|------|------|--------|------|------|-------|------|-------|
| | تجاري | ادبي | علمي | تجاري | ادبي | علمي | | | |
| ٢٤ | -- | -- | -- | -- | -- | ٢٤ | ٢ | ١ | ١ |

| عدد المدارس | عدد المشتركين | عدد الناجحين |
|-------------|---------------|--------------|
|-------------|---------------|--------------|

| الصف الخامس | | | | | | |
|-------------|-------|------|------|--------|------|------|
| مجموع | اهلية | | | حكومية | | |
| | تجاري | ادبي | علمي | تجاري | ادبي | علمي |
| ٢٩ | -- | ١١ | -- | -- | - | ١٨ |

رغم نجاح (٥١) تلميذاً و (٦) تلميذاً من الدراسة المتوسطة للسنة السابقة فان حضور الصف الرابع فقط (٢٤) تلميذاً ولم يلتحق (٢٧) بالدراسة الاعدادية على افتراض عدم رسوب أي تلميذ في الصف الرابع فيما لم تفتح اعدادية للبنات. وكانت نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية في اللواء حسب الجدول الآتي^(١):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ٩٢، ٩٨، ١٠٤.

| مجموع | خارجي | | اهلي | | حكومي | | مجموع | خارجي | | اهلي | | حكومي | | مجموع | اهلي | حكومي |
|-------|-------|------|------|------|-------|------|-------|-------|------|------|------|-------|------|-------|------|-------|
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ١٩ | ٥ | ١ | ٦ | - | - | ٧ | ٥١ | ١٨ | ٥ | ١٠ | - | - | ١٨ | ٢ | ١ | ١ |

لم تتعدى نسبة النجاح لهذه السنة سوى (٣٧،٢٥%) فقط.

بلغ مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية الرسمية للسنة الدراسية ١٩٤٧ - ١٩٤٨ (٨٦٥٤) تلميذاً وتلميذه باضافة (٧٨) فقط موزعين بين (٧٦٣٢) تلميذاً و(١٠٢٢) تلميذه موزعين على (١٢) مدرسة، وقسم التلاميذ بين (٤٠٣٨) لمدارس المدن ال(١٩) و (٢٩٨٤) لمدارس القرى ال(٤٦) مدرسة و

(٦١٠) للمدارس المسائية والموزعين على (٥) مدارس^(١) وإذا حاولنا ان نجد النسبة المئوية لعدد

| عدد الراسبين | | | | | | |
|--------------|-------|------|------|------|-------|------|
| مجموع | خارجي | | اهلي | | حكومي | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي |
| ٣٢ | ١٣ | ٤ | ٤ | - | - | ١١ |

تلاميذ الدراسة الابتدائية والثانوية قياسا الى نفوس الديوانية والبالغ(٣٧٧٨٤٩)^(٢) نسمة نجدها(٢،٣٧%) .

وتوزع تلاميذ الدراسة الابتدائية المسائية حسب الجدول الآتي^(٣):-

| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة |
|---------------|----------------|----------------|
| ٢٧٢ | ١٢٥ | ٧٢ |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ٧، ١٥، ١٦.

(٢) وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧، ج٣، (بغداد- ١٩٥٤)، ص ١٧٣-١٩١-٢٠٦-٢١٨-٢٣٤.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ٢٢.

| المجموع | الصفوف السادسة | الصفوف الخامسة | الصفوف الرابعة |
|---------|----------------|----------------|----------------|
| ٦١٠ | ٢٧ | ٥٨ | ٥٦ |

اما توزيع تلاميذ الدراسة الابتدائية النهارية فتوزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|------|------|----------------|------|------|----------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٢٠٨٩ | ٣٩٦ | ٢٤٨٥ | ١٦٠٣ | ٢٥٤ | ١٨٥٧ | ١٣١٠ | ١٧٣ | ١٤٨٣ |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | |
|----------------|------|------|----------------|------|------|----------------|------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٨٥٠ | ٨٢ | ٩٣٨ | ٦٦٥ | ٧٤ | ٧٣٩ | ٤٩٩ | ٤٣ | ٥٤٢ |

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية في اللواء فقد توزعت حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد المشتركين | | | | عدد المدارس | | | |
|---------------|-------|------|------|-------------|-------|------|------|
| مجموع | خارجي | | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| | اناث | ذكور | | | | | |
| ٣٨٤ | ٤ | ١١ | ٢٧ | ٣٤٢ | ٤٠ | ٣ | ٣٧ |

(١) المصدر نفسه، ص ٢١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٦، ٩٨.

| عدد الراجحين | | | | عدد الراجحين | | | | | |
|--------------|-------|------|------|--------------|-------|-------|------|------|------|
| مجموع | خارجي | | اناث | ذكور | مجموع | خارجي | | اناث | ذكور |
| | اناث | ذكور | | | | اناث | ذكور | | |
| ٧٨ | ٢ | ٥ | ٤ | ٦٧ | ٣٠٦ | ٢ | ٦ | ٢٣ | ٢٧٥ |

نسبة كانت

النجاح لهذه السنة (٧٩،٦٨%) وهي اعلى من نسبة السنة الماضية.

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة فقد بلغ مجموعهم (٢٦٦) بزيادة (٤٢) تلميذاً عن السنة السابقة وتوزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | | عدد المدارس | | | | |
|---------------|-------|------|--------|-------------|-------|-------|------|--------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | |
| ١٢٢ | ١٦ | ٢١ | ٨٥ | ٣ | ١ | ١ | ١ | |

| الصفوف الثالثة | | | | الصفوف الثانية | | | | |
|----------------|-------|------|--------|----------------|-------|-------|------|--------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | |
| ٨٤ | ١٩ | ١٠ | ٥٥ | ٦٠ | ١٠ | ٧ | ٤٣ | |

الدراسة

اما نتائج

المتوسطة فتوزعت حسب الجدول الآتي^(١):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ٣٩، ٦٨.

| عدد المشتركين | | | | | | عدد المدارس | | | | | |
|---------------|--------|------|-------|------|--------|-------------|-------|-------|------|--------|---|
| مجموع | خارجية | | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | |
| ١٠١ | ٣ | ١٥ | ١٦ | ١٠ | ٥٧ | ٣ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |

| عدد الراسبين | | | | | | عدد الناجحين | | | | | | | |
|--------------|--------|------|-------|------|--------|--------------|-------|--------|------|-------|------|--------|------|
| مجموع | خارجية | | اهلية | | حكومية | | مجموع | خارجية | | اهلية | | حكومية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣٦ | - | ١ | ١٠ | ٧ | ١٨ | ٦٥ | ٣ | ١٤ | ٦ | ٣ | ٣ | ٣٩ | |

بلغت نسبة النجاح (٦٤,٣٥ %) وهي اعلى بكثير مقارنة بالسنة السابقة. وبلغ مجموع تلاميذ الدراسة الاعدادية في اللواء (٦٧) تلميذاً بزيادة (٣٢) تلميذاً وحسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصف الرابع | | | | | عدد المدارس | | |
|-------------|-------|------|--------|------|-------------|------|-------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلي | حكومي |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ٢٠ | ١٣ | -- | -- | ٧ | ٢ | ١ | ١ |

| المجموع الكلي | الصف الخامس | | | | |
|---------------|-------------|-------|------|--------|------|
| | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | | ادبي | علمي | ادبي | علمي |
| | | | | | |

(١) المصدر نفسه، ص ٨٨، ٩٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٣، ٧٢.

| | | | | | |
|----|----|----|---|----|----|
| ٦٧ | ٤٧ | ١٥ | ٥ | -- | ٢٧ |
|----|----|----|---|----|----|

| عدد الناجحين | | | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | عدد المدارس | | |
|--------------|-------|------|------|------|-------|------|---------------|-------|------|------|------|-------|------|-------------|------|-------|
| مجموع | خارجي | | اهلي | | حكومي | | مجموع | خارجي | | اهلي | | حكومي | | مجموع | اهلي | حكومي |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ٢٥ | ٦ | ١ | ٢ | ١ | - | ١٥ | ٦١ | ٢ | ٦ | ٤ | ٤ | - | ٢ | ٢ | ١ | ١ |

ورغم نجاح (٢٠) تلميذ من الدراسة المتوسطة للسنة الماضية لم يلتحق منهم سوى (٧) تلاميذ.

وكانت نتائج الدراسة الاعدادية وفق الجدول الآتي^(١):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ٩٠، ٩٦.

كانت نسبة النجاح (٤٠،٩٨%) بارتفاع قليل عن السنة السابقة.

اضيف (٣٠٣) تلميذاً وتلميذه الى مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ والبالغ (٨٩٥٧) منهم (٤٤٨٠) تلميذاً و(١١٦٦) تلميذه لمدارس المدن و (٣٣١١) تلميذاً لمدارس القرى. وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|------|-------|----------------|------|-------|----------------|------|-------|
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| 2471 | 475 | 2946 | 1534 | 272 | 1806 | 1325 | 172 | 1497 |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | |
|----------------|-------|-------|----------------|------|-------|----------------|-------|-------|
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| 113 | 14 | 1276 | 76 | 63 | 832 | 55 | 44 | 600 |
| 6 | حكومي | | و اهلي | | | 6 | خارجي | |
| | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | |
| | ١١ | - | ٣ | ٢ | ٥ | ١٥ | ٣٦ | |

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية في اللواء فكانت حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد الناجحين | | | عدد المشتركين | | |
|--------------|---------|-----------------|---------------|---------|-----------------|
| مجموع | خارجيين | المدارس الرسمية | مجموع | خارجيين | المدارس الرسمية |
| | | | | | |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩، ص ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩، ص ١٠٠، ١١٣.

| | | | | | | | | | |
|-----|------|------|------|------|-----|------|------|------|------|
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| 363 | 2 | 8 | 30 | 323 | 455 | 4 | 17 | 34 | 400 |

| عدد الراسيين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| 92 | 2 | 9 | 4 | 77 |

بلغت نسبة النجاح لهذه السنة (٧٩,٧٨%)
يؤكد ثبات نسبة النجاح للسنة السابقة.

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة الحكومية

والاهلية فقد بلغ مجموعهم (٤٢٤) و توزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الثانية | | | الصفوف الاولى | | | | | عدد المدارس | | | |
|----------------|-------|------|---------------|------|-------|-------|------|-------------|------|---|---|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | | | |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | |
| 107 | 15 | 16 | 76 | 256 | 28 | 18 | 210 | 5 | 1 | 1 | 3 |

| المجموع العام | | | الصفوف الثالثة | | | | |
|---------------|------|------|----------------|-------|------|--------|------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | | | | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| 424 | 40 | 384 | 61 | 21 | 6 | 34 | |

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة في اللواء حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد المشتركين | مجموع | عدد الناجحين | مجموع |
|---------------|-------|--------------|-------|
|---------------|-------|--------------|-------|

(١) المصدر نفسه، ص ٤٥، ٨٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٢، ١٠٨، ١١٥.

| | الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | الخارجيين | | الاهلية | | المدارس الرسمية | |
|----|-----------|------|-------|---|-----------------|------|-----------|------|---------|------|-----------------|------|
| | اناث | ذكور | | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| 30 | - | 4 | 2 | 5 | 19 | 66 | - | 17 | 18 | 6 | 25 | |

حققت نسبة النجاح (٤٥،٤٥%) فقط متراجعة عن السنة السابقة بسبب رسوب تلاميذ الدراسة الاهلية والخارجيين بنسب عالية.

وكانت الدراسة الاعدادية في اللواء

| مجموع | عدد الراسبين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|------|-----------------|
| | الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| 36 | - | 13 | 16 | 1 | 6 |

حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الرابع | | | | | عدد المدارس | | |
|-------------|-------|------|--------|------|-------------|------|-------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلي | حكومي |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ٥١ | ١٠ | | ٢٥ | ١٦ | 2 | 1 | 1 |

| المجموع العام | | | | الصف الخامس | | | | | |
|---------------|-------|------|--------|-------------|-------|-------|------|--------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | ادبي | علمي | ادبي | علمي |
| | | | | | | | | | |

(١) . التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩، ص ٥٠، ٨٤.

| | | | | | | | |
|-------|----|---------|------|-------|------|-----------------|--------------|
| ٨٦ | ٢٧ | ٢٥ | ٣٤ | ٣٥ | ١٧ | -- | 18 |
| | | | | | | | عدد الراسيين |
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| | | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي |
| ٣٤ | | ١٤ | ٥ | ١٢ | | -- | ٣ |

رغم زيادة (١٩) تلميذ عن السنة السابقة الا انها كانت قليلة مقارنة مع عدد الذين نجحوا من الدراسة المتوسطة للسنة السابقة وهم (٦٥) تلميذاً مما يؤشر الى عدم التحاق (١٤) تلميذاً، وعدم فتح صف رابع للبنات.

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(١):-

وصلت نسبة النجاح (٤٢،٣٧%) وتدل على تنامي نسبة النجاح، رغم نسبة الرسوب في الممتحنين والاهليين والخارجيين.

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٤٩ ١٩٥٠ (١٠٠٦٣) بين (٨٧٠١) للبنين و (١٣٦٢) للبنات، و لم تفتح مدارس مسائية هذه السنة. وتوزع التلاميذ حسب الجدول الآتي^(٢):-

| | | |
|---------------|----------------|----------------|
| الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة |
|---------------|----------------|----------------|

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|--------------|------|---------|------|-------|------|-----------------|------|-------|------|---------|------|-------|------|-----------------|--|
| عدد الناقلين | | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | | | |
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | |
| ١٩٤٩ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | | ٢٢ | ٧ | ١٥ | | ١١٧ | ١١٠ | |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٥، ١١٠، ١١٧.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ٢٣.

| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
|----------------|------|------|----------------|------|------|----------------|------|------|
| ١٥٩٢ | ٢١٨ | ١٣٧٤ | ٢١٠٤ | ٣٠٦ | ١٧٩٨ | ٣١٧٨ | ٥١٣ | ٢٦٦٥ |
| الصفوف السادسة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف الرابعة | | |
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اناث | ذكور |
| ٦٥١ | ٥٤ | ٥٩٧ | ١١٥ | ١١٥ | ١٠٤٣ | ١٣٨٠ | ١٥٦ | ١٢٢٤ |
| | | | ٨ | | | | | |

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية في اللواء فكانت حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد الناجحين | | | | | عدد المشتركين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|---------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣٥٧ | ٣ | ١٩ | ٣٣ | ٣٠٢ | ٤٩٧ | ٣ | ٤٣ | ٤٠ | ٤١١ |

انخفضت نسبة النجاح لهذه السنة (٧١،٨٣%) وهي تمثل تلاميذ المدارس الرسمية بالدرجة الاساس مع تداني نسبة نجاح التلاميذ الخارجيين.

| عدد الراسبين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ١٤٠ | - | ٢٤ | ٧ | ١٠٩ |

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة الحكومية و الاهلية فقد توزعوا حسب الجدول الآتي^(٢):-

(١) المصدر نفسه ، ص ١٠٣ ، ١١٧ .

(٢) وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ ، ص ٤٣ ، ٧٨ .

| عدد المدارس | | | الصفوف الاولى | | | | الصفوف الثانية | | | | |
|-------------|------|-------|---------------|--------|------|-------|----------------|--------|------|-------|-------|
| حكومية | | اهلية | مجموع | حكومية | | اهلية | مجموع | حكومية | | اهلية | مجموع |
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | مجموع | |
| ٣ | ١ | ١ | ١ | ١٧ | ٢٢ | ٢٣٦ | ١٩ | ٣٠ | ١٩٥ | | |

| المجموع العام | | | الصفوف الثالثة | | | |
|---------------|------|-------|----------------|------|--------|--|
| مجموع | | اهلية | مجموع | | حكومية | |
| مجموع | اناث | ذكور | اناث | ذكور | مجموع | |
| ٥٧٨ | ٥٧ | ٥٢١ | ١٠٨ | ٣٢ | ١٦ | |

رغم وجود متوسطة للبنات الا ان نسبة الطالبات الى الطلاب لم تتجاوز (٩,٨٦%) من المجموع العام.

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة كانت حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد الناجحين | | | | | مجموع | عدد المشتركين | | | | |
|--------------|------|-------|----------------|------|-------|---------------|------|---------|-----------------|------|
| الخارجيين | | اهلية | المدارس ارسمية | | | الخارجيين | | الاهلية | المدارس الرسمية | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣ | ٥ | ٣ | ١٠ | ٣٢ | ٧٨ | ٣ | ١٠ | ١٨ | ١١ | ٣٦ |

| مجموع | عدد الراسبين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|-----------------|-------|
| | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | مجموع |
| | | | | | |

(١) المصدر نفسه، ص ١٠٥، ١١٢، ١١٩.

| | | | | | | | |
|------------------|----|---|---|----|---|---|----|
| بلغت نسبة النجاح | ٢٥ | - | ٥ | ١٥ | ١ | ٤ | ٥٣ |
|------------------|----|---|---|----|---|---|----|

(٦٧،٩٤%) متخطية السنوات

السابقة رغم رسوب الكثير من طلاب الدراسة الاهلية.

وكانت الدراسة الاعدادية في اللواء حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الرابع | | | | عدد المدارس | | | |
|-------------|-------|------|--------|-------------|-------|------|-------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلي | حكومي |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ٣١ | ١٦ | | | ١٥ | ٢ | ١ | ١ |

| المجموع العام | | | | الصف الخامس | | | | | |
|---------------|-------|------|--------|-------------|-------|-------|------|--------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | ادبي | علمي | ادبي | علمي |
| ٨٣ | ٣٠ | | ٢٠ | ٣٣ | ٥٢ | ١٤ | | ٢٠ | ١٨ |

انخفض عدد الطلاب للعدد (٣) عن السنة الماضية ولم يفتح فرع ادبي في هذه السنة مع اندفاع الطلاب نحو الصف الخامس.

^(١)وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ٤٨، ٨٣.

نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية حسب الجدول الآتي^(١):-

بلغت نسبة النجاح (٤٦,٩٦%) ورغم كونها (٥%) الا انها تمثل تحسن تدريجياً مقارنة بالسنة الماضية.

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية الحكومية للسنة الدراسية ١٩٥٠-١٩٥١ (١٠٦٩٩) تلميذاً وتلميذه بزيادة (٦٣٦) عن السنة الماضية مقسمين بين (٩١٧٨) للبنين و (١٥٢١) للبنات، فيما كان نصيب تلاميذ المدن (٥٣١٩) ونصيب تلاميذ القرى (٣٨٥٩)، وفتحت هي هذه السنة مدرسة ابتدائية اهلية عدد تلاميذها (١٨٨)، والجدول الآتي يوضح تقسيم التلاميذ حسب الصفوف^(٢):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|-------|-------|----------------|-------|-------|----------------|-------|-------|
| حكومية | اهلية | مجموع | حكومية | اهلية | مجموع | حكومية | اهلية | مجموع |

| عدد المشتركين | | | | | | عدد الناجحين | | | | | | | | | |
|-----------------|------|------|------|-------|------|--------------|------|-----------------|------|------|------|-------|------|-------|------|
| المدارس الرسمية | | اهلي | | خارجي | | مجموع | | المدارس الرسمية | | اهلي | | خارجي | | مجموع | |
| علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي |
| عدد الراسبين | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |
| المدارس الرسمية | | اهلي | | خارجي | | مجموع | | المدارس الرسمية | | اهلي | | خارجي | | مجموع | |
| ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |
| علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي |
| ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |

(١) المصدر نفسه، ص ١٠٧، ١١٥، ١٢١.
(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ٢٨، ٢٩، ٧٠.

| | | | | | | | | | | | |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٢٦٢٢ | ٥٦٣ | ٦٠ | ٣٢٤٥ | ١٨٤٤ | ٣٤٥ | ٥٠ | ٢٢٣٩ | ١٥٨١ | ٢٢٢ | ١٦ | ١٨١٩ |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | |
|----------------|-------|--------|----------------|-------|--------|----------------|-------|--------|
| مجموع | اهلية | حكومية | مجموع | اهلية | حكومية | مجموع | اهلية | حكومية |
| ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع |
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ١٢٦ | ١٩ | ١١ | ١٤٦ | ١١١ | ١٢ | ٣١ | ١٢٧ | ٧٥ |
| ٢ | ٥ | ٨ | ٩ | ٣ | ٣ | ٣ | ٠ | ٠ |
| ٢٠ | ٧٣ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٨٤٣ | ١١ | ١١ | ١٤٦ | ١١١ | ١٢ | ٣١ | ١٢٧ | ٧٥ |

كانت نسبة النجاح لهذه السنة (٥٢,٦٢%) وهي نسبة متدنية عن السنة السابقة وذلك رسوب تلاميذ المدارس الرسمية والاهلية والخارجيين فيما حققت مدارس البنات نسبة نجاح (٧٥,٩٢%). وكانت نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد الناجحين | | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | |
|--------------|---------|------|-------|------|-----------------|---------------|-------|---------|------|-------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣٥١ | - | ١ | ٢ | ٤١ | ٣٠٧ | ٦٦٧ | - | ٢٢ | ١٢ | ٥٤ | ٥٧٩ | | |

| عدد الراسبين | | | |
|--------------|---------|-------|-----------------|
| مجموع | خارجيين | اهلية | المدارس الرسمية |
| | | | |

(١) المصدر نفسه ، ص ٩٦ ، ١٠٣ ، ١١٠ .

| | | | | | | |
|--|------|------|------|------|------|------|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| | ٢٧٢ | ١٣ | ١٠ | ٢١ | - | ٣١٦ |

وكان تلاميذ الدراسة المتوسطة الحكومية والاهلية لهذه السنة وفق الجدول الآتي^(١):-

| عدد المدارس | | | الصفوف الاولى | | | | الصفوف الثانية | | |
|-------------|-------|--------|---------------|-------|--------|-------|----------------|--------|--|
| مجموع | اهلية | حكومية | مجموع | اهلية | حكومية | مجموع | اهلية | حكومية | |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | |
| ٥ | ١ | ١ | ٢٨٤ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٣٥ | ٢٢ | ١٤ | |
| ٣ | ١ | ١ | ١٦٧ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٣٥ | ٢٢ | ١٤ | |

| المجموع العام | | | الصفوف الثالثة | | | |
|---------------|---|------|----------------|-------|--------|-------|
| مجموع | اناث | ذكور | مجموع | اهلية | حكومية | مجموع |
| | اناث <td>ذكور</td> <td>مجموع</td> <td>ذكور</td> <td>اناث</td> <td>ذكور</td> | ذكور | مجموع | ذكور | اناث | ذكور |
| ٦٦٤ | ٥٠ | ٦١٤ | ١٧٧ | ٣٦ | ١١ | ١٣٠ |

اضيف لهذه السنة (٦) طالباً واندفع الطلاب نحو الصفوف الثانية والثالثة غير ان عدد الطالبات انخفض بمعدل (٧) عن السنة السابقة. اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة كانت حسب الجدول الآتي^(٢):-

| | | |
|---------------|-------|--------------|
| عدد المشتركين | مجموع | عدد الناجحين |
|---------------|-------|--------------|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١، ص ٤٣، ٧٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٨، ١٠٥، ١١٢.

| الخارجيين | | اهلية | | المدارس ارسمية | | الخارجيين | | الاهلية | | المدارس الرسمية | |
|-----------|------|-------|----|----------------|------|-----------|------|---------|------|-----------------|------|
| اناث | ذكور | | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ١ | - | ٦ | ١٠ | ٨٢ | ١٦٣ | ٢ | ٧ | ٢١ | ١١ | ١٢٢ | |

| مجموع | عدد الراسبين | | | | | مجموع |
|-------|--------------|------|-------|------|-----------------|-------|
| | الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | |
| ٦٤ | ١ | ٧ | ١٥ | ١ | ٤٠ | ٩٩ |

بلغت نسبة النجاح (٦٠،٧٣%) لارتفاع نسبة الرسوب في مدارس البنين الرسمية وكذلك الاهلية والخارجيين، والملاحظ ارتفاع نسبة نجاح الطالبات بمعدل (٩٠،٩٠%) رغم قلة اعدادهن في المدارس المتوسطة.

وتوزع تلاميذ الدراسة الاعدادية حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصف الرابع | | | | عدد المدارس | | | |
|-------------|-------|------|--------|-------------|-------|------|-------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلي | حكومي |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ٣٠ | | | ١٦ | ١٤ | ٢ | ١ | ١ |

| المجموع العام | | | الصف الخامس | | |
|---------------|-------|--------|-------------|-------|--------|
| مجموع | اهلية | حكومية | مجموع | اهلية | حكومية |
| | | | | | |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١، ص ٤٩، ٨١.

| علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي |
|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ١٩ | ٢١ | ٣٣ | ٣٧ | ٥٠ | ١٠ | ٨٠ | ١٠ |

من خلال الجدول نلاحظ عدم تطور على مستوى الدراسة الاعدادية اذ انخفض عدد الطلاب بمقدار (٣) طلاب رغم نجاح (٥٣) طالباً من الدراسة المتوسطة للسنة السابقة، وما يفسر ذلك ارتفاع اعداد الصف الخامس قياساً الى الصف الرابع مما يؤكد التسرب وعدم الالتحاق بالنسبة الاعدادية. اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية حسب الجدول الآتي^(١):-

ان انخفاض عدد طلاب الدراسة الاعدادية رافقة في نسبة نجاحهم، اذ بلغت لهذه السنة (٤٥,٥٦%) وهذا التراجع يرجع الى رسوب طلاب الدراسة الاهلية والخارجيين وليس المدارس

| عدد الناجحين | | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | | | |
|--------------|------|---------|------|-------|------|-----------------|------|-------|------|---------|------|-------|------|-----------------|------|
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي |
| ١٧ | ١٩ | ٩ | ٣ | ١١ | ٩ | ٧٩ | ٣١ | ٣ | ٣ | ٩ | ٣ | ٣٦ | ١٣ | - | ٣ |
| عدد الراسيين | | | | | | | | | | | | | | | |
| الرسمية. | | | | | | | | | | | | | | | |
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي |
| ٨ | ٨ | ٣ | ٦ | ١٨ | ٤٣ | ٣ | ٦ | ١٨ | ٤٣ | ٣ | ٦ | ١٨ | ٤٣ | ٣ | ٦ |

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية النهارية والمسائية للبنين والبنات للسنة الدراسية ١٩٥٢ - ١٩٥١

(١) المصدر نفسه، ص ١٠٠، ١٠٧، ١١٤.

(١١٩٠٣) بزيادة (١٢٠٤) وهي اضافة لم يشهدها اللواء منذ سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ وهو تقدم شهده العراق بفعل زيادة العائدات النفطية وتحسن الوضع الاقتصادي^(١)، وتوزع هؤلاء بين (٥٩٥٠) تلميذاً لمدارس المدن و (١٥٢٠) تلميذه لمدارس المدن ايضا و (٣٨٥٨) تلميذاً لمدارس القرى، و (٥٧٥) تلميذاً للمدارس المسائية والجدول الآتي يقسم التلاميذ حسب الصفوف^(٢):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|----------------|--------|-------|----------------|--------|-------|----------------|--------|-------|
| نهارية | مساءية | مجموع | نهارية | مساءية | مجموع | نهارية | مساءية | مجموع |
| ذكور | انا | مجموع | ذكور | انا | مجموع | ذكور | انا | مجموع |
| ٢٧١٦ | ٥٦٨ | ٣٥٢٢ | ١٩٦٧ | ٣١٤ | ٢٣٦٦ | ١٦١١ | ٢٤٢ | ١٩٢٩ |
| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | |
| نهارية | مساءية | مجموع | نهارية | مساءية | مجموع | نهارية | مساءية | مجموع |
| ذكور | انا | مجموع | ذكور | انا | مجموع | ذكور | انا | مجموع |
| ١٤٨٢ | ١٧٥ | ١٦٦٢ | ١١٣٩ | ١٣٨ | ١٣٤٠ | ٨٩٣ | ٨٣ | ١٠٣٠ |

(١) نوال كشيش محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٨، دار المرتضى، (بغداد - ٢٠١٢)، ص ٤٣.

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢، ص ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩.

نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد الناجحين | | | | | عدد المشتركين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|---------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٦٠٢ | ٢ | ٤ | ٥٢ | ٥٤٤ | ٧٦٩ | ٨ | ٩ | ٦٧ | ٦٨٥ |

| عدد الراسيين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ١٦٧ | ٦ | ٥ | ١٥ | ١٤١ |

اما تلاميذ الدراسة الثانوية الحكومية والاهلية فقد بلغ مجموع (٧٦٨) بزيادة (٢٤) تلميذاً وتلميذه عن السنة الماضية فكانت حسب الجدول الآتي^(٢):-

| الصفوف الثالثة | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الاولى | | | عدد المدارس | |
|----------------|------|--------|----------------|------|--------|---------------|------|--------|-------------|--------|
| مجموع | اهلي | حكومية | مجموع | اهلي | حكومية | مجموع | اهلي | حكومية | اهلي | حكومية |
| ع | ة | | ع | ة | | ع | ة | | ة | |

(١) المصدر نفسه ، ص ٨٨ ، ١٠٠ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، ص ٤٥ ، ٧٣ .

| | | | | | | | | | | | | | |
|----------|----------|----------|---------|----------|----------|----------|---------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| ذكو ر | انا ث | ذكو ر | | ذكو ر | انا ث | ذكو ر | | ذكو ر | انا ث | ذكو ر | انا ث | ذكو ر | ذكو ر |
| ١٧٨ | ١٣ | ١ ٢ | ١٥ ٣ | ١٧٥ | - | ١ ٦ | ١٥ ٩ | ٣٣٠ | -- | ٢ ٣ | ٣٠ ٧ | | |

| الصفوف الخامسة | | | | | | | الصفوف الرابعة | | | | | | |
|----------------|-------|------|-------------|-------------|-------------|-------------|----------------|-------|------|-------------|-------------|-------------|-------------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | | | مجموع ع | اهلية | | حكومية | | | |
| | ذكور | اناث | علم ادبي | علم ادبي | علم ادبي | علم ادبي | | ذكور | اناث | علم ادبي | علم ادبي | علم ادبي | علم ادبي |
| ٣٨ | - | - | - | - | ٢٢ | ١٦ | ٤٧ | - | - | ٤ | | ٢ ٢ | ٢١ |

فتح في تلك السنة صف رابع للبنات رغم نجاح (٩٩) من الدراسة المتوسطة للسنة السابقة كان مجموع تلاميذ الرابع الاعدادي فقط (٤٧) مما يعني عدم التحاق (٥٢) طالباً.

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد الناجحين | | | مجموع | عدد المشتركين | | |
|--------------|-------|-------------------|-------|---------------|---------|--------------------|
| الخارجيين | اهلية | المدارس ارسمية | | الخارجيين | الاهلية | المدارس الرسمية |

(١) المصدر نفسه، ص ٩٠، ٩٦، ١٠١.

| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | مجموع | مجموع | | |
|------|------|-----------|------|-------|------|-----------------|------|-------|-------|--|--|
| | | | | | | | | مجموع | ع | | |
| | | الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | | | | |
| | | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | | | |
| | | ٥٥ | - | ١ | ٢٣ | ١ | ٣٠ | ١٣٧ | | | |
| - | ١ | ١٩ | ٨ | ١٠ | ١٩٢ | - | ٢ | ٤٢ | ٩ | | |
| | | | | ٩ | | | | | ٩ | | |

ارتفعت نسبة النجاح الى (٧١,٣٥%) عن السنة الماضية رغم رسوب اكثر من نصف طلاب المتوسطة الاهلية.

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(١):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢، ص ٩٢، ٩٨.

استمر الانخفاض في نسبة النجاح لهذه السنة بواقع (٤٤,٢٨%)، وما يلاحظ هذه النسبة ارتفاع عدد المشتركين الخارجيين، مما يؤكد التسرب وعدم مواصلة الدراسة وبالتالي تراكم الاعداد الى لم تبلغ الخامس الاعدادي.

| عدد الناجحين | | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | | | | | |
|--------------|------|---------|------|-------|------|-----------------|------|-------|------|---------|------|-------|------|-----------------|--|--|--|
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | | |
| ٣١ | ٩ | - | - | - | ١٣ | ٩ | ٧٠ | ٢٨ | ٤ | - | - | ٢٢ | ١٦ | عدد الراسيين | | | |
| مجموع | | | | | | خارجيين | | | | | | اهلية | | | | | |
| | | ادبي | | علمي | | ادبي | | علمي | | ادبي | | علمي | | المدارس الرسمية | | | |
| ٣٩ | | ١٩ | | ٤ | | - | | - | | ٩ | | ٧ | | | | | |

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية

للسنة الدراسية ١٩٥٢ - ١٩٥٣

(١٣٧٥٧) تلميذاً وتلميذه باضافة (١٨٥٤) تلميذاً وتلميذه، وهي نسبة عالية لم تحقق منذ

سنوات، منها (٤١٣٨) تلميذاً و(١٨١١) تلميذه لمدارس المدن و (٤١٠٧) تلميذاً لمدارس

القرى و (١٢٩١) تلميذاً للمدارس المسائية، وقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | | | | |
|---------------|------|--------|----------------|--------|------|----------------|-------|--------|------|--------|-------|
| نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع |
| ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | مجموع |
| ٣٠٣٧ | ٦٧٨ | ٤٨٩ | ٤٢٠٤ | ٢٠٨٣ | ٣٤٨ | ٢٣٢ | ٢٦٦٣ | ١٧٥٣ | ٢٥٦ | ١٨٢ | ٢٢٠٠ |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | | | | |
|----------------|------|--------|----------------|--------|------|----------------|-------|--------|------|--------|-------|
| نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع |
| ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | مجموع |
| ١٥١١ | ٢٣٠ | ١٢٩ | ١٨٧٠ | ١٣٣٨ | ١٨٢ | ١٢٠ | ١٦٤٠ | ٩٣٣ | ١٠٨ | ١٣٩ | ١١٨٠ |

نتائج
الامتحانات
العامة
للدراسة

الابتدائية حسب الجدول الآتي^(٢)

| عدد الناجحين | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | | |
|--------------|------|---------|------|-------|-----------------|------|-------|------|---------|------|-------|-----------------|------|
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | مجموع | | خارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| | | | | | | | | | | | | | |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣، ص ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٤، ١٠٨.

| | | | | | | | | | | | |
|--------------|---|---------|------|-------|------|-----------------|------|----|----|-----|-----|
| ٧٥٣ | ١ | | ١٠ | ٦٥ | ٦٧٧ | ١٠٠ | ١ | | ٢٢ | ٩١ | ٨٨٧ |
| عدد الراسبين | | | | | | | | | | | |
| مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | | | | |
| | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | | | |
| ٢٤٨ | | - | | | | ١٢ | | ٢٦ | | ٢١٠ | |

بلغت نسبة النجاح (٧٥,٢٢%) وهي نسبة جيدة مع انخفاضاً قليلاً عن السنة السابقة.

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية فقد بلغ المجموع (١٢٤٥) باضافة (٤٧٧) وهي زيادة لم تشهدها الديوانية منذ تأسيس المدارس الثانوية و توزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الثالثة | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الاولى | | | عدد المدارس | | | | | |
|----------------|-------|------|----------------|-------|------|---------------|-------|------|-------------|--------|------|------|---|---|
| مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | اهلية | حكومية | | | | |
| | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | | |
| ١٩٢ | ٣٨ | ١٤ | ١٤٠ | ٣٢١ | ٢٠ | ٢٥ | ٢٧٦ | ٥٥٦ | ٥٠ | ٦١ | ٤٤٥ | ١ | ٢ | ٥ |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | |
|----------------|-------|------|----------------|-------|------|
| مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | |
| | ذكور | اناث | | ذكور | اناث |
| ع | ع | ع | ع | ع | ع |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣، ص ٤٥، ٤٩، ٧٨.

| | | | | | | | | | | | | | |
|----|------|-----|----|-----|------|------|-----|------|-----|----|-----|----|-----|
| | ادبي | علم | اد | علم | ادبي | علمي | | ادبي | علم | اد | علم | اد | علم |
| | ي | ي | بي | بي | بي | بي | | بي | بي | بي | بي | بي | بي |
| ٧٣ | ١٥ | | ٦ | | ٣٠ | ٢٢ | ١٠٣ | ١٢ | | ٥ | | ٢ | ٦٣ |
| | | | | | | | | | | | | ٣ | |

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة وفق الجدول الآتي^(١):-

| عدد الناجحين | | | | | مجموع | عدد المشتركين | | | | |
|--------------|------|-------|------|-----------------|-------|---------------|------|-------|------|-----------------|
| الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية |
| اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| - | ٢٤ | ٧ | ١٠ | ٧٧ | ٢٢١ | ٢ | ٣٢ | ٣٨ | ١٢ | ١٣٧ |

| مجموع | عدد الراسبين | | | | | مجموع |
|-------|--------------|------|-------|------|-----------------|-------|
| | الخارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | |
| ١٠٣ | ٢ | ٨ | ٣١ | ٢ | ٦٠ | ١١٨ |

بلغت نسبة النجاح (٥٣،٣٩%) منخفضة عن السنة السابقة بفعل رسوب الكثير من المدارس الرسمية

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(٢):-

(١) المصدر نفسه، ص ٩٦، ١٠٣، ١١١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٨، ١٠٥.

| عدد الناجحين | | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | | | |
|--------------|---------|------|-------|-----------------|------|---------------|-------|--------------|------|-------|-----------------|------|------|----|----|
| مجموع | خارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | | مجموع | خارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | | | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | | | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | | | |
| | ادبي | ادبي | ادبي | ادبي | ادبي | علمي | | ادبي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | علمي | | |
| ٢٩ | ١ | | ٢ | ١ | ١٣ | ١٢ | ٩٥ | عدد الراسيين | | | ٣ | ١٤ | ٤ | ٣٠ | ٢٢ |

بلغت نسبة النجاح
(٣٠,٥٢%) وهي
الاقبل على مدار
السنوات السابقة،
بفعل الرسوب الكثير
للدراسة الاهلية

| مجموع | خارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | | |
|-------|---------|------|-------|-----------------|------|------|----|
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | | |
| | ادبي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | علمي | |
| ٦٦ | ٧ | ١٤ | ٣ | ١٢ | ٣ | ١٧ | ١٠ |

والخارجيين مما يؤشر صعوبة اجتياز الامتحانات العامة الا عن طريق الدراسة المتواصلة.

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤ (١٥٢٩٩) تلميذاً وتلميذه باضافة (١٥٤٢) منها (٧٣٥٤) تلميذاً و(٢١٤٢) تلميذه لمدارس المدن و (٤٥٦٤) تلميذاً لمدارس القرى و (١٢٣٩) تلميذاً للمدارس المسائية، وقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|-------|------|----------------|-------|------|----------------|-------|------|
| نهارية | مساءً | مجمو | نهارية | مساءً | مجمو | نهارية | مساءً | مجمو |
| | | | | | | | | |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١.

| ية | | | ية | | | ية | | |
|-----|------|------|-----|------|------|-----|------|------|
| ع | ذكور | اناث | ع | ذكور | اناث | ع | ذكور | اناث |
| ٢٣٣ | ١٣٨ | ٢٨ | ٣١٤ | ٢٤٢ | ٥٢ | ٤٦٥ | ٤٦١ | ٧٣ |
| ١ | | ٧ | ٦ | | ٨ | ٦ | | ٧ |

| الصفوف السادسة | | | | الصفوف الخامسة | | | | الصفوف الرابعة | | | |
|----------------|------|--------|------|----------------|-----|--------|------|----------------|-----|--------|------|
| مجمو | مساء | نهائية | | مجمو | مسا | نهائية | | مجمو | مسا | نهائية | |
| ع | ية | ذكور | اناث | ع | ئية | ذكور | اناث | ع | ئية | ذكور | اناث |
| ١٢٨ | ١٢٠ | ١٤٦ | ١٠١ | ١٧٨ | ١٢ | ١٩ | ١٤٥ | ٢١٠ | ١٥ | ٢٤ | ١٧٠ |
| ٤ | | | ٨ | ٢ | ٤ | ٩ | ٩ | ٠ | ٤ | ٥ | ١ |

نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(١)

| عدد الناجحين | | | | | عدد المشتركين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|---------------|---------|------|-----------------|------|
| مجمو | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٨٦٢ | ١ | ١٢ | ٨٩ | ٧٦٠ | ١٠٣٦ | ١ | ٢٠ | ١٠٤ | ٩١١ |

عدد الراسبين

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٩٩، ١١٣.

حققت الدراسة الابتدائية نسبة نجاح لم تحقق على مستوى السنوات السابقة اذ بلغت (٨٣،٢٠%).

| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
|-------|---------|------|-----------------|------|
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ١٧٤ | - | ٨ | ١٥ | ١٥١ |

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية فقد بلغ المجموع (١٥٨٤) تلميذاً وتلميذه (٣٣٠) وهي نسبة مشجعة وامتداد للسنة السابقة وتوزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الثالثة | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الاولى | | | عدد المدارس | | |
|----------------|-------|------|----------------|-------|------|---------------|-------|------|-------------|------|------|
| مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | اهلية | اناث | ذكور |
| | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | | |
| ٣٠٦ | ٣٧ | ٢٢ | ٤٦٥ | ٣٧ | ٣٢ | ٥٩ | ٣٣ | ٧٤ | ٢ | ٢ | ٥ |
| | | ٢٤ | | | ٣٩ | | | ٢٩ | | | |
| | | ٧ | | | ٦ | | | ٢ | | | |

| الصفوف الخامسة | | | | الصفوف الرابعة | | | | | |
|----------------|-------|------|--------|----------------|-------|-------|------|--------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| | | | | | | | | | |

(١) المصدر نفسه، ص ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٨٠.

| علم ي | اد بي | علم ي | اد بي | علم ي | اد بي | علم ي | اد بي | علم ي | اد بي | علم ي | اد بي | علم ي | اد بي |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| ٤٥ | ٣ | - | - | ٥ | ٢٦ | ٦٥ | ٨٦ | ٩ | | | | | |
| | ٢ | | | | | | | | | | | | ٨ |

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة وفق الجدول الآتي^(١):-

| مجموع | عدد الناجحين | | | | | مجموع | عدد المشتركين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|-----------------|------|-------|---------------|------|-------|-----------------|------|
| | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| ١٢١ | ١ | ٨ | ٩ | ٢ | ١٠١ | ٣٢٥ | ١ | ٣٠ | ٣٣ | ٢١ | ٢٤٠ |

| مجموع | عدد الراسبين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|-----------------|------|
| | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢٠٤ | - | ٢٢ | ٢٤ | ١٩ | ١٣٩ |

انخفضت نسبة النجاح لهذه السنة اذ وصلت النسبة (٣٧،٢٣%)، وقد اشترك في ذلك التلاميذ في مختلف المدارس.

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(٢):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٠١، ١٠٨، ١١٥.
(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٧.

تلميذه لمدارس المدن و (٥٠٥٦) تلميذاً لمدارس القرى و(٢١٠٠) تلميذاً للمدارس المسائية، و (١٦٢) لمدسة رياض الاطفال بواقع (٦٨) طفلا و (٩٤) طفلة وقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | | الصفوف الثالثة | | | | |
|---------------|------|--------|----------------|--------|------|--------|----------------|--------|------|--------|-------|
| نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع |
| ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | مجموع |
| ٤٢١٠ | ٩٥٤ | ٩١٨ | ٦٠٨٢ | ٢٥٦٧ | ٦٠١ | ٣٧٠ | ٣٥٣٨ | ٢١٧٥ | ٤١٤ | ٢٥٠ | ٢٨٣٦ |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | | الصفوف السادسة | | | | |
|----------------|------|--------|----------------|--------|------|--------|----------------|--------|------|--------|-------|
| نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع | نهائية | | مسائية | مجموع |
| ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | مجموع |
| ١٩٣٦ | ٢٨٥ | ٢٣٣ | ٢٤٥٤ | ١٦٧١ | ٢٢٣ | ١٩٥ | ٢٠٨٩ | ١١٣٠ | ١٥٤ | ١٣٤ | ١٤١٨ |

| عدد الناجحين | | | | عدد المشتركين | | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|---------------|-------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكو ر | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| | | | | | | | | | |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص١٩، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

| | | | | | | | | | | |
|--------|----|----|----|---|-----|----|----|----|----|-----|
| نتائج | ٦٩ | ٧٤ | ٢٢ | ٨ | ٨٠٣ | ٤١ | ٣٦ | -- | -- | ٤٥٤ |
| الامتد | ٩ | | | | | ٨ | | | | |
| انات | | | | | | | | | | |

العامة للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(١)

من خلال الجدول السابق نلاحظ عدم اشتراك ما نسبته ٤٤,٦٩% من تلاميذ الصفوف السادسة وهي نسبة عالية، اما نسبة من نجح منهم فقط ٣٣,٠٦% ، وقد بلغت نسبة النجاح بشكل عام ٥٦,٥٣% وهي نسبة متدنية جدا قياسا بالسنة السابقة.

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية فقد بلغ مجموعهم ١٩١٦ تلميذا وتلميذة بزيادة ٣٣٢ وهي نسبة موازية للسنة السابقة ، وتوزعوا حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد المدارس | الصفوف الاولى | الصفوف الثانية | الصفوف الثالثة |
|-------------|---------------|----------------|----------------|
|-------------|---------------|----------------|----------------|

| عدد الراسبين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|
| مجمو ع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٣٤٩ | ٨ | ٢٢٢٠ | ٣٨٦ | ٣٤٩ |

(١) المصدر نفسه، ص ٣٨٦، ٢٢٢٠، ٨، ٣٤٩
(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ٥٠، ٥٣، ٨٩.

| مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | | مجموع | اهلية | | حكومية | |
|-------|-------|------|--------|------|-------|-------|------|--------|------|-------|-------|------|--------|------|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| ٥٠٦ | ٧١ | ٣ | ٤٠ | ٤٣٤ | ٣٥ | ٣٣ | ٣٦ | ٨٠٧ | ٥٦ | ١٠ | ٦٤ | ١ | ٣ | ٧ |
| | | ٢ | ٣ | | | | ٩ | | | ٩ | ٢ | | | |

| الصفوف الخامسة | | | | | | | الصفوف الرابعة | | | | | | |
|----------------|-------|------|--------|------|------|------|----------------|-------|------|--------|------|------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | | | مجموع | اهلية | | حكومية | | | |
| | ذكور | | اناث | | ذكور | | | ذكور | | اناث | | ذكور | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي |
| ٨٩ | ١ | - | - | - | ٢ | ٤٣ | ٨٠ | - | - | - | ٥ | ٤٧ | ٢٨ |
| | ٨ | | | | ٨ | | | | | | | | |

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة وفق الجدول الآتي^(١):-

| مجموع | عدد الناجحين | | | | مجموع | عدد المشتركين | | | | | | | |
|-------|--------------|------|---------|------|-------|-----------------|------|-----------------|------|--|--|--|--|
| | الخارجيين | | الاهلية | | | المدارس الرسمية | | المدارس الرسمية | | | | | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | |

(١) المصدر نفسه، ص ١٠٨، ١١٥، ١٢٢.

| | | | | | | | | | | | |
|-----|---|---|---|----|-----|-----|---|----|----|----|-----|
| ١٤١ | - | ١ | ٨ | ١١ | ١٢١ | ٤٩٣ | - | ٤٩ | ٥٨ | ٣١ | ٣٥٥ |
|-----|---|---|---|----|-----|-----|---|----|----|----|-----|

| | | عدد الراضين | | | | | | عدد الراضين | | | | | | | | | |
|--------------|---------|-------------|-------|------|-----------------|------|-------|-------------|---------|------|-------|---------------|-----------------|-----------------|------|------|--|
| | | | | | | | | الخارجيين | | | اهلية | | | المدارس الرسمية | | | |
| عدد الناجحين | | مجموع | | | | | | اناث | | ذكور | | عدد المشتركين | | اناث | | ذكور | |
| | | | | | | | | اناث | | ذكور | | اناث | | ذكور | | اناث | |
| مجموع | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | مجموع | | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | | | | |
| | ٣٥٢ | | ٣٥٢ | | ٣٥٢ | | ٣٥٢ | | ٣٥٢ | | ٣٥٢ | | ٣٥٢ | | | | |
| | اناث | | ذكور | | اناث | | ذكور | | اناث | | ذكور | | اناث | | ذكور | | |
| | | علمي | | ادبي | | ادبي | | ادبي | | علمي | | ادبي | | ادبي | | علمي | |

شهدت هذه السنة انخفاضا حادا في نسبة النجاح اذ بلغت ٢٨،٦٠% وهو يعود بالدرجة

الاساس الى رسوب عددا كبيرا من تلاميذ المدارس الرسمية، والاكثر منه والذي خفض النسبة هو رسوب طلبة الدراسة الاهلية والخارجيين.

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(١):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١١٠، ١١٧، ١٢٤.

| | | | | | | | | | | | | | | |
|----|----|---|----|---|----|---|-----|----|---|---|---|---|---|----|
| | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤٢ | ٢٥ | - | ١٨ | ٤ | ٣٣ | ١ | ١٢٣ | ١٠ | ٦ | - | ١ | ٦ | ١ | ٢٤ |

استمر الانخفاض في نسبة النجاح لهذه السنة حيث بلغ ١٩,٥١% وما ساهم بهذا التدني رسوب معظم طلبة الدراسة الاهلية والخارجيين.

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦ (١٩٢٤٦) تلميذاً وتلميذه منها (٨٣٢١) تلميذاً و(٢٨٥٣) تلميذه لمدارس المدن و (٦٣١٠) تلميذاً لمدارس القرى و (١٦١٧) تلميذاً للمدارس المسائية، و(١٤٥) لمدارس رياض الاطفال بواقع (٧٩) طفلاً و (٦٦) طفلة وقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد الراسبين | | | | | | | | | | | | |
|----------------|---------------|------|--------|----------------|------|------|---------|----------------|------|--------|-------|--|
| مجموع | مدارس الرسمية | | | اهلية | | | خارجيين | | | مجموع | | |
| | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | | | |
| | علمي | ادبي | ادبي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | ادبي | ادبي | | | |
| ٩٩ | ٣٢ | | ١٩ | - | ١٧ | ٤ | ٢٧ | - | ٩٩ | | | |
| الصفوف الاولى | | | | الصفوف الثانية | | | | الصفوف الثالثة | | | | |
| نهائية | | | مسائية | مجموع | | | نهائية | | | مسائية | مجموع | |
| ذكور | | اناث | ذكور | ذكور | | اناث | ذكور | ذكور | | اناث | مجموع | |
| ٤١٣٣ | | ٩١٣ | ٥٢٠ | ٥٥٦٦ | | ٢٩٧٣ | ٦٨٩ | ٢٨٩ | | ٣٩٥١ | ٢٨٥٥ | |
| الصفوف الرابعة | | | | الصفوف الخامسة | | | | الصفوف السادسة | | | | |

^(١) من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٨، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

| مجموع | مساوية | | نهائية | | مجموع | مساوية | | نهائية | | مجموع | مساوية | | نهائية | |
|-------|--------|------|--------|------|-------|--------|------|--------|------|-------|--------|------|--------|------|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | ذكور | اناث |

| عدد الناجحين | | | | | عدد المشتركين | | | | | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|---------------|---------|------|-----------------|------|--------------|--|--|--|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | | | | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | | | |
| ٦٨٦ | - | ٤ | ٧٣ | ٦٠٩ | ١٣٦٧ | ٤ | ٢٦ | ٣٨٠ | ١٩٩ | عدد الراسيين | | | |

| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
|-------|---------|------|-----------------|------|
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٦٨١ | ٤ | ٢٢ | ٦٥ | ٥٩٠ |

| | | | | | | | | | | | |
|------|-----|-----|------|------|-----|-----|------|------|-----|-----|------|
| ١٨١٧ | ١٥٠ | ١٨٣ | ١٤٨٤ | ٢٢٧١ | ١٧٧ | ٢٧١ | ١٨٢٣ | ٢٦٤١ | ٢٢٥ | ٣٤١ | ٢٠٧٥ |
|------|-----|-----|------|------|-----|-----|------|------|-----|-----|------|

نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(١)

استمر التراجع في نسبة الدراسة الابتدائية الى ٥٠,١٨% وهو مؤشر لم تصل اليه نتائج الدراسة الابتدائية طيلة المدة السابقة.

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية فقد تراجع مجموعهم الى (١٦٧٠) تلميذا وتلميذة بفارق (١٥٦) عن السنة السابقة، ويبدو ان الرسوب وترك الدراسة العامل المؤثر في ذلك من

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٠٨، ١١٨.

خلال مقارنة الصفوف الاولى للسنة الدراسية مع السنة الدراسية السابقة، توزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد المدارس | | | الصفوف الاولى | | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|-------------|-------|------|---------------|-------|------|-------|----------------|------|-------|----------------|------|--|
| مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | مجموع | اهلية | | |
| | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | | ذكور | اناث | |
| ٥١٩ | ٥٧ | ٤٢٠ | ٥٥٣ | ٦١ | ٤٥٥ | ٥١٧ | - | ٧٧ | ٤٤٠ | ٢ | ٢ | |

| الصفوف الرابعة | | | | | | الصفوف الخامسة | | | | | | | |
|----------------|-------|------|--------|------|------|----------------|-------|-------|------|--------|------|------|------|
| مجموع | اهلية | | حكومية | | | | مجموع | اهلية | | حكومية | | | |
| | ذكور | | اناث | | ذكور | | | ذكور | | اناث | | ذكور | |
| | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي | | علمي | ادبي | علمي | ادبي | علمي | ادبي |
| ٩٧ | ١ | - | - | ٤ | ٢٦ | ٥٠ | ٧٤ | - | - | ٧ | - | ٢٩ | ٣٨ |

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة وفق الجدول الآتي^(١):-

(١) المصدر نفسه ص ٥١، ٥٣، ٩٣.

| مجموع | عدد الناجحين | | | | | مجموع | عدد المشتركين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|-----------------|------|-------|---------------|------|---------|-----------------|------|
| | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | | الخارجيين | | الاهلية | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢٦٠ | - | ١ | ٢٧ | ٢٢ | ٢١٠ | ٤٧٥ | ٢ | ٤٧ | ٥٣ | ٢٥ | ٣٤٨ |

| مجموع | عدد الراسبين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|-----------------|------|
| | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور |
| | | | | | |

عدد الناجحين

عدد المشتركين

| | | | | | |
|-----|---|----|----|---|-----|
| ٢١٥ | ٢ | ٤٦ | ٢٦ | ٣ | ١٣٨ |
|-----|---|----|----|---|-----|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨.

| مجموع | خارجيين | | | اهلية | المدارس الرسمية | | | مجموع | خارجيين | | | اهلية | المدارس الرسمية | | |
|-------|--------------|------|-------|-------|-----------------|------|-------|-------|--------------|------|-------|-------|-----------------|------|-------|
| | عدد الراسبين | | | | مجموع | | | | عدد الراسبين | | | | مجموع | | |
| | اناث | ذكور | مجموع | | اناث | ذكور | مجموع | | اناث | ذكور | مجموع | | اناث | ذكور | مجموع |
| | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم | ادبي | علم |
| ٣٦ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ١ | ١٨ | ١٠ | ٢ | ٣ | ٧ | ١٧ | ٤ | ٢٦ | ٤٥ |

نرى من خلال الجدول تحسن نتائج الامتحانات، وخاصة المدارس الرسمية، بينما الممتحنين الخارجيين لم ينجح منهم سوى واحد من مجموع (٤٩) مشترك، مما اثر على نسبة النجاح - ٠، وواضح بنفس الوقت الى صعوبة اجتياز الامتحان ما لم تكن دراسة ممنهجه، ومع ذلك بلغت نسبة النجاح ٥٤،٧٣ % .

اما نتائج الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(١):-

(١) المصدر نفسه، ص ١١٠، ١١١، ١١٥، ١٢٠، ١٢١.

| ذكور | اناث | ذكور | | اناث | علمي | ادبي | علمي | ادبي |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| | | علمي | ادبي | | | | | |
| ٢٧ | ١٤ | ٢ | ١٦ | ٦ | ٢ | ١ | ٦٨ | |

رغم اشتراك اغلب

طلبة الصف الخامس في الامتحانات العامة الا ان نسبة نجاحهم كانت متدنية، وان كانت اعلى من السنة السابقة بمعدل ٣٤،٦١% هذه النسبة تمثل جميع المشتركين، واذا امعنا النظر نجد المشتركين من الدراسة الرسمية بنسبة اعلى، اذ بلغت ٤٢،٢٥%

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ (٢١٣٧٢) تلميذاً وتلميذه باضافة (٢١٢٦) منها (٨٧٥٣) تلميذاً و(٣٣٥٧) تلميذه لمدارس المدن و (٧٥٦٩) تلميذاً لمدارس القرى و (١٥١٨) تلميذاً للمدارس المسائية، و (١٧٥) لمدارس رياض الاطفال بواقع (٩٦) طفلاً و (٧٩) طفلة وقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي^(١):-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|------|--------|----------------|------|--------|-------|----------------|--------|--------|
| مجموع | | مساوية | مجموع | | مساوية | مجموع | | مساوية | مجموع |
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | مساوية |
| ٤٢٤٧ | ١٠٤٨ | ٦٣٥ | ٥٩٣٠ | ٣٤٢٧ | ٨٢٣ | ٢٥٦ | ٤٥٠٦ | ٢٥٨٨ | ٥٢١ |

(١) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٢.

نتائج الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(١)

| عدد الناجحين | | | | | عدد المشتركين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|---------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٩٦٩ | - | ٧ | ١٠٢ | ٨٦٠ | ١٤٧٧ | - | ٢١ | ١٥٨ | ١٢٩٨ |

| عدد الراسيين | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٥٠٨ | - | ١٤ | ٥٦ | ٤٣٨ |

اشترك في الامتحانات العامة مانسبته ٦٨,٠٢% فقط من مجموع تلاميذ الصفوف السادسة

| الصفوف السادسة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف الرابعة | | | | |
|----------------|--------|------|----------------|--------|------|----------------|--------|------|-----|------|
| مجموع | مسائية | | مجموع | مسائية | | مجموع | مسائية | | | |
| | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | |
| ٢١٤٥ | ١٧٩ | ٢٣٧ | ٢٤٨١ | ٧٣ | ٣٤٤ | ٢٠٦٤ | ٣١٣١ | ١٨٠ | ٣٨٤ | ٢٢٦٧ |

لمدارس البنين وهي نسبة قليلة، اما نسبة الناجحين من المجموع نفسه كانت ٤٥,٠٧% كذلك

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٠٩، ١١٧.

الحال لمدارس البنات غير ان نسبة نجاحهن كانت ٦٤,٥٥% أ اما نسبة النجاح بشكلا عام
فبلغت ٦٥,٦٠% .

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية فقد بلغ مجموعهم (١٨١٦) تلميذا وتلميذة باضافة (٥٦)
فقط، توزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

| عدد المدارس | | | الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|-------------|------|-------|---------------|------|-------|----------------|------|-------|----------------|------|-----|
| حكومية | | اهلية | حكومية | | اهلية | حكومية | | اهلية | مجموع | | |
| ذكور | اناث | ر | ذكور | اناث | ر | ذكور | اناث | ر | ذكور | اناث | ر |
| ٧ | ٤ | ١ | ٤٠ | ٥ | ٤١ | ٤٠ | ٥ | ٤٥ | ٣٣ | ٢ | ٣٥ |
| ٢ | ٠ | ٢ | ٣ | ٢ | ٥ | ٣ | ٢ | ٥ | ١١ | ٢ | ١٣ |
| ٤٧٧ | ٤٩ | ٨ | ٤٩ | ٨ | ٥٣ | ٤٩ | ٨ | ٥٧ | ٤٧٧ | ٤٩ | ٥٢٦ |

| الصفوف الرابعة | | | | | | الصفوف الخامسة | | | | | |
|----------------|------|-------|------|-------|----|----------------|------|-------|------|-------|----|
| حكومية | | اهلية | | مجموع | | حكومية | | اهلية | | مجموع | |
| ذكور | اناث | ذكور | اناث | ر | ع | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ر | ع |
| علمي | ادبي | علمي | ادبي | ر | ع | علمي | ادبي | علمي | ادبي | ر | ع |
| ٤٢ | ٣٠ | ١ | ٧ | ١ | ٩١ | ٣٩ | ٢٧ | ٣٩ | ٢٧ | ١ | ٤٠ |
| ٢ | ٠ | ٢ | ٠ | ٢ | ٤ | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ١ | ٢ |
| ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩١ |

(١) المصدر نفسه ص ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٩٣.

بلغ مجموع تلاميذ الدراسة الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ (٢٤٥٩٢) تلميذاً وتلميذه بزيادة (٣٢٢٠) وهي اضافة كبيرة لم تحقق في اللواء الا مره واحدة في السنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ قسم بين (١١٠٦٢) تلميذاً و(٣٧٤٤) تلميذه لمدارس المدن و (٧٧٨٩) تلميذاً لمدارس القرى و (١٨١٨) تلميذاً للمدارس المسائية، و (١٧٩) لمدارس رياض الاطفال بواقع (٨٩) طفلاً و (٩٠) طفلة، وإذا حاولنا ان نجد النسبة المئوية لعدد تلاميذ الدراسة الابتدائية والثانوية قياساً الى نفوس الديوانية والبالغ (٥٢٠٤٧٠) نسمة نجدها (٥,١٠%) وهي نسبة جيدة قياساً الى النسب السابقة (١) ، وقد توزعوا على الصفوف حسب الجدول الآتي (٢) :-

| الصفوف الاولى | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الثالثة | | |
|---------------|--------|-------|----------------|--------|-------|----------------|--------|-------|
| نهائية | مسائية | مجموع | نهائية | مسائية | مجموع | نهائية | مسائية | مجموع |
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| ٥٧٠١ | ١١١٥ | ٤٦٨ | ٣٥٠١ | ٧٥١ | ٣٦٠ | ٣٠٩٧ | ٦٩٠ | ٢٥١ |
| ٧٢٨٤ | | | ٤٦١٢ | | | ٤٠٣٨ | | |

| الصفوف الرابعة | | | الصفوف الخامسة | | | الصفوف السادسة | | |
|----------------|--------|-------|----------------|--------|-------|----------------|--------|-------|
| نهائية | مسائية | مجموع | نهائية | مسائية | مجموع | نهائية | مسائية | مجموع |
| ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| ٢٤٦٤ | ٤٨٦ | ٢٥٠ | ٢٣٦٢ | ٣٩٢ | ٢٦٣ | ١٧٢٦ | ٣١٠ | ٢٢٦ |
| ٣٢٠٠ | | | ٣٠١٧ | | | ٢٢٦٢ | | |

(١) وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، م ٢، ج ١١، لواء الديوانية، ص ٤٩ .

(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢ .

نتائج الامتحانات العامة^(١) للدراسة الابتدائية حسب الجدول الآتي^(٢):-

| عدد الناحين | | | | عدد المشتركين | | | | | |
|--------------|---------|------|-----------------|---------------|-------|---------|------|-----------------|------|
| مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | | مجموع | خارجيين | | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٢٢٧٣ | ٢ | ٣٥ | ٣٠٧ | ١٩٢٩ | ٢٢٧٣ | ٢ | ٣٥ | ٣٠٧ | ١٩٢٩ |
| عدد الراسبين | | | | | | | | | |

ما يمكن ملاحظته اشترك اغلب طلبة الصفوف السادسة في

| مجموع | خارجيين | | اهلية | | المدارس الرسمية | |
|-------|---------|------|-------|------|-----------------|------|
| | اناث | ذكور | ذكور | اناث | اناث | ذكور |
| | ادبي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | علمي |
| — | — | — | — | — | — | — |

الامتحانات العامة بحيث بلغت نسبة مشاركة البنين ٩٨,٨٢% ونسبة البنات ٩٩,٠٣% وهي نسبة مشجعة قبل ان يصدر امر عدم رسوب الطلبة.

| الصفوف الثالثة | | | الصفوف الثانية | | | الصفوف الاولى | | | عدد المدارس | |
|----------------|-------|--------|----------------|------|--------|---------------|------|--------|-------------|--------|
| مجم | اهلية | حكومية | مجم | اهلي | حكومية | مجموع | اهلي | حكومية | اهلي | حكومية |
| | | | | | | | | | | |

(١) قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٩٥٨/١١/٤ ، ان يزحف الطلاب الراسبون والطالبات الراسبات في جميع الصفوف ومختلف المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية الرسمية والاهلية منها في السنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ واعتبارهم ناجحين الى صف اعلى .
(٢) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١١٤، ١٢٢.

| وع | | | | وع | ة | | | | ة | | | ة | | |
|----|------|----------|------|----|------|----------|------|-----|------|----------|------|----------|------|---|
| | ذكور | انا ث | ذكور | | ذكور | انا ث | ذكور | | ذكور | انا ث | ذكور | انا ث | ذكور | |
| ٤٧ | ١٠٤ | ٤ | ٣٣ | ٥٦ | ٦٠ | ٧٠ | ٤٣ | ٧٦٧ | ٦٧ | ٩ | ٦٠ | ٢ | ٢ | ٧ |
| ٧ | | ٣ | ٠ | ٨ | | | ٨ | | | ٤ | ٦ | | | |

اما تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية فقد وصل مجموعهم الى (١٩٩٦) باضافة (١٨٠) تلميذا وتلميذة، توزعوا حسب الجدول الآتي^(١):-

(١) المصدر نفسه ص ٤٩، ٥٤، ٩٨.

| الصفوف الخامسة | | | | | | الصفوف الرابعة | | | | | |
|----------------|-------|------|--------|-----------|------|----------------|-----------|------|--------|-----------|-----------|
| مجموع ع | اهلية | | حكومية | | | مجموع ع | اهلية | | حكومية | | |
| | ذكور | | اناث | ذكور | | | ذكور | | ذكور | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علم بي | ادبي | | علم بي | ادبي | تجاري | علم بي | علم بي |
| ٨٧ | ١٨ | | ٨ | ٢ | ٣٣ | ٩٧ | | | ٤ | ٢٩ | ٢٧ |
| | | | | ٨ | | | | | ١ | | |

نتائج الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة وفق الجدول الآتي^(١):-

| مجموع | عدد الناجحين | | | | | مجموع | عدد المشتركين | | | | |
|-------|--------------|------|-------|-----------------|------|-------|---------------|------|---------|-----------------|-----|
| | الخارجيين | | اهلية | المدارس الرسمية | | | الخارجيين | | الاهلية | المدارس الرسمية | |
| | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| ٥٠١ | - | ٣٣ | ١٠١ | ٤٢ | ٣٢٥ | ٥٠١ | - | ٣٣ | ١٠١ | ٤٢ | ٣٢٥ |

اشترك في هذه الامتحانات طلاب الصفوف الثالثة بنسبة ٩٨،٤٨% وطالبات الصفوف الثالثة بنسبة ٩٧،٦% مما يثبت الرغبة وجدية المشاركة في الامتحانات العامة.

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠.

| عدد المشتركين | | | | | | | | |
|---------------|---------|------|------|--------------|-----------------|------|------|--|
| مجموع | خارجيين | | | اهلية | المدارس الرسمية | | | |
| | اناث | ذكور | | ذكور | اناث | ذكور | | |
| | علمي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | ادبي | علمي | |
| | | | | عدد الناجحين | | | | |
| ١٢٥ | ١ | ٢٦ | ١١ | ١٨ | ٨ | ٢٨ | ٣٣ | |
| مجموع | خارجيين | | | اهلية | المدارس الرسمية | | | |
| | اناث | ذكور | | ذكور | اناث | ذكور | | |
| | علمي | ادبي | علمي | ادبي | ادبي | ادبي | علمي | |
| ١٢٥ | ١ | ٢٦ | ١١ | ١٨ | ٨ | ٢٨ | ٣٣ | |

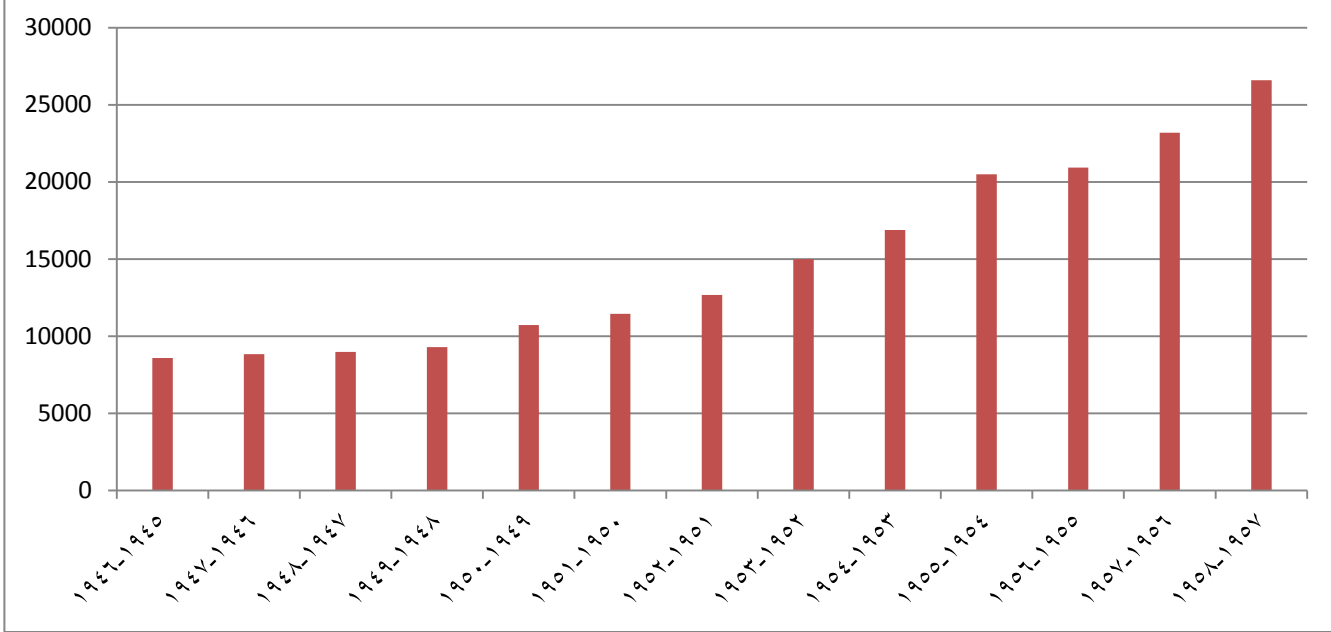
ما نتائج

الامتحانات العامة للدراسة الاعدادية فحسب الجدول الآتي^(١):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤.

شكل رقم (٢)

مخطط بياني يوضح اعداد التلاميذ للمدارس الابتدائية والثانوية.



يعطينا المخطط البياني صورة جلية على مدى التطور الذي شهده الواقع التعليمي بالنسبة لعدد التلاميذ، فعددهم تضاعف حوالي ثلاثة اضعاف ما بدأ سنة ١٩٤٥-١٩٤٦ ، على الرغم من ان عدد المدارس المضاف للمدة اعلاه ، كان اقل من نصف ما اضيف بين سنة ١٩٣٢ - ١٩٤٥ ، وبذلك يمكن عد مدة العشرينات والثلاثينات بمثابة الاسس ،ومن ثم بدأت الانطلاقة الحقيقية في الاربعينات والخمسينات ،ويمكن ملاحظة اثر آخر عزز التطور الحاصل ، فالاعداد تحسنت بشكل واضح سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ وصولا الى سنة ١٩٥٧-١٩٥٨ بفعل انتعاش الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتطبيق مشروع التغذية المدرسية ومساعدة التلاميذ .

المبحث الثالث

مواكبة الملاك التعليمي قياسا الى التلاميذ والابنية المدرسية ١٩٤٥-١٩٥٨

عند بدا السنة الدراسية ١٩٤٥-١٩٤٦ بلغ عدد الشواغر في معارف اللواء (٦٨) شاغرا ،كون اغلب المعلمين هم من اهالي الوية اخرى ،وملاك معلمي اللواء (٢٧٢) معلما للبنين،وشواغر المعلمات(١٠) من اصل (٤٤) معلمة وهذا ناتج عن كثرة التنقلات ،ولسد النقص اخذت وزارة المعارف تعين مستخدمين من خريجي الثانويات وهم يشتغلون بصورة مؤقتة لاسباب متعددة وهؤلاء يفتقرون الى اصول التدريس.^(١) عقد مجلس المديرين جلسته الثالثة بتاريخ ١٠/ تموز/١٩٤٥ ومن ضمن القرارات التي اتخذها ان لا تطبق قواعد نقل المعلمين حسب السنين على الالوية التي فيها شواغر كثيرة مثل لواء الديوانية والسليمانية^(٢). وكتب مدير ناحية العباسية في ٢٥/شباط/١٩٤٦ حول فقرة نصاب التعليم في المدارس الابتدائية انه زار جميع مدارس ناحيته،ولم يجد ملاكها التعليمي كامل النصاب ،فالمدرسة لايتجاوز معلمها اثنين او ثلاثة،وهذا نقص في التعليم اذ لايتسى للمعلم الواحد ان ياخذ على عاتقه تدريس صفين او ثلاثة.^(٣) وقد توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها سنة ١٩٤٥-١٩٤٦ حسب الجدول الاتي :-^(٤)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد الصفوف والشعب | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|-------|-------------------|-------|-------------|-------|--------------|-------|----|-----|
| المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | المدن | القرى | | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | |
| ٤ | ٧ | ٣ | ٢١ | ٢٦ | ٢٢ | ٩٤٤ | ٦٥٦٢ | ٥٤ | ٣١٦ | ١٢ | ٦٦ | ٤٥ | ٢٧٢ |

(١) د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٣٦/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٧٦، ص ١٤١؛ نوري جعفر، اقتراحات لتطوير التعليم في العراق، مطبعة اتحاد الادباء العراقيين(بغداد-١٩٦٢)، ص ٢٠.

(٢) د. ك. و ، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٢٠، المصدر السابق، و ٤٠، ص ٣٤٦.

(٣) د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٤١/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٧٦، ص ١٥٢.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ٢٧-٢٦-٢٨.

ان الزيادة التي حصلت في عدد التلاميذ منذ سنة ١٩٤٤-١٩٤٥ اخذت بالاستمرار سنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ورغم اضافة (٢٩) معلما، فانها لاتواكب عملية الاقبال على التعليم، مع ثبات معدل ما يصيب كل مدرسة من المعلمين باستثناء مدارس البنات. اما المدرسين والمدرسات في للدراسة المتوسطة والاعدادية حسب الجدول الاتي :- (١)

| الاعدادية للبنين | | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|-----------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين |
| ٣٦ | - | ٢ | ١١ | ٢٩ | - | ٣ | ٥ | ١٥٨ | ٣ | ٣ | مع الاعدادية |

كذلك الدراسة الثانوية لم يحصل فيها تقدم على مستوى المدرسين، مع ارتفاع معدل ما يصيب كل مدرس من التلاميذ، اما متوسطة البنات، فقد اضيف لها مدرستين اضافيتين، رغم تناقص عدد التلميذات.

في السنة الدراسية ١٩٤٦-١٩٤٧ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي :- (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|-------|------|
| المدن | | القرى | | المدن | | القرى | | المدن | | القرى | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٤ | ٨ | ٣ | ٢٠ | ٢٧ | ٢٢ | ٩٧٤ | ٦٩٣٧ | ١٢ | ٦٥ | ٤٨ | ٢٨٠ |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ٤٠-٤٢-٤٥.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٧-٢٧-٢٨.

بينت النسب اعلاه ثبات ما يصيب كل معلم من التلاميذ لمدارس القرى مقارنة مع السنة السابقة وزيادة في تلاميذ مدارس المدن، رغم وجود (٨) معلمين لكل مدرسة، اما مدارس البنات فقد اضيفت (٣) معلمات مما عزز نسبتهم. وقسم المدرسون والمدربات لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧ حسب الجدول الاتي:-^(١)

| الاعدادية للبنين | | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|------------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|---------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين |
| ٤٢ | - | ٢ | ١٠ | ٢٤ | - | ٣ | ٦ | ١٦٠ | ٢ | ٣ | مع الاعداد ية |

شهدت تلك السنة تراجعاً ملحوظاً لعدد المدرسين قياساً الى عدد التلاميذ بمعدل (٢٠،٢%) لكل مدرسة بالنسبة لثانوية الديوانية، اما متوسطة البنات فاصبح عدد المدرسات (٦) رغم تناقص عدد التلميذات ويتضح ان الكادر التعليمي للبنات اصابه شي من التحسن للرجبة في رفع مستوى التعليم النسوي. وكان من المفترض فتح متوسطة السماوة للسنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨ وهي الاولى في القضاء، اذ قامت ادارة القضاء بانشاء بناية لها من تبرعات الاهالي بمبلغ (٦٠٠٠) دينار، وطلبت المتصرفية من وزارة المعارف تجهيز المدرسة بالاثاث والادوات المدرسية والمدرسين ولم تلب الوزارة الطلب، مما سبب خيبة امل لدى سكان القضاء، وهم من اكمل المدرسة، والضرر لحق التلاميذ من جراء ذلك، اذ عقد عليهم الالتحاق بمتوسطات اخرى، لذا تاجل فتح المدرسة الى السنة اللاحقة، لصعوبة الحصول على المدرسين^٢.

^(١) المصدر نفسه، ص ٤٠ - ٤٢ - ٤٥.

^٢ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٩٦٩/٣٢٠٥٠، التقارير عن تفتيش لواء الديوانية، ١٩٤٧-١٩٤٨، و٧٣، ص ٩٣.

أوردت مديرية معارف اللواء قائمة لشواغر الملاك الابتدائي للسنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨
١٩٤٨ وفق الجدول الآتي^(١):-

| مدارس البنين | الشاغر | مدارس البنات | الشاغر |
|---------------------------|--------|---------------------------|--------|
| مدرسة شنين الاولى للبنين | ١ | مدرسة الشامية الابتدائية | ٢ |
| مدرسة الخالدية الابتدائية | ١ | مدرسة الدغارة الابتدائية | ١ |
| مدرسة الزيدية الابتدائية | ١ | مدرسة عفك الاولى | ١ |
| مدرسة ابي طبيخ الاولى | ١ | مدرسة ابي صخير الابتدائية | ١ |
| مدرسة المنذرية الاولى | ١ | مدرسة الفيصلية الاولى | ١ |
| مدرسة ابي صخير الابتدائية | ١ | مدرسة السماوة الاولى | ٢ |
| مدرسة السعيد الاولى | ١ | مدرسة السماوة الابتدائية | ١ |
| مدرسة الهارمية الاولى | ١ | مدرسة الرميثة الاولى | ١ |
| مدرسة السماوة الابتدائية | ١ | | |
| مدرسة البادية الجنوبية | ١ | | |
| المجموع | ١٠ | المجموع | ١٠ |

يبدو ان مديرية معارف اللواء تستخدمهم بصفة متعاقدين اثناء السنة الدراسية بعدها يتم الاستغناء عنهم، حسب ما جاء في قائمة الشواغر بعد فصل المستخدمين من خريجي الاعدادية في نهاية السنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨ وحسب الجدول الآتي^(٢):-

(١) د. ك. و ، ملفات وزارة المعارف ، ملف ٣٢١٢٦٠٧/٩٦ ، مديرية معارف لواء الديوانية ، اللجان والجمعيات ، ١٩٤٨ ، ٤٤ ، ص ١٥٤ .

(٢) د. ك. و ، ملفات وزارة المعارف ، ملف ٣٢١٢٦٠٧/٩٦ ، ص ١٥٤ .

| اسم المدرسة | الشاغ | اسم المدرسة | الشاغ | اسم المدرسة | الشاغ |
|--------------------------|-------|------------------------|-------|------------------------|-------|
| مدرسة الديوانية الثانية | ١ | مدرسة الامير عبد الاله | ١ | مدرسة ابو صخير | ١ |
| مدرسة البغدادية | ١ | مدرسة الزيدية | ١ | مدرسة الفيصلية | ٢ |
| مدرسة الشامية | ١ | مدرسة الصبارية | ١ | مدرسة الخورنق | ١ |
| مدرسة غماس | ١ | مدرسة العدنانية | ١ | مدرسة الدينية | ١ |
| مدرسة الشنافية الاولى | ١ | مدرسة الفوارة | ١ | مدرسة السهيلية | ١ |
| مدرسة الالشفافية الثانية | ١ | مدرسة الفاضلية | ١ | مدرسة الغزالية | ١ |
| مدرسة المهناوية | ١ | مدرسة الجلعة | ١ | مدرسة الياسرية الثانية | ١ |
| | | | | الرميثة | ١ |
| المجموع | ٧ | المجموع | ٧ | المجموع | ٩ |

مجموع الشواغر

| شواغر البنين | شواغر البنات | الجموع |
|--------------|--------------|--------|
| ٤٣ | ١٠ | ٥٣ |

وعند مقارنة عدد الشواغر مع العدد الفعلي، نجد نسبة الشواغر (٨,٩%) مما يسبب خلل في توصيل المادة الدراسية وعدم تحقيق النتائج المطلوبة. وفي السنة ١٩٤٧-١٩٤٨ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الآتي :-^(١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|------|-------------|-------|--------------|------|----|----|----|-----|-----|
| المدن | القرى | المدن | القرى | مدن | قرى | مدن | قرى | مدن | قرى | | | | | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | | | | |
| ٣,٨ | ٧,٦ | ٣,١ | ٢٢,٢ | ٢٧,٨ | ٢٠,٤ | ١٠,٢٢ | ٤٠,٣٨ | ٢٩٨٤ | ١٢ | ١٩ | ٤٦ | ٤٦ | ١٤٥ | ١٤٦ |

عندما نمعن النظر في الجدول نجد تباين واضحاً، وعلى الرغم من تقارب عدد المعلمين للمدن والقرى، نجد ان مدارس القرى اكثر من ضعف مدارس المدن بالنسبة للذكور، كذلك عدد تلاميذ المدن الى تلاميذ القرى، غير ان عدد صفوف مدارس القرى اكثر من صفوف مدارس المدن، وكل ذلك يعود الى كثافة سكان المدن واقبال الاهالي، كما ان المدارس القروية تنتشر في اماكن قروية متناثرة، اقتضت الضرورة فتحها اذ لا يمكن جمع عدة قرى في مدرسة واحدة. وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ حسب الجدول الآتي :-^(٢)

| الاعدادية للبنين | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | | |
|------------------|-----------|-----------------|--------------|-----------|------------|-----------------|--------------|-----------|------------|----------------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين للتوسطة |
| | | | | | | | | | | |

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٥ - ١٦ - ٢٧ - ٢٨.

^(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ٤٠ - ٤١ - ٣٤.

| والاعدادية | | | | | | | | | | |
|------------|---|---|----|---|---|---|-----|---|---|----|
| ٣٤ | - | ٢ | ٣٨ | - | ٣ | ٤ | ١٨٣ | ٢ | ٣ | ١١ |

ان عدم الاستقرار في ملاك التعليم يعود للنقل السريع من مدرسة الى اخرى او النقل الى خارج اللواء وهو العقبة الاكبر مما يستدعي تعيين عدد من المستخدمين فقلص عدد المدرسات بمقدار مدرستين اثنتين، وتعيين مدرس جديد وبذلك تكون نسبة المدرس الواحد (١٩،٧%) تلميذاً.

من جملة توصيات مؤتمر مديري الالوية بتاريخ ٦/آب/ ١٩٤٩، تقليل ساعات التدريس للمعلمين والمدرسين الذين لا تساعدهم حالتهم الصحية والعائدين من المصحات والذين تجاوزو السن الخامسة والخمسين ليتمكنوا من القيام بواجباتهم على وجه يناسب حالتهم. ووضع خطة ثابتة لمعالجة قضايا المعلمين والمعلمات الذين قضوا مدة طويلة في خدمة التعليم قبل وصولهم السن القانوني للتقاعد، وفتح دورات تعليمية وتربوية للمعلمين والمعلمات الذي قضوا مدة تتراوح من ١٥-٣٠ سنة في التعليم لتوسيع مادتهم العلمية^(١). ولمعالجة حالات النقص في الكادر التعليمي لمدارس البنات البعيدة عن المركز في الاقضية والنواحي، وجهت مديرية التعليم الابتدائي العامة كتاباً الى معارف لواء الديوانية طلبت فيه العمل على توزيع المعلمات على المدارس بصورة عادلة بحيث لا يؤدي الامر الى جمع عدد كبير منهن في المركز، وترك المدارس الواقعة خارج المركز دون معلمات، متعهد بايجاد المعلمات اللازمات لغرض سد الشواغر المتبقية لدا المديرية^(٢). كما اصدرت وزارة المعارف قراراً تخول فيه مديري معارف الالوية، صلاحية تثبيت الموظفين والمعلمين بجميع أصنافهم بوظائفهم ودرجاتهم بعد انتهاء المدة القانونية المشترطة للتثبيت، وفي حالة وجود ما يحول دون ذلك، فعليه ان يخبر الوزارة مع شرح الاسباب الموجبة^(٣). وفي سنة ١٩٤٨-

(١) د. ك. ، و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٩٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٢٨، ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) د. ك. ، و، ملفات وزارة المعارف ن ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٨، ص ١٩.

(٣) المصدر نفسه، و ٥٢، ص ٥٣.

١٩٤٩ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي
- (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|------|-------------|------|--------------|------|----|----|----|-----|-----|
| المدن | القرى | المدن | القرى | مدن | قرى | مدن | قرى | مدن | قرى | | | | | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | | | | |
| ٣,٦ | ٧,٨ | ٣,٣ | ٢٤,٨ | ٢٨,٧ | ٢١,٩ | ١١٦٦ | ٤٤٨٠ | ٣٣١١ | ١٣ | ٢٠ | ٤٥ | ٤٧ | ١٥٦ | ١٥١ |

رغم اضافة عدد من المعلمين لمدارس القرى والمدن، الا ان النسب تشير الى عدم مواكبة المعلمين الى اعداد التلاميذ الجدد، مما يعني استمرار النقص وعدم تحقيق التوازن بين المعلمين والتلاميذ، في الوقت الذي حصل فيه تحسن في نسب ما يصيب كل مدرسة من المعلمين. وتوزع المدرسين والمدرات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩ حسب الجدول الاتي :- (٢)

| الثانوية للبنين | | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|-----------------|-----------|------------|-----------------------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|--------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين ^(٣) | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين |
| ٢٩٥ | ٤ | ٥ | ١٠ | ٤٠ | - | ٣ | ٦ | ٨٤ | ١ | ٢ | ٦ |

فتحت في هذه السنة متوسطة اخرى في لواء الديوانية، مما جعلنا نصنف متوسطة الديوانية مع الاعدادية لتصبح ثانوية الديوانية، والتي شهدت اضافة (٧٨) تلميذاً، بالمقابل تراجع الكادر التدريسي الى (١٠) مدرسين بعد ما كان (١١) مدرساً، ما جعل نسبة ما

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، ص ١٨ - ١٩ - ٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٧ - ٤٨ - ٥٠.

(٣) يقوم هؤلاء بتدريس (١٠١) تلميذاً من ثانوية الجعفرية المسائية للبنين اضافة لمهامهم.

يصيب كل مدرس (٢٩,٥) تلميذاً وهذا يعني قلة عدد المدرسين، خصوصاً اذا علمنا بان نصف ما موجود منهم في لواء الديوانية، من المدرسين العرب. اما مدارس البنات فقد اضيفت مدرستين مما يعزز التعليم النسوي رغم قلة عدد التلميذات. وفي سنة ١٩٤٩-١٩٥٠ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي :-^(١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد المعلمين | | | | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------|-------------|------|-------|--------------|------|-------|------|-----|
| المدن | | القرى | | المدن | | القرى | المدن | | القرى | المدن | | القرى | | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | |
| ٣,٧ | ٨,٥ | ٣,٢ | ٢٧,٧ | ٣,٥ | ٢٥,٣ | ١٣٦٢ | ٤٩٥٤ | ٣٧٤٧ | ١٣ | ١٩ | ٤٦ | ٤٩ | ١٦٢ | ١٤٨ |

حصل تقدم بالنسب لمعلمي المدن الى عدد التلاميذ فيما انخفضت نسبتهم لمدارس القرى ويشير الجدول الى تصاعد منحنى المعلمين لمدارس المدن على حساب مدارس القرى كذلك التلاميذ اذ وصل عدد تلاميذ المدن الى ضعف تلاميذ القرى تقريباً، غير ان مدارس القرى تبلغ اكثر من ضعف مدارس المدن وقد عللنا ذلك سابقاً بكثافة سكان المدن وتباعد قرى وارياف لواء الديوانية المعروف بعشائريته ويمكن اضافة عامل الانتقال من الريف والاستقرار في المدن هو امراً لم يتوقف بحثاً عن ظروف افضل للعيش مع جفاف بعض الاراضي الزراعية. وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ حسب الجدول الاتي :-^(٢)

| الثانوية للبنين | المتوسطة للبنات | المتوسطة للبنين |
|-----------------|-----------------|-----------------|
|-----------------|-----------------|-----------------|

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، ص ١٩-٢٠-٣٠-٣١.

^(٢) المصدر نفسه، ص ٤٤.

| عدد المدرسين | عدد الصفوف | عدد الشعب | عدد التلاميذ | عدد المدرسات | عدد الصفوف | عدد الشعب | عدد التلاميذ | عدد الصفوف | عدد الشعب | عدد التلاميذ |
|--------------|------------|-----------|--------------|--------------|------------|-----------|--------------|------------|-----------|--------------|
| ١٠ | ٤ | ٢ | ١٧٧ | ٥ | ٣ | - | ٥٧ | ٥ | ٥ | ٣١٨ |

شهدت الدراسة المتوسطة تطوراً ملحوظاً بإضافة (٤) مدرسين لتكون نسبة كل مدرس (١٧،٧) تلميذاً لحدثاً فتح الدراسة المتوسطة خارج مركز اللواء، اما متوسطة البنات يمكن عدها بحالة افضل من حالة مدارس البنين، اذ نسبة ما يصيب كل مدرسة (١١،٤) تلميذة مما يشير الى توفر الكادر التعليمي النسوي وقلة اقبال التلميذات. و اضيف مدرسين اثنين للثانوية، مما رفع نسبة المدرسين قياساً بالسنة الماضية، لكنه يؤشر نقص الكادر بوجود (١٠) صفوف وشعب. في ١/تموز/١٩٥٠ ارسلت معارف اللواء قائمة بعدد الشواغر للمدارس الابتدائية للبنين والبنات بعد فصل كافة المستخدمين وحسب الجدول الآتي^(٢):-

| شواغر مدارس البنين | | شواغر مدارس البنات | |
|--------------------|-------------------------------|--------------------|---------------------------------|
| عدد الشواغر | اسم المدرسة | عدد الشواغر | اسم المدرسة |
| ٢ | ١- مدرسة القحطانية الابتدائية | ١ | مدرسة الدغارة الابتدائية للبنات |
| ١ | ٢- مدرسة الحيدرية الابتدائية | ٢ | مدرسة عفك الابتدائية للبنات |
| ٢ | ٣- مدرسة الهارمية الابتدائية | ١ | خديجة الكبرى الاولى للبنات |

(١) يقوم هؤلاء بتدريس (١٠٩) تلميذاً من ثانوية الجعفرية المسائية للبنين اضافة لمهامهم .

(٢) . د. ك. ، و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٩٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٢٠، ص ١، ٩٨،

| | | | | | |
|---|---------------------------------|---|--------------------------------|---|--------------------------------|
| ١ | مدرسة الرميثة الاولى للبنات | ١ | ١٩ - مدرسة الصلاحية الابتدائية | ١ | ٤ - مدرسة العلوية الابتدائية |
| ٢ | مدرسة الشامية الابتدائية للبنات | ١ | ٢٠ - مدرسة الزيدية الابتدائية | ٢ | ٥ - مدرسة الشامية الابتدائية |
| ١ | مدرسة الفيصلية الاولى للبنات | ١ | ٢١ - مدرسة الياسرية الاولى | ١ | ٦ - مدرسة البادية الجنوبية |
| ١ | مدرسة الحمزة للبنات | ١ | ٢٢ - مدرسة السعدية الابتدائية | ٢ | ٧ - مدرسة الصبارية الاولى |
| ١ | مدرسة السماوة الابتدائية للبنات | ١ | ٢٣ - مدرسة ال براهيم القروية | ١ | ٨ - مدرسة البغدادية الزراعية |
| | | ٢ | ٢٤ - مدرسة الدبينية الابتدائية | ٢ | ٩ - مدرسة القادسية الاولى |
| | | ١ | ٢٥ - مدرسة الياسرية الثانية | ٢ | ١٠ - مدرسة السهيلية الابتدائية |
| | | ١ | ٢٦ - مدرسة الخورنق الابتدائية | ١ | ١١ - مدرسة البوريشة الابتدائية |
| | | ٢ | ٢٧ - مدرسة غماس الابتدائية | ١ | ١٢ - مدرسة الرميثة الابتدائية |
| | | | | ١ | ١٣ - مدرسة الفاضلية الابتدائية |
| | | | | ١ | ١٤ - مدرسة الجلعة |

| | | | |
|---|----|--|---------------------------------|
| ٩ | ٣٦ | | الابتدائية |
| | | | ١٥ - مدرسة البدير الابتدائية |
| | | | المجموع |

ارسلت مديرية معارف الديوانية يوم ١/تموز/١٩٥٠ خلاصة التوسعات في الملاك الابتدائي لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ وحسب الجدول الآتي^(١):-

| مدارس البنات | | مدارس البنين | | | |
|----------------|--------------------|----------------|-----------------------|----------------|-----------------------|
| الاضافة للملاك | اسم المدرسة | الاضافة للملاك | سم المدرسة | الاضافة للملاك | اسم المدرسة |
| ٢ | ملحق متوسطة البنات | ١ | ١٢ - البادية الجنوبية | ١ | ١ - الابتدائية الاولى |
| ١ | الخنساء للبنات | ١ | ١٣ - الطابو | ٢ | ٢ - التهذيب للبنين |
| ١ | عفك للبنات | ١ | ١٤ - الحميدات | ١ | ٣ - عفك للبنين |
| ١ | الدغارة للبنات | ١ | ١٥ - المهناوية | ٣ | ٤ - السماوة |

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٩٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٢٠، ص ٩١.

| | | | | | |
|---|--------------|----|-------------------------|---|------------------------|
| | | | | | الابتدائية |
| ١ | خديجة الكبرى | ١ | ١٦- المنزرية | ١ | ٥- القحطانية |
| | | ١ | ١٧- الامير عبد الاله | ١ | ٦- ابي صخير للبنين |
| | | ١ | ١٨- الشماخية | ١ | ٧- الحيرة للبنين |
| | | ١ | ١٩- العدنانية | ١ | ٨- الفيصلية للبنين |
| | | ١ | ٢٠- القادسية الاولى | ١ | ٩- البغدادية للبنين |
| | | ١ | ٢١ سعد بن ابي وقاص | ١ | ١٠- الشنافية |
| | | ١ | ٢٢- الابراهيمية | ١ | ١١- ال بدير |
| ٦ | | ٢٥ | | | المجموع |

ما يخص الملاك التعليمي وبناء على ما قره مجلس مديري معارف الالوية في ٢٩/ تموز/ ١٩٥٠ قررت وزارة المعارف ما يأتي^(١):-

اولاً: يخول مديرو معارف الالوية اجراء التنقلات داخل اللواء وفق الشروط التالية:.

١- لا ينقل الا من قضى ثلاث سنوات في مدرسته في الاماكن الاعتيادية وسنة واحدة في الامكنة الموبوءة.

(١) . د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٨٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٦٥، ص ٨٣.

- ٢- يلاحظ انسجام الملاك وامتزاج المعلمين والمحافظه على النوع (أي لا يحصر حاملو الشهادة الواحدة او صنف من الاصناف في المدرسة الواحدة).
- ٣- لا يجوز ابقاء ملاكات المدارس شاغرة بنقل مدرائها ومعلميها جميعهم لسد ملاكات مدارس اخرى خاصة في المدارس القروية والريفية.
- ٤- لا يجوز اجتماع المعلمين الجدد الحديثي العهد بهيئة التعليم في مدرسة واحدة.
- ٥- في الاحوال الاضطرارية وعند وجود محذور في بقاء المعلم في مدرسته او وجود محذور اداري مؤيد من رئيس الوحدة الادارية ومدير المدرسة ينقل هذا المعلم الى مدرسة اخرى.
- ٦- يجوز نقل المعلمين في المدينة الواحدة في أي وقت تستلزمه المصلحة.
- ٧- يلاحظ تعيين خريجي دور الريفية في القرى والقصبات وخريجي دور المعلمين القسم العالي والمتوسط في مراكز الالوية والمدن على ان يلاحظ تعزيز ملاكات المدارس الريفية والقروية بخريجي المدارس الاخيرة تقوية لملاكها.
- ٨- لا مانع من نقل معلمين اثنين الواحد بمحل الاخر بناء على اتفاقهما و تنازلهما عن اجور السفر خاصة عند عدم وجود محذور اداري او اختلاف كبير بين السيرتين العلميتين، الامر الذي يخشى منه التأثير على سير المدرستين من دون التقيد بالفقرة (١).
- ٩- لا مانع من نقل من يتنازل عن اجور السفر لسد شاغر مدرسة اخرى وله ضرورة تبرر هذا النقل دون تقيد بالفقرة (١) على ان لا يخل هذا النقل بملاك المدرسة.
- ١٠- تمنع التنقلات في نهاية تشرين الاول عدا التي ذكرت في الفقرة (٦) و عدا التنقلات التي تقتضيها الضرورة القصوى عندئذ يرفع بها اقتراح الى الوزارة للحصول على موافقتها.
- ثانياً:- يخول مدير معارف الالوية حق التجول والتفتيش داخل اللواء في أي وقت تقتضيه المصلحة على ان ترعى بهذا الشأن التعليمات المالية المتعلقة باجور السفر.

وفي سنة ١٩٥٠-١٩٥١ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الآتي :- (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------|-------------|------|--------------|------|------|----|----|
| المدن | | القرى | | المدن | | القرى | المدن | | القرى | | | | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | | |
| ٤ | ٩ | ٣ | ٣١ | ٢٥ | ١٥٢ | ٥٣١ | ٣٨٥ | ١ | ٢٠ | ٤٦ | ٥ | ١٧ | ١٥ |
| | | | ٨ | | ١ | ٩ | ٩ | ٣ | | | ٤ | ٢ | ٣ |

كانت نسبة معلمي القرى موازية لعدد التلاميذ المضاف من خلال تقارب النسبة مع السنة السابقة ،اما مدارس المدن ورغم اضافة (١٠) معلمين، فان نسبة ما يصيب كل معلم ارتفعت قليلا عن السنة السابقة، بفعل العدد الجديد من التلاميذ، كذلك معلمات مدارس البنات، مع استقرار نسبة ما يصيب كل مدرسة من المعلمين باستثناء مدارس البنات. وتوزع المدرسين والمدربات في المدارس المتوسطة والاعدادية على التلاميذ لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ حسب الجدول الآتي :- (٢)

| الثانوية للبنين | | | | المتوسطة للبنات | | | | المتوسطة للبنين | | | |
|-----------------|-----------|------------|------------------|-----------------|-----------|------------|--------------|-----------------|-----------|------------|--------------|
| عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين (٣) | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الشعب | عدد الصفوف | عدد المدرسين |
| | | | | | | | | | | | |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ٢٦-٣٤-٣٥.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، ص ٤٥-٤٩.

(٣) يقوم هؤلاء بتدريس (٩٢) تلميذا من ثانوية الجعفرية المسائية للبنين اضافة لمهامهم .

| | | | | | | | | | | | |
|-----|---|---|----|----|---|---|---|-----|---|---|----|
| ٣٤٧ | ٦ | ٥ | ١٤ | ٥٠ | - | ٣ | ٨ | ٢٥٥ | ٢ | ٦ | ١١ |
|-----|---|---|----|----|---|---|---|-----|---|---|----|

لم يضاف سوى مدرس واحد للدراسة المتوسطة للبنين، لترفع نسبة ما يصيب كل مدرس (٢٣،١) تلميذاً، أما متوسطة البنات فقد حقق أعلى نسبة على مدى السنوات السابقة، بإضافة (٣) مدرسات، كذلك ثانوية البنين بإضافة مدرسين اثنين قلل نسبة ما يصيب كل مدرس بواقع (٢٤،٧) تلميذاً، مع وجود (١١) صف وشعبة.

بناء على ما أقره مجلس مديري معارف الولاية في ٢٠/أب/١٩٥١، أصدرت مديرية المعارف العامة تعليماتها بشأن التعيينات لمعلمي ومعلمات الملاك الابتدائي^(١):-

- ١- يفضل في التعيين ما يلي:
 - أ- المتخرجون والمتخرجات من دور المعلمين والمعلمات الابتدائية والقسم العالي.
 - ب- خريجات دار المعلمات الولاية ومتخرجوا دور المعلمين الريفية.
 - ج- المتخرجون والمتخرجات من الدور ذات السنة الواحدة بعد الدراسة الثانوية.
 - ٢- كل هذه التعيينات تتم حسب تسلسل الدرجات.
 - ٣- يوزع المتخرجون والمتخرجات على اساس الولاية التي حسبوا عليها عند دخولهم المعاهد المذكورة.
 - ٤- يحال العدد الزائد من اللواء على الولاية المجاورة حين يتوفر الشاغر فيها.
 - ٥- حسب قانون الخدمة التعليمية رقم (٢١) لسنة ١٩٥١ المادة الثانية (أ) يعين المتخرج من دور المعلمين الريفية الولاية الذي درس على نفقة الحكومة لأول مرة في مدارس القرى والنواحي ويقضي فيها ما لا يقل عن ثلاث سنوات، ويعين المتخرج من دار المعلمين الابتدائية الذي درس على نفقة الحكومة في مدارس الاقضية ويقضي فيها ما لا يقل عن

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٨٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق، و ٥٠، ص ٦٦.

ثلاث سنوات. وعليه توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ حسب الجدول الآتي :-^(١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد المعلمين | | |
|------------------------|------|-----------------------|------|-------|--------------|-------|-------|-------------|-------|-------|--------------|-------|-------|
| المدن | | القرى | | المدن | | القرى | المدن | | القرى | المدن | | القرى | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٤,٢ | ٨,٣ | ٣,٨ | ٢٥,٠ | ٣٢,٣ | ٢٢,٥ | ١٥٢,٠ | ٥٩٥,٠ | ٣٨٥,٨ | ١,٤ | ٢٢ | ٤٥ | ٦,٠ | ١٨٤,١ |

شهدت هذه السنة نقلة نوعية في مستوى الكادر التعليمي الابتدائي باضافة (٣٦) معلما ومعلمة تم ارسالهم الى مدارس القرى مما غير نسبهم الى عدد التلاميذ والمدارس، اذ مثل كل معلم في مدارس القرى (٢٢,٥) تلميذا، اما معلمي المدن فقد ارتفعت نسبة تلاميذها قليلا بفعل زيادة التلاميذ، مع انخفاض نسبة ما يصيب كل معلمة، لاضافة (٦) معلمات.

وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على التلاميذ لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ حسب الجدول الآتي :-^(٢)

| المتوسطة للبنين | | | ثانوية الديوانية للبنات | | | ثانوية الديوانية للبنين | | |
|-----------------|--------------------|--------------|-------------------------|-------------------|--------------|-------------------------|--------------------|--------------|
| عدد المدرسين | عدد الصفوف و الشعب | عدد التلاميذ | عدد المدرسات | عدد الصفوف والشعب | عدد التلاميذ | عدد المدرسين | عدد الصفوف و الشعب | عدد التلاميذ |
| | | | | | | | | |

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، ص ٢٦-٣٤.

^(٢) المصدر نفسه، ص ٤٣-٤٤.

| | | | | | | | | |
|-----|----|----|----|---|---|-----|----|----|
| ٣٨٢ | ١١ | ١٧ | ٥٥ | ٤ | ٦ | ٣١٨ | ١٠ | ١٢ |
|-----|----|----|----|---|---|-----|----|----|

اضيف للدراسة المتوسطة مدرس واحد قابله دخول (٦٣) تلميذا مما رفع نسبة مايصيب كل مدرس حوالي (٢٦,٥) تلميذا والتي تدل على عجز الكادر التعليمي عن مواكبة اعداد التلاميذ، اما متوسطة البنات، فأصبحت ثانوية بفتح صف رابع، وقلص كادرها الى (٦) مدرسات، ويبدو ان هذا العدد يغطي مدرسة ابتدائية للبنات ملحقة بالمتوسطة، كما اضيف (٣) مدرسين لثانوية البنين مما عزز كادرها التعليمي بنسبة (٢٢,٤) تلميذا لكل مدرس.

وفي سنة ١٩٥٢-١٩٥٣ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي :- (١)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|------|-------------|------|--------------|-------|----|----|----|-----|-----|
| المدن | القرى | المدن | القرى | مدن | قرى | مدن | اقرى | المدن | القرى | | | | | |
| اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | | | | |
| ٤,٣ | ٨,٣ | ٣,٧ | ٣١,٧ | ٣٥,٥ | ٢٤,٥ | ١٨١١ | ٦٥٤٨ | ٤١٠٧ | ١٣ | ٢٢ | ٤٤ | ٥٧ | ١٨٤ | ١٦٧ |

يظهر ان التذبذب يرافق الملاك التعليمي الابتدائي اذ شهد التلاميذ زيادة لم تقابلها اي اضافة، بل انقص معلم واحد من معلمي القرى ومدارس البنات، مع الثبات النسبي لعدد المعلمين قياسا للمدارس. وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ حسب الجدول الاتي :- (٢)

| المتوسطة للبنين | المتوسطة للبنات | الثانوية للبنين | الثانوية للبنات |
|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|
|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ص ٢٧-٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٥-٤٧.

| عدد المدرسين | عدد الصفوف والشعب | عدد التلاميذ | عدد المدرسات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسين (١) | عدد التلميذات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الصفوف والشعب | عدد التلميذات |
|--------------|-------------------|--------------|--------------|-------------------|------------------|---------------|-------------------|--------------|--------------|-------------------|---------------|
| ٦ | ٥ | ١٧٠ | ٤ | ٢ | ٢٦ | ٣٥ | ٢٤ | ٨ | ٥ | ٨٥ | ٨٢٩ |

شهدت هذه السنة تحول عدد من المتوسطات الى ثانويات ولم تبق سوى متوسطة الفيصلية ب(٤) مدرسين موزعين على (١٣٣) تلميذاً، ومتوسطة عفك التي فتحت حديثاً بمدرس واحد يدرس (٣٧) تلميذاً، وكذلك متوسطة السماوة للبنات، اما الدراسة الثانوية فقد تزايد عدد التلاميذ مما رفع نسب ما يصيب كل مدرس الى (٢٣،٦) تلميذاً، اما ثانوية البنات فقد اعيد ملاكها الى ما كانت عليه قبل سنتين. اما الشواغر الموجودة فعلاً في الملاك الابتدائي للسنة ١٩٥٣-١٩٥٤ حسب الجدول الاتي:- (٢)

| المعلمون | المعلمات | المجموع | الملاك المصدق |
|----------|----------|---------|--|
| ٣٩١ | ٧٩ | ٤٧٠ | |
| ٣٤٢ | ٥٠ | ٣٩٢ | الموجود فعلاً بعد فصل المستخدمين والمستخدمات |
| ٤٩ | ٢٩ | ٧٨ | المجموع |

يتضح ان ادارة المعارف تستخدم هؤلاء المستخدمين اثناء السنة الدراسية بعدها تقوم بفصلهم، فتبقى الشواغر قائمة. وفي سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي:- (٣)

(١) يقوم (١٤) مدرسا منهم بتدريس تلاميذ ثانوية جمعية المعلمين الاهلية للبنين في الديوانية والبالغ عددهم (١٣٥).

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملف ٣٢١٢٠/٩١، اللجان والجمعيات / مجلس المديرين وجمعياتهم،

١٩٥٢-١٩٥٤، و ٣٣، ص ٩٨.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ٢٧-٣٦.

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | | عدد التلاميذ لكل معلم | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد المعلمين | | |
|------------------------|-----|-------|-----------------------|-----|-------|--------------|------|------|-------------|-----|------|--------------|-----|-------|
| المدن | | القرى | المدن | | القرى | مدن | | قرى | مدن | | اقرى | المدن | | القرى |
| انا | ذكو | ذكور | اناث | ذكو | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | انا | ذكو | ذكو | انا | ذكو | ذكو |
| ث | ر | | | ر | | | | | ث | ر | ر | ث | ر | ر |
| ٤٠ | ٩٠٠ | ٣٠٥ | ٤٠٠ | ٣٦٠ | ٢٨٠ | ٢١٤ | ٧٣٥ | ٤٥٦ | ١ | ٢٢ | ٤٤ | ٥ | ١٩ | ١٥ |
| ٠ | | | ٤ | ٩ | ٨ | ٢ | ٤ | ٤ | ٣ | | | ٣ | ٩ | ٨ |

عبرت هذه السنة عن اعلى نسبة في المعادلة بين المعلمين والتلاميذ خلال ارتفاع ما يصيب كل معلم من التلاميذ، مما يؤكد الحاجة الى تعيين المزيد من المعلم، خصوصا في المدن التي شهدت اقبال على المدارس، فدخل (٨٠٦) تلميذاً لا يمكن مجارته باضافة (١٥) معلما، كذلك مدارس القرى، فقدت (٩) معلمين في وقت اضافة (٤٥٧) تلميذاً، كذلك المعلمات وصلت نسبة لم تبلغها من قبل بمعدل (٤٠) تلميذه لكل معلمه مما يؤكد الحاجة الماسة لتخريج اعداد تواكب عملية التطور، اما اعداد المدارس فلم يتغير، مما يؤشر شمول المدارس اغلب مناطق اللوء، والتحول نحو الاقبال عليها. وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤ حسب الجدول الاتي :-^(١)

| المتوسطة للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | الثانوية للبنين | | | الثانوية للبنات | | |
|-----------------|------------|--------------|-----------------|------------|---------------|-----------------------------|------------|---------------|-----------------|------------|---------------|
| عدد المدرسين | عدد الصفوف | عدد التلاميذ | عدد المدرسات | عدد الصفوف | عدد التلميذات | عدد المدرسين ^(٢) | عدد الصفوف | عدد التلميذات | عدد المدرسات | عدد الصفوف | عدد التلميذات |
| | | | | | | | | | | | |

^(١) المصدر نفسه، ص ٤٥-٤٦-٤٨.

^(٢) يقوم (٣٠) مدرسا منهم بتدريس تلاميذ ثانوية جمعية المعلمين الاهلية للبنين في الديوانية والبالغ عددهم (١٤٨).

| | | | | | | | | | | | |
|----|--------|---|------|--------|----|----|--------|---|-----|--------|----|
| | والشعب | | | والشعب | | | والشعب | | | والشعب | |
| ٩١ | ٥ | ٧ | ١٠٠٥ | ٣٢ | ٤٠ | ٤٢ | ٣ | ٤ | ٢٩٨ | ٨ | ١٠ |

يشير الجدول الى تقدم ملحوظ في اعداد المدرسين بالنسبة للدراسة المتوسطة والثانوية للبنين على العموم، اما البنات فلم تحصل اضافة على كادرها رغم تنامي اعداد التلميذات، اما معدل ما يصيب كل مدرس من التلاميذ فمتوسطة البنين كانت (٢٩،٨) تلميذ لكل مدرس ومتوسطة البنات (١٠،٥) تلميذه لكل مدرسة، ولثانوية البنين (٢٥،١) وهي اعلى من السنة السابقة، والثانوية البنات بـ (١٣) تلميذه لكل مدرسة.

ان مشكلة الشواغر لم تكن خافية على ادارة معارف اللواء مما جعل مديرها علي الطرقي يعرضها في اجتماع مديري معارف الالوية يوم ٨/تموز/١٩٥٤م شخصا اسبابها بالتالية .: (١)

١- كثرة المدارس القروية في اللواء التي لا تؤمن الراحة للمعلم من حيث السكن والامن والمعيشة وتعسر وسائل النقل.

٢- قلة المعلمين الذين هم من اهل اللواء وجل المعلمين من الالوية الاخرى ونهاية كل سنة دراسية يسعون للانتقال دون تعويض.

٣- عدم رغبة خريجي دور اعداد المعلمين والمعلمات الفائضين عن حاجة الالوية الاخرى للتعيين في لواء الديوانية، حتى عن طريق الاستخدام وتقترح توزيع الخريجين لا على اساس حصة اللواء بل على اساس حاجة اللواء. ركزت هذه النقاط على جوهر قضية الملاك وتفسر عدم توفر وسائل الراحة للمعلمين والاهتمام بهم مما يجعلهم عرض للتذمر والملل. كذلك اقتصار معاهد اعداد المعلمين في بغداد جعل مشكلة الملاك قائمة. اما مدارس البنات البالغة (١٣) مدرسة توجد فيها (٢٩) شاغراً، واغلب الموجودات مرتبطات بازواجهن

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٩١، و ٧، ص ٣؛ د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه

٣٢٠٥٠/٩٢٥٢، نقل المعلمين والمعلمات واستقالتهم ١٩٥٣، و ٩٢، ص ٩٢

الموظفين او لهن صلات قري باحد الموظفين وفي حالة نقل الموظف تنقل المعلمة معه دون تعويض وهو السبب المباشر لكثرة الشواغر. (١)

وقد اشار مدير معارف اللواء في تقريره الى جملة طلبات تقدم بها اهالي القرى والعشائر في مختلف انحاء اللواء مطالبين بفتح مدارس للبنين، ولكن الامر يتوقف على ايجاد المعلمين، مع طلبات لفتح مدرستين للبنات في ناحيتي غماس والشناقية. الا ان طلباته لم تأخذ طريقها للتنفيذ عدا فتح مدرسة واحدة لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥. ازاء هذه الطلبات كانت هناك شواغر عديدة في مدارس القرى والارياف على ضوء ذلك اصدرت مديرية التعليم الابتدائية تعليماتها الى معارف الالوية بتاريخ ٨/تشرين الثاني/١٩٥٤ بان تدمج الصفوف التي عدد طلابها عشرة فما دون فاذا كان عدد طلاب الصف الخامس مثلاً (١٨) والسادس (١٠) ويمكن دمجهما في غرفة واحدة وتدرسيها من قبل معلم واحد كل صف بمنهجه الخاص كما هو متبع في البلاد التي تشكو قلة المعلمين (٢). ولما كان لواء الديوانية بحاجة ماسة الى المعلمين، فقد نص قانون المعارف العامة لسنة ١٩٤٠ على عدم تعيين خريجي الدراسة الاعدادية على ملاك التعليم في المدارس الابتدائية مالم يتجاوزو دورة في التربية واصول التدريس مدتها سنة واحدة، غير ان هذه الدورة لم تفتح في لواء الديوانية الا في السنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ والتحق بها (١٧) طالبا و (٣) طالبات. (٣) وتوزع ملاك المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي. (٤)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|-----|-------------|------|--------------|-------|
| المدن | القرى | المدن | القرى | مدن | قرى | مدن | اقرى | المدن | القرى |
| | | | | | | | | | |

(١) المصدر نفسه ، و ٣٣ ، ص ٩٨ .

(٢) د. ك. .و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٢٥/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٥٣٥، ص ٦٣١ .

(٣) د. ك. .و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٢٧٠/٣٢١٢٠، مقررات مديري معارف الالوية، ١٩٥٥، و ٥٠، ص ٣١ ؛

وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، ص ٥٥-٥٦ .

(٤) المصدر نفسه ص ٢٨ ، ٣٨ .

| | | | | | | | | | | | | | | |
|------|------|------|------|------|------|-------|-------|-------|-----|------|------|------|------|------|
| | | | | | ى | | | | | | | | | ى |
| اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | انا | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | ذكور |
| ر | ر | | | ر | ر | | | | ث | ر | ر | | ر | ر |
| ٤،٥ | ٨،٣ | ٣،٩ | ٤٤،٥ | ٣٨،١ | ٣١،٧ | ٢٦٣،١ | ٨٦٣،٠ | ٥٠٥،٦ | ١،٣ | ٢٧ | ٤٠ | ٥٩ | ٢٢،٦ | ١٥،٩ |

اضيف الى ملاك تعليم القرى معلم واحد فقط رغم زيادة التلاميذ ب(٤٩٢) تلميذا مما يرفع نسبتهم لكل معلم الى (٣١،٧)، اما معلمي المدن ورغم اضافة (٢٧) معلما ارتفع معدل مايصيبهم (٣٨،١) تلميذا وهي الاعلى منذ تاسيس المدارس، كذلك معلمي البنات وصلت نسبة كل واحدة منهن الى (٤٤،٥) تلميذة، اما نسبة المعلمين للمدارس، فانها ارتفعت في مدارس القرى ونخفضت في مدارس المدن لفتح مدارس جديدة واطافة معلمات جدد.

اما المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية فكانت نسبهم الى والتلاميذ لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ حسب الجدول الاتي :^(١)

| المتوسطة للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | الثانوية للبنين | | | الثانوية للبنات | | |
|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|---------------|-----------------|-------------------|---------------|-----------------|-------------------|---------------|
| عدد المدرسين | عدد الصفوف والشعب | عدد التلاميذ | عدد المدرسات | عدد الصفوف والشعب | عدد التلميذات | عدد المدرسين | عدد الصفوف والشعب | عدد التلميذات | عدد المدرسات | عدد الصفوف والشعب | عدد التلميذات |
| ٢٤ | ١٦ | ٦٢٠ | ٥ | ٤ | ٦٤ | ٣٦ | ٢٧ | ٩٣٣ | ٧ | ٥ | ١١٥ |

يوضح الجدول التوسع في الدراسة المتوسطة باضافة (١٤) مدرس لفتح مدارس جديدة، فكانت نسبة كل مدرس (٢٥،٨) من التلاميذ وهو مؤشر ايجابي، فيما ارتفع معدل مايصيب كل مدرسة في الدراسة المتوسطة للبنات الى (١٢،٨) تلميذة، اما الثانوية فرغم تراجع كادرها فبقيت نسبتها (٢٥،٩) تلميذا، ولم يتغير ملاك ثانوية البنات مع ارتفاع النسبة الى (١٦،٤) تلميذة لكل مدرسة. وفي ضوء قانون المعارف العام لسنة ١٩٤٠ التحق

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ٥٠، ٥٣.

بالدورة التربوية للمعلمين والمعلمات في الديوانية (٩) طلاب ووظالبة واحدة فقط. (١) وفي سنة ١٩٥٥-١٩٥٦ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي :- (٢)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد المعلمين | | | | | |
|------------------------|------|-----------------------|------|--------------|------|-------|-------------|-------|------|--------------|------|-------|------|-------|------|
| المدن | | القرى | | المدن | | القرى | | المدن | | القرى | | المدن | | القرى | |
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور |
| ٥ | ٨،٤ | ٣،٣ | ٤٣، | ٣٩، | ٣٦، | ٢٨٥ | ٨٣٢ | ٦٣١ | ١ | ٢٥ | ٥٢ | ٦ | ٢١ | ١٧ | |
| | | | ٢ | ٦ | ٦ | ٣ | ١ | ٠ | ٣ | | | ٦ | ٠ | ٢ | |

نلاحظ من خلال الجدول تزايد التلاميذ وباعداد لم يسبق لها مما جعل العدد القليل من المعلمين لا يواكب ذلك الاقبال الشديد، فمعلمي القرى ارتفعت نسبة ما يصيبهم الى (٣٦،٦) والمدن الى (٣٩،٦) بينما مدارس البنات تراجعت الى (٤٣،٢) اما توزيع المعلمين على المدارس، فانخفض معدل ما يصيب كل مدرس في القرى وارتفاع مدارس البنات مع ثبات معلمي مدارس المدن. وتشكل المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ حسب الجدول الاتي :- (٣)

| المتوسطة للبنين | المتوسطة للبنات | الثانوية للبنين | الثانوية للبنات |
|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|
|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، ص ٥٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧ ، ٣٨.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ ، ص ٥١ ، ٥٣.

| عدد المدرسين | عدد الصفوف والشعب | عدد التلاميذ | عدد المدرسات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسين | عدد التلميذات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الصفوف والشعب | عدد التلميذات |
|--------------|-------------------|--------------|--------------|-------------------|--------------|---------------|-------------------|--------------|--------------|-------------------|---------------|
| ٤٢ | ٢٨ | ١٠٤٧ | ٧ | ٢ | ١١٧ | ١٧ | ١٢ | ٨ | ٦ | ٩٢ | |

يشير الجدول الى رجحان كفة الدراسة المتوسطة على الثانوية، وذلك بسبب غلق الصفوف الاعدادية لبعض الثانويات مثلما حصل لثانوية الشامية لقيام قسم من تلاميذها بنشاطات سياسية^١، علما بان (٧) من مدرسيها مصريي الجنسية، ومع ذلك التحول فان نسبة مايصيب كل مدرس من التلاميذ انخفضت الى (٢٤،٩) تلميذا، وتساعد نسبة مدرسات المتوسطة الى (١٦،٧) تلميذة كذلك الثانوية للبنين الى (٢٤،٢) تلميذا، اما ملاك ثانوية البنات فعزز بمدرسة واحدة مما جعل معدل مايصيب كل واحد الى (١١،٥).

في السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ تم فتح دار المعلمين الابتدائية ودار المعلمات الابتدائية في الديوانية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، بعد الدراسة المتوسطة وتوزع طلاب الدار حسب الجدول الاتي: (٢).

| عدد المدرسين | | عدد الصفوف والشعب | | الصف الاول | | |
|--------------|------|-------------------|------|------------|------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | المجموع | اناث | ذكور |
| - | ٢ | ١ | ٤ | ١٦٥ | ٢٨ | ١٣٧ |

ان فتح الدور في مركز اللواء يعبر عن معالجة جوهرية لمشكلة الشواغر بدخول (١٦٥) طالبا وطالبة في الصف الاول، ويمكن ان تقضي نهائيا على شواغر الملاك. وبفعل الحاجة استمرت الدورات التربوية السريعة الى جانب دور المعلمين الابتدائية، اذ بلغ عدد الطلاب لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ (٢٢) طالبا فقط. (٣) واولت وزارة المعارف التعليم المهني

^١ د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٦٧٩، الطلاب ومعاملتهم في الديوانية، ١٩٥٤-١٩٥٥، ١٦٨، ص ١٧٨.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧، ص ٥٤-٥٥.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧، ص ٥٦.

اهتماما بعد تشكيل مجلس الاعمار وتضاعف عائدات العراق من النفط^(١) ، وان جاء متاخرا في الديوانية اذ فتحت مدرسة الصناعة الحرفية في السماوة، وكان الغرض منها تعليم الطلاب حرفة من الحرف تساعدهم في العيش وقبل فيها (٦٠) طالبا، مدة دراستها ثلاثة سنوات بعد الابتدائية^(٢) ولم يطلق عليها متوسطة. وفي سنة ١٩٥٦-١٩٥٧ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي :-^(٣)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | | عدد التلاميذ لكل معلم | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد المعلمين | | |
|------------------------|------|-------|-----------------------|------|-------|--------------|------|------|-------------|------|------|--------------|------|-------|
| المدن | | القرى | المدن | | القرى | مدن | | قرى | مدن | | اقرى | المدن | | القرى |
| اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | ذكور | انا | ذكور | ذكور | اناث | ذكور | ذكور |
| ر | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ث | ر | ر | ر | ر | ر |
| ٥ | ١٠ | ٣،٢ | ٤٧، | ٣٦، | ٤٣، | ٣١٢ | ٨٠٨ | ٧٥٦ | ١ | ٢٢ | ٥٤ | ٦٦ | ٢٢ | ١٧ |
| | | | ٣ | ٤ | ٥ | ٨ | ١ | ٩ | ٣ | | | | ٢ | ٤ |

اضيف لهذه السنة (١٤) معلما فقط، اثنان لمدارس القرى و(١٢) لمدارس المدن، فالوقت الذي دخل فيه (١٢٥٩) تلميذا لمدارس القرى و (٢٤٠) لمدارس المدن، و (٢٧٥) لمدارس البنات ،ومن المفترض ان يضاف (٤٥) معلما ومعلمة على اساس معلما لكل (٤٠) تلميذا مما يؤكد استمرار ازمة الشواغر حتى تخرج الدورة الاولى من دار المعلمين التي فتحت مؤخر، اما نسبة المعلمين الى المدارس فلم تتغير باستثناء مدارس المدن التي

(١) مسارع الراوي وآخرون، التعليم الصناعي في العراق واقعه، مشكلاته، مطالب نموه، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٦٨)، ص ٥١.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧، ص ٥٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢، ٢٧، ٣٤، ٣٥، هناك اربع مدارس مختلطة في المدن لم تصنف ضمن الجدول

حصلت على اضافة (١٢) معلما. وتوزع المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية على الصفوف والتلاميذ لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ حسب الجدول الاتي :- (١)

| الثانوية للبنات | | | الثانوية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | المتوسطة للبنين | | |
|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|
| عدد التلميذات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسين | عدد التلميذات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسين |
| ١٢٥ | ٦ | ١٠ | ٣٤٤ | ١٠ | ١٤ | ٥٢ | ٣ | ٥ | ١٠٦٥ | ٣٠ | ٤٠ |

لم يحدث تغير على مستوى الكادر التدريسي، بل تراجع مدرسي المتوسطة الى (٤٠) مدرسا وتحول في المتوسطة للبنات الى ثانوية، غير ان الملفت للنظر تراجع مستوى التعليم الثانوي للبنين من حيث المدرسين والتلاميذ الذين تناقصوا ب(٦٩) تلميذا و(٣) مدرسين، مما يعني قلة الرغبة في مواصلة الدراسة. اما سنة ١٩٥٧-١٩٥٨ فتوزع طلاب دور المعلمين والمعلمات الابتدائية حسب الجدول الاتي: (٢).

| عدد المدرسين | | عدد الصفوف والشعب | | الصف الثاني | | | الصف الاول | | |
|--------------|------|-------------------|------|-------------|--------|------|------------|------|------|
| اناث | ذكور | اناث | ذكور | المجموع | اناث | ذكور | المجموع | اناث | ذكور |
| - | ٥ | ٢ | ٦ | ١٦٦ | ٢٩ (٣) | ١٣٧ | ١٢١ | ٣١ | ٩٠ |

ان نجاح جميع الطلبة ينم عن الحاجة الملحة لتخريج هؤلاء لملئ الشواغر المستعصية في الملاك الابتدائي ومواكبة التطور في اعداد التلاميذ هذا العدد من المعلمين ، عند التخرج بعد سنة يشكل نقلة في حل مشكلة تامين المعلمين في الديوانية خصوصا وانهم من ابناء لواء الديوانية ولانتفت الحاجة الى معلمين من خارج اللواء. اما الدورات التربوية للسنة ذاتها فقد بلغ مجموع من التحق بها (٢٨) طالبا وطالبتان فقط وعدد محاضريها (١١)

(١) المصدر نفسه ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ، ص ٥٧ .

(٣) ذكر التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ عددن في الصف الاول (٢٨) فقط .

محاضرا^(١). ما يؤكد استمرار الحاجة اليهم لحين تخرج الدورة الاول من دار المعلمين والمعلمات الابتدائية. اما مدرسة الصناعة في السماوة التي فتحت السنة الماضية، فقد توزع طلابها وفق الجدول الاتي:^(٢)

| الصف الاول | الصف الثاني | المجموع | عدد الصفوف والشعب | عدد المحاضرين |
|------------|-------------|---------|-------------------|---------------|
| ٦٠ | ٥٧ | ١١٧ | ٤ | ١٠ |

وفي السنة ذاتها فتحت متوسطة الزراعة في الديوانية لنشر التعليم الزراعي والثقافة الزراعية واتخاذها مهنة للطلبة، اذ التحق بها (٤٠) طالبا موزعين على شعبتين مع وجود (٣) مدرسين.^(٣)

سنة ١٩٥٧-١٩٥٨ توزع المعلمين والمعلمات على المدارس الابتدائية وتلاميذها حسب الجدول الاتي :-^(٤)

| عدد المعلمين لكل مدرسة | | عدد التلاميذ لكل معلم | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | عدد المعلمين | | | | | | |
|------------------------|-------|-----------------------|-------|--------------|------|-------------|------|--------------|-------|-----|------|------|----|----|
| المدن | القرى | المدن | القرى | مدن | قرى | مدن | اقرى | المدن | القرى | | | | | |
| انا | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | انا | ذكور | ذكور | | |
| ث | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ر | ث | ر | ر | | |
| ٦ | ٨،٤ | ٣،١ | ٤٠، | ٤١، | ٤١، | ٣٢٢ | ٩١٦ | ٧٧٨ | ١٣ | ٢٦ | ٥٩ | ٧ | ٢٢ | ١٨ |
| | | | ٨ | ٦ | ٦ | ٧ | ٧ | ٩ | | | | ٩ | ٠ | ٧ |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٥٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٢-٦٤.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٢٢، ٢٧، ٣٤، ٣٥.

اضيف لمعلمي القرى (١٣) معلما تقابلها اضافة (٢٢٠) تلميذا بمعدل (١٦،٩) تلميذا لكل معلم وهي نسبة جيدة لكنها قليلة امام التراكمات السابقة، اما معلمي المدن فقد تراجع عددهم لترتفع نسبة ما يصيب كل معلم الى (٤١،٦) كذلك اضيف لمدارس البنات (١٣) معلمة الى ملاكها مما جعل نسبتهم للتلاميذ بمعدل (٤٠،٨) تلميذة لكل معلمة ليستقر عند مستوى الذكور، وعلى العموم فان نسبة التلاميذ الى المعلمين ابتدأت عند مستوى ال (٢٠) تلميذا لكل لتنتهي سنة ١٩٥٨ بمعدل (٤٠) لكل معلم، مما يعني عجز الملاك التعليمي عن مواكبة تطور اعداد التلاميذ. اما توزيع المعلمين على المدارس، فلا يختلف عن توزيعهم على التلاميذ فاعلمت المدارس وخاصة القروية تبدا بمعلم واحد، غير ان التطور، فمعدل ما يصيب كل مدرسة منها لم يتعدى (٤) معلمين او ما دون ذلك، عكس مدارس المدن التي تصل الى (١٠) معلمين احيانا، كونها مدارس ابتدائية كاملة وفيها كثافة طلابية عالية مما يضطر المعارف الى فتح اكثر من شعبة للصف والواحد، وتفرق المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والاعدادية لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ حسب الجدول الاتي :-^(١)

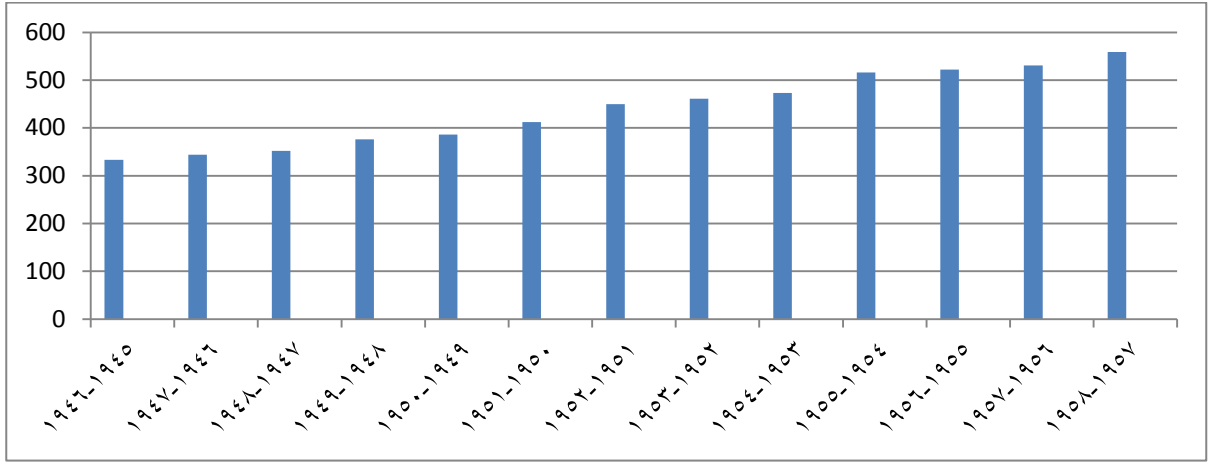
| الثانوية للبنات | | | الثانوية للبنين | | | المتوسطة للبنات | | | المتوسطة للبنين | | |
|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|-----------------|-------------------|--------------|
| عدد التلميذات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسين | عدد التلميذات | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسات | عدد التلاميذ | عدد الصفوف والشعب | عدد المدرسين |
| ١٥٥ | ٦ | ١١ | ٤٢٢ | ١٢ | ١٤ | ٦٠ | ٣ | ٤ | ١١١٠ | ٣١ | ٤٤ |

اضيف الى ملاك الدراسة المتوسطة (٤) مدرسين تقابلها اضافة (٤٥) تلميذا فقط، مما يجعل ما يصيب كل مدرسة (٢٥،٢) تلميذا اذ ان نسبة المدرسين اقل من السنة السابقة، ولم يحدث تطور في ملاك المتوسطة للبنات بل تراجع عددهن وربما اضيف الى ملاك الثانوية للبنات حيث اضيف (٣٠) تلميذة للثانوية، كذلك الثانوية للبنين، حيث استقر ملاكها عند (١٤) مدرسا مع تزايد اعداد التلاميذ بمعدل (٧٨) تلميذا.

شكل رقم (٣)

^(١) المصدر نفسه ، ص ٤٩ ، ٥٠ .

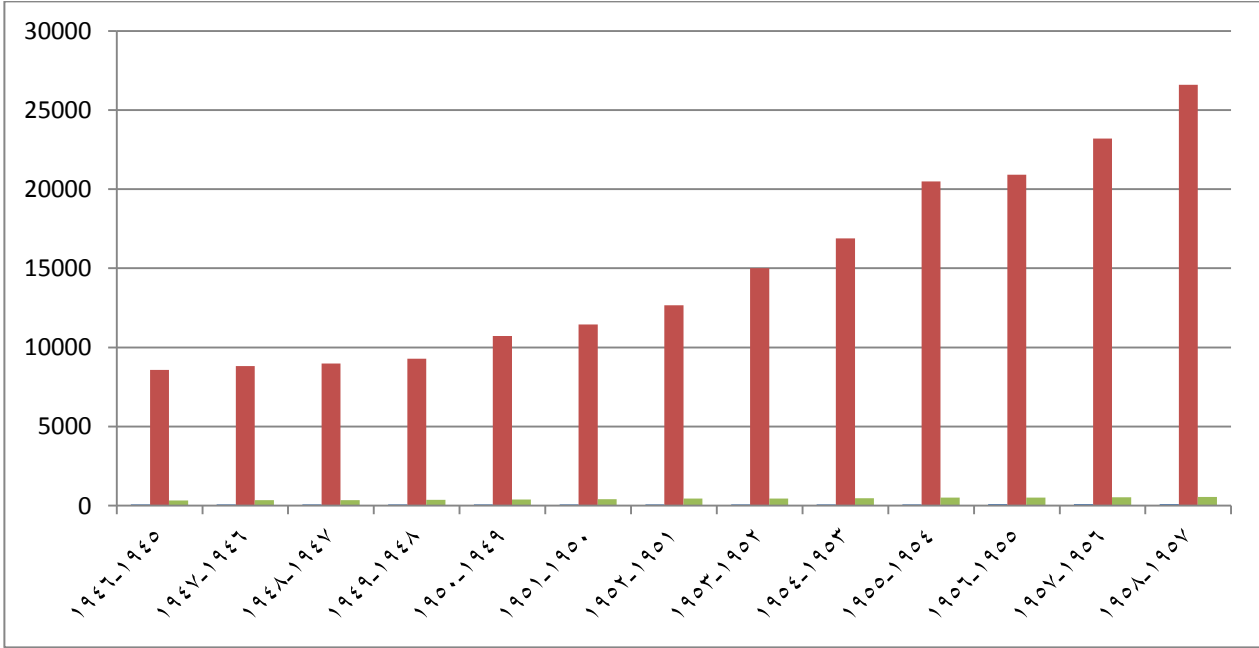
مخطط بياني يوضح اعداد الملاك التعليمي للمدارس الابتدائية والثانوية.



ما يسجل للملاك التعليمي خلال المدة اعلاه ، التصاعد التدريجي ،على العكس من الابنية المدرسية التي أصابها التراجع في سنوات محده، ويتضح أن الحاجة الماسة للمعلمين جعل من الصعوبة التفريط بهم.

شكل رقم (٤)

مخطط بياني يوضح اعداد المدارس الابتدائية والثانوية وتلاميذها وملاكها التعليمي.



سلسلة رقم (١) عدد المدارس من اليسار

سلسلة رقم (٢) عدد التلاميذ من الوسط

سلسلة رقم (٣) عدد المعلمين من اليمين

يجمع المخطط اعلاه عناصر العملية التربوية الثلاث (الابنية المدرسية وعدد التلاميذ وعدد المعلمين) وللقارئ أن يتأمل نسبة عدد التلاميذ المرتفعة قياسا الى عدد الابنية المدرسية والمعلمين التي تكاد لا تظهر.

الفصل الرابع

مكملات العملية التعليمية ١٩٢١-
١٩٥٨

المبحث الاول :- ادارة المعارف في لواء الديوانية.

المبحث الثاني :- التفتيش الاداري والتربوي.

المبحث الثالث:- الصحة والتغذية المدرسية.

المبحث الرابع :النشاطات اللاصفية.

المبحث الاول

إدارة المعارف في لواء الديوانية

قسم العراق اداريا الى وحدات كبيرة واخرى صغيرة وهذا انعكس على ادارة الخدمات المقدمة اليها ومنها المعارف في الالوية العراقية، خلال المدة الواقعة بين عامي ١٩١٧-١٩١٧-

١٩٢١ قسمت سلطات الاحتلال البريطاني، العراق وحسب ادارة معارفه الى ثلاث مرات،
الاولى سنة ١٩١٧ وهي (١) :-

١- منطقة معارف بغداد ووكيلها المستر كلن (Glen) ٢- منطقة معارف الموصل
ووكيلها الكابتن بيس (Base) ٣- منطقة معارف البصرة ووكيلها المستر ماكرك (Makrek)
٤- منطقة معارف الحلة ووكيلها الكابتن ستو (Stow) وهذه تشمل الحلة والديوانية
والشامية، كما شكل البريطانيون مجلسا عاما للمعارف سنة ١٩١٨ من الشخصيات
البغدادية وله صفة استشارية فقط دون التدخل في رسم الخطط (٢).

وفي بداية سنة ١٩٢٠ اعيد تقسيم مناطق المعارف الى خمس مناطق وهي (٣) :-

١- منطقة معارف بغداد وعين لادارتها المستر كلن (Glen) ٢- المنطقة الشمالية عين
لادارتها الكابتن بيس (Base) ٣- المنطقة الشمالية الشرقية عين لادارتها الكابتن جيروم
فارل (Jerome Farrell) ٤- المنطقة الجنوبية عين لادارتها الكابتن رايلي (Raily) ٥-
المنطقة الغربية التي ضمت الحلة والشامية والديوانية وعُيّن لادارتها المستر ليونيل
سمث (Lionel Smith). ويبدو ان التقسيم الجديد كان اشمل من المرحلة الاولى لانه اكثر
تفصيلا.

اما التقسيم الثالث بدأ في السنة الدراسية ١٩٢٠-١٩٢١ اذ قلصت مناطق المعارف
الى ثلاثة مناطق حيث حققت ادارة المنطقة الشرقية بالموصل والمنطقة الغربية ببغداد وجاء

(١) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، المعارف للطباعة،
(بغداد-١٩٧٥)، ص ١٢٦-١٢٧.

(٢) ضم المجلس الاعضاء (الحاج علي الالوسي، حمدي بك بابان، الاب انستاس ماري الكرمللي، محمود شكري
الالوسي، جميل صدقي الزهاوي). ينظر: احمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي
١٩٣٤ - ٢٠٠٦ (بغداد - ٢٠٠٩)، ص ١٠١.

(٣). عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

التقسيم الجديد بعد قيام ثورة ٣٠/حزيران ١٩٢٠ واغلقت على اثرها مدارس الفرات الاوسط^(١) وظل هذا الامر ساري حتى تشكيل الحكومة العراقية.

بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة ثم قيام المملكة العراقية اخذ التعليم يحتل حيزاً من تفكير رجال الدولة، عندها شرع بتأسيس مجلس عام للمعارف، ينطلق من مركز الوزارة، غير ان ساطع الحصري فضل بأن تشكل مجالس معارف في الالوية لتكون اكثر فائدة، واقرب الى هموم الناس، وبعد المصادقة عليه يوم ٦ حزيران ١٩٢٢، صدر قانون مجالس المعارف في الالوية والذي ضم عشرة مواد، نصت المادة الاولى على ان يتألف في كل لواء مجلس للمعارف تحت رئاسة المتصرف واعضائه، هم احد اعضاء مجلس ادارة اللواء وعضو من اعضاء المجلس البلدي في اللواء ومفتش المعارف في ومدير المعارف في اللواء وعضو من قبل مدرء ومعلمي المدارس الالوية والابتدائية الرسمية في اللواء وعضو من قبل مدرء ومعلمي المدارس الالوية والاهلية في اللواء ومدير المدرسة الثانوية اذا وجدت في اللواء^(٢).

لما كان العراق مقسم الى ثلاثة مناطق قدم وزير المعارف هبة الدين الشهرستاني في ٢ كانون الثاني ١٩٢٢، اقتراحاً يجعل مناطق المعارف اربع بدلاً من ثلاث، وعلى الشكل التالي: ١- منطقة المعارف المركزية وتشمل: لواء بغداد وديالى والكوت وسامراء. ٢- منطقة المعارف الشمالية وتضم الوية: الموصل، كركوك و سليمانية. ٣- منطقة معارف الجنوبية وتشمل الوية البصرة، العمارة، والمنتفك ٤- منطقة معارف الفرات تشمل: الوية الحلة وكربلاء والديلم ويتولى كل منها مدير للمعارف ومفتش^(٣).

قُبل اقتراح الوزير بل اضيفت منطقة اخرى، وقسم العراق الى خمسة مناطق، منذ سنة ١٩٢٣، يتولى كل واحدة منها مدير للمعارف يكون مسؤولاً امام وزير المعارف، يساعده في

(١) ابراهيم خليل احمد، المصدر السابق، ص ١٢٠

(٢) ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) د. ك. و، ملفات البلاد الملكي، رقم الملف ١٩٠٣ / ٣١١، تقارير المعارف ١٩٢١ - ١٩٢٢، و ٧، ص

اداء مهامه،مفتش ومدراء جميع المدارس، التي تشمل اداء جميع الامور التي تعد من اختصاصات وزارة المعارف في منطقته، وقد سميت تلك المناطق بالمديريات وهي: مديرية معارف بغداد ، مديرية معارف البصرة ،مديرية معارف الموصل ،مديرية معارف الفرات، ومديرية معارف كركوك^(١). وهم مسؤولون عن خطة التعليم وتقديم الاقتراحات لا نشاء المدارس الجديدة وتوسيع ما موجود منها. ^(٢) غير ان منطقة معارف الفرات التي فيها لواء الديوانية اقتصرت على مفتشيه فقط في بادئ الامر، وتولاها محمد عبد الحسين افندي ثم تولاها محمد افندي الزين بتاريخ ٢٣/حزيران/ ١٩٢٣^(٣)، وكان تابعا الى منطقة معارف بغداد ^(٤). الى ان تولى ادارتها احمد افندي امين في ١٤ /آب / ١٩٢٤ ^(٥)، علماً بأن قانون مجلس المعارف نص على مديرية للمعارف في كل لواء، الا انها اقتصرت على ثلاثة مناطق معارف وادمجت الالوية مع بعضها، رغم اهمية المديرية واثرها المباشر، ربما السبب يعود لبداية تكوين المؤسسات التعليمية وقلة الكفاءات العلمية.

ولم تمض سنة واحدة حتى الغيت منطقة معارف الفرات وذلك في تموز ١٩٢٥^(٦). في وقت كانت فيه منطقة الفرات بأمس الحاجة اليها لرفد ومتابعة قطاع التعليم والاشراف المباشر على فتح المدارس، علماً ان مدة انشاء المديرية لم تتجاوز الثلاث سنوات اقتصرت في اول سنتين على مفتشيه فقط، وقد استقبل هذا الاجراء بالاستياء والنقد من قبل اهالي الفرات، والذين استبشروا بحركة تعليمية ناهضة في منطقة الفرات بعد مدة ركود طويلة ^(٧).

(١) احمد خليف العفيف، التطور الاداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٢، دار جريب للنشر والتوزيع،(عمان-٢٠٠٨)، ص ٢٦٢. اشارة دائرة المعارف ان وزارة المعارف قسمت العراق الى اربعة مناطق معارف وهي منطقة بغداد ومنطقة الموصل ومنطقة البصرة ومنطقة كركوك. ينظر؛ دائرة المعارف العامة، المصدر السابق، ص ٢٣١.

د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملف ٥٨٧/٤٣١١، وزارة المعارف، ١٩٢٥، و٧، ص١١. ^(٢)

(٣) الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٥، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٢٥)، ص ٣٨٤.

(٤) دائرة المعارف العامة، المصدر السابق، ص٧٦.

(٥) الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٥، ص ٨٣.

(٦) جريدة الحقائق،(النجف) العدد ١٥، ٢٤ تموز ١٩٢٥.

(٧) المصدر نفسه.

كما يشير ذلك الى تقصير القائمين على المعارف واهمال منطقة تشمل ثلاث الوية غنية بمواردها الطبيعية والبشرية، وبعد الغاء معارف الفرات تم الحاق معارف لواء الديوانية بمنطقة معارف البصرة، وظلت مخاطباتهم الرسمية في ضوء هذه السلسلة، كما اثبتت ذلك المراسلات الرسمية لمتصرفية اللواء^(١). الا ان احد الباحثين اشار الى استحداث منطقة معارف لواء الديوانية سنة ١٩٢٨ لتتولى ادارة معارف الوية منطقة الفرات^(٢) الا ان الوثائق والمراسلات الادارية التي اطلع عليها الباحث لم تشر الى ما ذهب اليه الباحث المذكور سلفاً، وقد استمر هذا الوضع طيلة مدة الانتداب مما ولد تشتت المسؤولية وضعف الاجراءات.

بعد مضي عقدا على تاسيس الحكم الوطني في العراق فقد وجهت انتقادات الى سياسة المعارف في البلاد مما جعل وزارة المعارف تستدعي لجنة من الخبراء ولما كانت الولايات المتحدة الامريكية متطورة في مجال التعليم، وقع الاختيار عليها واستقدمت لجنة برئاسة الخبير بول منرو مطلع سنة ١٩٣٢ لدراسة حالة التعليم ووضع الحلول لتطويره، وفيما يتعلق بادارة المعارف وجهت انتقادات من قبل اعضاء اللجنة لسياسة المركزية في الادارة، وكان جزء من اقتراحات اللجنة، قد اخذ به مع بداية الاستقلال، كما ان العناصر الجديدة قد اخذت تمارس نشاطاً جديداً وفق الاساليب الحديثة في التعليم، اذ استلهمته من خلال وجودها في الخارج للتدريب وخير مثال محمد فاضل الجمالي مرافق لجنة الكشف التهذيبي و مترجمها، ان واحدة من انتقادات اللجنة، تركزت الادارة التربوية ، ومن منطلقات اللجنة

(١) د. ك. و ، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩٨٥٠/٣٢٠٥٠، المعارف في لواء الديوانية(انشاء مدارس)١٩٣٣، و

١٤١، ص ١٤١.

(٢) عدنان هريير جودة الشجيري، النظام الاداري في العراق ١٩٢٠-١٩٣٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية

الاداب (جامعة بغداد -٢٠٠٥)، ص ١١٦.

واقترحاتها اعادة الهيكلية الادارية فبدل الهيكل القديم من مديرية عامة ، يصبح هناك مجلس استشاري مكون من سبعة مديريات (١).

هذا التوزيع الجديد القائم وفق التخصصات المطلوبة وان لم يحقق الا انه شكل انطلاقة لاعادة النظر في تمركز الادارة المركزية وجعلها تتفتح اتجاه كافة الالوية. ان واحدة من اهم الاسباب عدم جعل التعليم يتسع افقيا من حيث الادارة في الوية القطر، هي المركزية المتبعة في الادارة، غير ان التوسع في التعليم والتطور جعل الامور تسير وفق للامركزية الادارية(٢).

كان التنظيم الاداري بالنسبة لمناطق المعارف مقسم الى ثلاث مناطق وهي منطقة معارف بغداد ومنطقة معارف الموصل ومنطقة معارف البصرة، ثم اضيف اليها المنطقة الكردية، وهذه المناطق الاربعة تضم مجموعة من الالوية في كل واحدة منها، ان هذا الهيكل الاداري كان قاصراً بشكل كبير حيث ان مدير المنطقة لا يستطيع متابعة العملية التربوية بشكل كفوء، وذلك لكثرة عدد الالوية التابعة له وقلة عدد المفتشين، اذ لا يتجاوز عددهم الواحد او الاثنين لكل المنطقة، وان المعالجات كانت تأخذ وقتاً طويلاً حيث يقوم المفتش بكتابة تقرير حول المشكلة ويرفعها الى اللواء ثم المنطقة، كما ان الافكار والمشاريع التي كانت تنوي الوزارة تحقيقها باسرع وقت ممكن بين مدارسها ومدرسيها، كانت تأخذ وقتاً طويلاً قد يفقدها اهميتها وهذه تتطلب البحث عن هيكل اداري جديد لمناطق العراق وقد لخصت الوزارة الغايات التي دعت لتشكيل الادارات الجديدة(٣):-

١- الاهتمام بالمناطق النائية القروية على الاخص وتوزيع هذا الاهتمام توزيعاً عادلاً.

(١) مديرية تعليم القرى و مديرية الاقضية والمدن ومديرية التعليم المتوسط والثانوي ومديرية التعليم المهني ومديرية تعليم البنات ومديرية الادارة والسجلات ومديرية الابحاث الفنية. ينظر: الحكومة العراقية، تقرير لجنة الكشف التهديبي، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٢) ص ١٥ - ١٦.

(٤). متي عقراوي، مشروع التعليم الاجباري في العراق، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٣٧)، ص ٢٥.

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠-١٩٣٣، ص ٩٢-٩٤.

٢- السرعة في الاصلاح بحيث يتمكن مدير معارف اللواء بما لديه من سلطة ادارية من القيام عند اجرائه التفتيش بالاصلاح العاجل دون الالتجاء الى المخاطبات والاقتراحات، كما كانت عليه الحال لدى المفتشين في السابق.

٣- ادخال عناصر جديدة الى الادارة، أي ايجاد مراكز اصلاحية في الخارج بدل حصرها في اماكن والوية معينة محدودة.

٤- فتح المجال بالاهتمام المتواصل بشؤون المدارس وكفاءة المعلمين بحكم قلة اعمال مدير اللواء بالنسبة الى اعمال مدير المنطقة من قبل والتمكن من اجراء التفتيش بصورة ادق وبنطاق اوسع واجدى.

٥- ايجاد صلة اتصال بين مدير المعارف ومديري المدارس ومعلميها بنتيجة تعدد الزيارات وقرب مدير اللواء من مدارس لوائه.

٦- تنشيط روح المنافسة بين مديري المعارف انفسهم وعمل كل واحد منهم على تحسين وتقديم لوائه ورفع مستواه العلمي.

٧- فسح المجال للقوة الابتكارية والحيوية والعمل المثمر في اماكن والوية مختلفة دون غيرها في محلات معينة من غير جدوى ولا فائدة كاملة. وفي ضوء ذلك اعاد الوزارة سنة ١٩٣٣ رسم الخارطة الادارية للمعارف وكما يلي^(١):-

١- لواء الموصل، مدير للمعارف مع معاون مدير.

٢- لواء كركوك واربيل، مدير للمعارف مع معاون مدير.

٣- لواء بغداد، مدير للمعارف مع معاون مدير.

٤- لواء البصرة، مدير للمعارف مع معاون مدير.

٥- لواء السليمانية، مدير للمعارف.

(١) غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الاداب،(جامعة بغداد-١٩٨٦)، ص ٧٠ - ٧١

- ٦- لواء الدليم، مدير للمعارف.
- ٧- لواء ديالى، مدير للمعارف.
- ٨- لواء الحلة وكربلاء، مدير للمعارف.
- ٩- لواء الديوانية، مدير للمعارف.
- ١١- لواء العمارة والكوت، مدير للمعارف.
- ١٢- لواء المنتفك، مدير للمعارف.

ومنذ بداية السنة الدراسية ١٩٣٣-١٩٣٤ جرت المخاطبات من قبل ادارات المدارس مع مدير معارف لواء الديوانية اذ كتب مدير متوسطة الديوانية اليه حول مساعدة التلاميذ الفقراء من قبل البلدية بتاريخ ٢٠/ايلول/١٩٣٣^(١). الا ان صدور قانون المعارف رقم (٣٣) لسنة ١٩٣٤ لم يعزز ادارات المعارف في الالوية، واكد على استخدام مفردة منطقة وليس لواء رغم نجاح التأسيسات الادارية في الالوية العراقية اذ نصت المادة (١٤) : مديريات معارف الالوية يتراأس ادارة معارف كل لواء او اكثر مدير معارف يكون المرجع الاعلى لكافة منتسبي الوزارة في تلك المنطقة ويقوم بكافة شؤون المعارف داخل حدود منطقتة حسب القوانين والانظمة وهو مكلف بتنفيذ التعليمات والوامر المبلغة اليه عن شؤون المعارف الادارية والفنية في منطقتة وعليه القيام بتفتيش المدارس من وقت الى آخر وان يرفع تقاريره الربع سنوية والسنوية عن حالة معارف اللواء ودرجة التقدم العلمي والادبي.^(٢)

ذكر تقرير المفتش الاداري للواء الديوانية بتاريخ ٥/نيسان/١٩٣٤، ان مدير معارف اللواء محمد حسن افندي الصباغ، حديث عهد وباجة الى التجارب مما جعله بعيداً عن التفاهم مع رؤساء الادارة^(٣)، و اشار ضمن فقرة المعارف، استحباب فكرة تأسيس مديرية

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، متصرفية لواء الديوانية، ملفه ٥٩٧٥/٣٢٠٥٩٠٧، تبرعات البلديات للمدارس ١٩٣٢-١٩٣٣، و ١٢، ص ١٢.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠١ / ٣١١، الانظمة والقوانين، ١٩٣٤ - ١٩٣٧، و ١٥٤، ص ٢٤٨.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٠/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ٣، ص ٢٦.

معارف في كل لواء من الالوية العراقية نظراً لفوائدها الكبيرة، غير ان الحكومة لم تجن الفائدة المطلوبة التي كانت تتوخاها من وراء هذه التشكيلات الجديدة، وذلك يرجع لعدم اصابة وزارة المعارف في اختيار الاشخاص لشغل هذه المناصب، فهؤلاء ينقصهم الكثير من التجارب والخبرة الادارية^(١).

لم يكتب لنظام تعدد المديریات ان يعمر اكثر من سنتين، اذ سرعان ما الغى وحل محله نظام اخر ففي شهر آب ١٩٣٥ وضع نظام جديد للمعارف، الذي الغى نظام وزارة المعارف المرقم (٣٣) لسنة ١٩٣٤ وحل محله نظام رقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥، كما الغى مديریات معارف الالوية وحلت محلها مديریات المناطق الخمسة^(٢). ورغم ان وزارة المعارف لم تفصح

(٣) المصدر نفسه، و ٥، ص ٣٠. ذكر المفتش شواهد تؤيد ادعاءه وحسب الاتي:-

١- حصل خلاف شديد بين الانسة زكية مديرة مدرسة البنات في السماوة وبين المعلمة بهيجة واخيها عبد الجليل، ادى الى المضاربة ومراجعة المحكمة للبت في القضية، وقد صدر الحكم بتغريم كل من بهيجة وعبد الجليل مبلغ دينار واحد بفعل التعدي، ولما كان الحكم مؤيداً لقناعة السلطات الادارية، اخذ عبد الجليل واخته يعملان المشاغبة، لحمل زكية على ترك وظيفتها، وعليه طلبت المتصرفية، نقل بهيجة من مدرسة البنات غير ان مدير المعارف بدل من تأييد طلب المتصرفية، قام باجراء معاكس، وذلك باقصاء زكية المديرة، وتعيين بهيجة بدلاً عنها ورغم جهل الاسباب التي حملت مدير المعارف على ذلك، لكن هذا الاجراء لا يتفق حتى مع حكم المحكمة.

٢- حصل نزاع شديد بين مدير مدرسة الرميثة ومعلمها، مما ولد فوضى في ادارة المدرسة، مما دعا متصرفية اللواء الى طلب التحقيق واتخاذ ما يلزم، ولم يتمكن مدير المعارف من معالجة الحالة.

٣- حصول حوادث مماثلة وقعت بين مديرة مدرسة بنات ابي صخير و مدير مدرستها الابتدائية (للذكور) لم يتمكن مدير المعارف من معالجتها.

وذكر تقرير المفتش اطلاعه على مخاطبات جرت بين متصرفية اللواء ووزارة المعارف بشأن هذه المواضيع، تشل يد المتصرف من الاشراف ومراقبة ادارة المعارف ومدارسها، كما لا يؤخذ راي وزارة الداخلية، كونها صاحبة الاشراف العام على دوائر الدولة في الالوية. وبعد مراسلات بين وزارتي الداخلية والمعارف، اصدرت الاخيرة منشوراً جعلت فيه مدراء معارف الالوية مرتبطون من الوجهة الادارية العامة بالمتصرفين حسب مالهم من السلطات الادارية العليا في اللواء وفق احكام قانون ادارة الالوية. د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٠/٣٢٠٥٠، و ٥، ص ٣١، و ٢٢، ص ١٠٨.

عن الاسباب غير ان وزارة المالية كانت تدفع باتجاه تحديد مناطق المعارف وجعلها خمسة اواقل بغية تخفيض النفقات^(١). حيث قسم العراق الى خمسة مناطق^(٢) :-

١- منطقة معارف بغداد وتشمل الوية (بغداد - الدليم - الكوت - ديالى).

٢- منطقة معارف الحلة وتشمل الوية (الحلة - الديوانية - كربلاء).

٣- منطقة المعارف البصرة وتشمل الوية (البصرة - العمارة - المنتفك).

٤- منطقة معارف كركوك وتشمل الوية (كركوك - اربيل - السليمانية).

٥- منطقة معارف الموصل وتشمل لواء الموصل.

على صعيد الهيكل الاداري كتب المفتش العام بتاريخ ٣/تشرين الثاني/ ١٩٣٥ الى وزير المعارف بان السير بتقسيم العراق الى خمس مناطق يسبب اضرار للمدارس القروية النائبة في كثير من الالوية، لذا يتوجب اعادة النظر في تشكيلات المناطق وتزيّد عددها ووضع معاونين لمديرها، ولا يمكن عد المفتش بمثابة المعارف لمدير المنطقة، فالتفتيش يختلف عن الادارة^(٣).

وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٤ - ١٩٣٥ و ١٩٣٥ - ١٩٣٦، المصدر السابق^(٢)، ص ١.

(٢) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٨٥٨ / ٣١١، سياسة التعليم، ١٩٣٨، و ٥، ص ١١.

(٣) دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦، يعقوب الخوري، باجازة من وزارة الداخلية العراقية رقم

(٢٤٢) / ١٣ / ١٠ / ١٩٣٤، مطبعة الامين، (بغداد-١٩٣٥)، ص ٥٥٣.

(٤) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ٣١١ / ١٩٠٥، و ٤، ص ٩.

واجه النظام انتقادات واسعة كونه يجعل عملية الاشراف والمتابعة ضعيفة خصوصا المناطق البعيدة، وكتب وزير المعارف بتاريخ ٩/ايلول/ ١٩٣٧، ان في النظام الحالي نواقص عديدة، فقد قلل من اشراف الموظفين المسؤولين على مناطق اعمالهم، وكانت المسؤوليات فيه موزعة بشكل غامض احياناً مما جعل الوزارة تفكر بوضع نظام جديد، اذ كانت عيوب النظام (رقم ٣٥) لسنة (١٩٣٥) تقسيم المناطق الى خمسة، بعدما كانت مديريات بعدد الالوية، بحيث تصرف ميزانية المعارف بعيداً عن المراقبة، ولاشراف وزارة المعارف على ادارة شؤون المدارس من حيث نواحيها الادارية والمالية والفنية، مع العلم بان الكلفة المالية قليلة، وروعت لدى تنظيم ميزانية المعارف لهذه السنة^(١). وفي شهر ايلول ١٩٣٧ عدل نظام وزارة المعارف رقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥، بالتعديل رقم (٤٧) لسنة ١٩٣٧ الذي احدث تغييراً في عدد مديريات مناطق المعارف حيث جعلها ثمانية بدلاً من خمسة^(٢).

- ١- منطقة معارف بغداد وتحتوي على ألوية (بغداد - ديالى - الديلم).
- ٢- منطقة معارف الحلة وتحتوي على لوائي (الحلة - كربلاء).
- ٣- منطقة معارف البصرة وتحتوي على لواء البصرة.
- ٤- منطقة معارف كركوك وتحتوي على لوائي (كركوك - اربيل).
- ٥- منطقة معارف الديوانية وتحتوي لوائي (الديوانية - المنتفك).
- ٦- منطقة معارف العمارة وتحتوي على لوائي (العمارة - الكوت).
- ٧- منطقة معارف الموصل وتحتوي على لواء الموصل.
- ٨- منطقة معارف السليمانية وتحتوي على لواء السليمانية. لم يحدث تغيير جوهري،
انما اضيفت ثلاث مناطق للمعارف، شملت فيها لواء الديوانية.
ثم الحق هذا بتعديل اخر نص على^(٣):-

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ١٢٣، ص ١١٨.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف، لسنتي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ و ١٩٣٧ - ١٩٣٨، ص ١.

(٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ٣١١ / ١٩٠١، المصدر السابق، و ٦، ص ٦، و ٩، ص ٩.

١- مديريات معارف الالوية - يقوم بادارة معارف كل لواء مدير معارف مسؤول اتجاه مدير المعارف العام عن تدبير شؤون جميع المدارس والمؤسسات العلمية في منطقته، ويشرف على سير التدريس بموجب المناهج المقررة، ويراقب سلوك الموظفين والمعلمين ويعمل بموجب الاوامر والتعليمات الصادرة اليه، ويعين لهم معاونون حسب الحاجة.

٢- تبديل عبارة مدير معارف منطقة بمدير معارف لواء اينما وجدت في النظام. مما يؤكد التوجه نحو تثبيت مديريات معارف في الالوية، وان حصل في الواقع ضم لبعضها

اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥، ظهرت تقييمات واقتراحات لتنظيم المعارف في العراق، اذ بدأت هذه منذ منتصف فترة الحرب، مرجعة حالة تدني المعارف في البلاد الى ظروف الحرب من جهة والسياسة الموروثة من جهة اخرى، فالولى الملاحظات حول التعليم الابتدائي هو قلة عدد الطلاب في المدارس والاقبل منهم، الذين يستمرون الى النهاية، وعدم ملائمة المنهج وسوء التدريسات، اما طلاب الدراسة الثانوية فعددهم قليل بالنسبة لطلاب الابتدائية^(١).

وعلى غرار لجنة الكشف التهذيبي، قدم الخبير الفني البريطاني في وزارة المعارف هملي (Hamli) تقريراً عن تشكيلات الوزارة، معزياً الفشل في نظام التربية الى التدخل السياسي وسوء الادارة، مركزاً على نقطتين اساسيتين هما المركزية الشديدة في النظام المتبع وعدم التنويع و اشار الى اربعة نقاط اساسية في تحسين حالة المعارف وهي^(٢):-

- ١- تقليل المركزية في الادارة التربوية.
- ٢- ضمان الاستقرار الاداري.
- ٣- تشجيع التربية المهنية لاسيما الزراعة.
- ٤- تنوع المناهج الدراسية لتلائم الحاجات الخاصة، لمدارس المدن ومدارس الريف.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٦ / ٣١١، التقارير ١٩٤٢، و ١، ص ٢.

(٢) المصدر نفسه، و ٣، ص ٢٨.

اما الاقتراح الاول الذي وضعه التقرير فهو تقسيم البلاد الى خمس مناطق معارف وحسب الآتي^(١):-

- ١- المنطقة الشمالية ومقرها الموصل.
 - ٢- المنطقة الشمالية الشرقية والتي تشمل الوية كركوك-اربيل-سليمانية-ومقرها كركوك.
 - ٣- المنطقة الوسطى التي تشمل الوية بغداد - ديالى - الدليم - الكوت ومقرها بغداد.
 - ٤- منطقة الفرات والتي تشمل الوية الحلة - الديوانية - كربلاء ومقرها الحلة.
 - ٥- المنطقة الجنوبية التي تشمل الوية البصرة - العمارة - المنتفك - ومقرها البصرة.
- ولكل منها مديراً، اما الالوية فيديرها معاون لمدير المنطقة، على ان ينشأ مجلساً استشارياً من مدير المنطقة وممثلي الوية منطقتة، مع ضمان استمرار هذه السياسة بجعل مدة تعيين الشخص لا تقل عن سنتين^(٢).

دعا الاقتراح الثاني الى تأسيس مجلس استشاري يدعى (لجنة المعارف) يتشكل من وزير المعارف، ومدير المعارف العام وممثلين عن وزارت الشؤون الاجتماعية والاشغال والمواصلات والزراعة واربعة اعضاء من بين سكان العراق (عراقيين او بريطانيين)^(٣).

والاقتراح الثالث، تأسيس ثلاثة مدارس ريفية (دار للمعلمين الريفية) يزداد عددها الى خمس ، لكل منطقة معارف مدرسة واحدة^(٤). وقد ادرج وزير المعارف عدة ملاحظات حول هذا التقرير:-

- ١ - ان هذه الامور مشخصة من قبل الوزارة منذ مدة، لكن المشكلة هي عدم الاستقرار وعدم التنفيذ وهذا راجع الى الوضع العام، وعدم ترابط الوزارات مع بعضها ترابطاً كافياً^(٥).

(٣) المصدر نفسه ، و ٣ ، ص ٣٧.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٦ / ٣١١ ، المصدر السابق، و ٣ ، ص ٣٨.

(٢) المصدر نفسه ، و ٣ ، ص ٣٨.

(٣). المصدر نفسه ، و ٣ ، ص ٤١.

(٤) المصدر نفسه ، و ٣ ، ص ٤٧.

٢- ان علة المعارف ليس في المعارف ذاتها، بل السياسة العليا للدولة، اذ كيف تستقر المعارف ما لم تكن للحكومة العراقية سياسة واضحة ثابتة، فاذا لم يكن للدولة خطط واتجاهات معينة مستقرة، فلا يمكن للمعارف ان تثبت لوحدها والعواصف تحيط بها من كل جهة.

٣ - كيف تستقر المعارف، وقد شغل منصب مديرية المعارف العامة بين سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٩ الاشخاص الآتية اسماؤهم بالاصالة وبالوكالة:-

١- محمد فاضل الجمالي

٥- خليل اسماعيل

٢- فهمي المدرس

٦- يوسف عز الدين الناصري

٣- طه الهاشمي

٧- طه الراوي

٤- حاتم الجليبي

٨- سامي شوكت

أي بمعدل ثلاثة اشخاص للسنة الواحدة.

٤ - ان عامل الادارة المركزية لا يمكن ان يخفف الا بتحقيق شرطين^(١)

اولاً:-الغاء انتداب وزارة المالية على وزارة المعارف، والذي جعل وزير المعارف موظفاً من موظفي وزارة المالية، كيف تمنح الصلاحيات لالوية مع وجود القوانين والتعليمات المالية وقانون الخدمة المدنية، وهل تخفف الوزارة من مركزيتها، والادارة في الالوية مركزية بحته.

ثانياً:- وجود اشخاص يعول عليهم لتحمل المسؤولية، فالتقلبات وعدم الاستقرار لم تسمح بتكون مثل هؤلاء الاشخاص.

٥- فيما يتعلق بالكتب والمناهج اكد الوزير بكل صراحة اننا لازلنا في طور الترجمة لعدم تيسر العلماء الذين يؤلفون المؤلفات القيمة والكتب التي ألفها عراقيون لا تخلوا من نواقص واغلاط كثيرة، ومع ذلك حصل تقدم في السنوات الاربعة الاخيرة.

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٦ / ٣١١، المصدر السابق، و ٣، ص ٤٨.

٦- اما نظام مناطق المعارف فقد جرب قبل هذا ولم تتجح التجربة خصوصاً وان تشكيلات المعارف يجب ان يكون لها ارتباط وتعلق بالتشكيلات الادارية ومرتبطة بها، وليس هناك ما يمنع من جعل المناطق بعدد مراكز الالوية للاتصال بمدارس القرى والارياف^(١).

وبالفعل قسم العراق الى خمس مناطق للمعارف، بدا من السنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣ واستت مجالس استشارية داخل المنطقة الواحد، بين مديريات الالوية المنضوية تحت ادارة تلك المنطقة، واخذ المجلس الاستشاري لمديري معارف منطقة الفرات يعقد جلساته حسب توجيهات مديرية المعارف العامة، في انعقاد المجالس الاستشارية لمناقشة القضايا والمقترحات المتعلقة في مجال رفع المستوى التعليمي وتوحيد الرؤى لعرضها على مجلس مديري مناطق المعارف، اسرعت مديرية معارف منطقة الفرات لدعوة اعضاء مجلسها الاستشاري المكون من (مديري الوية الديوانية والحلة^(٢) وكربلاء)، فقد عقد المجلس اول اجتماع له يوم السبت الموافق ١٠/نيسان/١٩٤٣ برئاسة مدير المنطقة حسن الصباغ والذي تناول عدة محاور^(٣).

اولاً :- الفتح الجديد

استناداً الى ما قدمه مدير معارف لواء الديوانية فقد بحث المجلس قضية فتح مدارس اولية في محلات مأهولة بالسكان تكتنفها القرى والارياف، اضافة لما ابداه سكان هذه القرى من رغبة ملحة لفتح مدارس عندهم، فقد قرر اعضاء المجلس بالاجتماع على فتح المدارس التالية، وفيما يتعلق بلواء الديوانية:-

١- مدرسة للبنين في قرية ال ابراهيم - قضاء الشامية.

٢- مدرسة للبنين في ابي ريشة - قضاء السماوة.

(٢) المصدر نفسه ، و ٣ ، ص ٥٠ .

(٣) لم يكن فيها مدير للمعارف، فمدير المنطقة هو المدير، لاتخاذها مركزاً له.

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ٥٠ ، ص ٢٧١ .

٣- مدرسة للبنين في ابي صخير .

٤- مدرسة للبنين في الحيرة.

٥- مدرسة للبنين في غماس.

٦- مدرسة للبنات في الحمزة.

هذا الفتح جاء استجابة للطلبات الواردة الى مديرية معارف الديوانية، وقلة عدد المدارس خاصة في لواء الديوانية، الذي يحتاج الى عناية خاصة لسعته وبذل جهود متناهية في سبيل تعميم التعليم فيه، والقضاء على الامية المطبقة بين ربوع سكان القرى والارياف التي طغى عليها الجهل وعمت الامراض على اختلاف انواعها ما عملت على صحة ابناة وبناته ولا حاجة الى ذكر نواقص القرية العراقية التي تعد مشكلتها ام المشاكل وان قضية نشر المعرفة في هذه البلاد من اعظم المشاكل التي تجابهها الوزارة بالنظر الى تفشي الامية وقلة المتعلمين ومع عدم توفر الاحصائيات الدقيقة فان نسبة المتعلمين بحسب ظواهر الحال او الذين يحسنون القراءة والكتابة ولا تتجاوز نسبتهم الثلاثة او الاربعة بالمائة^(١).

ثانيا :- فتح دار المعلمات

بالنظر لما تلاقية وزارة المعارف من متاعب وصعاب في سبيل تثقيف الفتاة العراقية، وكم يتعسر عليها ارسال معلمة الى قرية او مدينة لم يكن لديها سابق معرفة بها او بأهلها، الامر الذي يحول دون اكمال الطالبات دراستهن، وبذلك يقل عدد المعلمات من ذلك اللواء لعدم وجود من يرغب في الخدمة منهن فيه، وبذلك تضطر وزارة المعارف الى عدم فتح مدرسة للبنات في تلك الاماكن، اذ رفض كثير من متخرجات دور المعلمات الذهاب الى خارج بغداد، او خارج الالوية، بالنظر لضيق مجال المرأة في المجتمع العراقي وعدم امكانها الاختلاط بسكان ليست لها معرفة باخلاقهم وعاداتهم^(٢).

وفي ضوء ما تقدم قرر المجلس وجوب فتح دار للمعلمات بقسمين اولي وابتدائي يقبل القسم الاول منها الطالبات من الصف السادس الابتدائي، والثاني يقبل الطالبات من الصف

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ٥٠، ص ٢٧٢.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ٥٠، ص ٢٧٢.

الثالث المتوسط، على ان تكون مدة الدراسة للقسم الاول اربع سنوات، وللقسم الثاني سنتين. والغاية من ذلك استقطاب متخرجات المتوسطة والابتدائية اللاتي يعزفن عن الذهاب الى بغداد لاكمال دراستهن ولهذا اسباب منها اقتصادية واجتماعية ودينية، كما وسبق لهذه الدار ان اسست في الديوانية سنة ١٩٣٣ واستمرت الدراسة فيه لسنتين الى ان اغلق دون سبب مبرر غير ملتفتين الى ما سينتج عن ذلك من مشاكل للمعارف هي في غنى عن زيادتها، الامر الذي دعا منطقة المعارف الى طلب تأسيس المدرسة من جديد، وقرر المجلس فتحها في لواء الحلة للاسباب التالية^(١):-

- ١- توسط الحلة بين الديوانية وكربلاء والفرات الاوسط بأجمعة.
- ٢ - وجود مركز مديرية المنطقة فيها وامكان مدها بكل مساعدة عند الحاجة دون تأخير في الاعمال وحيث تكون قريبة الى نظر المديرية ورعايتها.
- ٣- جو الحلة الاجتماعي والجغرافي يساعدان على فتحها فيها.
- ٤ - وجود المتوسطة للبنات في الحلة يسهل لخريجاتها الدخول فيها دون تردد او تماهل من اولياء امورهن.
- ٥- امكان وجود اقرباء و اهل للطالبات اللواتي يتخرجن من كربلاء والديوانية والنجف، ويشجع على اكمال دراستهن في هذه المؤسسة خصوصاً والمعارف تصرف عليهن جميع ما يحتجن من النفقات.
- ٦- وجود مدارس ابتدائية للبنات في لواء الحلة اكثر من لوائي كربلاء والديوانية كالمسيب والهندية وسدة الهندية.

ثالثاً:- فتح دار المعلمين الريفية

لقد ناقش المجلس الاستشاري لمنطقة معارف الفرات بتاريخ ١٠/نيسان/١٩٤٣ قضية في صميم عملية التعليم بالنسبة لسكان منطقة الفرات الاوسط المعروف بعشائريته وريفه

(٢) المصدر نفسه، و ٥٠، ص ٢٧٣.

الواسع، عاذا بالناحية المهمة بالنظر لوجود ثغرة واسعة في النواحي الثقافية، ولكثرة المشاكل التي تكابدها المعارف عندما تفتح مدرسة جديدة في القرى والارياف الفراتية، فالصعوبة تكمن في توزيع خريجي دار المعلمين الريفية، فقد يرفض البعض الذهاب ومن يقبل ان يذهب مكرهاً فالتدمر والملل مستول عليه، وبالتالي تفتقد الرغبة والقناعة الى تحقيق الغاية المطلوبة، ويعتبر هذا سبباً من اسباب تدهور التعليم في المدارس القروية وقلة عدد طلابها وبالتالي الى غلقها، لعدم توفر الرغبة في معلمها ومديرها وذلك من جراء نوع المعلمين الذين تخرجهم دار المعلمين الريفية في بغداد فقد يأتون وهم متعودين على الحياة المدينة والترف، فحياتهم تختلف ونوع الحياة التي يحيونها في مدارس القرى والارياف، وفي ضوء ذلك يقترح المجلس الاستشاري فتح فروع لدار المعلمين الريفية في منطقة الفرات، وفي الحلة بصورة خاصة لتوفر البناية لها وتجنب المبالغ المطلوبة للتشييد في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وان يؤجل فتحها في لواء الديوانية - وهو الاصلح بالنظر للحاجة الشديدة الى معلمين قرويين لمدارس قرى الديوانية اكثر من غيرها من بقية الالوية الاخرى ولتكون المؤسسة في محيط ريفي بحيث يكون قريباً للقرى والقبائل ليسهل لها اداء الرسالة التي ستفرض عليها تأديتها- ريثما تنتهي الحرب، وبذلك تحقق غاية مهمة باموال قليلة وبوقت قصير، وحلت مشكلة تعتبر في ذاتها سبباً لسلسلة مشاكل⁽¹⁾، هذه المبررات لم تكن بحجم التحدي الذي يواجهه الواقع التعليمي المتأخر في اللواء، فمواجهة المشكلة لا بد ان تكون بمستوى الحدث لا ان تقف عند العامل الاقتصادي. كما ناقش المجلس امكانية وضع محفزات تشجيعية لمعلم القرية بان يعطى مخصصات اضافية بنسبة لا تقل عن (١٥%) من راتبه الاصيلي وناقش مسألة تأسيس قسم داخلي في الحلة، يرتاده طلاب المناطق المجاورة كالديوانية وكربلاء والنجف⁽²⁾.

ناقش المجلس في الاجتماع ذاته قضية زيادة ميزانية مساعدة الفقراء من التلاميذ فكثير منهم ينحدرون من عائلات فقيرة، بحاجة الى اللوازم المدرسية من كتب وقرطاسية وملابس.

(1) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ٥٠، ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

(2). المصدر نفسه، و ٥٠، ص ٢٧٤.

وتطرق الى امكانية تطبيق التعليم الالزامي في بعض المدن، وكيف استفادت الامم المتقدمة من التربية والتعليم في دعم كيانها الاجتماعي والسياسي، وأشار الى الجهل في العراق عموماً، الذي ان عم التعليم فسيقل الاضطرابات الداخلية، وتوحد النزاعات ويستتب الامن وتقل الجرائم والامراض، ويهبط معدل الوفيات وبالتالي يزداد انتاج الامة الاقتصادي والفكري، واوضح المجلس بان التعليم الابتدائي في العراق يصطدم بعقبات اعظمها اقتصادية الامر الذي دفع المجلس الى الاقتصار في اقتراحاته حول تطبيق التعليم الالزامي على اقصية ونواحي قليلة، بامكان وزارة المعارف تطبيقه، مع اتباع أي منهج تقرره الوزارة، مع التأكيد على ان يكون النظام اكثر مرونة من نظم الالية التي تتبع الآن، ومراعاة حاجات المجتمع والبيئات المتباينة، وقد قرر المجلس اماكن بعينها يمكن تطبيقه فيها وهي^(١):-

١- قسبة الحلة وضواحيها.

٢- قسبة الديوانية فقط.

٣- قسبة الشامية.

٤- قسبة السماوة.

٥- قسبة ناحية الحيرة.

٦- قسبة الدغارة.

٧- قسبة عفاك.

٨- قسبة ناحية الكوفة.

٩- قسبة كربلاء.

اما عن كيفية ايجاد الاموال اللازمة فرأى المجلس مشاركة الاهالي والادارة المحلية مع الحكومة في ايجاده، عن طريق فرض ضرائب محلية من خلال ما يأتي^(٢):-

١- فلس واحد عن كل كالون بنزين.

٢- درهم واحد عن كل لتر من المشروبات الروحية.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ٥٠، ص ٢٧٦.

(٢) المصدر نفسه، و ٥٠، ص ٢٧٧.

٣- فلس عن كل علبة سكاير .

٤- خمسة فلوس عن كل بطاقة سينما وعن كل كيلو سكر .

٥- ضريبة على كافة الحبوب والتمور باسم ضريبة التعليم الالزامي .

٦- تشكيل لجنة دائمية من عضوية المجلس الاستشاري ومدير معارف اللواء لجمع تبرعات اختيارية في كل سنة لفقراء الطلاب .

٧- يتصل اعضاء المجلس ومدير معارف اللواء بالبلديات لتخصيص مبالغ في ميزانيتها لمساعدة التدريس الليلي والقائمين به .

في اجتماع مجلس مديري المناطق (الجلسة الاولى) المنعقد في بغداد بتاريخ ٤/مايس /١٩٤٣، اثار مديري مناطق المعارف موضوع صلاحياتهم المقيدة والمحددة، اذ لم يعطيهم النظام حق الاشراف على اللواء ولا بمخالفة مدير معارف اللواء ضمن المنطقة، انما هو رئيس المجلس الاستشاري ليس الا وان مدير معارف اللواء هو المسؤول اتجاه مدير المعارف العام، وتحدث في الاجتماع مدير منطقة الفرات عن بقاء الشواغر في الملاكات وما تسببه من عدم الاستقرار، فاجابه المدير العام ان القضية ستحل في تشرين الاول، وبالامكان اجراء التنقلات في ذلك الوقت^(١).

فيما يتعلق بموقع مديرية معارف لواء الديوانية ،وبناءً على قلة الغرف المخصصة لمديرية المعارف في سراي الحكومة والتي هي غير كافية ،كما ان المواد التي تخزن لدى المديرية تتطلب مخزنا واسعا تحفظ به كافة المواد القرطاسية وغيرها، وبالنظر لارتباط المديرية بالمديريات الاخرى وبالمعلمات والتلميذات، اشار المفتش الاداري بتاريخ ٢/نيسان/١٩٤٦ الى ضرورة استئجار دار تتخذ دائرة لمديرية معارف اللواء.^٢

ان واحدة من المؤاخذات على وزارة المعارف وتطور الواقع التعليمي في مدارس الالوية على وجه العموم ولواء الديوانية على وجه الخصوص،هي قضية متابعة المدارس والاشراف عليها ومراقبتها ،وضعف تشكيلات المعارف الادارية في الالوية التي خلت في

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/١٥١، المصدر السابق، و ١٧، ص ٧٤.

د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٣٢٠٥٠/٨٦٣٦، المصدر السابق، و ٧٦، ص ١٤١. (2)

مرحلة العشرينات من تلك التشكيلات ،وحتى في الثلاثينيات بقيت المسألة متارحة بين التشكيل والالغاء،ولذلك انيطت مسألة تفتيش المدارس بالموظفين الاداريين التابعين لوزارة الداخلية ،وليس المفتشين التابعين لوزارة المعارف ،فلم تتبلور فكرتهم في وقت مبكر لاسباب عديدة منها قلة الكفاءات العلمية،وضعف الدعم الاقتصادي ونقص التخصيصات، ولهذا نجد وضع مفتشي المعارف ضعيف حتى ان بعض المدارس النائية لم يشملها التفتيش على الاطلاق ،وما يؤيد هذا ،الى سنة ١٩٤٤ لم يكن عدد المفتشات يتجاوز ثمان مفتشات لكل الوية العراق ،واحدة فقط تفتش الوية(الديوانية،الحلة،كربلاء) كذلك المفتشين لم يتجاوز عددهم (١٨) مفتش اثنين منهم يفتشون لوائي (الديوانية ،والمنتفك) وفي بعض الاحيان يكلف احدهم لتفتيش مدارس في الوية اخرى .^(١) كما ان التغييرات التي تطرا على منصب وزير المعارف تطل من هم ادنى مستوى، اذ شهدت وزارة المعارف منذ دخول العراق عصبة الامم حتى سنة ١٩٤٥ ثلاثة عشر وزيرا تبوا قسما منهم هذا المنصب اكثر من مرة^(٢).وبالتالي فان هذا التغيير في منصب الوزير يرافقه تغير من هم انى في المناصب الادارية في الوزارة، وكأن اصلاح المعارف متوقف على تبديل الاشخاص لا على اساس تحسين العملية التربوية،ونشر العلم.^(٣)

لقد مرت هيكلية ادارة معارف اللواء بمراحل مختلفة منذ التأسيس ففي المراحل الاولى الممتدة بين سنة ١٩٢١- ١٩٤١ كانت تابعة الى منطقة معارف بغداد ثم الى منطقة معارف البصرة، وفي المدة الواقعة بين سنتي ١٩٣٣- ١٩٣٥ اذ استحدثت مديرية معارف لكل لواء، بعدها عاد الى معارف منطقة الحلة، ثم اصبح لواء الديوانية نفسه منطقة معارف مع تابعة لواء المنتفك اليه كمعاونيه، الى ان استقرت ادارة المعارف على عدد الالوية اذ جعل لكل لواء مديرية معارف خاصة به، وكما اشرنا في مواضع اخرى، حول هذه التشكيلات الغير مستقرة بادئ الامر، اذ جمعت عدة الوية تحت ادارة واحدة، ان هذا النظام وضع زمن سلطات الاحتلال البريطاني، ورأينا من رجال المعارف والقائمين عليها،

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملف ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١٢١، ص ٣٥٦، ص ٢٥٧

(٢) شيخ العراقيين كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق،(النجف-١٩٤٩)، ص ٨٤-٨٩.

(٣) وزارة المعارف، تقرير لجنة مشروع العشر سنوات،(بغداد-١٩٤٦)، ص ٢.

وبالتحديد في سنة ١٩٣٣ عندما تشكلت مديرية لكل لواء، وجدنا من يدافع عن نظام المناطق، معللاً ذلك بقلّة الخبرة وعدم وجود الكفاءات التي تحتل تلك المواقع، وهناك من يضع العامل الاقتصادي الاساس لذلك التقسيم وحصر ادارة المعارف في مناطق محددة، غير ان سلبية المناطق جعل النقد يطالها في تقصيرها وعجزها عن اداء الواجب على الوجه الاكمل واخذ تدريجياً بتعدد مناطق المعارف الى ان استقرت مديريات معارف الألوية، وبعد ذلك وجهه النقد خصوصاً عند انعقاد مجلس مديري معارف الالوية الذي كان يعقد سنوياً في بغداد قبل بدأ العام الدراسي، بان بعض مدرء معارف الالوية ليس لديهم المعرفة وعدم امتلاكهم الخطة الواضحة والدراسة في مسألة معالجة قضايا التعليم، انما الاكتفاء بترديد العبارات العامة، اما البت بالقرارات النهائية فانه يصدر من المديرية العامة معزراً مركزية الادارة. (١)

اما المرحلة الثانية فانها تبدأ من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٥٨ ففي هذه المرحلة اخذت مديريات المعارف بالاستقرار اذ اصبح لدينا مديرية معارف لواء وعلى رأسها مدير معارف مسؤول امام وزير المعارف، ومع هذا الاستقرار فان النظام السياسي جعل السلطة الادارية العليا في اللواء بيد متصرف اللواء مما قيّد بعض الشيء من صلاحيات مدير معارف اللواء، الا في الامور الفنية التابعة اليه ، فمدير المعارف لم يتخذ القرار دون ابلاغ واشعار متصرفية اللواء، غير ان هذا الامر كان محكوماً على مديرية المعارف فهي لم تمتلك مؤسسات ادارية في اقصية ونواحي اللواء تابعة اليها، مما جعل الاشراف ومتابعة اعمال المعارف من ضمن اختصاصات رئيس الوحدة الادارية في منطقته من توفير الخدمات والمساعدات.

وهذه المرحلة الاخيرة نفسها تقسم الى مرحلتين الاولى بين سنتي ١٩٤٢ - ١٩٥١ وقد امتازت بالدور الذي لعبته مديرية المعارف من حيث الاشراف على فتح المدارس ومراقبة اعمال المعارف ورفع التقارير بشأنها الى مديرية المعارف العامة في بغداد وتهيئة

(١). محمود الجومرد ، معلم القرية، المطبعة العصرية، (بغداد-١٩٥٤)، ص٤٠.

المعلومات والإحصائيات التي تطلبها المديرية العامة كمادة تدور حولها مناقشات مجلس مديري معارف الالوية كما امتازت هذه المدة بدور الاشراف والتفتيش التربوي.

اما المرحلة الثانية منذ سنة ١٩٥١ وحتى ١٩٥٨ فقد امتازت بتظافر الجهود، بعد صدور قانون الادارات المحلية، اذ جعل عملية تنمية قطاع التعليم من اختصاصات الادارة المحلية، وبالتالي الاشراف والمراقبة، مما جعل المسؤولية متداخلة ومشاركة بين مديرية معارف اللواء والمتصرفية عن طريق مجالس مقررات مجلس اللواء والتي يكون مدير المعارف احد أعضائها البارزين.^(١)

المدرء الذين تعاقبوا على ادارة معارف لواء الديوانية ١٩٢١ - ١٩٥٨^(٢)

| | المنطقة او اللواء | اسم المدير | التولد | الدخول في الخدمة | مدة توليه المنصب |
|----|-----------------------------|-----------------------|--------|------------------|------------------|
| ١- | منطقة معارف بغداد | يوسف عز الدين اسماعيل | ١٨٨٣ | ١٩١٨ | ١٩٢١-١٩٢٤ |
| ٢- | منطقة معارف الفرات | احمد امين افندي | ١٨٩٨ | ١٩١٨ | ١٩٢٤-١٩٢٥ |
| ٣- | منطقة معارف البصرة | عبد الرزاق افندي | ١٨٨٤ | ١٩١٥ | ١٩٢٥-١٩٣٣ |
| ٤- | مديرية معارف لواء الديوانية | محمد حسن الصباغ | ١٩٠٦ | ١٩٣٠ | ١٩٣٣-١٩٣٥ |
| ٥- | منطقة معارف الحلة | ابراهيم اسماعيل | ١٩٠٧ | ١٩٢٤ | ١٩٣٥-١٩٣٧ |
| ٦- | منطقة معارف الديوانية | جليل جواد | ١٩٠٩ | ١٩٣٠ | ١٩٣٧-١٩٤١ |

لجنة في وزارة المعارف ، احوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، ط٢، مطبعة النجاح، (بغداد- ١٩٥١)، ص ٩٣-^(١) ٩٤.

^(٢) د. ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٦١٨٧/٢٣٠٥٩٠٧ بعنوان التبرعات ١٩٣٩-١٩٤٢، و٥٦، ص ٦٥؛ د. ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٦٢٢٠/٢٣٠٥٩٠٧ المعارف والمدارس بصورة عامة ١٩٤٢-١٩٤٣، و٣٣، ص ٣٤؛ الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنوات ١٩٢٥، ١٩٣٢، ١٩٤٠، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥٣، ١٩٥٢، ١٩٥١، ١٩٥٤، ١٩٥٥؛ طالب مشتاق، اوراق ايامي، ج١، ١٩٠٠-١٩٥٨، دار الطليعة، (بيروت-١٩٦٨)، ص ١٤٠.

| | | | | | |
|-----------|------|------|----------------------------|-----------------------------|-----|
| ١٩٤٢-١٩٤١ | ١٩٢٩ | ١٩٠٩ | عبود مهدي زلزلة | منطقة معارف الديوانية | ٧- |
| ١٩٤٣-١٩٤٢ | ١٩٣٠ | ١٩٠٩ | جليل جواد | منطقة معارف الديوانية | ٨- |
| ١٩٤٦-١٩٤٣ | ١٩٢٩ | ١٩٠٩ | عبود مهدي زلزلة | مديرية معارف لواء الديوانية | ٩- |
| ١٩٥٠-١٩٤٦ | ١٩٣١ | ١٩١٠ | عبد الحميد راضي الجرجفي | مديرية معارف لواء الديوانية | ١٠- |
| ١٩٥٣-١٩٥١ | ١٩٥٣ | ١٩١٥ | حسن عجينة | مديرية معارف لواء الديوانية | ١١- |
| ١٩٥٤-١٩٥٣ | ١٩٢٩ | ١٩٠٦ | عبد القادر محمد نوري | مديرية معارف لواء الديوانية | ١٢- |
| ١٩٥٨-١٩٥٤ | ١٩٣٥ | ١٩١٤ | علي الطرفي | مديرية معارف لواء الديوانية | ١٣- |
| ١٩٥٨-١٩٥٨ | — | — | محمد زكي عبد الرزاق | مديرية معارف لواء الديوانية | ١٤- |

المبحث الثاني

التفتيش الاداري والتربوي

وضع ضمن الهيكل الاداري لوزارة المعارف دائرة سميت دائرة المفتش العام وتم تعيين مفتشين الى جانب مدراء مناطق المعارف منذ تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢١، ووضعت تعليمات خاصة بالتفتيش^(١)، وحددت وظائف المفتشين بالامور التالية^(٢):-

١- مراقبة احوال المدارس والمعلمين كلا في منطقته واطلاع الوزارة عليها، بواسطة التقارير المرفوعة على انواعها.

٢- بث دعوة المعارف بين الاهالي في كل مكان وترغيبهم الى معاضدة المدارس وارسال اولادهم اليها، وتقليل المشاكل التي تقع بين الاهالي والمديرين والمعلمين.

٣- ارشاد المديرين والمعلمين الى احسن الوسائل والاساليب في الادارة والتدريس وذلك بروح حسنة واتباع افضل الطرق، مع ضرورة بقاء المفتش عدة ايام في كل مدرسة يحضر فيه الدروس ويدقق في دفاتر واجبات التلاميذ وتصحيحات المعلمين، وشرح التعليمات الواردة من الوزارة، وجعل لكل مدرسة دفتر ملاحظات لمعاضدة المفتشين بعضهم لبعض ومراقبة نتائج ملاحظات من سبقهم من المفتشين، والتقارير التي يعدها المفتش على اربعة انواع^(٣):-

اولاً:- تقارير عن اعمال المفتش وفيها يقدم المفتش مذكرة مأخوذة من المراجع عن اعماله مرة كل اسبوعين يذكر فيها المدارس التي زارها والدروس التي حضرها والاعمال التي عملها في بقية اوقاته الرسمية.

ثانياً:- تقارير مفصلة عن المدارس وانواعها وتتضمن مايلي:-

(١) حكمت عبد الله البراز، تقييم التفتيش الابتدائي في العراق، مطبعة الارشاد، (بغداد- ١٩٧٥)، ص ١٠٠.

(٢) ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٩١ - ١٩٤.

- ١- محيط المدرسة والمحلة مع عدد سكانها والمدارس الاخرى الموجودة فيها وحالة الاراضي المجاورة من الوجة الصحية وغيرها من المعلومات لفهم حالة محيط المدرسة.
- ٢- أ - حالة البناء ويتضمن وظيفته وهل البناء معد اصلاً كمدرسة ام لا مع ذكر توابعه وهل فيه ساحة للعب مع خريطة تخمينية تبين موقع الغرف وحجمها.
- ب - الحديقة يذكر حجمها وهل زرعت ام لا.
- ج - المرافق الصحية وعددها وحالتها وبعدها عن الصفوف وكيفية عمارها وتقسيمها هل بنيت بالاجر ام حصران هل لها ابواب ام ستائر.
- ٣- الاثاث أ- يذكر عدد رحلات جلوس التلاميذ والطاولات والكراسي والسبورات والخزانات.
- ب - الكتب فيما اذا كانت كاملة ام لا مع بيان النقص.
- ج - اللوازم المدرسية يذكر وسائل الايضاح مع عددها.
- ٤- الطلبة ويتضمن:- أ - عدد الطلبة ومعدل دوامهم.
- ب - الدين والمذاهب يذكر فيه عدد الطلبة من كل دين ومذهب.
- ج- الاجور المدرسية بيان الذين يدفعون الاجور الكاملة والذين يدفعون قسماً منها والمعفيين.
- ٥- الموظفون أ- المدير ويذكر فيه مقدرته الادارية والدروس التي بعهدته ومعلومات عن صفاته وأخلاقه.
- ب - المعلمون، ومقدرتهم على التدريس ونشاطهم وحسن سلوكهم.
- ج - عمال الخدّمة، عددهم ورواتبهم.
- ٦- التدريسات يثبت فيها مسألة توزيع الدروس ومستوى صفوف المدرسة.
- ٧- الادارة يذكر فيها مسألة النظام والانتظام من حيث حضور الطلبة في الوقت والاصطفاف والجلوس وتفتيش السجلات والجداول والنظافة والصحة.

٨- نظرة الاهالي الى المدرسة.

٩- الكشافة وعددهم.

١٠- ملاحظات عمومية عن احتياجات المدرسة وما يجب إجراءه لإصلاحها.

ثالثاً:- تقارير متفرقة وتتعلق بالسائل الخصوصية او للبحث والاستتطاق عن امر جري وهي مختصرة بقدر تعلق الامر.

رابعاً:- التقارير السرية عن معلمي المدرسة و تكتب هذه التقارير على الاوراق المطبوعة لهذه الغاية وتقدم الى مدير معارف المنطقة مرتين في السنة، عند منتصف السنة الدراسية ونهايتها وهي متعلقة بمقدرة المعلم من عدمها.^(١)

هذه النقاط وضعت لتكون دليلاً يسيّر على من يقوم بواجبات التفتيش غير ان الذي حدث خلال العشرينيات وحتى الثلاثينيات ولقطة دوائر وزارة المعارف في الالوية العراقية، فقد جرى الاعتماد على التفتيش الإداري التابع الى وزارة الداخلية، الذي اخضع الادارة في الوحدات الادارية لرقابة السلطة المركزية المستمرة بشكل قلل الى حدا كبير من فرص التجاوز امام الحكام الاداريين، ومنحوا في الوقت نفسه صلاحيات واسعة في التفتيش على جميع الدوائر الحكومية^(٢) وبما ان الوحدات الادارية متمثلة بالالوية واقضيتها ونواحيها، هي الممثل الوحيد للحكومة فقد جرى الاعتماد عليها واضطلعت بالدور الراعي لكل النشاطات الحكومية في الالوية. في ضوء ذلك يصبح المتصرف هو الممثل الرسمي لكافة وزارات الدولة بما فيها وزارة المعارف، وبالتالي يحمل اعباء مسؤولية نشر التعليم، كما اكدت عليه القوانين والانظمة، فاصبحت مسألة المتابعة والاشراف على المدارس من مسؤوليات رؤساء الوحدات الادارية بالتنسيق مع مناطق المعارف ووزارتي الداخلية والمعارف، وجاء هذا الدور ضمن التقارير الدورية التفتيشية لوزارة الداخلية، اذ اعتاد المفتشين التابعين الى وزارة الداخلية زيارة الوحدة الادارية ورفع التقارير بشأنها الى الجهات العليا وتشمل عادة

(١) ساطع الحصري، المصدر السابق، ص ١٩٤-١٩٦.

(٢) احمد خلف العفيف، المصدر السابق، ص ٣٤٤، ٣٤٦.

وصفا للوحدة الادارية من موقع جغرافي وسكان وعشائر وموارد طبيعية وامن والمعارف وغيرها فيما يتعلق بالوحدة الادارية، وهذه ترتب على شكل فقرات وهي وان كانت تقدم شيئاً عن واقع المعارف من حيث عدد المدارس والمعلمين والتلاميذ والبنية واحتياجاتها، فانها لا تتعدى حدود ذلك، اما الجوانب الفنية فلم تكن تعالج لعدم توفر المفتشين التربويين التابعين الى وزارة المعارف.

لقد بقيت بمهمة التفتيش على عاتق رؤساء الوحدات الادارية في اللواء خلال المدة الممتدة بين ١٩٢١-١٩٣٠ كذلك لم نجد اي وثيقة تشير الى زيارة المفتشين التابعين الى وزارة المعارف لمدارس لواء الديوانية، ووردت اول اشارة الى زيارة مفتش معارف منطقة البصرة جميل رؤوف مدرسة غماس الاولى وذلك في تاريخ ١٣/مايس/١٩٣١ كذلك الى مدرسة الشنافية الاولى التي زارها في ١٥/كانون الاول/١٩٣١، واقتصر التقرير على عدد التلاميذ لكل صف ونسبة الحضور والغياب^(١)، وبالنظر للضرورة الموضوعية وكون مدة العشرينيات تمثل بداية بناء المؤسسة التعليمية ومؤسسات الدولة بشكل عام ، فقد كان هم القائمين على المعارف نشر التعليم من خلال فتح اكثر عدد ممكن من المدارس وحتى دخول العراق عصابة الامم في ٣/تشرين الاول/١٩٣٢، هنالك نواحي ومناطق في اللواء لم تفتح فيها المدارس، وبالتالي لم يكن التركيز على المراقبة والاشراف واتباع الاساليب الحديثة انما فقط فتح المدارس لتعليم القراءة والكتابة.

يمكن القول ان جهاز التفتيش التربوي ضعيف اذ ان منطقة معارف البصرة التي تضم اربعة الوية لم يكن فيها سوى مفتشين اثنين سنة ١٩٣٢^(٢). وعند مجيء لجنة الكشف التهذيبي في السنة ذاتها واجراء دراستها لمعارف العراق نفذت تمرکز السلطة ونظام التفتيش الذي يمنع أي تنوع يخرج عن المؤلف، واصفاً اياه بالكتابي المحض، مفضلة الاستعاضه عنه بالارشاد وتعيين شخص بصفة مرشد مسؤول اتجاة المدير المختص^(٣).

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٢٠٠/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٢٩، ص ٣١.

(٢) الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٣٢)، ص ٥٩.

(٣) الحكومة العراقية، تقرير لجنة الكشف التهذيبي، ص ٨، ٢٦.

ان ما شخصته تقارير لجنة الكشف التهذيبي، ادركته وزارة المعارف من وضع الادارة والتفتيش وما رافقه من التقصير واهمال الكثير من الحاجات الضرورية وبطء تنفيذ الاصلاحات، اذ ان مدير منطقة المعارف يعتمد في قضاء حاجات المحلات النائية وامورها الادارية على تقارير المفتشين الذين يكتبون اليه كل صغيره وكبيره تخص المدارس التي زاروها والمحلات التي شاهدها، وبالنظر لكثرة المخابرات وتقارير المفتشين وعدم الاهتمام بعين الدرجة كما لو شوهدت عيانا، فقد اصبح نصيب المدارس النائية الاهمال، كما ان المفتشين يفتقدون السلطة الادارية لاصلاح الحالات، فيضطرون الى الكتابة بشأنها الى مديري المناطق، وهؤلاء بحكم كثرة اشغالهم لا يلتفتون كثيراً الى دقائق الامور^(١). في ضوء ذلك كان امام وزارة المعارف العمل في احد الخيارين، الاول اعطاء صلاحيات تنفيذه لمفتشي مناطق المعارف كي يتمكنون من الاصلاح بعد المشاهدة. والطريق الثاني اناطت اعمال التفتيش لمديري معارف المناطق والالوية وهذا يعني الغاء دور المفتشين الى حد ما، وقد اخذت وزارة المعارف بالمبدأ الثاني منذ سنة ١٩٣٣ فالى جانب سلطات مدير المعارف الادارية اصبح من وظائفه القيام بمهام التفتيش ورفع التقارير السنوية عن سير المعارف وتقديمها في لوائه وبذلك جمع بين وظيفتين منفصلين سابقاً وظيفه التفتيش ووظيفة الادارة والتنفيذ^(٢).

عند انعقاد مجلس مديري المعارف في ٥/أب/ ١٩٣٤ اكد على مديري معارف الالوية اعطاء معظم اوقاتهم للتفتيش وتراعى الحكمة في زيارة مدارس البنات، وتوفد مراقبة التعليم النسوي لتفتيشها ان تعذر تفتيشها من قبل مدير المعارف، ويقوم مدير المعارف بزيارة خاطفة لكل مدرسة في لوائه، في بداية السنة الدراسية، وتفتيش المدارس حسب سعتها فذات الصف الواحد يكفي لها يوم واحد والمدارس ذات الستة صفوف قد تحتاج الى يومين او ثلاثة ايام وقرر المجلس ان تفتيش كل مدرسة مرتين على الاقل في السنة الدراسية، ويقوم مدير معارف اللواء بتفتيش كل المدارس التي تقع على خط واحد من جهة الموصلات ويعود

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣٣، ص ٩٣.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣٣، ص ٩٥.

عن طريق اخر لتفتيش المدارس التي تقع على خط الرجوع، وذلك تجنباً للتكاليف. قدر الامكان، كما شمل التفتيش المدارس المتوسطة اما المدارس الاعدادية فيعود تفتيشها الى مقر الوزارة مباشرة وان كانت ترجع في حاجياتها الى مدير معارف اللواء^(١). كان من المفترض السماح له بتفتيش جميع المدارس، والا فان هذا يعد تشكيكا به او عدم قدرة مدير معارف اللواء القيام بهذه المهمة.

مع صدور نظام المعارف^(٢) لسنة ١٩٣٥ تم اعادة جهاز التفتيش على شكل هيئة للتفتيش، يرأسها مفتش وتكون احدى مديريات وزارة المعارف الا ان التفتيش ظل دون المستوى المطلوب بسبب قلة عدد المفتشين وانشغالهم، في الاعمال الادارية فضلاً عن ضعف مستواهم العلمي والمهني كذلك تعرض المفتشين للتغيير المستمر عند تغيير مديري مناطق المعارف، كما ان توسع الجهاز كان بطيئاً لا يواكب الزيادة الحاصلة في عدد المعلمين، مما لزم المفتشين بالسكن في بعض الالوية وزيادة عدد المفتشين حتى بلغ عددهم (١٩) مفتشاً لمدارس البنين ومفتشتين اثنتين لمدارس البنات وذلك في سنة ١٩٤٣^(٣). ويمكن الاشارة الى دور التفتيش في التعليم من خلال قراءه للتقرير الذي رفعه المفتش العام الى وزير المعارف يوم ٣/ تشرين الثاني/ ١٩٣٥ اقترح فيه جعل التعليم الثانوي ، مكون من دورتين كل منها ثلاث سنوات، الدورة الاولى متوسطة والثانية اعدادية، وهذا التعليم يجري وفق الفرع العلمي، ويرى بعدم التوسع في هذا النوع من التعليم والاكتفاء فيه على الطلاب النابغين البارزين في جميع الالوية، على ان تفتح متوسطات زراعية وصناعية وتجارية في مختلف المحلات يدخل فيها ممن يرغب بالمهن الحرة. ان المدارس الثانوية يجب ان تقتصر في قبولها على النابغين والمجتهدين في جميع الالوية ويجب ان تؤسس لهذا الغرض اقسام داخلية في جميع مراكز الالوية لقبول ابناء القرى والعشائر على نفقة المعارف، اما الذين هم دون المستوى المطلوب فلا يرجح قبولهم الا باخذ اجور باهظة

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ٤٠.

(٢) اقر مجلس النواب العراقي اول قانون للمعارف في ٢٨/ شباط/ ١٩٢٩ و اشار الى الادار والتفتيش على ان تنظم بقانون واجبات المفتشين. م . م . ن ، الدورة الانتخابية الثانية ، الجلسة الغير اعتيادية سنة ١٩٢٩، ج ٢٠، ٢٨/ شباط/ ١٩٢٩، ص ٢٢٨.

(٣) حكمت عبد الله البزاز، المصدر السابق، ص ١٠٣.

منهم، فالغاية من المدارس الابتدائية ليست استمرار الصعود على سلم التحصيل للجميع، بل يجب ان يذهب البعض بعد اكمال تحصيلهم الى السوق والحقل، فلا يمكن للحكومة ان تقبل جميع طلبتها في التعليم العلمي والنظري. كما ان التعليم الثانوي(الاعدادي) من النوع العلمي الذي يعد للمدارس العالية يكاد يحتفظ به ابناء المدن الكبرى (بغداد- الموصل- البصرة)، واصبح من النادر وصول ابناء الالوية الاخرى الى المدارس العالية^(١). اما التعليم العالي فالمعاهد بغدادية اكثر مما هي عراقية فلا يتسنى الا للنوادر من ابناء الالوية، ان يواصلو تحصيلهم من العلوم العالية مهما كانوا من النبوغ، لذلك اقترح وضع مساعدات مالية للناهبين من ابناء الالوية لاكمال تحصيلهم العالي اسوة بابناء بغداد^(٢). رغم ما كان يعقد من جلسات ومناقشات نظرية حول الية النهوض بواقع المدارس والعناية بمتابعتها، وتاكيدها على الجوانب الفنية ذات الصلة والتي تمس جوهر العملية التعليمية، فان نصيب لواء الديوانية كان محدودا جدا، وذلك لقلة عدد المفتشين، وبعد المسافات، كذلك الامر له علاقة بالمؤسسات الادارية التابعة لوزارة المعارف، اذ لم تتبلور فكرة تاسيس مديريات معارف مستقلة لكل لواء، فكيف بعملية المتابعة والتفتيش لتلك المدارس خصوصا النائية منها، في ضوء ما تقدم فترحت رئاسة التفتيش جعل مراكز مفتشي ومفتشات المدارس الابتدائية في مراكز الالوية لتقديم خدمات افضل من حيث دراسة المدارس بدقة كما ان النقل من لواء الى اخر يجعل دراسته سطحية^(٣). وعليه زار المفتش عبد المجيد زيدان لواء الديوانية واطلع على سير المعارف فيها، وقد ركز على ثلاث نقاط وهي عدد التلاميذ، نوع بناء المدرسة وحالته، ملاك المدرسة وكمثال على ذلك التفتيش، مدرسة الحمزة الابتدائية التي زارها يوم ١٨/نيسان/١٩٣٨^(٤)

(١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٥ / ٣١١، المصدر السابق، و ٤، ص ٧؛ محمد فاضل الجمالي،

وجهة التربية والتعليم في العالم العربي وخاصة العراق، (مطبعة الجزيرة- ١٩٣٥)، ص ٥٤.

(٢) المصدر نفسه، و ٤، ص ٨.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١٢٢، ص ٢٩٢؛ طارق عبد الحميد،

مهزلة التعليم في العراق، مطبعة شفيق، (بغداد- ١٩٥٨)، ص ٤٩.

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢ / ٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١٢٢، ص ٢٩٥.

١- عدد التلاميذ:-

| الاول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | المجموع |
|-------|--------|--------|--------|--------|--------|---------|
| ٢٩ | ٣١ | ٢١ | ١١ | ٦ | ٧ | ١٠٥ |

٢- البناء :- حكومي وجيد

٣- ملاك المدرسة يتألف من :-

| ت | الاسم | راتبه بالدينار | تحصيله الدراسي |
|----|------------------------|----------------|----------------------|
| ١- | المدير عبد الوهاب عباس | ١٠ | دار العلم الابتدائية |
| ٢- | المعلم شاكر حمودي | ٦ | دراسة خصوصية |
| ٣- | المعلم نور عزوز | ٦ | دارالعلم الريفية |
| ٤- | المعلم رحيم | ٦ | متوسطة |
| ٥- | المعلم هاتف | ٤ | ثاني متوسط |

لقد كان هذا التفتيش سطحيا ولم يجري بطريقة معمقة،انما فقط اجراء احصائيات حتى تكون المعالجة بسيطة ،غالبا ما تتعلق بنقص المعلمين او الحاجة الى التوسع في بناية المدرسة.

ان هذا النقص والخلل في جهاز التفتيش لم يكن خافيا على القائمين في ادارة المعارف او رئاسة التفتيش ،وجاء هذا الاقرار على لسان المفتش العام في الوزارة سنة ١٩٤٣ بان الكثير

من المدارس لم تخضع للتفتيش من قبل مفتشي المعارف وسبب ذلك يرجع الى:-^(١).

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٢.

١- قلة عدد المفتشين بالنسبة الى كثرة عدد المدارس وعدم وجود الوقت الكافي للقيام باعمالهم.

٢- قلة مخصصات السفر المعتمدة في اللواء.

٣- عدم توفر سيارات النقل او غلاؤها بدرجة كبيرة .ان النقاط السالفة الذكر لم تخرج من اطار عدم العناية والتخطيط المسبق والمدروس لمسألة التفتيش ،كما ان توفر البديل عن طريق التفتيش الاداري لموظفي وزارة الداخلية.جعل الامور تصل الى هذه النتيجة هذا ما يخص مدارس البنين.

اما مدارس البنات فانها لم تتل ما نالتة مدارس البنين من التفتيش، بسبب قلة عدد المفتشات وانعدام التفتيش في اغلب المدارس، هذا الامر دفع يرى المفتش العام الى السعي لتخصيص مفتشة واحدة لكل لواء او على اقل تقرير مفتشة واحدة لكل منطقة كي تفتش جميع مدارس البنات^(١). وعن مدى مواظبة الطلاب والمعلمين قدم المفتش العام تقريره يوم ١٣/١٣/١٩٤٣ اوضح فيه المستوى المتدني للالتزامهم بالاداء معزيا الاسباب في ذلك الى الازواج الاقتصادية، فيضطر التلاميذ ان يتغيبوا عن المدارس او يتركوها للاشتغال باعمال اخرى، تدر عليهم بعض الارياح، هذه الظاهرة تتجلى في مدارس القرى اكثر منها في المدن.^(٢) مما جعل المفتش يصفها بالفاشلة في مهنتها التي اسست من اجلها فمستواها العلمي دون الوسط، ومعلموها لا يرغبون بالعيش في القرى وداوم طلابها قليل، وابنيتها غير صحية وقلة وجود اللوازم المدرسية والكتب، اذ يوصي التقرير ضرورة الاهتمام بها، وتسييرها وفق منهج خاص، يختلف عن منهج طلاب المدن، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بهما مختلفة لكليهما، مع اعداد معلمين يفضلون العيش في القرى ويحببون المدرسة الى للسكان^(٣). ولعل واحدة من اسباب النظرة التشاؤمية للمدارس الريفية عدم الاهتمام بها فنصيبتها من التفتيش قليل جدا، واكثر المدارس الريفية لاتتم متابعتها اما لعدم الاكتراث بها

(١) المصدر نفسه ، و ١١١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) المصدر نفسه ، و ١١١ ، ص ٢٥٤ .

(٣) المصدر نفسه ، و ١١١ ، ص ٢٥٥ .

او للاعتقاد بانها قليلة الاهمية واما لبعدها عن طرق المواصلات، واذا قدر لها التفتيش
فذلك بشكل صوري ميكانيكي، في الوقت الذي تحتاج به المدارس الريفية الى تفتيش دقيق،
تفتيشا توجيهيا في اول السنة وبعد امتحانات نصف السنة، وافر حسابيا يجري قبيل نهاية
السنة الدراسية.^(١)

ما المستوى العلمي للسنة الدراسية، فيختلف في مدارس المدن عن مدارس الارياف ففي
النوع الاول نجد المستوى العلمي جيداً او فوق الوسط بينما في مدارس الارياف ضعيف او
قريب من الوسط ويعزى ذلك الى اسباب عدة هي^(٢):-

١. عدم انتظام دوام التلاميذ في مدارس الريف، اذ يكثر غيابهم بسبب اشتغال الكثير
منهم مع اوليائهم في الحقول الزراعية ورعي الماشية.
٢. فقر التلاميذ وعدم تمكنهم من اقتناء الكتب المدرسية والقرطاسية اللازمة والبعض
منهم يضطرون الى ترك المدرسة للاشتغال بالاعمال الحرة لتأمين معيشتهم.
٣. ضعف المعلمين وعدم القيام بواجباتهم الرسمية، بسبب انعدام السكن الملائم لراحتهم،
فيضطر هؤلاء المعلمين للبحث عن طعامهم بعد انتهاء الدوام الرسمي مما جعل
معلمي الريف في وضع لا يسمح معه تأدية واجباتهم على الوجه الاكمل.
٤. تدمير الكثير منهم من البقاء في مدارس القرى والارياف وعدم امكانية النقل وهذا
يحمل المعلمين على التقاعس والاهمال.
٥. عدم وجود وسائل الايضاح التي يستفاد منها في التدريس بصورة كافية وتأخر
وصول الكتب المدرسية والقرطاسية العائدة الى فقراء الطلاب.
٦. وجود الشواغر في ملاكات القرى في بعض الاحيان. ان فائدة التفتيش تنطلق من
هذا التشخيص، اذ يجري التقييم لمجمل فعاليات العملية التعليمية.

^(١) حسن احمد السلطان، التعليم الريفي وما يرجى منه، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٤٤)، ص ٢٥.

^(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١٢، ص ٢٩٤؛ توماس بالوك،

سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق، ترجمة محمد سلمان حسن، مطبعة العاني (بغداد - ١٩٥٨)، ص ١٣٧.

وبناء على ما عرضه المفتش العام من مؤشرات سلبية تنتاب عملية سير المعارف قدم في نفس الوقت ملاحظات واقتراحات تعالج جوانب من مشاكل التعليم بصورة عامة في المدرسة الريفية جاء فيها:- (1)

١- تطبيق التعليم الالزامي في بعض المناطق التي فشلت فيها المدارس الريفية وتخصيص مبالغ كافية لغرض تجهيز الطلاب الفقراء بالكتب المدرسية والقرطاسية خصوصا في مثل تلك الظروف القاسية.

٢- تعميم التغذية في المدارس الريفية بصورة خاصة وذلك لسوء التغذية في المناطق التي كانت سببا في تردي صحة الطلاب ،والنتيجة تركهم المدرسة، الامر الذي ادى الى فشل التعليم الريفي .

٣- اعداد الكتب المدرسية المقررة وايصالها الى المدارس قبل افتتاحها ،لكيلا تكون عائقا في تاخير التدريسات وضعف المستوى العلمي .

٤- ضرورة اجراء التعميرات المطلوبة في ابنية المدارس خلال العطلة الصيفية وعدم القيام بها اثناء افتتاح المدرسة مما يؤثر على سير التدريسات .

٥- ضرورة تجهيز المدارس بالاثاث واللوازم التي تحتاجها المدارس الجديدة ،كذلك تجهيز مكاتب المدارس بالكتب المفيدة .

٦- تجهيز المدارس الابتدائية الكاملة بمختبرات جديدة ،وزيادة عدد المفتشين والمفتشات الى درجه يستطيعون فيها تغطية جميع المدارس.

ان استمرار عملية البناء والتوسع في مؤسسات وزارة المعارف والتي حققت تقدما في مختلف المراحل الدراسية، بعد دخول العراق عصبة الامم سنة ١٩٣٢، كان لابد ان تتاثر بظروف الوضع السياسي ابان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ وانعكاساته الداخلية على المستوى الاقتصادي ، وعندما وضعت الحرب أوزارها كان لابد ان تحدث تطورات

(1) . ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق ، و ١١٢، ص ٢٩٤.

داخلية تطال في مجملها قطاع التعليم، فقد عمدت المفتشية العامة منذ سنة ١٩٤٥ الى تعيين معاوني مفتشين لمساعدتهم ثم الغيت هذه الوظيفة واستبدلت بوظيفة ملاحظ ويقوم بكل واجبات المفتش، ثم عينت شروط تفتيش المدارس الابتدائية، ان يكونوا من حملة الشهادة العالية او من خريجي دور المعلمين الابتدائية ممن لا تقل خدمتهم عن عشر سنوات. وعند انعقاد مجلس مديري معارف الالوية في ٦/آب/١٩٤٩ وجهه بان يكون التفتيش ارشادياً توجيهياً، ويكون على نوعين بالنسبة للمرحلة الابتدائية^(١)

١-مفتشي موضوعات ويقومون بتفتيش التدريسات في كل من الصفين الاول والثاني والصفين الخامس والسادس في المدارس الرسمية للبنين والبنات في اللواء او الالوية التي تعيين لهم، ويقوم كل منهم بتفتيش الموضوع المعين له، ويقسم العراق الى اربعة مناطق تفتيشية:-

١- المنطقة الشمالية وتشمل الوية الموصل، اربيل، السليمانية، كركوك.

٢- المنطقة الوسطى وتشمل الوية بغداد، ديالى، الدليم.

٣- منطقة الفرات وتشمل الوية الحلة، الديوانية، كربلاء،

٤- المنطقة الجنوبية وتشمل الوية البصرة، العمارة، المنتفك.

على ان يخصص لكل منطقة مفتش واحد لكل من الموضوعات الاساسية في الدراسة الابتدائية وهي اللغة العربية، الاجتماعيات، الحساب والقياسات، الاشياء والصحة، ومفتش واحد لارشاد وتوجيه معلمي ومعلمات الصف الاول والثاني في كل من المناطق المذكورة.

٢- مفتشي مدارس وينحصر عملهم في تفتيش التدريسات في الصفين الثالث والرابع من المدارس الرسمية فقط، وملاحظة ملاكات المدارس وبنيتها وتدقيق توزيع الكتب والقرطاسية وملاحظة حاجات المدارس من اللوازم والاثاث، مع تفتيش ادارات المدارس الابتدائية الاهلية، على ان يخصص لكل لواء مفتش من هذا النوع ولكل منطقة مفتشه او اكثر حسب

(١) . د.ك.و ، ملفات وزارة المعارف ملفه ٩٧/٣٢١٢١٠، المصدر السابق ، و ٢٨ ، ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

الحاجة^(١). ان استمرار العمل بنظام المناطق حتى ذلك الوقت دليل على ان هذا الجهاز لم يتكامل بعد كما حصل لمديريات المعارف سابقا.

في سنة ١٩٥٠ خصص عدد من مفتشي المدارس الابتدائية لتفتيش الصفوف الاولى والثانية من المرحلة الابتدائية وخصص اخرون لتفتيش الرياضات واللغات^(٢).

ان واحدة من معوقات التفتيش مايتعلق بوسائل النقل من حيث عددها القليل ورداءة الطرق وقد عرضت في اجتماعات عدة، مما جعل مفتش معارف لواء الديوانية يورد قائمة باسماء المدارس النائية التي يتطلب الوصول اليها استعمال سيارة كاملة وذلك بتاريخ ٢٦/ايلول/١٩٥١، وهذه المدارس النائية حسب الاقضية^(٣):-

قضاء الشامية

الصلاحية - الزيدية - عبد الاله - غماس - الشنافية - الظاهرية - ابو طبيخ.

قضاء ابي صخير

سعد بن ابي وقاص (الدم) - الياسرية الثانية - السعدية - الابراهيمية _ (سوق شعلان).

قضاء عفاك

الحسينية - البدير - الفوارة - الفاضلية - السعيد - الصكب - العلوية.

قضاء السماوة

المحمدية - البديري.

قضاء المركز

(١) المصدر نفسه ، و ٢٨ ، ص ١٥٣ .

(٢) . حكمت عبد الله الزاز، المصدر السابق، ص ١٠٥ .

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٥٩ / ٣٢١٢١، تقارير عن المدارس الرسمية ١٩٣٤ - ١٩٥٨ ، و ١٢ ، ص ٢١ .

الشافعية - البغدادية - العكشة - الطابو - الصبارية.

وقد وافقت المتصرفية على استعمال السيارة الكاملة لزيارة المدارس المذكورة ما عدا المدارس التي بالامكان الوصول اليها بواسطة القطار وسيارات الاجرة، على ان تقتصر هذه الزيارة مره واحدة في السنة الدراسية لكل مدرسة وفقاً لتعليمات وزارة المعارف^(١).

انعقد المؤتمر السنوي لمتصرفي الالوية ومديري المعارف بتاريخ ٩/شباط/١٩٥٢، وعرضت عليه مسألة نقل المفتشين لذلك قرر السماح بشراء سيارة (جيب) لكل مديرية معارف تستخدم من قبل مدير معارف اللواء والمفتش والطبيب، ويتخذ منها مكتبة سيارة توزع الكتب على المعلمين الذين لا يستطيعون الوصول الى المكتبات العامة، ثم تستعاد لتوزع على غيرهم، كذلك لتوزيع الادوية والكتب المدرسية، على ان تسد الادارات المحلية اثمان هذه السيارات^(٢)

رفعت رئاسة التفتيش التقرير السنوي للمفتش الاختصاص الى مديرية المعارف العامة بتاريخ ٨/تموز/١٩٥٢ ودار حول الكادر التعليمي وضعف ملاك الادارة وخاصة للدراسة المتوسطة لضعف الكثير منهم وعدم قابليتهم في الادارة كما انهم يفتقرون الى المؤهلات والشهادات العالية، مع كثرة الشواغر في المدارس المتوسطة، وبالنسبة لمدارس البنات المتوسطة وبالنظر لكثرة الخريجات من دار المعلمات العالية، اذ لا يؤمل فتح مدارس متوسطة للبنات في الاقضية وعدم وجود مجال للتوسع في المدارس الموجودة يرى المفتش من الضرورة ما يأتي^(٣):-

١- غربة المدرسات بصورة عامة وتنفيذ تقارير التفتيش بصورة دقيقة لنقل الضعيفات والخاملات الى الملاك الابتدائي.

(١) المصدر نفسه ، و ١٢ ، ص ٢١ .

(٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف ،ملفة ١٨٧/٣٢١٢١٠ ،المصدر السابق، و٢٧، ص٣٢

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف،ملفه ١٧٦/٣٢١٢٠، تقارير تفتيش المعارف في الالوية ١٩٥٠ - ١٩٥٥ ، و١٢٧، ص ١٩٠ .

٢- تخليص الملاك الثانوي من المدرسات اللواتي لا يحملنه شهادة عالية.

٣- ضرورة تنفيذ توصيات المفتش السابقة بالحاق الصفوف الخامسة والسادسة الابتدائية بالمدارس المتوسطة للبنات في الالوية الصغيرة، اذ ترددت بعض الالوية في تنفيذها بحجة ضيق الابنية، اذ لابد من تنفيذها حتى في الالوية الكبيرة ومراكز المدن، كي ترفع مستوى الدراسة الابتدائية والاستفادة من عدد المدرسات.

٤- ضرورة توزيع الكتب في العطلة الصيفية.

٥- ضعف في ملاك تفتيش مدارس البنات، اذ يوجد عدد غير قليل من هؤلاء المفتشات خريجات دار المعلمات الالوية وليس لديهن المؤهلات مع وجود خريجات من المدارس العالية ولديهن خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات.

٦- لكثرة الخريجين من دار المعلمين العالية في فروع معينة وقلتها في فروع اخرى كالرياضيات، ترى رئاسة التفتيش وضع خطة ثابتة لقبول اكبر عدد من الفروع التي بحاجة اليها.

٧- للحاجة الى مدرسين من الفروع العلمية ووجود عدد فائض من الاجتماعيات، فمن الضروري حصر ادارات ومعاونيات المدارس بالمختصين في الاجتماعيات.

٨- معالجة قضية التساهل في بعض مراكز الالوية في مسالة تصحيح الدفاتر الامتحانية، سواء كان في الدراسة الابتدائية او المتوسطة، فلا بد من ارسال هيئة تفتيشية تدقق مراكز التصحيح في الالوية، ليشعر هؤلاء المسؤولين بوجود المراقبة، ان التغير الذي طرأ بعد الحرب العالمية الثانية، سار على مبدأين الاول التخصص في التفتيش أي تفتيش صفوف بعينها، او مواد محددة، والامر الثاني الاهتمام بالكادر التعليمي للدراسة الثانوية ومعالجة حالات الضعف والتأكيد على اصحاب الشهادات العالية، كذلك رفع مستوى الدراسة في الصفوف الخامسة والسادسة الابتدائية^(١).

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٧٦/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و١٢٧، ص ١٩٠.

عندما انتقلت عملية الاشراف والمراقبة الى الادارات المحلية سنة ١٩٥١ بعدما كانت مركزية، كان لابد ان تحصل تطورات على مستوى ادارات المدارس ومتابعتها لذا كان من قرارات مؤتمر التعليم الابتدائي الاول المنعقد بتاريخ ٣٠/تموز/١٩٥٢ ان يكون التفتيش على المعلمين ومراقبتهم من حيث التدريس والتتبع والمواظبة، من واجبات مدير المدرسة الاساسية وفق الشروط الآتية^(١):-

١- ان يكون المدير قوياً من حيث الشهادة والشخصية والقدم.

٢- اعادة النظر بطريقة اختيار المديرين والمديرات، بوضع نظام خاص لتعيينهم اسوةً بتعيين المفتشين. واكد المؤتمر على ضرورة فصل التفتيش الابتدائي الى نوعين الاول يسمى التفتيش الاداري ويعنى بالامور الادارية والمالية، والثاني يسمى التفتيش الفني ويتعلق بالمعلمين وطرق تدريسهم وان يكون اختصاصياً، وعلى العموم يجب ان تتوفر فيهم الشروط الآتية^(٢):-

١- ان يكونوا من حملة الشهادات العالية او المعينين ومضى عليهم في الخدمة مدة مكنتهم من الاطلاع على قضايا التعليم.

٢- ان يكونوا قد نجحوا في التعليم والادارة ووفق التقارير المرفوعة عنهم الى المراجع.

٣- ان تكون للمفتش شخصية قوية لا تقل عن شخصية مدير المدرسة او أي موظف اداري اخر.

٤- ان يكون ملماً بالمادة التي يفتشها. اكدت هذه النقاط الاربعة على نقطتين اساسيتين هما الادارة الناجحة والتخصص في التفتيش الذي اصبح ضرورياً بعد ما كان صورياً.

نتيجة لما عرف به التفتيش ورسخ في اذهان بعض المعلمين كونه يبحث عن الاخطاء والزلات تنبه مؤتمر التعليم الابتدائي سالف الذكر الى قضية التفتيش الاساسية التي تنحصر

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملف ٣٢١٢٠/٩١، المصدر السابق، و ٨٠، ص ٣٦٢.

(٢) المصدر نفسه، و ٨٠، ص ٣٦٤.

بالارشاد والرقابة والتوجيه، الذي لا ينطبق على ما معمول به في تفتيش المدارس لذا يقترح عدة توجيهات منها^(١):-

- ١- زيادة عدد المفتشين.
- ٢- ان تكون زيارتهم الى المدارس او الصفوف متعددة بحيث لا يقل عدد الزيارات عن الخمس في السنة الواحدة وان لا يقل زمن الزيارة عن الثلاث ساعات لكل معلم او مدير.
- ٣- ان تكون تقارير المفتش مفصلة وواضحة غير مبهمه وان يتجنب فيها ذكر كلمات غير مفهومه مثل (لا بأس بكذا).
- ٤- التخفيف من طريقة مراقبة المعلم السرية والبقاء خارج الصف بحيث لا يشعر المدرس بوجود المفتش وقد يشعر الطلاب بوجوده الامر الذي يتسبب بقلة احترام التلاميذ لمعلميهم.
- ٥- عدم مجابهة المعلم بأخطائه امام تلاميذه او امام زملائه من بقية المعلمين.
- ٦- عدم الاكتفاء بما يبديه مدير المدرسة من ملاحظات عن المعلم.
- ٧- اوصى المؤتمر بضرورة تغيير المفتش في المدرسة الواحدة في كل سنة دراسية كي تتعدد التقارير عن المعلم الواحد من قبل عدة مفتشين لا من قبل مفتش واحد وحتى لا يتأثر المفتش بنظره واحدة ويعطي حكماً واحداً.
- ٨- لا يتسرع المسؤولون بأخذ تقرير المفتش لأول مرة بنظر الاعتبار بل انتظار التقارير الاخرى التي ترد عن المعلم من المفتشين الاخرين او من مدير المدرسة واصدار الحكم عليه او له بعد ذلك، الا في القضايا المستعجلة التي تتطلب التحقيق.
- ٩- ان تخصص مكافأة مادية للمعلم اذا تكرر شكر المفتشين المتعددين له، وبعكسه فيما اذا تكرر شكوى المفتشين المتعددين عليه فيعاقب بعقوبة ما لاصلاح حاله او ادخاله دورة تربوية.

(١) د. ك. و. ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٩١، المصدر السابق، و ٨٠، ص ٣٦٥، ٣٦٦.

١٠- يراعي المفتشون سبب ضعف الطلاب بان لا يعزوا كل ذلك الى المعلم نفسه اذ قد يكون المعلم جديداً في تلك المدرسة، او ان التلاميذ منقولين من مدرسة اخرى كما يجب ملاحظة اعمارهم ووجود بون شاسع بين صف و آخر كما هو الحال بين الصفين الرابع والخامس الابتدائي، ومن ثم محاسبة المعلم.

١١- كذلك علاقة المفتش بالمعلم بحيث تكون علاقة الاخ باخيه ولا تتعدى طور الارشاد والتوجيه والمراقبة وتكون الغاية اصلاح المعلم وعليه أي المعلم الاستفادة من نصائح المفتشين.

١٢- تغيير نظرة المعلمين حول تقارير المفتشين انفسهم حيث ينظر اليها المعلمون بانها غير منسجمة مع الواقع ومؤدية الى سوء التفاهم بين المعلم والمفتش من جهة وبين المعلم والمدير من جهة اخرى، الامر الذي يؤدي به الى التذمر والعزوف عن مهنته والبحث عن مهنة اخرى، وضرورة ذكر كلمات التشجيع في التقارير وتقديم الشكر للكثيرين منهم لرفع معنوياتهم و اذا اقتضى التنبيه والنصح فيجب ان يسجل باسلوب لين خال من الشدة والخشونة. ان هذه النقاط التي وضعها المؤتمر تعد بمثابة المرتكز الذي يجري وفقه التفتيش، كما تشير الى عدة مشاكل وعقبات في طريق التفتيش ويؤكد بان امورا كثيرة لم تاخذ طريقها الى الحل، فمشكلة نقص المفتشين طرقت منذ وقت سابق ولم تعالج، كذلك عدم الالتزام والانتظام في موعد الزيارات، وبنفس الوقت شخص حالات خاطئة قد تحصل عند بعض المفتشين لم تصب في صالح المعلمين والعملية التعليمية. وفي نظام وزارة المعارف لسنة ١٩٥٣ حدث تغيير في جهاز التفتيش اذ شطر الى شطرين^(١):-

١- دائرة التفتيش الاداري والاختصاصي.

٢- رئاسة التفتيش الابتدائي والحقت بمديرية التعليم الابتدائي في وزارة المعارف.

في اجتماع مديري معارف الالوية المنعقد في بغداد بتاريخ ١٩/تموز/١٩٥٤ فقد عرض مدير معارف اللواء علي الطرقي، مسألة التفتيش في اللواء، اذ يوجد مفتش واحد للمدارس

(١) . حكمت عبد الله الزاز، المصدر السابق، ص ١٠٦.

الابتدائية ومن الملاك الابتدائي ،وبالنظر لسعة اللواء وكثرة مدارس وطلابه مع تباعد نواحيه والقرى المجاورة اليها فلا يستطيع من القيام بواجبات وظيفته بصورة تؤمن المصلحة المتوخاة من عمله وعدم امكانية القيام بالجولات الثلاث المقرر للمدارس اذ تكون الجولة الاولى عند بدا السنة الدراسية وتكون الثانية منتصف السنة الدراسية والثالثة قبل انتهائها، فضلا عما يعهد اليه من قضايا فردية او القيام بالتحقيق في الحوادث التي تقع خلال السنة الدراسية ،لذا طلب مديرية معارف اللواء في مناسبات عدة ضرورة تعيين مفتش اخر على ان يكون من الملاك الثانوي، وشرح لهذه المهمة مدير ثانوية الديوانية راجية تلبية مطالبيها.اما مدارس البنات في اللواء فلم يتم تفتيشها منذ اكثر من خمس سنوات الامر الذي يؤدي بالمعلمات الى عدم القيام بواجباتهن على الوجه المطلوب بعد تاكدهن من عدم وجود المراقبة والتفتيش ،لذا فقد سبق للمديرية وان رشحت مديرة ثانوية الديوانية للبنات الى وظيفة التفتيش لما تتمتع به من خبرة ودراية مع قابلية ادارية ،علما بان عدد مدارس البنين (٦٦) مدرسة وعدد مدارس البنات(١٣) مدرسة وعدد تلاميذ مدارس البنين (١٢٥٥٥) والتلميذات (٢٠٨٤) تلميذة يضاف اليهم عدد تلاميذ المدارس المسائية والمكافحة والبالغ (٣٢٤٢) تلميذا.^(١) انما تحدث به مدير معارف الديوانية يعبر عن حالة شديدة من الاحباط، رغم تكرار المطالب ،بضرورة الاكثار من المفتشين،والاسوء من ذلك عدم تفتيش مدارس البنات منذ عدة سنوات ،فكيف بها خلال المدد السابقة ،علما بان مدارس البنات جميعها في مراكز المدن.

وبالنسبة للتفتيش الاختصاص فقد اوضح مدير معارف اللواء،ان زيارة المفتشين الاختصاص كانت خاطفة بسبب بعض الظروف^(٢) وانشغالهم بامور اخرى ولو تيسرت لهم

(١) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٩١، المصدر السابق، و٣٣، ص ٩٩.

(٢) المح احد المفتشين الاختصاص الى ذلك الاختصار بعدم وجود دار لضيافة المفتشين الوافدين من خارج اللواء ، مما يسبب بعض الاحراج لمدير معارف اللواء او رئيس الوحدة الادارية ، مما يضطره الى اختصار جولته .

الزيارة الطويلة المنظمة لكانت فائدتهم ملموسة أملا ان تكون زيارتهم مفيدة ومساعدة على حل المشاكل.^(١)

بتاريخ ٢٢/كانون الثاني/١٩٥٥ زار مفتش الاختصاص مدارس لواء الديوانية المتوسطة والثانوية البالغة عشرة مدارس، وقد استغرقت سفرته (٩) ايام، حضر فيها تدريسات (١٦) مدرساً ومدرسة مع تقريراً شخصياً لكل منهم وقد ابدى ارتياحه لما شاهده من التقدم السريع في هذه المنطقة التي كانت توصف بالتأخر والتعصب اذ رأى في ثانوية الديوانية سبع بنات يدرسن بجنب البنين، مع وجود ثانوية للبنات، وكذلك شاهد في ثانوية السماوة للبنات، مدرساً لتدريس اللغة العربية والدين، ووجد الهدوء والسكينة سائدين من سائر انحاء اللواء ولم يسمع أي شكوى من المدرسات او المدرسين ولا تحتاج هذه المدارس غير كتب المطالعة للصفوف الاولى وبعض وسائل الايضاح وشخص ضرورة الاهتمام بمتوسطة الحمزة من حيث الاثاث والمرافق الصحية، وحاجة ثانوية الديوانية لكشف هندسي لمعالجة الرطوبة والنزير.^(٢)

كما زار المفتش فهمي سعيد متوسطة عفك يوم ٢٧/كانون الثاني/ ١٩٥٥ ولاحظ ان دروس الرياضيات والطبيعيات والاجتماعيات شاغرة وهذه الدروس موزعة على المدير وهو خريج كلية الحقوق، ومدرسة اللغة العربية واللغة الانكليزية وعلى معلم في الملاك الابتدائي. ورغم كونه حلاً مؤقتاً غير انه لا يعطي الفائدة ويضر بمصلحة الطلاب، وطلب تعيين مدرسين مختصين للفروع الشاغرة^(٣). هذه النظرة اتجاه التلاميذ والوضع الاجتماعي بشكل عام، ناتجة عن الانقطاع اولا وعدم الاهتمام بالالوية النائبة ثانيا، فلو تعددت زيارات المفتشين لما تفاجأ بذلك التطور. وبفعل حالات الضعف التي تنتاب عملية التفتيش، نصت المادة الحادية والعشرون من تعديل نظام وزارة المعارف رقم(٣٦) لسنة ١٩٥٤ على تعيين

(١) المصدر نفسه، و، ٣٣، ص ٩٩.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٧٦/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ٢٨، ص ٣٨.

(٣) المصدر نفسه، و ٥١، ص ٧٥.

مفتشين اختصاص من ذوي العلم والمعرفة في موضوعات الدراسة الثانوية وادارتها^(١). مما جعل وزارة المعارف توفد مفتش اختصاص اللغة العربية بتاريخ ٢٩/كانون الثاني/ ١٩٥٤ لزيارة المدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات، ومفتش اختصاص لمادة الفيزياء ومفتش اختصاص للعلوم الاجتماعية^(٢)، ان توافد وارسال المفتشين الاختصاص يعبر عن حالة ايجابية تساهم في تقييم حركة التعليم وبمراحله العليا. وفي السنة الدراسية ١٩٥٤ - ١٩٥٥ تشكل جهاز التفتيش وفق الجدول الآتي^(٣):-

| وزير المعارف | | | | | |
|-----------------------------|----------------------------|------------------------------|-------------------------------|--------------------------------|--|
| مفتش المعارف العام | | | | | |
| مفتشوا معارف الاولوية | شعبة التفتيش الثانوي | شعبة التفتيش الابتدائي | مفتشوا الاقسام الداخلية | مفتشون اختصاص في الادارة | مفتشون اختصاص في مواد التعليم الثانوي |

سنة ١٩٥٨ اضيف مجلساً للتفتيش الابتدائي يعقد سنوياً برئاسة مفتش المعارف العام لتقييم حركة التعليم الابتدائي، وضرورة اختيار المفتشين في اللواء لاحدهم ليكون مشرفاً على اعمالهم اذا زاد عددهم عن الاثنتين^(٤). وقد حدث هذا لأول مره عندما رأت الوزارة ضرورة الاهتمام ومتابعة واقع التعليم الابتدائي بواسطة مجلساً يعقد سنوياً ينظر في معوقات التعليم الابتدائي والنهوض به، وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان عملية مراقبة المدارس لم

(١) المصدر نفسه ، و ٣ ، ص ٣ .

(٢) المصدر نفسه ، و ٥ ، ص ٥ .

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ، ص ١ .

(٤) حكمت عبدالله البزاز، المصدر السابق، ص ١٠٧ .

تتبلور في البداية، حيث كان هم القائمين على المعارف فقط الاكثار من فتح المدارس (١) وخاصة الالوية المتأخرة في مجال التعليم، وقد لاحظنا الاهتمام اخذ ينمو بعد الحرب العالمية الثانية اذ حصل التخصص في التفتيش بين مفتشي الدراسة الابتدائية والثانوية ومفتشي الادارة ومواد الاختصاص.

(١) مسارع حسن الراوي، نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق، (بغداد-د٠ت)، ص ٣٠.

المبحث الثالث

الصحة والتغذية المدرسية

١- الصحة المدرسية

يعد الجانب الصحي مهم جدا وكما ورد في الموروث العقل السليم في الجسم السليم لذلك كان على وزارة المعارف ومنذ البداية التركيز والاهتمام بالجانب الصحي للتلاميذ كونه يمثل اللبنة الاساسية التي ينطلق منها البناء التعليمي الرصين، ولحداثة تشكيل مؤسسات الدولة، ومؤسسات وزارة المعارف بالتحديد، فمن الصعوبة ان نجد مؤسسات صحية خاصة بالتلاميذ، جرى التنسيق مع صحة الالوية بشأن فحص ومعاينة التلاميذ ، ووردت اول اشارته الى مراجعة تلاميذ المدارس الابتدائية الى صحة لواء الديوانية سنة ١٩٣١ ولم تشير الى عدد المراجعين ونوعية الامراض التي شخصت، الا انها حاولت استعراض الخلاف الذي دار، بين رئيس صحة اللواء، ومدير مدرسة الديوانية الابتدائية في ٨/تشرين الاول/١٩٣١، حول وقت مراجعة التلاميذ للمستشفى، فالاول كان يحبذ ارسال التلاميذ الى الطبيب بعد انتهاء الدروس اي بعد الساعة (١١:٥٥) حتى لا يضيع وقت التلاميذ، اما مدير المدرسة كانت له آراء مختلفة حيث اكد بأن الفحص يجب ان يتم اثناء الدوام، لبرودة الجو صباحاً، كذلك الطفل الذي لم يتجاوز عمره عشر سنوات ويشكو آلاماً كيف يصبر الى انتهاء الدوام، وهو في حالة جوع ويذهب الى المستشفى^(١). خصوصا اوقات الصيف تكون المعاينة صباحا لا في حرارة الشمس كما يستحيل جمع التلاميذ بعد انتهاء الدوام، اما قضية ضياع الوقت فالنلميز معفو من ذلك الدرس^(٢). اما رئيس صحة اللواء، يعنقد بان الغاية من تحديد الوقت بعد انتهاء الدوام حفاظاً على اوقات دوام التلاميذ، وهناك من يتخذ مراجعة الصحة وسيلة للتهرب من الدروس، وطبقت هذه الطريقة في الناصرية وحققت

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٣١٠ / ٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٢١، ١٢٢، ص ١٣٣، ص

١٣٤.

(٢) المصدر نفسه، و ١٢٨، ص ١٤٢.

نجاحاً باهراً، ولهذا حدد للتلاميذ وقت الساعة (١١:٥٥) للمراجعة^(١). وقد وجهت المتصرفية كتاب الى رئاسة صحة اللواء حول اختيار وقت اكثر ملائمة للتلاميذ، اذ ان المدرسة تعطل بعد الساعة ١١:٥٥، والوقت المفضل يكون عند الساعة التاسعة^(٢). ولم ترد اشارة واضحة عن وضع صحة المعارف الا عندما وضع نظام وزارة المعارف المرقم (٣٥) لسنة ١٩٣٥، اذ نص على تشكيل شعبة في مديرية المعارف العامة باسم (شعبة الصحة والطبابة) يرأسها طبيب مسؤول اتجاه مدير المعارف العام، يشرف على صحة المعارف ويقوم بطبابتها بمساعدة عدد من الاطباء، وقد تشكلت لجنة خاصة^(٣) وضعت لها منهجاً شاملاً، نص في احدى فقراته، ان يفتح مستوصف في كل لواء يضم طبيب للمعارف ويجهز باللوازم الضرورية، ويعين له موظف صحي او مضمدان وموظفة صحية لمدارس البنات، ويعهد الى طبيب المعارف المختص بالعيون وظيفه مكافحة ومعالجة امراض العيون فقط، كذلك نصت اللجنة على عدم قبول التلاميذ المصابون بالامراض التالية للدخول في المدارس:-^(٤)

١- التدرن الرئوي الفعال.

٢- التراخوما الشديدة الفعالة التي تحتاج الى معالجة طويلة.

٣- الامراض السارية في دورها الحاد حتى تشفى.

كذلك من قرارات اللجنة ان لا تؤجر بناية مدرسة دون موافقة رئيس صحة المعارف عليها والاشراف على الكتب الدراسية المقررة من حيث حجم الاحرف ونسبتها الى اعمار التلاميذ، كذلك الاهتمام بامر تجهيز المياه، ونسبة عدد المراحيض لعدد التلاميذ ومسألة

(١) المصدر نفسه، و ١٢٩، ص ١٤٣.

(٢) د . ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٣١٠ / ٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٣٠، ص ١٤٤.

(٣) قوامها رئيس صحة المعارف وعضوين من مديرية الصحة العامة وذلك في ٢١/كانون الاول/ ١٩٣٥.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥، ١٩٣٥ - ١٩٣٦، ص ٥٧.

التهوية. كذلك التعاون مع مديرية الصحة العامة بكل ما له مساس بالامور الفنية، كما حددت اللجنة واجبات طبيب صحة المدارس بالاتي:-^(١)

- ١- صحة جميع التلاميذ في المدرس.
 - ٢- صحة المعلمين والمستخدمين.
 - ٣- يقوم بفحص التلاميذ الجدد الذين رشحو من قبل مديري معارف الالوية للدخول في المدارس وزود اللاتقين منهم بالاستمارات الخاصة بعد التأكد من حصولهم على شهادة التلقيح ضد الجدري والتايفوئيد. واستمر هذا النظام معمولاً به حيث يتم فحص التلميذ الذي يدخل الصف الاول الابتدائي.
 - ٤- لياقة المدارس صحياً من حيث بنائها واثاتها ومياه الشرب والمجاري.
 - ٥- لياقة الرياضة البدنية والكتب الدراسية والاعمال اليدوية الدقيقة من الوجة الصحية واثرها في الاجهاد الجسمي والبصري.
 - ٦- غلق المدرسة اذ دعت الحاجة، بعد موافقة رئيس صحة المعارف واخبار مدير معارف اللواء ورئيس صحته. ولم تؤشر لنا حالة غلق واحدة بحق مدرسة لم تكن ملائمة للشروط الصحية.
 - ٧- تفتيش المدارس التابعة الى منطقته وتقديم التقارير والاحصائيات الطبية عنها.
- اما ابرز اعمال المستوصفات فهي^(٢)
- ١- المعالجة الطبية والجراحية البسيطة
 - ٢- اجراء الفحوصات الطبية المتنوعة لطلاب المدارس الرسمية والاهلية
 - ٣- اجراء التفتيش الصحي على تلاميذ المدارس الرسمية والاهلية

(١) المصدر نفسه ، ص٥٨ ..

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠، ص ١٤٣.

٤- مكافحة الامراض السارية والحيلولة دون انتشارها.

٥- نشر الوعي الصحي بين التلاميذ والاسرة التعليمية .

٦- مكافحة الامراض المستوطنة ومعالجتها.

٧- تجهيز المدارس بالادوية ومواد الاسعافات الاولية. كما ان الوزارة عينت في اول سنة من تشكيل شعبة الصحة والطبابة في السنة الدراسية ١٩٣٥-١٩٣٦ ما يأتي^(١):-

١- طبيب واحد لكل منطقة من مناطق المعارف الخمسة، وقد تقرر ان يكون في كل لواء فقط طبيب واحد يقوم بكل المهام في السنة الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٧ يساعده مضمضان وممرضة، على ان يفتح مستوصف واحد في كل لواء. ولما كانت امراض العيون هي الشائعة آنذاك فقد ورد جدول احصائي خاص بها للسنة الدراسية ١٩٣٥-١٩٣٦ حيث جرى فحص (٤٤١) تلميذاً و(٤٠) تلميذة منهم (١٤٩) تلميذاً و(١٧) تلميذة مصابين بامراض التراخوما^(٢). في الوقت الذي كان فيه عدد تلاميذ وتلميذات اللواء (٣٠١٩) أي ان نسبة المفحوصين فقط (١٥،٩٣%)، ان اقتصار اطباء المعارف على عدد مناطقها الخمسة يعطينا مؤشر مسبق بعدم تغطية شؤون التلاميذ الصحية لا ننا لا يمكن ان نتصور امانية طبيب واحد يستطيع تقديم خدمات طبية تامة او ادنى من ذلك بكثير لثلاثة الوية، كما ان هذا التعيين يمثل الانطلاقة الاولى، بعد خمسة عشر سنة من تاسيس الحكم الوطني.

اما وصف لواء الديوانية من الخدمات الصحية للتلاميذ ظلت معدومة للسنة الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٧ والسنة اللاحقة دون تعيين طبيب لمعارف لواء الديوانية، او فتح مستوصفاً للمعارف، حيث يكون الاعتماد على صحة لواء الديوانية بخصوص الفحص والمعالجة، وبشكل عام تجري الفحوصات الطبية على الوجة الآتي^(٣):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ٥٩.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ١٩٣٥-١٩٣٦، ص ٦١.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٨، ص ٤٣-٤٤.

١- يجري الفحص الطبي التام على تلاميذ المدارس الاولية والابتدائية عند دخولهم المدارس وبعد مرور ثلاث سنوات، لقلّة الكوادر الصحية، وعند تخرجهم، اما عند اتساع الوقت وتوفر الايدي الطبية فيجرى الفحص مره واحده كل سنة.

٢- يجري الفحص الطبي على تلاميذ الدراسة المتوسطة والثانوية مره واحده في السنة على الاقل. علما ان الامراض كانت منتشرة بين التلاميذ وبمختلف الاصابات كما اشار الى ذلك تقرير طبابة منطقة الحلة التي كانت تضم الوية (الديوانية، الحلة، كربلاء)، وهي مرض التراخوما بنسبة (٥٢%) الملاريا بنسبة (٣٤%) البلهارزيا بنسبة (١١%) الديدان بنسبة (٣%)، واقترح طبيب منطقة معارف الحلة زيادة الاطباء الى ثلاثة لكل لواء طبيب وفتح مستوصف للتلاميذ، وتعيين مضمد لكل قضاء من اقضية المنطقة يكون مقره احدى المدارس بالقضاء ليقوم بمعالجة التراخوما ومكافحة الملاريا تحت مراقبة واستشارة الطبيب^(١). هذا الاقتراح يعبر عن الحاجة الفعلية الملموسة من الواقع لسد النقص الحاصل، وقد اثمر اقتراح طبيب منطقة معارف الحلة، اذ اشار التقرير السنوي لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ الى وجود طبابة للمعارف في لواء الديوانية، خصوصا وان الديوانية اصبحت منطقة معارف، فكانت من الاهمية وجود طبابة فيها، وجرى الفحص الطبي السنوي العام للتلاميذ والتلميذات، وفحص جميع التلاميذ الجدد في اوائل السنة الدراسية وزودوا باستمارة الفحص الابتدائي، وجرى تطعيم القسم الأعم منهم ضد الجدري^(٢). والجدول الاتي يثبت اعداد المراجعين لمستوصف معارف الديوانية لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩^(٣):-

| المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المراجعين في | المجموع |
|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|--------------|---------|
| تشرين الاول | تشرين الثاني | كانون الاول | كانون الثاني | شباط | آذار | نيسان | ايار | حزيران | ع |

(١) المصدر نفسه ، ص ٥٠ ، ٥١ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ، ص ٤٤ .

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، ص ٥٢ .

| | | | | | | | | | |
|------|-----|------|------|------|------|-----|------|-----|------|
| ١٧٣٢ | ٦٣٤ | ٣٥٥٥ | ٣١٦١ | ٤١٧٨ | ١٤١٦ | ٨٥٧ | ١١٩٨ | ٩٨٥ | ١٣٤٠ |
| ٤ | | | | | | | | | |

ولما كانت امراض العيون الاكثر انتشاراً في مناطق العراق وخاصة امراض التراخوما، مما جعل صحة المعارف الديوانية توليها العناية وتخصص لها جدولاً يبين عدد المراجعين خلال السنة الدراسية ١٩٣٨ - ١٩٣٩^(١):-

| السالمون | | امراض العيون الاخرى | | التراخوما | | عدد الطلاب المفحوصين | المدارس |
|----------------|-------|---------------------|-------|----------------|-------|----------------------|---------|
| النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | | |
| %٣٤,٥ | ٩٠ | %١٤,٨ | ٤٣ | %٥٠,٧ | ١٥٥ | ٢٨٩٥ | بنين |
| | ٦ | | ١ | | ٨ | | |
| %٣٠,٧ | ١٤ | %٢٠,٢ | ٩٣ | %٤٩,١ | ٢٢٦ | ٤٦٠ | بنات |
| | ١ | | | | | | |

اجري الفحص على (٣٣٥٥) تلميذا وتلميذة، من مجموع (٤٢٥٩) يمثلون عدد تلاميذ اللواء، أي مانسبته (٧٨,٧٧%)، وهي نسبة متقدمة.

الا ان المدة التي فتحت فيها الخدمة الطبية المدرسية لم تكن طويلة بدأت فيها الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ وتأثرت بها كل مفاصل الدولة لذلك كانت تقارير صحة المعارف مقتضبة ولم تتطرق بشكل تفصيلي الى صحة معارف الالوية، بل اكتفت بذكر اعداد التلاميذ المفحوصين والمعالجين بصورة عامة. مع التركيز على الاعمال الوقائية، ثم جرى التركيز على عاملين وهما مكافحة الامراض المستوطنة، وكذلك منع انتشار هذه الامراض والوقاية من تفشيها، مع ذكر ملاك صحة المعارف والمستوصفات والتي كانت

(١) المصدر نفسه ، ص ٥٣.

بواقع طبيب واحد لكل لواء. ويبدو ان ظروف الحرب العالمية وما رافقه من تداعيات اثرت على الواقع الداخلي بما فيه تقديم الخدمات الصحية للجانب التعليمي، مما جعل التقدم بطيئاً، ومع ذلك استمرت جهود صحة المعارف مركزة في الجانب الوقائي، مشيرة الى الامراض المستوطنة والسارية كالتراخوما والملاريا والبلهارزيا^(١). الناتج من فقر حالة التلاميذ وبيئتهم التي تساعد في انتشار هذه الامراض وعدم تمكنهم من الحصول على الاحذية في الارياف وارتيادهم المستنقعات مما ادى الى انتشار مرض البلهارزيا وخاصة في الالوية الجنوبية^(٢).

اشار مدير معارف منطقة الديوانية في تقريره المرفوع الى مديرية المعارف العامة في ٢٣/حزيران/١٩٤٢، ان الفائدة المتوخاة لم تتحقق من فتح مستوصف المعارف في مركز المنطقة، فالغاية تكون على اساس مكافحة الامراض المتفشية بين التلاميذ والتلميذات المدارس كافة، وخاصة في المحلات النائية، غير ان طبيب المعارف المنقول الى اللواء، لم يستطع زيارة هذه المدارس، الا مرة واحدة خلال السنة الدراسية، ومن اجل تحقيق الفائدة لا بد من تعيين طبيباً نشيطاً مع مضمّد لكل قضاء، ليتسنى له زيارة مدارس القضاء من وقت لآخر لمكافحة الامراض البسيطة تحت ارشاد طبيب المعارف في اللواء^(٣).

جاء في تقرير قدمه رئيس المفتشين يوسف عز الدين الناصري^(٤) الى وزير المعارف في ١٢/اب/١٩٤٣ ذكر فيه الامراض الشائعة في المدارس وينسب عالية، كالتراخوما والملاريا وغيرها من هذه الامراض التي لا تخلوا منها مدرسة في أي ناحية، كما ان دائرة الصحة في الالوية لا تقوم بواجبها كما يجب اتجاه هذه الامراض، سيما في النواحي والارياف، فالتلاميذ لا يعرفون شيئاً من العادات الصحية علاوة على ضعف التغذية

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠، ١٩٤٠ - ١٩٤١، ص ٥٤ - ٥٥؛

وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢، ١٩٤٢ - ١٩٤٣، ص ٦٥ - ٦٦؛

وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤، ص ٨٣، ص ٨٤.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥، ص ٩٥.

(٣) د. ك. و. ، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢١٠/٨٨، المصدر السابق، و ٣٦، ص ١٣٠.

(٤) مواليد ١٨٨٤، دخل في الخدمة ١٩١٨، تولى التفيتش في ٢٣/٢/١٩٤٣، ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٣، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٤٣)، ص ٤٢.

الجيدة،موضحا الحالة الصحية في مراكز الالوية والاقضية وبعض القرى التي فيها مستوصفات، كونها جيدة لوجود المراقبة الصحية من قبل اطباء المعارف واطباء الصحة واهتمام مديري المعارف بارسال التلاميذ المرضى الى المستشفيات والمستوصفات بصورة منتظمة للفحص والمعالجة،اما المدارس القروية البعيدة التي لاتوجد بالقرب منها مستوصفات فهي محرومة من العناية الصحية ،والمرضى من التلاميذ لايرسلون الى مراكز المستشفيات او المستوصفات الا في الحالات المرضية الشديدة وذلك بعد الحصول على واسطة تنظم نقلهم من قراهم الى هذه المراكز، كما ان نظافة التلاميذ في مثل هذه المدارس غير جيدة بسبب الفقر ونوع البيئة التي يعيشون فيها ،من حيث الامراض الشائعة بينهم وسوء التغذية،ورغم محاولة اطباء المعارف مكافحة هذه الامراض الا انهم لم يعملوا ،ويمكن استنتاج ان قلة مخصصات السفر تحول دون مبتغاهم ، ولذلك فان معالجة التلاميذ من الوجهه الصحيحة ليست منتظمة في مثل هذه الاماكن كما ينبغي ،ثم قدم رئيس المفتشين اقتراحاته على النحو الاتي:-^(١)

١. تعيين مضمّد للمعارف في مركز كل قضاء وتكون المعالجة بناءً على ارشاد الطبيب، الذي يزور المدارس دائماً ويقوم بفحص التلاميذ.
٢. ان يدرّب بعض المعلمين على الاسعافات الاولية.
٣. تجهيز المدارس بمقدار مناسب من الادوية.

ان اصعب ما واجه صحة المعارف في الالوية ،مسألة وجود عدد من الاطباء مما جعل ملاك صحة معارف الالوية غير كامل النصاب في اغلب الاحيان،لان الظروف لم تكن تساعد على ذلك ولاحتياج وزارة الشؤون الاجتماعية الى الاطباء وعدم تلبية طلبات وزارة المعارف من الاقطار الشقيقة، وعدم رغبة البعض منهم تجديد استخدامه،مما جعل الوزارة تطلب من مصر ارسال ثمانية اطباء لسد الشواغر^(٢)، وفي السنة الدراسية ١٩٤٥ - ١٩٤٦ كانت صحة معارف الديوانية شاغرة^(٣)، كذلك حال السنة الدراسية ١٩٤٦ -

^(١) د. ك. و. ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، المصدر السابق، و ١١١، ١١٢، ص ٢٩٣، ٢٥٥.

^(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥، ص ٩٦.

^(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦، ص ١١٧.

١٩٤٧^(١) والذي يتتبع تقارير وزارة المعارف عن الجانب الصحي يلاحظ العناية والاهتمام بصحة معارف بغداد دون سائر الالوية من خلال وجود الاطباء والمستوصفات والمراكز العلاجية المختلفة^(٢). وفي السنتين الدراسيتين ١٩٤٧-١٩٤٨ و ١٩٤٨-١٩٤٩ لم يتم الفحص الطبي العام الذي كان يجري كل بداية سنة دراسية، لتلاميذ وتلميذات لوائي الديوانية والكوت لعدم وجود طبيب، كذلك التفتيش الصحي للمدارس^(٣). وفي السنة الدراسية ١٩٤٩-١٩٥٠ عين موظف صحي في كل من البصرة والديوانية والحلة والكوت ليقوموا بشؤون الصيدلة ومساعدة الطبيب^(٤). وفي السنة اللاحقة عين موظف صحي اخر للواء الديوانية^(٥)، ولم يرد ذكر طبيب لصحة المعارف لواء الديوانية في السنة الدراسية ١٩٥٢-١٩٥٣ كما تغيير اسم مديرية صحة المعارف الى مديرية صحة الطلاب كما تغيرت عائدة المديرية من ملاك وزارة المعارف الى ملاك وزارة الصحة^(٦) وبفعل التدابير الصحية والجهود المبذولة من قبل صحة الطلاب انخفضت معدلات الاصابة بامراض المستوطنة وخاصة البلهارزيا^(٧). والجدل الاتي يوضح اعمال مديرية صحة الطلاب للسنة الدراسية ١٩٥٢-١٩٥٣.

١- احصاء امراض العيون في الديوانية لسنة^(٨)

| الجنس | عدد التلاميذ المفحوصين | التراخوما | امراض العيون الاخرى | السالمون |
|-------|------------------------|-----------|---------------------|----------|
| بنين | ٢٤٧١ | ٨٦ | ٢ | ٢٣٨٣ |

- (١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧، ص ١٢٤
- (٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥، ص ٩٨.
- (٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨، ص ١٢٥؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩، ص ١٤٠.
- (٤) المصدر نفسه، ص ١٤٣.
- (٥) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١، ص ١٣٥.
- (٦) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣، ص ١٢٨.
- (٧) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧، ص ١٥٧.
- (٨) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملف ١٣٤ / ٣٢١٢٠ اجتماع اطباء المعارف السنوي، ١٩٥٣، ص ٣، و ١٥.

| | | | | |
|---------|------|-----|---|------|
| بنات | ٤١٠ | ١٢٥ | - | ٢٨٥ |
| المجموع | ٢٨٨١ | ٢١١ | ٢ | ٢٦٦٨ |

٢- الامراض بصورة عامة (١)

| البلهارزيا | المالريا | فقر الدم | ضعف البنية | العظام | الاعضاء الباطنية | | الصدر | | الجلدية | الفم | | الراس والوجه | | |
|------------|----------|----------|------------|--------|------------------|--------|-------|---------|---------|---------|----------|--------------|-----------|------------|
| | | | | | الامراض الاخرى | الطحال | القلب | الرئتان | | الاسنان | اللوزتين | الاذن | عدد العنق | فروة الراس |
| ٣٢٣ | ٣٢٩ | ٨٥٨ | ١٤٦ | | ٦٠٧ | ١١ | ١١ | ٤ | ١٨ | ٢٥٦ | ٣٢٢ | ٢١٧ | ١٢٢ | ٤٩ |

وفي السنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤ لم يرد فيها ما يشير الى وجود طبيب لمعارف لواء الديوانية وجرى فحص التلاميذ من قبل طبيب انتدبته رئاسة صحة اللواء وكان ملاك صحة معارف الديوانية مكون من موظف صحي وثلاثة مضمدين وممرضة واحدة (٢). اما ملاك صحة معارف اللواء للسنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ فمكون من طبيب واحد وموظف صحي واحد وثلاث مضمدين وممرضة واحدة (٣)، وتألف ملاك صحة معارف الديوانية للسنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦ من طبيب وموظف صحي وثلاث مضمدين وممرضة وخادم (٤).

وفي السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ قامت الكوادر الصحية في لواء الديوانية، متمثلة باطباء الاقضية والنواحي، كلا في منطقته، بالاضافة الى طبيب صحة الطلاب في مركز اللواء، وتم فحص (١٠٣٤٧) تلميذا وتلميذة من مختلف المدارس الابتدائية والثانوية من

(١) المصدر نفسه ، ١٩٥٣ ، و٤ ، ص ١٦ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، ص ١٤١-١٤٤ .

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، ص ١٥٥ .

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، ص ١٦٥ .

مجموع (٢١٠٦٢) بما نسبته (٤٩،١٢%) وكانت نسبة الامراض المتوطنة وفق الدم عالية وحسب الاتي^(١)

| | | |
|-----|---------------------|--|
| | ٧٩١٠ ^(٢) | مجموع عدد التلاميذ المفحوصين |
| ٣٦% | ٢٨٧١ | مجموع عدد التلاميذ المصابين بالتراخوما |
| ٤٣% | ٣٣٧٠ | مجموع عدد التلاميذ المصابين بالديدان |
| ٤٠% | ٣١٨٥ | مجموع عدد التلاميذ المصابين بفقر الدم |
| ١٦% | ١٢٢٢ | مجموع عدد التلاميذ المصابين بالبلهارزيا |
| | ٢٤٣٧ ^(٣) | مجموع عدد التلميذات المفحوصات |
| ١٨% | ٤٢٨ | مجموع عدد التلميذات المصابات بالتراخوما |
| ٤٠% | ٩٤٢ | مجموع عدد التلميذات المصابات بالديدان |
| ٢٠% | ٤٧٨ | مجموع عدد التلميذات المصابات بفقر الدم |
| ٣% | ٧٣ | مجموع عدد التلميذات المصابات بالبلهارزيا |

٢- التغذية المدرسية

^(١) متصرفية لواء الديوانية، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء، العام ، الدورة السادسة، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ،

مطبعة الغري، (النجف - د ت) ص ٣٠.

^(٢) هناك مجموعة من التلاميذ يشتركون باكثر من مرض واحد.

^(٣) المتبقي من مجموع النسب هن السالمات.

هناك علاقة جدلية بين التغذية الجيدة والصحة، تكمن في تنوع الغذاء ونوعيته، وقد ادركت وزارة المعارف اهمية التغذية في النواحي الجسمية والعقلية، كما ان مقومات الصحة العامة تنطلق من التغذية السليمة، لتحقيق التكامل بين التغذية والصحة بالنسبة للتلاميذ، وكما يعبر عنها بالصحة الوقائية ولأهمية هذا الجانب شرعت صحة المعارف بخطة عمل، تقدمت بها الى المسؤولين، وبدأ هذا التمهيد بفحص مجموعة تلاميذ ومن مختلف مناطق القطر من حيث النمو البدني والعقلي واللياقة الطبيعية ومن خلال نسبة الطول والوزن والعمر، بعدها تقدمت باقتراح ما يلي^(١):-

١- دراسة مشروع يتضمن إضافة وجبة غذائية من الحليب وبمقدار معين لتلاميذ رياض الاطفال وان ينظم هذا العمل ويقتصر على ما يمكن بذله من النفقات.

٢- القيام بحركة واسعة لبث الدعاية الصحية والتشويق للعمل على رفع مستوى نمو التغذية في جميع انحاء القطر، خاصة ابناء القرى والارياف، وحثهم على تناول المواد الغذائية المفيدة لاسيما الحليب لما له من فوائد صحية يظهر اثرها بسرعة في الاطفال الفقراء والضعفاء. ان المشروع الذي نادى به صحة المعارف قبل الحرب العالمية الثانية، اخذت تعبير له اهتماما شديدا بعد انتهاء الحرب، لان التغذية الصحية والنمو البدني شرطان اساسيان في كسب الجسم مناعة ضد الامراض^(٢). وبالنظر لاهمية التغذية المدرسية للتلاميذ قدمت صحة المعارف اقتراحا لتخصيص مبالغ في الميزانية بشأن اعطاء وجبات من الغذاء والحليب للتلاميذ الفقراء داخل المدرسة ويؤمل من وراء هذا المشروع رفع المستوى الصحي المدرسي^(٣). وفي السنة الدراسية ١٩٥١ - ١٩٥٢ قامت مديرية الصحة المعارف بمفاتيحة متصرفي الالوية لتخصيص المبالغ اللازمة لمشروع تغذية التلاميذ، اذ خصصت عشر متصرفيات لهذا المشروع المبالغ التالية^(٤):-

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩، ص ٤٨.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥، ص ٩٨.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦، ص ١٢٠.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢، ص ١٢٠.

| اللواء | مقدار ما خصص بالدينار | اللواء | مقدار ما خصص بالدينار |
|------------|--------------------------|---------|--------------------------|
| بغداد | ٥٠٠٠ | العمارة | ١٢٠٠ |
| اربيل | ١٠٠٠ | البصرة | ١٥٠٠٠ |
| السليمانية | ٦٠٠٠ | كركوك | ٥٠٠٠ |
| الديوانية | ٥٠٠٠ | الحلة | ٥٠٠٠ |
| كربلاء | ٢٤٠٠ | ديالى | ١٠٠٠ |

واعلنت مديرية صحة المعارف انها في السنة الدراسية ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ستوزع دهن السمك على التلاميذ والتلميذات المصابين بالضعف العام^(١). وذكرت مديرية صحة المعارف قيامها بتوزيع زيت السمك والحليب المجهز لها من قبل منظمة اليونيسف^(٢) على التلاميذ المحتاجين اليه وتوزيع وجبات غذائية على تلاميذ بعض المدارس الابتدائية مما يتناسب مع المخصصات التي ارصدها الادارة المحلية.^(٣) هذه التقارير كانت بمثابة تمهيد لقيام المشروع الفعلي في السنة اللاحقة.

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢، ص ١٢٠.

(٢) اليونيسف (Unicef): اسم مختصر يطلق على احدى المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة، والمقصود به ((صندوق الامم المتحدة الدولي لاغاثة الاطفال)) وقد صدر بإنشائه قرار رقم (٥٧) في الجمعية العامة للهيئة في عام ١٩٤٦ وجعلت مهمة هذه المنظمة رفاهية الطفولة ورعاية الاطفال وحمايتهم من الجوع او سوء التغذية والمرض او الجهل، تمول المنظمة بالتبرعات الاختيارية التي تشمل الاموال والمؤن والاعطية والياب والمواد الاولية والادوية، وفي عام ١٩٥٣ اطلق عليها اسم ((منظمة الامم المتحدة للاطفال)). ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت - ٢٠٠٩)، ص ٤٨٨.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤، ص ١٤٣.

ابتدأ مشروع التغذية المدرسية في السنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤^(١) وبلغ عدد المدارس المشمولة بالتغذية المدرسية في اللواء الديوانية (٢٨) مدرسة من مجموع (٧٧) مدرسة ابتدائية، ضمت (٤٣٤٠) تلميذا وتلميذة وزاد عددها في السنة الدراسية ١٩٥٤-١٩٥٥ الى (٥١) مدرسة بفارق (٢٣) مدرسة ضمت (٧٥١٦) تلميذا وتلميذة بزيادة قدرها (٣١٧٦)^(٢). ثم ارتفعت المدارس المشمولة بالتغذية الى (٦٩) مدرسة من مجموع (٩١) مدرسة في السنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦^(٣). وفي السنة ذاتها طلبت الحكومة العراقية من اليونيسف، تقديم مساعدة لمشروع تغذية المدارس لشمول كافة تلاميذ المدارس الابتدائية، ولعدم توفر الاموال اللازمة تم الاتفاق معها على تقسيم برنامج التغذية الى نوعين^(٤).

١- برنامج التغذية الاساسية (الثابتة) :- ويعني تقديم وجبة غذائية كاملة مع كوب حليب وكبسولة واحدة من زيت كبد الحوت وخبز وخضروات وفواكه

٢- برنامج التغذية الموسع :- ويعني تقديم كوب واحد من الحليب وكبسولة واحدة لكل طالب يوميا، على اساس شمولهم ببرنامج التغذية الاساسي في المستقبل وقد فضلت الالوية اختيار البرنامج الموسع كونه اقل كلفة. وقد حصل اتفاق بين الحكومة العراقية (وزارتي الصحة والداخلية) وبين اليونيسف على ان تقوم الاخيرة باستيراد الحليب المجفف. وفي السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ طبق مشروع التغذية الموسع والذي شمل جميع المدارس الابتدائية والبالغة (٩٣) مدرسة، والجدول الآتي يبين عدد المدارس المشمولة وعدد تلاميذها^(٥)

| التغذية المدرسية الموسعة | | التغذية المدرسية الثابتة | | اللواء |
|--------------------------|-------------|--------------------------|-----|--------|
| عدد التلاميذ | عدد المدارس | عدد التلاميذ | عدد | |

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٠/٨١٤٩، تغذية الطلاب، ١٩٥٧-١٩٥٨، و١٨١، ص ١٩٠.

(٢) متصرفية لواء الديوانية، الادارة المحلية، مقررات مجلس لواء العام لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، مطبعة الغري، (النجف- د، ت)، ص ٧.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، ص ١٦٥.

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٠/٨١٤٩، المصدر السابق، و١٩٤، ص ١٩٩، ٢٠١.

(٥) المصدر نفسه، و١٨١، ص ١٩٠.

| | | | | |
|-------|----|------|---------|-----------|
| | | | المدارس | |
| ١٧١٣٢ | ٧٦ | ٣٤٣٣ | ١٧ | الديوانية |

اما الجدول الاتي فيبين عدد التلاميذ المشمولين بالتغذية المدرسية في لواء الديوانية منذ تطبيق المشروع في العراق (١):-

| السنة الدراسية | عدد التلاميذ | المبلغ المخصص بالدينار |
|----------------|--------------|------------------------|
| ١٩٥٤-١٩٥٣ | ٣٣٦٢ | ٧٠٠٠ |
| ١٩٥٥-١٩٥٤ | ٧٥٠٠ | ١٥٠٠٠ |
| ١٩٥٦-١٩٥٥ | ٨٨٠٨ | ٢٠٠٠٠ |
| ١٩٥٧-١٩٥٦ | ٢٠٤٦٦ | ---- |

ان الوجبة الاساسية التي تقدم للتلاميذ والتلميذات في المدارس المشمولة بمشروع التغذية المدرسية الاساسية (الثابتة) تتكون من (٣٥) غم حليب و(١٠)غم سكر وكبسولة واحدة من زيت كبد الحوت مضافا اليها وجبة غذائية مكونة من(١٠٠)غم خبز،(٢٥)غم خضروات محلية و(١٠٠)غم فاكهه تعطي هذه الوجبة مايقرب من(٥٠٠) طاقة حرارية، قيمتها تساوي (١٨،٥) فلسا، توزع هذه الوجبة في الساعة العاشر صباحا حتى الساعة العاشرة وعشرون دقيقة، وتبدل هذه الوجبة يوميا بموجب منهج شهري يرتب من قبل مديرية صحة المعارف تلاحظ فيه كلفة المواد الغذائية وتيسرها في الاسواق المحلية بالنسبة للمواسم، وكان عدد الوجبات التي قدمت للتلاميذ والتلميذات(١٥٠) وجبة لتوقف الدراسة غير الطبيعي في العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧ اذ كان مقرر ان تكون عدد الوجبات المقدمة (١٨٠) وجبة (٢)

(١) المصدر نفسه، و ١٧٩، ١٨٠، ص١٨٨، ١٩٨.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٣٢٠٥٠/٨١٤٩، المصدر السابق، و ١٧٩، ص ١٨٧.

اما المدارس المشمولة بالتغذية المدرسية الموسعة فان الوجبة التي تقدم للتلاميذ والتلميذات في المدارس المشمولة بهذا النوع من التغذية تتكون من (٣٥)غم حليب و(١٠)غم سكر مع كبسولة واحدة من زيت كبد الحوت و(٥٠)غم خبز او كعك و(١٠٠) غم فاكهه، وطبق هذ المشروع في ١/كانون الاول ١٩٥٧ وضم (٧٦) مدرسة ابتدائية، وقد شملت هذه الوجبات المدارس الصباحية والمسائية التي يكون التوزيع فيها عند الساعة الثالثة بعد الظهر^(١). وعند تطبيق المشروع في لواء الديوانية ظهرت بعض المشاكل التي جابهت المدارس القروية في تنفيذ مشروع التغذية، شكلت لجنة من قبل معاون متصرف اللواء ومدير معارف اللواء وطبيب صحة اللواء لدراسة هذا الموضوع، وقدموا تقريراً في ٢/اذار /١٩٥٧ يتضمن شكلين من التغذية^(٢).

١- الاخذ بمشروع التغذية الموسع في كافة المدارس، وهذا يتضمن تزويد التلاميذ بالحليب والكبسول فقط.

٢- اقتصار مشروع التغذية الاساسي على (١٧) مدرسة فقط وهذا المشروع يتضمن تزويد التلاميذ بالاضافة الى الحليب والكبسول، وجبة غذائية متنوعة، وقد تبين بعد تقارير المفتشين والزيارات الميدانية، ان هذه الطريقة لم تكن ناجحة خاصة في المدارس القروية، وتسبب تقليص في عدد التلاميذ لبعض المدارس، مما اضطر الادارة المحلية، الى شمول مشروع التغذية الاساسي مدارس اخرى غير المقررة.^(٣)

كتبت متصرفية لواء الديوانية تقريراً الى وزارة الداخلية، عن شؤون التغذية المدرسية وذلك في ٧/كانون الاول ١٩٥٧، حيث بلغ مجموع المدارس الابتدائية (١٠٦) مدرسة منها (٥٣) مدرسة مشمولة بالتغذية الكاملة وعدد تلاميذها (٤٩٠٠) و(٥٣) مدرسة مشمولة بالتغذية الموسعة وعدد تلاميذها حوالي (١٦٨٠٠)^(٤). ان ماجنته وزارة المعارف من تطبيق مشروع

(١) المصدر نفسه ، و ١٧٩ ، ص ١٨٧ .

(٢) متصرفية لواء الديوانية ، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، ص ١٢ .

(٣) متصرفية لواء الديوانية ، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨ ، ص ١٢ .

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية ، ملف ٨١٤٩ / ٣٢٠٥٠ / المصدر السابق ، و ١٥٩ ، ص ١٦٦ .

التغذية اوضحت مديرية صحة الطلاب، في تقريرها للسنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ عن فوائد المشروع من خلال^(١):-

١- زيادة في وزن وطول تلاميذ وتلميذات المدارس المشمولة بالتغذية، وتحسن في حالة النمو البدني العام.

٢- قلة او انعدام الغيابات اليومية بين تلاميذ وتلميذات المدارس المشمولة بالتغذية المدرسية

٣ - نقص في عدد التلاميذ المرضى المراجعين لمستوصف صحة الطلاب من المدارس المشمولة بالتغذية المدرسية كما هو مبين في سجل المرضى اليومي.

٤- زيادة الاقبال من قبل اولياء التلاميذ والتلميذات لتسجيل اولادهم بالمدارس المشمولة بالتغذية.

٥- تحسن في سرعة التفهم الدراسي والتركيز الذهني عند التلاميذ المشمولين بالتغذية مقارنة بالمدارس الأخرى غير المشمولة بالتوزيع وفي نفس الوسط المعيشي.

اما اقتراحات مديرية صحة الطلاب فهي^(٢):-

١- زيادة المخصصات المالية للتغذية من الادارات المحلية حسب ازدياد التلاميذ والتلميذات المشمولين بالتغذية.

٢- عدم رفع التغذية من مدرسة مشمولة بها الا بعد موافقة هذه المديرية او اطباء صحة الطلاب في الالوية مع بيان الاسباب الموجبة لذلك.

٣- عدم تبديل مادة واكثر من محتويات الوجبة الغذائية كما مبين في الجدول الشهري المرتب من قبل هذه المديرية الا بعد اخذ موافقتها.

(١) المصدر نفسه، و١٧٧، ص ١٨٥.

(٢) المصدر نفسه، و١٧٧، ص ١٨٥.

٤- زيادة مخصصات التلميذ للوجبة الغذائية اليومية اذ ان (١٨،٥) فلساً لا تكفي لهذه الوجبة.

٥- تقديم تقرير من قبل مفتشي ومفتشات المدارس الابتدائية حول سير مشروع التغذية في المدارس التي يزورونها مع بيان ملاحظاتهم.

٦- تعيين المدارس المشمولة بالتغذية المدرسية حسب ماترتأيه هذه المديرية او اطباء صحة الطلاب في الالوية على ضوء الفحوص الطبية السنوية التي تجري على التلاميذ والتلميذات.

اما المشاكل التي رافقت عملية التغذية حسبما اصدرته مديرية صحة الطلاب، فكانت على النحو الاتي^(١):-

اولاً:- خزن الحليب الوارد الى العراق من ممثل اليونيسيف، وقد اوصت لجنة التغذية المدرسية^(٢) بتهيئة ثلاثة مخازن فيها اجهزة تكييف الهواء احدها للمنطقة الشمالية ومركزها الموصل وتشمل لواء الموصل وكركوك والسليمانية واربيل وثانيهما للمنطقة الوسطى ومركزها بغداد وتشمل لواء بغداد وديالى والدليم والكوت وكربلاء والحلة والثالثة في لواء البصرة وتشمل لواء البصرة والديوانية والعمارة والمنطق.

ثانياً:- المشاكل التي تحدث من قبل ادارات المدارس، اذ وردت طلبات من قبل مدراء ومديرات المدارس، برفع التغذية المدرسية عن مدارسهم لعدة اسباب:-^(٣)

١- عدم وجود ملاك خاص للقيام بتحضير التغذية والحليب.

٢- ان القائمين على ذلك يتذرعون بشتى المعاذير اذ ليس لديهم وقتا للقيام بامور التغذية.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٨١٤٩/٣٢٠٥٠ المصدر السابق، و١٧٨، ص ١٨٦.

(٢) وكانت لجنة التغذية المدرسية مكون من ممثل وزارة الصحة، ممثل وزارة التربية، ممثل الادارة المحلية، الطبيب المسؤول عن التغذية المدرسية، دكتور اخصائي بالتغذية المدرسية، وممثل اليونيسيف في العراق.

(٣) المصدر نفسه، و١٧٨، ص ١٨٦.

٣- يطالبون باعطائهم مخصصات اضافية.

٤- عدم وجود محلات لخرن المواد وقد درست لجنة التغذية المدرسية هذه النقطة واوصت الادارات المحلية ضرورة ايجاد مطعم ومخزن ومطبخ في كل بناية تشييد في المستقبل لتكون مدرسة، كذلك الابنية المستأجرة.

ثالثاً:- الماء المجهز الى المدارس المشمولة بالتغذية لتحضير الحليب، اذ اوصت لجنة التغذية، الإدارات المحلية، ضرورة شراء مرشحات لترشيح الماء مع تجهيز المدارس بمادة (الكور) وافهام ادارات المدارس كيفية تعقيم الماء لما له من اثر على صحة وسلامة التلاميذ من الامراض المعدية^(١). وهناك مشاكل استعرضها المساعد الادارية لليونسيف في ٥/تشرين الاول ١٩٥٧ تعترض برنامج التغذية المدرسة ومنها^(٢)

١- قيام بعض الالوية بصرف مستحقات او مبالغ التغذية المدرسية لاغراض اخرى مثل دفع رواتب عمال الخدمة وغيرها.

٢- بحسب الاتفاق بين الحكومة العراقية واليونسيف على تغذية (٣٤٠٠٠٠٠) تلميذا وتلميذة غير ان التلاميذ المشمولين فقط (٢١٢٠٠٠) ،فيما بقيت كميات هائلة من الحليب في المخازن ومراكز الالوية ومدارسها ،وبالامكان الاستفادة منه في بعض الاقطار الاخرى .

^(١) هناك مشاكل متعلقة في مسالة نقل المواد ،اذ رفع احد المتعهدين بنقل ادوات معارف لواء الديوانية، شكواه الى رئيس الوزراء، عن عدم تسديد مستحقات اجور نقله لمادة الحليب، اذ حصل خلاف مع متصرف اللواء فالمتهد يدعي انه تعهد بنقلها على اساس القطع سواء كانت صغيرة او كبيرة بعين السعر ،وعند المحاسبة صرف له كل ثلاثة كارتون في قطعة واحدة ،مطالباً بانصافه كونه كاسيا ولديه اسره وسيارته حجزت كونه مديون الى نقلات عموم اهل السيارات. ينظر: د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨١٤٩/٣٢٠٥٠ المصدر السابق، و٥٥، ص ٦٤. ان هذه الحادثة وان كانت بسيطة الا انها تعطي مؤشراً على قلة التنظيم وارباك في عملية تنفيذ المشروع.

^(٢) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨١٤٩/٣٢٠٥٠، المصدر السابق، و ١٩٤، ص ١٩٩، ٢٠١.

أوردت الإدارة المحلية في لواء الديوانية قائمة بأسماء المدارس المشمولة بمشروع التغذية الأساسي للسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧^(١):-

| قضاء المركز | قضاء الشامية | قضاء ابي صخير | قضاء السماوة | قضاء عفاك |
|------------------------|--------------------|-----------------------|-----------------|-------------------------|
| ١- مدرسة السادة | ١- مدرسة الصلاحية | ١- مدرسة العصمة | ١- مدرسة سومر | ١- مدرسة الافراح للبنات |
| ٢- مدرسة الزهور للبنات | ٢- مدرسة الزيدية | ٢- مدرسة القبس للبنات | ٢- مدرسة الخضر | ٢- مدرسة نفر للبنات |
| ٣- مدرسة السنية | ٣- مدرسة المنذرية | ٣- مدرسة القادسية | ٣- مدرسة الرحمة | ٣- مدرسة الفوارة |
| ٤- مدرسة الشامية | ٤- مدرسة ابن خلدون | | | ٤- مدرسة المرادية |
| ٥- مدرسة العزيزية | ٥- مدرسة المشرق | | | ٥- مدرسة الحسينية |

لقد ارتأت لجنة التغذية المؤلفة من معاون متصرف الديوانية ومدير معارف اللواء وطبيب صحة اللواء، تطبيق مشروع التغذية الثابت ليشمل الاماكن النائية والمدارس الفقيرة^(٢). وفي السنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ بلغ مجموع المدارس المشمولة بالتغذية (١٠٦) مدرسة منها (٥٣) مدرسة بالتغذية الكاملة، مقابل (٥٣) مدرسة مشمولة

^(١) . متصرفية لواء الديوانية، الإدارة المحلية، مقررات مجلس اللواء لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨، ص ٢٠. كانت المدارس

المشمولة بالتغذية (١٧) غير ان الإدارة المحلية في اللواء اضافت اليها (٤) مدارس، كما مبين في الجدول.

^(٢) متصرفية لواء الديوانية، الإدارة المحلية، مقررات مجلس اللواء، لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، ص ٣٢.

بالتغذية الموسعة^(١). والجدول الآتي يبين المدارس الابتدائية المشمولة بمشروع التغذية
الأساسي لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨^(٢):-

| قضاء المركز | عدد التلاميذ | قضاء الشامية | عدد التلاميذ | قضاء ابي صخير | عدد التلاميذ | قضاء السماوة | عدد التلاميذ | قضاء عفك | عدد التلاميذ |
|---------------|--------------|--------------|--------------|-----------------|--------------|---------------|--------------|------------|--------------|
| ١-الحيالية | ١٩٥ | ١-الخالدية | ٢٠٥ | ١-سعدبنابي وقاص | ٢٠٠ | ١-المحمدية | ٢٦٨ | ١-الحرية | ٨٧ |
| ٢-الظاهرية | ١١١ | ٢-الفلاح | ٢٠٥ | ٢-الخورنق | ٢٠٣ | ٢-الوركاء | ١٩٣ | ٢-النهضة | ٢٦ |
| ٣-الرضوان | ٧٧ | ٣-العذنانية | ١٠٦ | ٣-النجاح | ١٢٠ | ٣-الرحمة | ٦٣ | ٣-الفوارة | ١٢٩ |
| ٤-الشافعية | ٢٩٦ | ٤-الاصلاح | ١٧٧ | ٤-السدير | ١٥٤ | ٤-النعمان | ٧٠ | ٤-العلوية | ١١٨ |
| ٥-اخوان الصفا | ٥٥ | ٥-المشرق | ٨٥ | ٥-الحديبية | ١٣٨ | ٥-اليرموك | ٧٥ | ٥-الحسينية | ٥٥ |
| | | ٦-الفارابي | ١٨٠ | ٦-السعدية | ٢٥٦ | ٦-النور | ١٠٩ | ٦-الكوثر | ٨٢ |
| | | ٧-الاحسان | ١٦١ | ٧-البلاغة | ٢٠ | ٧-الزرقاء | ٨٨ | ٧-المفيد | ٤٠ |
| | | ٨-المكارم | ١٣٢ | ٨-العزة | ١٢٠ | ٨-الحجامة | ١٣٢ | ٨-الحارث | ٤٥ |
| | | ٩-الحشمة | ١٢٤ | ٩-السهيلية | ٢٣٩ | ٩-العارضيات | ٨٤ | ٩-شعيب | ٩٨ |
| | | ١٠-الكميت | ٤٠ | ١٠-النصر | ١٧٧ | ١٠-ابن الهيثم | ٤٢ | | |
| | | ١١-المفضل | ٥٠ | ١١-الاشبال | ١٣٨ | ١١-المهلب | ٦٠ | | |
| | | ١٢-القائم | ٤٠ | ١٢-المقداد | ٤٠ | | | | |
| | | ١٣-الحمام | ٤٥ | ١٣-الوجدان | ١٥٩ | | | | |
| | | ١٤-المعري | ٤٠ | | | | | | |

(١) متصرفية لواء الديوانية، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء، لسنة ١٩٥٨ - ١٩٥٩، ص ٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨.

اما بالنسبة الى تكاليف مشروع التغذية، فقد اجرت الحكومة تنسيقا مع اليونسيف، على توريد الحليب مجانا من قبل اليونسيف مع تحملها ثلث تكاليف الكبسول وتحمل الادارات المحلية الثلثين المتبقين^(١) وتضمن الاتفاق القيام بتغذية (٤٠٠٠٠) الف تلميذ وتلميذة سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ و(٦٠٠٠٠) الف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ على اساس تحمل الادارات المحلية نصف كلفة الحليب والكبسول ولل فوائد التي ظهرت بفعل التغذية طلبت وزارة الصحة تمديد مساعدة اليونسيف لسنتين اضافيتين على ان تشمل السنة الاولى تغذية (٨٠٠٠٠) الف تلميذ وتلميذة والسنة الثانية (١٠٠٠٠٠) الف على ان تتحمل الادارات المحلية ثلثي كلفة الحليب والكبسول بما في ذلك تقديم وجبة طعام محلية لهؤلاء التلاميذ، وفي السنة الدراسية ١٩٥٧-١٩٥٨ تقرر شمول كافة التلاميذ بالتغذية المدرسية كونهم يصبحون (٣٥٠٠٠٠) الف تلميذ منهم (١٠٠٠٠٠) الف تشملهم التغذية الكاملة و(٢٥٠٠٠٠) تشملهم التغذية الموسعة (الحليب والكبسول فقط) على ان تتحمل اليونسيف تكلفة مشروع التغذية الموسع، وتتحمل الادارات المحلية كلفة جميع اللوازم والمواد المستعملة لهذا الغرض، ثم عدل الاتفاق بحيث اصبح على اليونسيف تقديم الحليب الى كافة التلاميذ بما فيهم المشمولين بالتغذية الكاملة مجانا، وثلث تكاليف الكبسول، وان تتحمل الادارات المحلية ثلثي قيمة الكبسول. ولما كان عدد الوجبات المقدمة خلال السنة الدراسية (١٥٠) وجبة تقدمت لجنة التغذية في ٢٦/كانون الاول ١٩٥٨ باقتراح تقليصها الى (١٢٠) وجبة، وتقليل عدد الكبسول الذي يعطى الى التلاميذ المشمولين بالتغذية من (٦) الى (٣) مرات في اليوم^(٢). ان مثل هذه الاقتراحات والتي جاءت في مدة لم يتجاوز فيها عمر المشروع اربع سنوات انما تعبير عن حالة عدم امكانية الاستمرار بالمشروع ما لم توضع لها الاسس الثابتة وترصد لها الاموال اللازمة لديمومة ذلك المشروع الاستراتيجي.

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملف ٨١٤٩/٣٢٠٥٠ المصدر السابق، و ١٩٧، ص ٢٠٦.

(٢) المصدر نفسه، و ٩٢، ص ١٠١، و ١٩٨، ص ٢٠٨.

المبحث الرابع

١-النشاطات اللاصفية

يقصد بالنشاط اللاصفي مايقوم به التلميذ خارج وقت الدرس .^(١) وفي مدة العشرينات كانت النشاطات اللاصفية تتمحور حول حركة الكشافة التي كانت الرائدة في تلك الحقبة ،والكشافة عبارة عن وسائل وتدابير تخص تربية الاطفال تربية صحيحة وفي محتواها تعبر عن الجانب العسكري^(٢) وكان التركيز بادئ الامر على (الاحداث) من ابناء المدن لكسبهم النشاط والقوة من خلال الاعمال البدنية^(٣) وتكمن بعض فوائد الكشافة بالآتي^(٤)

١- تربية اخلاق الشخص وحثه على التمسك والملاحظة.

٢- يتعلم الكشاف مبادئ الحرف المعروفة ،التي تمهد له طريق المستقبل.

٣- حب الوطن ومساعدته في اعمال جماعية منظمة كالمساهمة في اطفاء الحرائق والاسعاف والملاحة وانقاذ النفوس بطرق مختلفة.

٤- تربية البدن اذ يتشجع،الاطفال على الرياضة والاعتناء بالجسد.

وقد بلغ عدد الكشافة في العراق (٧٧٣٣) لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦ منهم (١٨٩) كشافاً في لواء الديوانية^(٥). بما نسبته (٢،٤٤%) من المجموع الكلي، واقتصر التقرير السنوي عن سير المعارف بخصوص الكشافة لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ على ذكر العدد الاجمالي مشيراً الى التوسع والنقد المستمر اذ بلغ مجموعهم (٩٨٨٧)، متحدثاً عن رحلات قام بها كشافة العاصمة الى البصرة عبر النهر، ولم يتطرق الى باقي الوية العراق^(٦). كذلك السنة الدراسية ١٩٢٧-

(١) وزارة المعارف، وقائع المؤتمر التربوي الاول المنعقد في بغداد، مطبعة العهد، (بغداد- ١٩٣٢)، ص ٩١.

(٢) عوني بكر صدقي، الكشاف العراقي، المطبعة الرحمانية، (مصر-١٩٢٢)، ص ١٢.

(٣) مجلة الكشاف العراقي، العدد (١)، ١٥/حزيران/ ١٩٢٤، ص ٢.

(٤) عوني بكر صدقي، المصدر السابق، ص ١٦.

(٥) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦، ص ٢٢.

(٦) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧، ص ٢١.

١٩٢٨ حيث اقتصر نشاطات الكشافة على مراكز مناطق المعارف الثلاث (بغداد، الموصل، البصرة)، أما العدد الكلي للكشافة فقد ارتفع الى (١١٧٨١) كشافاً^(١).

أما في السنة الدراسية ١٩٢٨ - ١٩٢٩ فبالرغم من زيادة الطفيفة في عدد الكشافة والبالغ (١٣٠) كشافاً ليصبح مجموعها (١١٩١١) موزع على (١٥٢) فرقة بواقع (٦٥) كشافة لكل فرقة فقد تشكلت فرق جديدة في لواء الديوانية في مدرسة عفك والدغارة التابعتين لمنطقة معارف البصرة^(٢). وفي السنة الدراسية ١٩٢٩ - ١٩٣٠ بلغ مجموع الكشافة (١٢٣٦١) كشافاً بزيادة (٤٥٠) كشافاً، واقتصرت الاستعراضات الكشفية السنوية على منطقتي بغداد والموصل ولم يشار الى منطقة البصرة والويتها^(٣).

امتازت الحركة الكشفية للسنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٣ بالنشاط العملي وقيام السفرات بين الالوية العراقية والى خارج العراق (سوريا ومصر)، غير ان تلك السفرات لم تشمل جميع الالوية، انما اقتصر على جماعة من المعلمين وكشافة دار المعلمين في بغداد وتلاميذ المدارس الثانوية، باعداد قليلة لم تتجاوز ال (٦٥) كشافاً للسفرة الواحدة، والى غاية هذه السنة لم ترد اشارة الى مشاركة فرق كشافة من لواء لديوانية سواء في الاستعراضات التي تقام في بغداد او الموصل، او المشاركة في السفرات الخارجية، وكانت السفرات الكشفية بين مدن العراق تنقل بواسطة القطار او السيارات او على الخيل او الدراجات ومنها مشياً على الاقدام^(٤).

وقد وردت اشارة لأول مرة في التقرير السنوي لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ بخصوص النشاط الرياضي الى جانب الكشافة، اذ ادخلت لعبتاً كرة السلة والطائرة وتوسع نطاق انتشار كرة القدم والتي كانت مقتصرة على مراكز مناطق المعارف الثلاث، كما قامت الوزارة بتعيين

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨، ص ١٩.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩، ص ١٨.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠، ص ١٦.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٠ - ١٩٣٣، ص ٧٦؛ مجلة التلميذ العراقي، العدد ١٣، السنة الاولى ١/ شباط ١٩٢٣، ص ٤٣٠.

معلم خاص للرياضة البدنية في مركز كل لواء وزودت جميع المدارس المتوسطة والثانوية برماح للرماية واقراص واثقال، وهو امر لم يكن من قبل. كما قامت الحفلات الجمناستيقية في كل مدرسة ابتدائية ومتوسطة وفي مركز كل لواء وشرعت وزارة المعارف بعمل مسبح صيفي لتلاميذ بغداد وبعض الالوية منذ سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢^(١). ولم يشمل هذا المشروع لواء الديوانية طيلة العهد الملكي.

احتلت التربية الرياضية او ما كانت تسمى (بالتربية البدنية) اهمية استثنائية للسنة الدراسية ١٩٣٣-١٩٣٤، حتى انها قدمت على الكشافة من حيث الترتيب وتشعب فروعها، ولما كانت الوزارة آخذة بذلك التوسع فقد جابهتها مشكلة المساحات الخاصة بالالعاب، كما انها عممت الالعاب المنظمة في المدارس الابتدائية، وقد اشتركت الالوية جميعها (١٤) لواء في كأس كرة القدم التي اقيمت في بغداد، كما اقيمت العاب اخرى كالسلة والطائرة اقتصرت على العاصمة بغداد^(٢)، مما يعطي مؤشرا على عدم شمول الحركة الرياضية جميع الوية العراق لضعف الامكانيات وحدثة المشروع، كذلك شهدت الالعاب الاولمبية (الركض والقفز والرماية) اهتماماً وتطويراً، فلم تقتصر على ما تقيمه الوزارة في السباق الرياضي السنوي، بل اخذ مديري معارف الالوية الاهتمام بها ومنها لواء الديوانية وهي بوادر نشاط لاجراء المباراة في جميع مراكز الالوية في السنة اللاحقة^(٣). اما الكشافة فقد عدتها الوزارة مؤسسة اخلاقية تربوية ضمن اعمال المدارس اللاصفية، غايتها تربية الشباب تربية عسكرية وتعويدهم على الحياة الخشنة بعيشهم تحت الخيم والقيام باعمالهم الشخصية كطبخ الطعام وتكسير الحطب وغسل الاواني وغيرها، اضافة للتدريب العسكري، واقامت الوزارة مخيماً كشافياً في بغداد بمناسبة عيد ميلاد الملك غازي يوم ٢١ / آذار / ١٩٣٤ اذ

(١) المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤، ص ٢٢، ٢٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

ضمت جميع الالوية بمختلف الاعداد، وقد شارك لواء الديوانية بـ (١٠٠) كشافاً لمدة سبعة ايام^(١).

في السنتين الدراسيتين ١٩٣٤-١٩٣٥، ١٩٣٥-١٩٣٦، اولت وزارة المعارف اهمية للاعمال اللاصفية واسست مديرية التربية البدنية، حتى انها عبرت عنها بالتربية البدنية والتدريب العسكري واستمر نشاطها متمثلاً بالسفريات والرحلات وشهدت السنة الدراسية ١٩٣٤-١٩٣٥ سفرة وفد من المدرسين والتلاميذ الى الحجاز، وعمت الالعاب المنظمة (كرة القدم والسلة والطائرة) على كافة الالوية حتى شملت المدارس القروية، بعدما كانت مقتصرة على (بغداد والموصل والبصرة)، كما شرعت الوزارة بإنشاء احواض للسباحة في كل من البصرة والديوانية والمنتفك والعمارة^(٢). غير ان الفكرة لم تاخذ طريقها الى التنفيذ في الديوانية.

وفي السنة الدراسية ١٩٣٥-١٩٣٦ شهدت الرياضة البدنية تطوراً اذ رتبت الى ثلاثة مستويات حسب الفئة العمرية، اذ استحدث مايلي: ^(٣)

١- **نظام الفتوة** الذي يطبق على كافة تلاميذ الصفوف الثالثة المتوسطة والخامسة الثانوية والصفوف المنتهية من دور المعلمين، وقد خصص (٨٠) ساعة في السنة للتدريب العسكري و(٢٨) ساعة محاضرة عسكرية في مواضع تنظيم الجيش والوقاية من الغازات السامة ويقوم ضابط من الجيش لتدريب التلاميذ بحيث يصبح هؤلاء بعد سنة من التدريب جنوداً مدربين قادرين على حمل السلاح واستعماله.

٢- **الرياضة البدنية** التي جعلت اجبارية على كافة تلاميذ الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية الذين لم يشاركوا في اعمال الفتوة والتدريب العسكري وقسمت اعمالهم الى قسمين **القسم الاول: الجمناستيك** والذي قسم بدوره الى خمسة ادوار هي:-

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ص ٦٢ .

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ص ٦٣ .

الدور الاول: ويشمل الصفين الاول والثاني الابتدائيين.

الدور الثاني: ويشمل الصفين الثالث والرابع الابتدائيين.

الدور الثالث: ويشمل الصفين الخامس والسادس الابتدائيين.

الدور الرابع: ويشمل الصفين الاول والثاني المتوسط.

والدور الخامس: ويشمل الصف الرابع الثانوي، وخصص درسين لكل دور في الاسبوع.

والقسم الثاني: الالعاب المنظمة (كرة القدم، السلة، الطائرة، المصارعة، الملاكمة والسباحة) وقسمت على اساس ما يناسب الطقس الى مواسم وهي^(١):-

١- موسم الخريف ويبدأ من ١ تشرين الاول وينتهي في ٥ كانون الثاني، خصص لكرة القدم والمصارعة.

٢- موسم الشتاء ويبدأ من ١٥ كانون الثاني وينتهي في آخر شهر آذار، خصص لكرة السلة والملاكمة والالعاب الاولمبية.

٣- موسم الربيع ويبدأ من ١ نيسان ويبقى حتى آخر شهر أيار، خصص لكرة الطائرة والهوكي.

٤- موسم الصيف ويبدأ من اول شهر حزيران ويبقى حتى آخر ايلول خصص للسباحة والالعاب النهريّة.

٣-**الكشافة:** وجعلت اجبارية على كافة تلاميذ الصفوف الاربعة الاخيرة من المدارس الابتدائية والصفين الاول والثاني من المدارس المتوسطة وتنقسم هذه الاعمال الى ثلاثة ادوار هي^(٢):

١- الاشبال ويشمل الصفين الثالث والرابع الابتدائي.

(١) المصدر نفسه ، ص ٦٤ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ، ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، ص ٦٤ .

٢- الاحداث ويشمل الصفين الخامس والسادس الابتدائي.

٣- الجوال ويشمل الصفين الاول والثاني المتوسط، وفي كل درس منها لوحات خاصة يتبعها المعلم في تدريب للتلاميذ روعيه فيها التدرج من السهل الى الصعب حسب اعمار التلاميذ.

وقد استمر وضع الاعمال اللاصفية في السنة الدراسية ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٧-١٩٣٨ وفق المنهجية السابق وذلك بتعويد الفتى او الشاب على خشونة العيش وتحمل المشاق، وقد وصف تقرير المعارف النشاط العسكري والكشافي والرياضي بالعظيم لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧^(١). وقد استمر التركيز والاهتمام بالجوانب البدنية والتدريب العسكري، وخاصة حركة الفتوة، وفي السنة الدراسية ١٩٣٨-١٩٣٩ خصصت ساعتين في الاسبوع للتدريب العسكري العملي وساعة واحدة للمحاضرات في مختلف المواضيع العسكرية وتوسعت اعمال الفتوة اذ شملت الصفوف الرابعة (الثانوية) بالاضافة الى الصفوف المقرر سابقا، وقد جعل الاهتمام بدرس الفتوة ان التلميذ يعد راسبا اذا لم ينجح في المعلومات العسكرية^(٢). اما الكشافة فقد حذف منها قسم الاشبال لصغر سن التلاميذ في هذا الدور واقتصرت الحركة على دوري الاحداث والجولة والذي شهد اقبالا متزايدا مقارنة بالسنة الماضية^(٣). وبموافقة المتصرفية ومديرية معارف اللواء والدوائر الاخرى اقيمت ثلاث حفلات رياضية بتاريخ ١٩/ اذار/ ١٩٣٩، بقيمة (٣٠) دينار، يصرف نصف ريعها لتشجيع الحركة الرياضية في اللواء^(٤). وتقدمت فرقة هواة التمثيل العراقية، بطلب الى متصرفية لواء الديوانية، لاجل اقامة ثلاث حفلات تمثيلية، في مدرسة ثانوية الديوانية، بتاريخ ٢٢/ اذار/ ١٩٣٩، على ان يخصص ٣٥% من ريعها الصافي لتشجيع الحركة الرياضية في

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٧، ص ٦٢.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، ص ٥٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٦.

(٤) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦١٧٨ / ٣٢٠٥٩٠٧، تبرعات الديوانية ١٩٣٩-١٩٤٢، و ٥٨، ص

مدارس اللواء^(١). وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ انعكست اثارها سلبا على الواقع الداخلي وقطاع التعليم بالذات، ومن خلال تقرير وزارة المعارف خلال تلك المدة لسنة ١٩٤٠-١٩٤١ والتي اشارت بصورة مقتضبة الى مفاصل التربية البدنية الثلاثة (الفتوة والتدريب العسكري، الكشافة، الرياضة البدنية) وجرى تدريب الفتوة من قبل ضباط الجيش وضباط الصف من الجنود، كذلك الجواله دربو من قبل الجنود، والاحداث من قبل المعلمين الذين لهم خبرة.^(٢)

اكذ التقرير السنوي للسنوات ١٩٤١-١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٣ الى مزاوله الالعب الرياضية كلا في منطفته، مشيرا الى اقتصار الاعمال والفعاليات على الرياضة البدنية مع تراجع الاعمال الكشافية، وانحصارها بالسفرات والجولات المدرسية واقتصرت على مدرسة دار المعلمين في بغداد، ان هذا الاجراء جاء عقب حركة مايس ١٩٤١ والذي مثل ذروة المد القومي، اذ كان للطلاب نصيبا في تاييد الحركة. كما ان نظام وزارة المعارف رقم (١٤) لسنة ١٩٤٣، نص على ايجاد شعبة للتدريب البدني^(٣) وبذلك قلص دور حركة الكشافة او بعبارة اخرى اعادة هيكلتها وتوجهها، ولم ترد اشارة الى نظام الفتوة الذي ازدهر ايام الثلاثينيات، وجرى التاكيد على الروح الرياضية مع اختفاء التعبير عن الجانب القومي. وقررت وزارة المعارف فتح معهد للتربية البدنية، وهي خطوة لم يسبق لها مثيل لاعداد معلمين متخصصين في مجال التربية الرياضية وبنفس الوقت اشار التقرير الى تاثير الحرب العالمية، وعدم توفر بعض الادوات واللوازم الرياضية في الاسواق وارتفاع اثمانها ان وجدت.^(٤)

ذكر تقرير رئيس المفتشين يوسف عز الدين الناصري، لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣ اقتصار الاعمال اللاصفية على الالعب الرياضية والقيام ببعض الجولات الى الاماكن القريبة،

(١). المصدر نفسه، و ٥٤، ص ٥٥.

(٢). وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩-١٩٤٠، ١٩٤٠-١٩٤١، ص ٥٧.

(٣) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١-١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٣، ص ٧١.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧٣.

وتمثل بعض الروايات، هذه النشاطات اقتصر على بعض مدارس مراكز الالوية والاقضية اما المدارس القروية فهي محرومة من هذه الاعمال، لعدم وجود الوسائل الكافية من توفير الساحات والقاعات، كذلك جهل المعلمين لانهم يتمسكون بالنظريات دون الالتجاء الى الاعمال وربط الدروس بعضها ببعض وجعلها موافقة للحياة، ومما يعيق النشاطات اللصفية كثرة عدد ساعات المعلمين في الاسبوع والواجبات البيتية، جعلها عبئاً ثقيلاً ولم تبنا على اساس عملي منتج^(١). ان نشاط الحركة الرياضية في مراكز الالوية دون الاقضية والارياف يعود لعدة اسباب منها:-^(٢)

١-وجود عدة مدارس ابتدائية كاملة ومتوسطات مما يسهل معه تشكيل عدت فرق مع بعضها

٢-وجود ساحات للالعاب.

٣- توفر ادوات الرياضة والالعاب في مدارس المركز.

٤- إقامة الحفلات والمسابقات في مركز اللواء تحت اشراف مدير المعارف ورئيس الوحدة الادارية، بحيث تحاول كل مدرسة اعداد تلاميذها لهذه المسابقة على اكمل وجه ،لحصولها على شرف الفوز،اما في مدارس القرى فالامر مختلفا تماما،فالحركة الرياضية ضعيفة جدا، اذ تنقصها المسابقات بسيطة بين صفوفها وبين بعض المدارس القريبة بحيث لايتحمل طلبتها مصاريف السفر، التي تعد اكبر عائق لاشتراكها في المسابقات العامة بمركز اللواء.

في السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ ورد التقرير السنوي بصيغة الحركة الرياضية والنشاط المدرسي. مشيرا الى تاثير الحرب العالمية بصورة كلية بخصوص الادوات والوازم الرياضية ولاسيما المطاطية أي الكرات المطاطية والسراويل والفانيلات والاحذية التي من الصعوبة الحصول عليها في الاسواق،كما زودة في ذات السنة معلمي الرياضة بما كتب

(١). د. ك.و، ملفات وزارة المعارف ، ملفه ٣٢١٢٠/١٦٢ ، المصدر السابق، و ١١١، ص ٢٥٣.

(٢) المصدر نفسه، و١١٢، ص ٢٩٣

عن الحركة الرياضية من حيث قوانين الالعب المنظمة^(١). وفي السنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥ جرت محاولة او فكرة تاسيس نوادي للطلبة تكون مرجعا لهم ومحلا لقضاء فراغهم ورات الوزارة تعميم هذه الفكرة على بعض مراكز الالوية^(٢)، وبالفعل اسس نادي الطلاب في الديوانية سنة ١٩٤٦، غير انه اغلق في ٢٧/ شباط/ ١٩٤٩ من قبل مديرية معارف للواء، بصورة مؤقتة كون البناية غير صالحة ريثما يتم انشاء نادي تتوفر فيه الشروط الصحية.^(٣) وفي هذه السنة اقيمت عدة مباريات بين الجيش والشرطة والمعارف في لعبة كرة القدم والسلة في لواء الديوانية، ومع انتهاء الحرب العالمية، ادخلت كميات كبيرة من الادوات الرياضية للعراق^(٤)

منذ سنة ١٩٤٥-١٩٤٦ حققت لعبة كرة القدم تقدماً ملحوظاً على باقي الالعب الرياضية، اذ اقيمت بطولة كرة القدم بين الالوية بالاضافة الى المباريات التي تقام مع فرق الجيش والشرطة المحلية، والمباريات الودية بين فرق المدارس والصفوف من وقت الى اخر، وذلك لسهولة هذه اللعبة وامكانية اتاحتها للجميع.^(٥) كذلك الاستعراضات السنوية التي تقام في شهر نيسان لمجمل النشاطات الرياضية في مراكز الالوية.^(٦) حيث تقام سباقات الالعب الالومبية والحركات الجمناستيكية كالرقص الشعبي وتمثيل عادات الشعوب واطوار معيشتهم.^(٧) وذكر التقرير السنوي افتتاح مسبح في لواء الديوانية^(٨) ايضا دون تنفيذ. وسعت وزارة المعارف خلال السنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨ الى نشر النشاط الرياضي ليشمل اكثر

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٨٨.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٥.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية ملف ٦١٤٨ / ٣٢٠٥٩٠٧ متصرفية لواء الديوانية، شعبة الاوراق، ١٩٤٤-

١٩٤٩، و ٦٢، ص ٧٢.

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥، ص ١٠٥.

(٥) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، ص ١٢٧.

(٦) المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(٧) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، ص ١٣٣.

(٨) المصدر نفسه، ص ١٣٤.

عدد من التلاميذ وفي مختلف الالوية وقد تبلورت هذه الفكرة من خلال ظهور عدد كبير من الفرق الرياضية في كل لواء، وذكر التقرير ثلاثة أنواع من الالعب الرياضية:-(^١)

١- الجمناستك ويضم مجموعة متنوعة من التمرينات الحرة (التمرينات السويدية) في المدارس المتوسطة والثانوية ودور المعلمين .

٢- الالعب الاولمبية وتشمل العاب الساحة والميدان من ركض ورمي وقفز .

٣- الالعب المنظمة وهي الاكثر شهرة ويعول عليها مستقبلا وتشمل كرة القدم والسلة والطائرة والهوكي والملاكمة والتي تجري خارج الصفوف ولذا سميت بالالعب للاصفية، واورد التقرير السنوي للمعارف جدولاً يوضح عدد فرق الالعب والمشاركين في السباقات والاستعراضات العامة لمختلف المدارس في لواء الديوانية :-(^٢)

| عددالمشاركين في التمرينات السويدية | عددالمشاركين في الالعب الاولمبية | فرق كرة الطائرة | فرق كرة السلة | فرق كرة القدم |
|------------------------------------|----------------------------------|-----------------|---------------|---------------|
| ٧٥٠ | ٢٦٠ | ٤٠ | ٤٢ | ٣٥ |

ومنذ سنة ١٩٤٨-١٩٤٩ جرى اتباع منهج رياضي قائم على اساس ماياتي:-(^٣)

١- اجراء معظم المباريات على الاسلوب الدوري والبعض الاخر على اساس المزدوج او التسقيط حسب عدد الفرق

٢- اتساع المجال لأكبر عدد ممكن من التلاميذ لمزاولة اللعب.

٣- جريان المباريات في لعبة كرة القدم والسلة والطائرة والعب الساحة والميدان في المدارس الابتدائية مضافا الى لعبة الهوكي في المدارس المتوسطة والثانوية.وجرت سباقات رياضية

(^١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٣٣، ١٣١.

(^٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨، ص ١٣١-١٣٣.

(^٣) المصدر نفسه ، ص ١٤٨.

في العاب الساحة والميدان في مراكز الالوية،اضافة الى الاستعراض العام واختيار الطلاب البارزون في هذا المباريات للاشتراك في السباق الرياضي بين منتخبات الالوية الذي يقام في بغداد، في المدة ما بين ٢٨ اذار-٤ نيسان ١٩٤٩ والجدول الاتي يوضح سير النشاط الرياضي في اللواء.^(١)

| عدد اللاعبين المشتركين في الالعاب السويدية | عدد اللاعبين في العاب الساحة والميدان | فرق الكرة الطائرة | فرق كرة السلة | فرق كرة القدم |
|--|---------------------------------------|-------------------|---------------|---------------|
| ٨٠٠ | ٩٥ | ٢١ | ١٣ | ٦ |

وعند المقارنة مع الجداول السابقة نجد انخفاض شديد في عدد الفرق لمختلف الالعاب، اذ اخذت هذه الارقام من مصادر رسمية،ويبدو ان المنهج الجديد الذي قر سنة ١٩٤٨-١٩٤٩ رشح او نظم اعداد تلك الفرق.

في السنة الدراسية ١٩٤٩-١٩٥٠ اقيمت في مركز كل لواء سباقات عامة في العاب الساحة وميدان، كما اورد التقرير اشاره الى ظهور الكشافة من جديد لكن بصورة اقل من ذي قبل من حيث التنظيم وقلة عدد اعضاء الفرقة^(٢). والجدول الآتي يبين احصائية السباقات والفعاليات الرياضية للمدارس الابتدائية في لواء الديوانية ١٩٤٩ - ١٩٥٠^(٣):-

| المدارس الابتدائية | | | | | | | | | | | |
|--------------------|------|-----------|------|---------------|------|----------------|------|-----------------|------|---------|------|
| كرة القدم | | كرة السلة | | الكرة الطائرة | | السباق الرياضي | | الاستعراض العام | | الكشافة | |
| عدد | مجمو | عدد | مجمو | عدد | مجمو | عدد | مجمو | عدد | مجمو | عدد | مجمو |
| | | | | | | | | | | | |

^(١) المصدر نفسه ، ص١٤٩-١٥١.

^(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩ - ١٩٥٠، ص ١٥٢.

^(٣) المصدر نفسه، ص ١٥٤.

| | | | | | | | | | | | | |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|---------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| الفرق | السبا | الفرق | السبا | الفرق | السبا | المدارس | الفرق | السبا | الفرق | السبا | الفرق | السبا |
| ق | قات | ق | قات | ق | قات | س | ق | قات | ق | قات | ق | قات |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٦ | ١١ | ١٠ | ٥ | ١٨٠ | ٧٣ | ٦٢٣ | ٤ | ٢٩٠ | ٥ |

اما المدارس الثانوية فكانت حسب الجدول الآتي^(١):-

| الملا | الاستعراض العام | | السباق الرياضي | | الكرة الطائرة | | كرة السلة | | كرة القدم | |
|-------|-----------------|----------------|----------------|----------------|---------------|--------------|-----------|--------------|-----------|--------------|
| | عدد الفرق | مجموع التلاميذ | عدد الفرق | مجموع التلاميذ | عدد الفرق | عدد السباقات | عدد الفرق | عدد السباقات | عدد الفرق | عدد السباقات |
| --- | ٦ | ٢٩٣ | ٦ | ٨٠ | ٢ | ١١ | ٤ | ١٠ | ٤ | ١٠ |

اما مدارس البنات فقد اقتصر نشاطها على الاستعراض العام وحسب الجدول الآتي^(٢):-

| الاستعراض العام | |
|-----------------|-----------------|
| عدد المدارس | مجموع التلميذات |
| ٧ | ٢٠٠ |

(١) المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٧.

في السنة الدراسية ١٩٥٠-١٩٥١ اكدت مديرية التربية البدنية على امرين للحركة الرياضية الاول رفع المستوى الصحي والخلقي والبدني للتلاميذ والثاني استثمار اوقات فراغ التلاميذ وتوجيههم، ما جعلها تخصص حصتين في الاسبوع ضمن منهجية الدروس النظرية. (١) وفي سبيل احياء الروح الرياضية في اللواء وتشجيعا للفنون الجميلة بين المدارس ارتأت مديرية معارف اللواء اقامة مهرجان اسبوعي باسم (اسبوع المعارف) في المدة من ١٦/نيسان - ١٩/نيسان ١٩٥١، اما مواد الاسبوع فهي (٢):-

اولا: / منهج مدارس البنين

- ١- افتتاح معرض الرسم والاعمال اليدوية لمدارس البنين والبنات
- ٢- مباراة خطابية بين مدارس اللواء الابتدائية للبنين.
- ٣- مسامرة ثانوية الديوانية للبنين.
- ٤- مباراة خطابية بين المتوسطات.
- ٥- عرض افلام صحية وثقافية
- ٦- افتتاح معرض الرسم والاعمال اليدوية للنساء .
- ٧- الاستعراض العام الرياضي لمدارس اللواء ويبدأ ب(نشيد الاستقبال من قبل طالبات المركز) ويشمل:-
 - أ- سير الكشافة.
 - ب- سير المدارس المشاركة في العرض.
 - ج- لوحة سويدية.
 - د- الالعاب الاولمبية على اختلافها.
 - هـ- فعاليات المدارس.
 - و- مسامرة طلاب متوسطة السماوة والشامية.
 - ز - تمثيلات مدارس اللواء.

ثانيا: / منهج مدارس البنات

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١، ص ١٥٠.

(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١١٧، ص ١٣٦.

١- استعراض فتيات مدارس المركز.

٢- لوحة سويدية خاصة.

٣- فعاليات المدارس.

٤- مسامرات وتمثيلات للسيدات من قبل مدارس البنات في المركز.

٥- مباراة خطابية بين مدارس البنات في المركز. اما منهج اسبوع المعارف حسب الاتي^(١):-

| الايام | صباحاً | عصراً | مساءً |
|-----------------------|-------------------|------------------------------------|-------------------------------------|
| الاثنين ١٩٥١/٤/١٦ | افتتاح معرض الرسم | مباراة خطابية للمدارس الابتدائية | مسامرة طلاب ثانوية الديوانية |
| الثلاثاء ١٩٥١/٤/١٧ | معرض للرسم للرجال | مباراة خطابية للمدارس المتوسطة | افلام صحية وثقافية |
| الاربعاء ١٩٥١/٤/١٨ | معرض للرسم للنساء | الاستعراض العام للمدارس الابتدائية | مسامرة طلاب متوسطة السماوة والشامية |
| الخميس ١٩٥١/٤/١٩ | معرض للرسم للنساء | معرض الرسم للنساء | تمثيلات المدارس الابتدائية بالمركز |

وقد بلغ عدد فرق الكشافة (٤) ضمت (٢٠٠) تلميذاً والجدول الآتي يبين احصاء السباقات والالعاب لمدارس البنين والبنات الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في لواء الديوانية^(٢):-

| كرة القدم | كرة السلة | الكرة الطائرة | العاب | الاستعراض |
|-----------|-----------|---------------|-------|-----------|
|-----------|-----------|---------------|-------|-----------|

(١) المصدر نفسه ، و ١٠٧ ، ص ١٢٥ .

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، ص ١٥٠ .

| عدد الفرق | عدد اللاعب | عدد الفرق | عدد اللاعب | عدد الفرق | عدد اللاعب | عدد الفرق | عدد اللاعب |
|-----------|------------|-----------|------------|-----------|------------|-----------|------------|
| ٨ | ٦ | ٢٠ | ١٧ | ٣٠ | ٢٧ | ٢٣٦ | ٨٤٨ |

عند المقارنة مع الجدول السابق لم يحقق تقدماً في عدد فرق كرة القدم والمشاركين في الاستعراض واللاعب الساحة والميدان.

بالنظر لاقتصر المؤسسات التعليمية على تدريس المناهج والكتب وحدها، ما يقلل روح الابداع والتقرب من الحياة الواقعية العملية، كذلك عدم الاستعانة بمواهب الطلاب ونشاطهم، يجعل افق المدرسة ضيق، لذا رأت الوزارة في ٢٠/ تشرين الثاني / ١٩٥١ ما يأتي^(١):-

١- اقامة معارض للاعمال اليدوية للمدارس الابتدائية البنين والبنات وتأليف لجان لذلك.

٢- اقامة معارض للخرايط والرسم بين طلبة المدارس الثانوية من ذوي القابليات يستفاد منها كوسائل ايضاح كرسوم مختلف الحيوانات والنباتات وتشريحها والرسوم الفنية الاخرى مع تقديم جائزة للفائز الاول.

٣- اقامة معرض للزهور وذلك بحث الكادر التعليمي والمدارس على اقامته في شهر نيسان يقدم فيها احسن انواع الزهور مع منح جائزة للمدرسة التي تقدم احسن مجموعة من هذه الازهار. وقد الفت مديرية معارف اللواء لجنة لغرض متابعة النشاط الرياضي منذ ٢٧/تشرين الاول/١٩٥١^(٢).

ولتنمية الروح الرياضية في مدارس لواء الديوانية، عمدت مديرية معارف اللواء على جميع المدارس وبالاحص الكاملة منها على الاشتراك في السباقات المنظمة للسنة الدراسية ١٩٥١ - ١٩٥٢ وحسب التعليمات الآتية^(٣):-

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٥٦، ص ١٧٨.

(٢) المصدر نفسه، و ١٥٧، ص ١٨٠.

(٣) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ١٧٤، ص ١٩٩.

١- تجرى سباقات ودية بين مدارس المركز وصفوف متوسطة الديوانية والثانوية للبنين ويدفع بدل اشتراك يكون ريعه لمنفعة الرياضة، كما مدون ادناه:-

| اللعبة | فلساً | اللعبة | فلساً |
|---------------|-------|-------------|-------|
| الكرة الطائرة | ٢٠٠ | كرة المنضدة | ١٠٠ |
| كرة القدم | ٢٠٠ | كرة السلة | ٢٠٠ |

ويبدأ التسقيط بين مدارس المركز والابتدائية وصفوف ثانوية الديوانية من ١/كانون الاول/١٩٥١

٢- تجري السباقات بين المدارس المتوسطة في اواخر الاسبوع بعد عطلة نصف السنة الدراسية وتكون بدلات الاشتراك كما يلي.

| اللعبة | فلساً | اللعبة | فلساً |
|---------------|-------|-------------|-------|
| الكرة الطائرة | ٤٠٠ | كرة المنضدة | ٢٠٠ |
| كرة القدم | ٦٠٠ | كرة السلة | ٤٠٠ |

٣- يجري التسقيط بين المدارس الابتدائية في اللواء باللعب الاتية بتاريخ ١/كانون الثاني/١٩٥٢ بعد دفع بدل الاشتراك المقرر:

| اللعبة | فلساً | اللعبة | فلساً |
|---------------|-------|-------------|-------|
| الكرة الطائرة | ٢٥٠ | كرة المنضدة | ١٥٠ |
| كرة القدم | ٢٥٠ | كرة السلة | ٢٥٠ |

ويسقط حق المدرسة من الاشتراك بالسباقات اذا تاخرت عن تقديم بدل الاشتراك وينتخب فريق من المدارس الابتدائية في السباقات المنظمة يتسابق مع منتخب المدارس المتوسطة في اللواء.

اما السنة الدراسية ١٩٥١-١٩٥٢ فكانت الاحصائية للسباقات والالعاب لمدارس البنين والبنات لمختلف المراحل في اللواء حسب الجدول الآتي^(١):-

| الاستعراض الرياضي السنوي | العاب الساحة والميدان | كرة الطائرة | | كرة السلة | | كرة القدم | |
|--------------------------|-----------------------|-------------------|-----------|-------------|-----------|-------------|-----------|
| | | عدد الفرق الالعاب | عدد الفرق | عدد الالعاب | عدد الفرق | عدد الالعاب | عدد الفرق |
| ٣١٠ | ٤٣٩ | ٢٥ | ٢٨ | ١٣ | ١٩ | ٦ | ٨ |

لم تحقق هذه السنة تقدما في عدد الفرق والمشاركين، فقط المشاركين في العاب الساحة والميدان. ولاهمية التربية البدنية والالعاب الرياضية في الجانب الصحي وعدم حصرها في فئة معينة من التلاميذ ،وضرورة اشتراك كل تلميذ في المدرسة بدرس التربية البدنية المنهجية، وضعت مديرية المعارف العامة في ١٦/ ايلول/ ١٩٥٢ التعليمات الآتية.^(٢)

١- على ادارة المدرسة عدم حصر درس الرياضية بعد الظهر وجعلها كسائر الدروس الاعتيادية .

٢- الاهتمام بالنشاط الرياضي بعد الدوام الرسمي ووجوب اجراء المباريات في الالعاب المختلفة بين صفوف كل مدرسة.

٣- ضرورة قيام مراقب الرياضة في اللواء بتفتيش الرياضة البدنية في مدارس اللواء وتقديم تقارير عن سير الحركة الرياضية وعن معلمي الرياضة البدنية وتدريب الفرق الخاصة التي تمثل اللواء في سباق الالوية.

اصدرت مديرية معارف لواء الديوانية تعليماتها يوم ١٦/آذار/١٩٥٣ حول الاستعراض الرياضي العام المقام يوم ٤/نيسان/١٩٥٣ وحسب الآتي:-^(٣)

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢، ص ١٣٣.

^(٢) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٢٨٥، ص ٣٢١.

^(٣) المصدر نفسه، و ٢٩٨، ص ٣٤٢ .

١- ارسال قائمة باسماء المشتركين في السباقات الرياضية، بموعد لايتاخر عن
٢٨/اذار/١٩٥٣

٢- تجري مسابقات التصفية على ملعب الجيش يوم ٢/نيسان ١٩٥٣ في الساعة التاسعة صباحا ويجرى العرض التمهيدي للفعاليات يوم ٣/ نيسان ١٩٥٣/١٩ في الساعة الثالثة عصرا.

٣- ان يكون طول اعمدة الاعلام ثلاثة ياردات فقط .

٤- يرتدي مدربي الفرق اثناء العرض سروال رصاصي وقميص وحذاء ابيضان.

٥- المدارس التابعة لقضاء السماوة تسكن في المدرسة الابتدائية الاولى، والمدارس التابعة لقضاء الشامية تسكن في المدرسة الهاشمية ،ومدارس قضاء ابي صخير في المدرسة الابتدائية الثانية ،اما مدارس قضاء عفك فتسكن في المدرسة الفاطمية للبنات.

٦- يقدم كاس لاحسن مدرسة في السير اثناء العرض الرياضي مع مراعاة توحيد القيافة والترتيب.

٧- يقدم كأس لاحسن فعالية.

٨- تجتمع المدارس المشتركة في الاستعراض في المدرسة الهاشمية يوم السباق في الساعة الثالثة عصرا لاجراها بمسيرة على نغم موسيقى الجيش.

٩- يراقب كل مدرب طلاب مدرسته وتكون اعاشتهم على حساب المعارف الخاص، فقط المشتركين في السباق. اجرت مديرية معارف اللواء اسبوع المعارف في المدة ٣١/اذار-٤/نيسان/ ١٩٥٣ حول معرض الرسم والسباقات الخطابية او التمثيليات والاستعراض

الرياضي.^(١) وتوزعت الالعب المنظمة في لواء الديوانية لسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ حسب الجدول الآتي^(٢):-

| لعبة كرة الطائرة | | | | لعبة كرة السلة | | | | لعبة كرة القدم | | | |
|-------------------------|------------|---------------------------|------------|------------------|------------|--------------------|------------|------------------|------------|--------------------|------------|
| المدارس المتوسطة للبنين | | المدارس الابتدائية للبنين | | المدارس الثانوية | | المدارس الابتدائية | | المدارس الثانوية | | المدارس الابتدائية | |
| عدد الفرق | عدد الالعب | عدد الفرق | عدد الالعب | عدد الفرق | عدد الالعب | عدد الفرق | عدد الالعب | عدد الفرق | عدد الالعب | عدد الفرق | عدد الالعب |
| ٥ | ٦ | ٢٥ | ٢٦ | ٤ | ٥ | ٩ | ١٠ | ٣ | ٤ | ٤ | ٥ |

اما الكشافة والعب الساحة والميدان فكانت حسب الجدول الآتي^(٣):-

| العب الساحة والميدان | | | | الكشافة | |
|----------------------------|-----------|--------------------|-----------|-------------|-----------|
| المدارس المتوسطة والثانوية | | المدارس الابتدائية | | عدد الكشافة | عدد الفرق |
| عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | | |
| ٢٠٠ | ٨ | ٤٨٠ | ١٠ | ٢٧٠ | ٩ |

اتبع في هذه السنة نظام اكثر ترتيبيا،بعزل المدارس الابتدائية عن الثانوية،وتحديد فرقا للكشافة بمعدل (٣٠) تلميذا لكل فرقة مع تنامي الفرق المختلفة وعدد المشاركين، وعيدت

(١) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٢٩٨، ص ٣٤٢.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٣، ص ١٤٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٤.

فرق الكشافة بفعل توصية مؤتمر متصرفي الالوية ومديري المعارف المنعقد في ٩/شباط/١٩٥٢ للنظر في قضايا التعليم، على تنشيط الحركة الكشفية في المدارس الابتدائية.^(١)

ومنذ السنة الدراسية ١٩٥٣-١٩٥٤ اخذت السفرات المدرسية تاخذ منحى اخر، اذ وافقت وزارة المعارف بتاريخ ١٧/كانون الاول/١٩٥٣ على سفر طلاب ومدرسين الى خارج العراق خلال العطلة الصيفية حسب ماجاء في كتاب مديرية معارف الديوانية المعمم الى كافة مدارس اللواء.^(٢) وفقا للتعليمات الصادرة من مديرية المعارف العامة^(٣)

- ١- اعلام الطلاب بالسفرة المدرسية واخذ موافقة خطية من ولي امر الطالب .
- ٢- على ادارة المدرسة ترشيح مدرسا يكون مسؤولا عن ادارة الطلاب.
- ٣- اعلام الطلاب المسافرين ما يجب استصحابه معهم من فرش ودوات ولوازم.
- ٤- لتحقيق اغراض السفرة المدرسية، يحمل الطلاب على تدوين ملاحظاتهم عنها .
- ٥- ضرورة تحقيق الفوائد العلمية او الاجتماعية من السفرات المدرسية.
- ٦- تحدد الوزارة وجهة السفرة المدرسية الخارجية وضرورة اشراك اكثر من مدرسة واحدة ولا بد من تعيين مدرس لكل (٢٠) طالبا. وكان النشاط الرياضي في لواء الديوانية للسنة ذاتها حسب الجداول الآتية^(٤):-

١- سباقات العاب الساحة والميدان

| المدارس المتوسطة والثانوية | المدارس الابتدائية |
|----------------------------|--------------------|
|----------------------------|--------------------|

(١) د. ك.و، ملفات وزارة المعارف ، ملفه ١٨٧-٣٢١٢١٠ ، المصدر السابق ، و ٢٧، ص ٣٣

(٢) د. ك.و، ملفات وزارة المعارف ، ملفه ١٨٣/٣٢١٢٠ الزيارات والتجوال والسياحة ١٩٥١-١٩٥٤ ، و ٣٩، ص ٤٨

(٣) المصدر نفسه ، و ٩٢ ، ص ٩٥ .

(٤) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ، ص ١٥٨ - ١٦١ .

| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
|-----------|--------------|-----------|--------------|
| ١٥ | ٤٠٠ | ٥ | ١٥٠ |

٢- الاستعراض الرياضي السنوي المقام في مركز اللواء.

| عدد التلاميذ المشتركين | عدد الطالبات المشتركات | المجموع |
|------------------------|------------------------|---------|
| ١١٥٠ | ٣٠٠ | ١٤٥٠ |

٣- عدد الكشافة والجوالة والمرشدات لمختلف المراحل الدراسية.

| الكشافة (الاحداث) | | الجوال للمتوسطات والثانويات | | المرشدات للمدارس الابتدائية | | المرشدات للمدارس المتوسطة والثانوية | |
|-------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-------------------------------------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ٧ | ٥٣٠ | --- | --- | ٣ | ٢١٠ | --- | --- |

لاول مرة تجري تصنيف الالعاب والنشاطات الرياضية،اذ قسمت وفق جداول خاصة لكل لعبة رياضية،وعند المقارنة مع الجداول السابقة نلاحظ التباين في عدد الفرق والمشاركين في العاب الساحة والميدان مع ارتفاع المشاركين في الاستعراض الرياضي السنوي،كما استحدثت نظام الجوالة والمرشدات،اذ حددت فئة عمرية لهم وحسب الاتي:-^(١)

١- الكشافة الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٧) سنة.

ب - الجوالة هم الطلاب الذين يزيد سنهم عن (١٧) سنة.

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨، ص ١٨٥.

ج- المرشدات للمدارس الابتدائية هن التلميذات اللائي تتراوح اعمارهن بين (١٢-١٧) سنة.

د- المرشدات للمدارس الثانوية هن الطالبات اللائي يزيد عمرهن عن (١٧) سنة.

٤- الالعاب المنظمة (كرة القدم- كرة السلة- كرة الطائرة) لمختلف المراحل الدراسية للبنين والبنات

| لعبة الكرة الطائرة | | | لعبة كرة السلة | | | لعبة كرة القدم | | | المدارس |
|--------------------|------------|-----------|----------------|------------|-----------|----------------|------------|-----------|--------------------|
| نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | |
| التسقيط | ٣٩ | ٤٠ | التسقيط | ٢٤ | ٢٥ | التسقيط | ١٤ | ١٥ | الابتدائية للبنين |
| المزدوج | ١٠ | ٦ | المزدوج | ١٠ | ٦ | المزدوج | ٨ | ٥ | المتوسطة والثانوية |

٥- عدد الملاعب:-

| الملاعب الرئيسية | ملاعب القدم | ملاعب كرة الطائرة | ملاعب كرة السلة | المجموع |
|------------------|-------------|-------------------|-----------------|---------|
| - | - | ٢١ | ٤٨ | ٦٩ |

اما النشاط الرياضي لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ في لواء الديوانية، فكان حسب الجداول الآتية: (١)

١- سباقات العاب الساحة والميدان لمدارس البنين

| المدارس المتوسطة والثانوية | | المدارس الابتدائية | |
|----------------------------|--------------|--------------------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ٦ | ١٨٠ | ١٨ | ٥٠٠ |

٢- الاستعراض الرياضي السنوي المقام في مركز اللواء.

| عدد التلاميذ المشتركين | عدد الطالبات المشتركات | المجموع |
|------------------------|------------------------|---------|
| ٧٠٠ | ٤٠٠ | ١١٠٠ |

٣- عدد الكشافة والجوالة والمرشدات لمختلف المراحل الدراسية البنين والبنات.

| الكشافة (الاحداث) | | الجوال للمتوسطات والثانويات | | المرشدات للمدارس الابتدائية | | المرشدات للمدارس المتوسطة والثانوية | |
|-------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-------------------------------------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ٧ | ٥١٠ | ٢ | ٢٥٠ | ٤ | ٤٠٠ | --- | --- |

٤- الالعاب المنظمة (كرة القدم- كرة السلة- الكرة الطائرة) لمختلف المراحل الدراسية البنين والبنات

| لعبة كرة القدم | لعبة كرة السلة | لعبة كرة الطائرة |
|----------------|----------------|------------------|
| | | |

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥، ص ١٧٠ - ١٧٤.

| المدارس | عدد الفرق | عدد الالعب | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب |
|--------------------|-----------|------------|------------|------------|-----------|------------|------------|-----------|------------|
| الابتدائية للبنين | ١٥ | - | التسقيط | - | ٤٠ | التسقيط | - | - | التسقيط |
| المتوسطة والثانوية | ٧ | - | المزدوج | - | ٧ | المزدوج | - | - | المزدوج |

٥- عدد الملاعب:-

| الملاعب الرئيسية | ملاعب كرة القدم | ملاعب الكرة الطائرة | ملاعب كرة السلة | المجموع |
|------------------|-----------------|---------------------|-----------------|---------|
| - | ٥ | ٢٠ | ٢٢ | ٤٧ |

ان تنامي الحركة الرياضية جليا من خلال الارقام التي تضمنتها الجداول اعلاه، فالعاب الساحة والميدان تزايدت بنسبة (٣) فرق للمدارس الابتدائية وفرقة واحدة للمدارس الثانوية بمعدل (٢٧) تلميذاً للاولى و(٣٠) تلميذاً للثانية، مما الاستعراض الرياضي، فقد انخفض عدد المشتركين فيه مقابل ارتفاع عدد الطالبات المشتركات، وهو مؤشر ايجابي عن اقبال البنات، كما تزايدت فرق المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الالعب المنظمة، اما الملاعب ففتحت (٥) ملاعب لأول مرة في لواء الديوانية، اذ كان الاعتماد على ملعب الجيش في تنظيم الدورات الرياضية، غير ان ملاعب كرة السلة قلصت بمعدل (٢٦) ملعباً، ويبدو انها لم تشكل وفق اسس صحيحة، والتحول نحو كرة القدم.

لقد ساهمت الادارات المحلية برفد الحركة والنشاط الرياضي بامور تشجيعية تصب في صالح النشاط الرياضي من تجهيز الادوات الرياضية وانشاء الملاعب والساحات، كما وردت اشارة الى حث معلمي الرياضة على تنظيم لوحات رياضية تطبق في دروس الرياضية

البدنية.^(١) اما النشاط الرياضي لمختلف الالعاب الرياضية للواء لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ورد وفق الجداول الاتية.^(٢)

١- سباقات العاب الساحة والميدان لمدارس البنين

| المدارس المتوسطة والثانوية | | المدارس الابتدائية | |
|----------------------------|--------------|--------------------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ٧ | ٢٠٠ | ٢٠ | ٦٠٠ |

٢- الاستعراض الرياضي السنوي المقام في مركز اللواء.

| عدد التلاميذ المشتركين | عدد الطالبات المشتركات | المجموع |
|------------------------|------------------------|---------|
| ٢٠٠٠ | ٤٠٠ | ٢٤٠٠ |

٣- عدد الكشافة والجوالة والمرشدات لمختلف المراحل الدراسية.

| الكشافة (الاحداث) | | الجوال للمتوسطات والثانويات | | المرشدات للمدارس الابتدائية | | المرشدات للمدارس المتوسطة والثانوية | | الاشبال | |
|-------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-------------------------------------|--------------|-----------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ١١٠ | ١٧٦٠ | ٤ | ١٢٠ | ٢٦ | ٢٠٠ | ١ | ٣٢ | ٧ | ٢١٠ |

٤- الالعاب المنظمة (كرة القدم- كرة السلة- كرة الطائرة) لمختلف المراحل الدراسية للبنين والبنات

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥، ص ١٨٠ - ١٨٣.

(٢) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، ص ١٧٧.

| لعبة الكرة الطائرة | | | لعبة كرة السلة | | | لعبة كرة القدم | | | المدارس |
|--------------------|------------|-----------|----------------|------------|-----------|----------------|------------|-----------|--------------------|
| نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | |
| التسقيط | ٣٩ | ٤٠ | التسقيط | ٢٤ | ٢٥ | التسقيط | ١٤ | ١٥ | الابتدائية للبنين |
| المزدوج | ١٠ | ٦ | المزدوج | ١٠ | ٦ | المزدوج | ٨ | ٥ | المتوسطة والثانوية |

٥- عدد الملاعب والمساح:-

| المساح | المجموع | ملاعب كرة السلة الليلية | ملاعب كرة السلة النهارية | ملاعب الكرة الطائرة الليلية | ملاعب الكرة الطائرة النهارية | ملاعب كرة القدم | الملاعب الرئيسية |
|--------|---------|-------------------------|--------------------------|-----------------------------|------------------------------|-----------------|------------------|
| - | ٦٩ | - | ٤٨ | - | ٢١ | - | - |

ان التقدم الحاصل سنة ١٩٥٥-١٩٥٦ يبرهن على ازدهار الحركة الرياضية واقبال التلاميذ والاهالي على ممارست مختلف النشاطات الرياضية،وهو تنامي مطرد مع حالة التعليم بصورة عامة في مدة الخمسينيات،فعدد الفرق في سباقات الساحة والميدان ارتفعت وتضاعف عدد المشتركين في الاستعراض الرياضي،والنقلة النوعية حصلت في عدد الكشافة والمرشدات للمدارس الابتدائية،كما فتح قسما للشباب الذين تتراوح اعمارهم بين (٨-١١) سنة،اما الالعب المنظمة فلم تحقق تقدما،كذلك الملاعب فلم يسجل التقرير أي ملعب في اللواء مع اعادة ملاعب كرة السلة الى (٤٨) ملعبا،وسجل خلو الديوانية من المسابح رغم الاشارات المتكرر حول انشاء مسبح فيها.

كانت احصائية الالعاب الرياضية في اللواء لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ حسب الجداول الآتية^(١):-

١- سباقات العاب الساحة والميدان للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين.

| المدارس المتوسطة والثانوية | | المدارس الابتدائية | |
|----------------------------|--------------|--------------------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ١٠ | ٧٥٠ | ٣٠ | ٢٥٠٠ |

٢- الاستعراض الرياضي السنوي المقام في مركز اللواء.

| عدد التلاميذ المشتركين | عدد التلميذات المشتركات | المجموع |
|------------------------|-------------------------|---------|
| ١٤٠٠ | ٧٦٠ | ٢١٦٠ |

٣- عدد الكشافة والجوالة والمرشدات للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

| الكشافة (الاحداث) | | الجوال للمتوسطات والثانويات | | المرشدات للمدارس الابتدائية | | المرشدات للمدارس المتوسطة والثانوية | | الاشبال | |
|-------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-------------------------------------|--------------|-----------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ٣٦ | ٢١٦٠ | ١٠ | ٣٦٠ | ١٤ | ٥٠٤ | - | - | - | - |

٤- الالعاب المنظمة (كرة القدم-كرة السلة-كرة الطائرة) للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين.

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧، ص ١٧٤ - ١٧٦.

| لعبة الكرة الطائرة | | | لعبة كرة السلة | | | لعبة كرة القدم | | | المدارس |
|--------------------|------------|-----------|----------------|------------|-----------|----------------|------------|-----------|--------------------------------|
| نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | نظام اللعب | عدد الالعب | عدد الفرق | |
| المزدوج | - | ٥٦ | المزدوج | - | ٢٥ | المزدوج | - | ٢٤ | الابتدائية والمتوسطة والثانوية |

٥- عدد الملاعب:- (١)

| الملاعب الرئيسية | ملاعب كرة القدم | ملاعب الكرة الطائرة النهارية | ملاعب الكرة الطائرة الليلية | ملاعب كرة السلة النهارية | ملاعب كرة السلة الليلية | المجموع | المسابح |
|------------------|-----------------|------------------------------|-----------------------------|--------------------------|-------------------------|---------|---------|
| - | - | ٢٠ | - | ١٨ | - | ٣٨ | - |

عند ملاحظة جدول سنة ١٩٥٦-١٩٥٧ ومقارنتها مع سابقتها، نجد انها تقدمت في مجالات وتأخرت في اخرى، فالعاب الساحة والميدان تقدمت بشكل كبير مع انخفاض المشتركين في الاستعراض الرياضي بمعدل (٦٠٠) مشترك، وتزايد عدد المشاركات بمعدل (٣٦٠) مشتركة، وهي زيادة مشجعة بعد التقدم الذي حصل في سنة ١٩٥٤-١٩٥٥، اما عدد الكشافة والجوالتو المرشدات، فقد تقلص عددها بمعدل (٧٤) فرقة مع تزايد تلاميذها بمعدل (٤٠٠) كشافاً، ويبدو ان الانسجام بين الفرقة وعدد تلاميذها مفقوداً، كما ان الكشافة تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٧) أي فئة المرحلة المتوسطة والثانوية ونظراً لرسوب التلاميذ وتقدمهم في العمر شملت فئات واسعة من المدارس الابتدائية، مع ارتفاع فرق الجواله والمرشدات مع حذف مرشدات المدارس الثانوية والاشبال. اما الالعب المنظمة فلم تحقق أي تقدم، ووردت الفرقة بصورة مجتملة للمدارس الابتدائية والثانوية ولم يحدد عدد اللعبات،

(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، ص ١٧٤-١٧٦.

وشهدت ملاعب كرة الطائرة والسلة تراجعاً ملحوظاً. وتوزعت الانشطة الرياضية للسنة الدراسية ١٩٥٧ - ١٩٥٨ في لواء الديوانية حسب الجداول الآتية^(١):-

١- سباقات العاب الساحة والميدان لمدارس البنين

| المدارس المتوسطة والثانوية | | المدارس الابتدائية | |
|----------------------------|--------------|--------------------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ٧ | ٢٠٠ | ٢٠ | ٦٠٠ |

٢- الاستعراض الرياضي السنوي المقام في مركز اللواء.

| عدد التلاميذ المشتركين | عدد التلميذات المشتركات | المجموع |
|------------------------|-------------------------|---------|
| ٢٠٠٠ | ٣٠٠ | ٢٣٠٠ |

٣- عدد الكشافة والجوالة والمرشدات لمختلف المراحل الدراسية.

| الكشافة (الاحداث) | | الجوال للمتوسطات والثانويات | | المرشدات للمدارس الابتدائية | | المرشدات للمدارس المتوسطة والثانوية | | الاشبال | |
|-------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-------------------------------------|--------------|-----------|--------------|
| عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ | عدد الفرق | عدد التلاميذ |
| ١١٠ | ١٧٦٠ | ٤ | ١٢٠ | ٢٦ | ٢٠٠ | ١ | ٣٢ | ٧ | ٢١٠ |

٤- الالعاب المنظمة (كرة القدم- كرة السلة- كرة الطائرة) لمختلف المراحل الدراسية للبنين والبنات

| لعبة كرة القدم | لعبة كرة السلة | لعبة الكرة الطائرة |
|----------------|----------------|--------------------|
| | | |

^(١) وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨، ص ١٨١ - ١٨٤.

| المدارس | عدد الفرق | عدد الالعب | نظام اللعب | عدد الفرق | عدد الالعب | نظام اللعب | عدد الفرق | عدد الالعب | نظام اللعب |
|---------------------------|-----------|------------|------------|-----------|------------|------------|-----------|------------|------------|
| الابتدائية للبنين | ٢٠ | ١٩ | التسقيط | ٤٠ | ٣٩ | التسقيط | ٤٥ | ٤٤ | التسقيط |
| المتوسطة والثانوية للبنين | ٧ | ٦ | المزدوج | ٧ | ٦ | المزدوج | ٧ | ٦ | المزدوج |

٥- عدد الملاعب:-

| الملاعب الرئيسية | ملاعب القدم | ملاعب كرة السلة النهارية | ملاعب الكرة الطائرة الليلية | ملاعب كرة السلة النهارية | ملاعب كرة السلة الليلية | المجموع | المسابح |
|------------------|-------------|--------------------------|-----------------------------|--------------------------|-------------------------|---------|---------|
| - | - | ٢١ | - | ٤٨ | - | ٦٩ | - |

لم يكن تطور الالعب الرياضية لهذه السنة على وتيرة واحدة فالعاب الساحة والميدان تقلص عدد فرقها بصورة عامة، اما الاستعراض الرياضي فقد ارتفع مجموع المشاركين مع انخفاض تمثيل البنات، اما الكشافة فقد ارتفعت فرقها بمعدل (٧٤) فرقة، غير ان عدد التلاميذ كان عكسيا، كذلك الجواله والمرشدات للمدارس الابتدائية مع تشكيل فرقة واحدة للمدارس الثانوية، واعداد فرق الاشبال الى ما كانت عليه سنة ١٩٥٥-١٩٥٦ ، اما الالعب المنظمة فشهدت تقدما ملحوظا خاصة لعبة كرة القدم، ولم يتغير شيئا بالنسبة لعدد الملاعب. باستثناء اعادة ملاعب كرة السلة الى (٤٨) ملاعبا، وكان لواء الديوانية ضمن خمسة الوية خلت من ملاعب كرة القدم.

٢- السفرات المدرسية

في بادرة تساهم في تعزيز التعاون والتعارف بين ابناء اللواء والالوية الاخرى، والاطلاع على جوانب مختلفة في الحياة، اقيمت سفرات علمية واجتماعية ترفيهية للتلاميذ، منذ سنة ١٩٤٩ وكانت وجهاتها وفق الجدول الاتي:-^(١)

| المدرسة | عدد التلاميذ | الجهة المقصود | الغاية من السفارة | تاريخها |
|-----------------------------|--------------|------------------|--|---------------------|
| ثانوية الديوانية | --- | عفك | زيارة الاثار في نفروالاطلاع على الحفريات | ١/كانون الاول/١٩٤٩ |
| ثانوية الديوانية | ١٥ | السماوة | متوسطة السماوة | ١٥/كانون الاول ١٩٤٩ |
| الديوانية الابتدائية الاولى | ١٥ | الدغارة | مدرسة الدغارة الابتدائية | ١/كانون الثاني/١٩٥٠ |
| مدرسة الدغارة الابتدائية | - | المركز الديوانية | مدرسة الديوانية الابتدائية الاولى | ٥/كانون الاول/١٩٥٠ |
| ثانوية الناصرية | ١٦ | مركز الديوانية | اجراء السباقات بين الالوية في لعبة كرة القدم والسلة والطائرة. | ٢١/شباط/١٩٥٠ |
| مدرسة ابي صخير للبنين | ٣٠ | الحلة | زيارة آثار بابل التاريخية ومشروع سدة الهندية وتفرعات نهر الفرات. | ٢٨/شباط/١٩٥٠ |
| مدرسة الدغارة | ٤٥ | الحلة | زيارة آثار بابل التاريخية ومشروع | ١/آذار/١٩٥٠ |

(١) د. ك. و، ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٠٩٨/٣٢٠٥٩٠٧، المصدر السابق، و ٢١، ص ٢٢، ٢٣، ص ٢٤، و ٢٤، ص ٢٥، ٢٥، ص ٢٦، و ٢٦، ص ٢٧، و ٣١، ص ٣٢، و ٣٢، ص ٣٣، و ٣٣، ص ٣٤، و ٣٤، ص ٣٥، و ٣٥، ص ٣٦، و ٣٧، ص ٣٨.

| | | | | |
|----------------------|--|----------|-----|--------------------------------------|
| | سدة الهندية وتفرعات نهر الفرات. | | | للبنين |
| ١٩٥٠/آذار/٢ | التعرف على المداس | الشامية | ٨٠ | مدرسة الديوانية الابتدائية الاولى |
| ١٩٥٠/آذار/٥ | زيارة مدينة الناصرية والشطرة والرمي وسوق الشيوخ وآثار اور | المنتفك | ١٠٠ | مدرسة السماوة الابتدائية |
| ١٩٥٠/آذار/٨ | مشاهدة الآثار التاريخية | المنتفك | ٣٠ | متوسطة السماوة |
| ١٩٥٠/آذار/١٤ | زيارة الآثار والمشاريع العمرانية | المنتفك | ٥٠ | ثانوية الديوانية |
| ١٩٥٠/آذار/٢٠ | الحيرة | ابي صخير | ١٠٠ | مدرسة النجف |
| ١٩٥٠/آذار/٢٢ | مدرسة الخضر | السماوة | ١٠٠ | مدرسة الدراجي من لواء المنتفك |
| ١٩٥٠/آذار/٢٢ | التمتع على الدراجات | الدغارة | ١٠٠ | ثانوية الديوانية |
| ١٩٥٠/آذار/٢٩ | زيارة مدرسة الرميثة ثم مدينة السماوة للتفرج على محيطها ومشاريعها | السماوة | ٤٠ | الديوانية الابتدائية الاولى |
| ١٩٥٠/آذار/٢٢ | زيارة مدرسة ابي صخير للبنات | ابي صخير | ٢٠ | مدرسة الكوفة للبنات |
| ١٩٥٠/نيسان/١٢ | زيارة مدرسة غماس الابتدائية | غماس | ٣٠ | مدرسة الصلاحية للاتنين |
| ١٩٥٠/تشرين الثاني/٢٣ | للترفيه ومشاهدة مشاريع الري | السماوة | ٥٠ | متوسطة الشطرة |

الخاتمة

لقد أفرزت الاطروحة نتائج على غير ما كان معتاد، اذ جرت العادة وفي معظم الكتابات التي تناولت الناحية الاجتماعية والثقافية والتعليمية، ان تلقي عملية التخلف على صانع القرار في تلك المنطقة وللمتابع ان المجتمع يسعى جاهدا للنهوض، الا ان السلطة تحاول ابقاؤه على ما هو عليه لانه يصب في مصلحتها كي تبقى اطول فترة ممكنة ولا يتمكن المجتمع من اكتشاف سوء السلطة، الا ان المعطيات في الاطروحة سارت عكس التيار تماما، فلو تناولنا فقرة التلاميذ باعتبارهم اهم ركيزه في التعليم وتطوره وعندما ندقق في انتمائهم واستمرارهم في الدراسة سنلاحظ ان السلطة القائمة في تلك المرحلة سعت الى فتح المدارس في مناطق متعددة من لواء الديوانية في القرى والارياف وفي مراكز المدن، الا ان الانتماء اليها لم يكن بذلك الطموح الذي تسعى اليه السلطة، ودفع البعض ابناءهم للانتماء

للمدرسة في الصف الاول، الا انه سيتسرب في الصفوف اللاحقة، وقد اشارت الاطروحة الى ظاهرة التسرب في المرحلتين الخامسة والسادسة الابتدائية بدليل ان في الصف الاول اعداد كبيرة، اما في المرحلتين الدراسيتين الاخيرة يتناقص العدد بشكل مخيف وهنا لا يمكن إلقاء اللوم على السلطة الحاكمة فقط ، لانها وفرت المدرسة وما يقومها من معلمين وإدارة الا ان واقع المجتمع في تلك المرحلة يعد الإبن سناً في المعيشة لذلك يعتبر الدخول للمدرسة وبقائه مدة طويلة مضيعة للوقت، وان سمح له فقط تعلم القراءة والكتابة يعتبر هذا انجاز كبيراً وهذه الفقرة تمتد من الدراسة الاولى وحتى الثانوية وكلما تقدمت الدراسة قل المنتمين اليها، الا اننا لا يمكن تبرئة السلطة تماماً لان التخلف وحده واحده فمن خلف الفقر في المجتمع وجعل هذه الدائرة تحيط بالفلاح أو بأي شريحة في المجتمع ساهم في دفع الفلاح أو من مثله في عدم ارسال ابنائهم الى المؤسسات التعليمية .

اما فقرة المدارس فعندما نرسم خارطة إدارية للواء الديوانية ونضع عليها الاقضية والنواحي والقرى سنلاحظ ان المدارس انتشرت في معظم مناطق اللواء في النواحي والقرى وفي بعض الاحيان يزداد العدد وفي حين اخرى ينقص، هذا التذبذب في الأعداد راجع الى ان السلطة الادارية في تلك الاماكن ومن خلال تقارير المفتشين الإداريين تشير الى ان بعض المدارس فتحت وصرفت عليها الاموال إلا ان عدد التلاميذ المنتمين اليها والمستمرين فيها قليل جدا وتصبح العملية في ضوء ذلك غير مجدية، لذلك تلجأ الادارة الى غلق تلك المدارس لان نتائجها غير مجدية وإذا كان الحديث السابق يخص فقرة البنين فان حالة مدارس البنات حديث ذو شجون لأننا لم نلاحظ فتح مدرسة للبنات الا في مدة متأخرة وهو مؤشر على واقع الحياة الاجتماعية وكيفية النظر الى تعليم المرأة حتى القراءة والكتابة فيكفي القارئ أن يعرف متى فتحت اول مدرسة للبنات في الدراسة الاولى والابتدائية او المتوسطة والمراحل اللاحقة ليحكم على واقع المجتمع في الديوانية وفي فقرة التلاميذ لندقق في مخرجات من أتموا الدراسة وما هو مستقبلهم والمعروف ان الدولة عندما تهتم ببناء المؤسسات التعليمية فانها تسعى لتخرج منها في قادم الايام قادة في مختلف مرافق الحياة منها الحقل الطبي والهندسي والفكري والتربوي وغير ذلك وعند التدقيق في مخرجات التعليم في الديوانية طيلة مدة البحث كم عدد الطلبة الذين اكملوا دراستهم في مجال خدمة المجتمع

طبييا، هندسيا، فكريا و تربويا، الا اننا سنجد الاجابة غير مشجعة وبالتالي تصبح عملية التعليم طيلة مدة البحث غير مجدية وهل التعليم من اجل تقديم خدمة ذاتية وهي القراءة والكتابة او يتعلم ليحقق غاية في اقرب نقطة عندما يتعين في دوائر الدولة موظفا بالحد الأدنى من الشهادة، فأنها مخرجات سلبية .

اما في حقل الابنية المدرسية سعت السلطة ان تكون كافية ومتوفر فيها الشروط الصحية اللازمة وفي ضوء تقارير الادارة التربوية سنجد ان السلطة قامت بفتح العديد من المدارس وفي مختلف مناطق اللواء الا انها قد لا تتوفر في معظمها الشروط الصحية لان ذلك مكلف على السلطة، اما من ناحية الأعداد وإن كانت كافية لكنها قد لا تخدم جميع التلاميذ ولاسيما في المناطق الريفية، فالحكومة عندما تشيد مدرسة ما ،فانها تخدم مجموعة من الطلبة ولا تخدم آخرين، وهذا امر طبيعي،أذ لا يمكن إرضاء الجميع إلا انه يقدم خدمة لمعظم الطلبة وبنفس الوقت لا يمكن بناء مدرسة لكل طالب فلا بد من تقديم بعض التنازلات من قبل الطلبة وذويهم، هذه الفقرة ربما تعمل على تشجيع بعض الاهالي في منع ابنائهم من الدخول إلى المدرسة بسبب بُعد المسافة.

اما في فقرة المعلمين والمدرسين وتعد هذه الفقرة المرتكز الاساسي الاخر الى جانب الطلبة والابنية المدرسة فقد عانت الديوانية من نقص المعلمين ومعظمهم قادمون من خارج الديوانية لتقديم الخدمات التعليمية،وغالبا ما يسعى المعلم الوافد من خارج الديوانية للحصول على خدمات السكن وكما يفكر بالرجوع الى منطقتة في اقرب فرصة ممكنة ويترك فراغ اذا تحقق ذلك، لذا سعت السلطة الى خلق ملاك تعليمي من نفس المنطقة، الا ان هذه الفقرة جاءت متأخرة وظلت تعاني منها التربية في الديوانية بدليل لدينا كثرة الشواغر من قبل المعلمين بسبب تركهم العمل لأسباب متعددة وفي بعض الاحيان يترك مهنته لأسباب امنية عندما يتعرض للاعتداء، وبسبب ضعف الملاك التعليمي عدديا وكثرة التلاميذ سنلاحظ ان حصة المعلم من التلاميذ تتباين حسب الاعداد. اما التعليم المهني، فقد ادركت الادارة التربوية ان المجتمع الزراعي بحاجة الى فهم لعملية الزراعة بطرق علمية لذلك فكرت ببناء مدرسة مهنية للزراعة في مركز اللواء، كي تخرج كادر يهتم بامور الزراعة ليقدم خدمة

للمجتمع ،كذلك فتح مدرسة الصناعة في قضاء السماوة كي تخرج اناس ملمين بالحرف الصناعية.

اما فقرة الادارة التربوية والتفتيش والصحة المدرسية ونشاطات الطلبة اللاصفية التي عدت مكملات العملية التعليمية ،فهي تكمل الفقرات السابقة ولا يمكن ان تستقيم العملية التعليمية بدون ادارة تراقب وتدقق ولا يمكن ترك التلميذ فقط وكأنه وعاء يستلم دون الاهتمام بصحته ونشاطه فكانت المتابعة دقيقة، وبفعل حالات الفقر لاحظنا قيام السلطات بتقديم المساعدات النقدية والعينية لرفع معنويات التلاميذ وديمومة دراستهم،وقد كان لمشروع التغذية المدرسية الذي طبق سنة ١٩٥٤ الأثر الفعال في جذب التلاميذ نحو المدرسة،اذ شهدت الخمسينيات زيادة هائلة في أعداد التلاميذ. اضافة لما تم ذكره يمكن للباحث تسجيل النقاط الاتية:-

- ١- مثلت مرحلة الحكم الملكي الغرسه الاولى لبذرة التعليم في لواء الديوانية اذ لم تشهد قبلها قيام التعليم الحكومي و مؤسساته.
- ٢- كانت تجربة جديدة فتقبلها الاهالي بارسال ابنائهم للمدارس كما أُسرع للتعليم حتى الكبار في مراكز محو الامية للحد من ظاهرة الجهل.
- ٣- تدرجت مراحل التعليم نحو التقدم ابتداءً بالمرحلة الابتدائية في العشرينات ثم التعليم المتوسط والثانوي في الثلاثينات على مستوى مركز اللواء ثم توسع التعليم الثانوي في حقبة الاربعينات ليشمل اقضية اللواء ، ثم الى فتح دور المعلمين والمعلمات والمدارس الحرفية في اللواء ابان حقبة الخمسينات.
- ٤- اقتصر التعليم في الديوانية خلال مدة الانتداب البريطاني،على التعليم الابتدائي ولم يشمل جميع نواحي الديوانية.وكان في المدن اكثر كثافة وتنظيم من القرى والارياف.
- ٥- ساهمت الشواغر في ضعف الاداء التعليمي، وبالتالي عدم إعداد تلاميذ جيدين ومن ثم الفشل في الامتحانات النهائية العامة.
- ٦- لم تول وزارة المعارف اهمية للجانب التعليمي في لواء الديوانية في مدة العشرينيات،ربما يعود لحدثة مؤسسات الدولة ومنها تشكيلات المعارف.

- ٧- لم يكن لوزارة المعارف دور في عملية المتابعة والاشراف خصوصا في حقبة العشرينات.
- ٨- ساهمت وزارة الداخلية في ترسيخ اسس التعليم وفتح المدارس من خلال تقارير مفتشيها الاداريين ورؤوساء الوحدات الادارية .
- ٩- جرى الاعتماد على مفتشي وزارة الداخلية لقلّة عدد مفتشي وزارة المعارف، ورغم اهمية تقاريرهم الا انها لم تتناول الجانب الفني لسير الدراسة.
- ١٠- بفعل رغبة الاهالي في التعلم كان لهم الدور في دعم العملية التعليمية من خلال التبرعات لبناء الابنية المدرسية واقامة الحفلات والمهرجانات .
- ١١- عدم ملائمة المنهج الدراسي للمدارسة في القرى والارياف مما ساهم في فشل البعض منها.
- ١٢- يمكن عد مدة الدراسة بمثابة الاسس والمرتكزات لانطلاق التعليم في المرحلة اللاحقة كما انتج التعليم بذرة ثقافية في مجتمع الديوانية ساهمت بدورها في مختلف مجالات الحياة.
- ١٣- وفي الاخير نقول ان ما نفذته وزارة المعارف وطبقته مديريات المعارف، سيما في حقبة الخمسينيات افلح الى حداً ما في إنتاج جيل تمكن من تقديم خدمة للمجتمع نتمنى أن يصبح مثلهم.

قائمة المصادر

قائمة المصادر

القران الكريم

اولا :الوثائق غير المنشورة

الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية-
بغداد.

١ - ملفات ووثائق البلاط الملكي

- ١ - ملفات البلاط الملكي، ملفه ٣١١/٢٥٣٥، ملك وزارة المعارف ١٩٢١.
- ٢ - ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه ٣١١ / ١٩٠٣، تقارير المعارف ١٩٢١ - ١٩٢٢.
- ٣ - ملفات البلاط الملكي، ملفه ٣١١/٤٣٦٧، تقارير شهرية مرفوعة من الالوية /لواء الديوانية، ١٩٢٤.
- ٤ - ملفات البلاط الملكي، رقم الملفه ٣١١١١٨٥٦، سياسة التعليم في العراق ١٩٢٤ - ١٩٢٩.
- ٥ - ملفات البلاط الملكي ،ملفه ٣١١/٤٥٨٧، وزارة المعارف، ١٩٢٥.
- ٦ - ملفات البلاط الملكي، ملفه ، ٣١١/١٨٨٤، المدارس الاميرية، ١٩٣٢-١٩٣٧.
- ٧ - ملفات البلاط الملكي، ملفه ٣١١/ ١٩٠٥، التقارير، ١٩٣٣-١٩٣٧.

- ٨- ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٧٨٠ / ٣١١، المباني الحكومية الابنية المدرسية، ١٩٣٩-١٩٤٠.
- ٩- ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠١ / ٣١١، الانظمة والقوانين، ١٩٣٤ - ١٩٣٧.
- ١٠- ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٨٥٨ / ٣١١، سياسة التعليم، ١٩٣٨.
- ١١- ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٢١ / ٣١١، الانظمة والقوانين، ١٩٣٨ - ١٩٤٢.
- ١٢- ملفات البلاط الملكي، ملفه ١٩٠٦ / ٣١١، التقارير ١٩٤٢.

٢-ملفات ووثائق وزارة الداخلية

- ١- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٧٨١٧/٣٢٠٥٠، تفتيش لواء الديوانية ١٩٢٣.
- ٢- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٩٨٤/٣٢٠٥٠، التفتيش الاداري/لواء الديوانية ١٩٢٤-١٩٢٦.
- ٣- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٨٢٩٧/٣٢٠٥٠، تقارير ادارية لسنة ١٩٢٩.
- ٤- ملفات وزارة الداخلية،ملفه ٦٢٠٠/٣٢٠٥٩٠٧، انشاء مدرسة في ناحية غماس من قبل البلدية ١٩٣٠-١٩٣١.
- ٥- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٦٣١٠/٣٢٠٥٩٠٧، المعارف والمدارس في لواء الديوانية، ١٩٣١.
- ٦- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٣١٠/٣٢٠٥٩٠٧ المعارف والمدارس في متصرفية لواء الديوانية ١٩٣١.
- ٧- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٦٠١٩/٣٢٠٥٩٠٧، تقارير ادارية لمتصرفية لواء الديوانية ١٩٣١.
- ٨- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٣٢٦/٣٢٠٥٩٠٤ طلب فتح مدرسة للبنات في السماوة ١٩٣١.
- ٩- ملفات وزارة الداخلية ملفه ٦٣٧٩/٣٢٠٥٩٠٧،المعارف في متصرفية لواء الديوانية، ١٩٣٢،

- ١٠- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٣٤٦ / ٣٢٠٥٠، بعنوان التفتيش الاداري ١٩٣٢-١٩٣٣.
- ١١- ملفات وزارة الداخلية،متصرفية لواء الديوانية،ملفه ٥٩٧٥/٣٢٠٥٩٠٧،تبرعات البلديات للمدارس ١٩٣٢-١٩٣٣.
- ١٢-ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٥٨٩٣ / ٣٢٠٥٩٠٧، إنشاء مدرسة بنات في قضاء الشامية ١٩٣٢-١٩٣٣.
- ١٣- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٥٨٩٤/٣٢٠٥٩٠٧ إنشاء مدرسة في هور الدخن ١٩٣٢-١٩٣٣.
- ١٤- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٩٨٥٠/٢٣١٥٠٥، المعارف في لواء الديوانية،١٩٣٣.
- ١٥- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩٨٥٠/٣٢٠٥٠، المعارف في لواء الديوانية،انشاء مدارس ١٩٣٣.
- ١٦- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٨٢٣٠/٣٢٠٥٠، التقارير ، ١٩٣٤.
- ١٧- ملفات وزارة الداخلية،ملفة ٦٨٥٩/٣٢٠٥٠، عمومي / النفوس،١٩٣٥-١٩٣٦.
- ١٨- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٩٠٦ / ٣٢٠٥٠ تفتيش لواء الديوانية ١٩٣٦.
- ١٩- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٣٥٢ / ٣٢٠٥٠، تقارير لواء الديوانية، ١٩٣٦.
- ٢٠- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٨٣٦/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الصلاحية ١٩٣٦.
- ٢١- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨١٩٣ / ٣٢٠٥٠، تفتيش مركز قضاء الديوانية ١٩٣٨.
- ٢٢- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٠٦٣ / ٣٢٠٥٠، تفتيش قضاء ابي صخير ١٩٣٨.
- ٢٣- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٩٩٢/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الفيصلية ١٩٣٨.
- ٢٤- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٦٠٨ / ٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الخضر ١٩٣٩.
- ٢٥- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٦٦٨ / ٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الصلاحية ١٩٣٩.
- ٢٦- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٦١٨٧/٣٢٠٥٩٠٧ بعنوان التبرعات ١٩٣٩-١٩٤٢.
- ٢٧- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦١٧٨ / ٣٢٠٥٩٠٧،تبرعات الديوانية ١٩٣٩ - ١٩٤٢.
- ٢٨- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٧٣٤٩ / ٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية ال بدير ١٩٤٠.
- ٢٩- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٨٤/٣٢٠٥٠ تقارير تفتيش لواء الديوانية ١٩٤٠.

- ٣٠- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٩٢٦٣/٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية المليحة، ١٩٤٠.
- ٣١- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٦٢٢٠/٢٣٠٥٩٠٧ المعارف والمدارس بصورة عامة ١٩٤٢-١٩٤٣.
- ٣٢- ملفات وزارة الداخلية ملفة ٦١٤٨ / ٣٢٠٥٩٠٧ متصرفية لواء الديوانية، شعبة الاوراق ، ١٩٤٤-١٩٤٩.
- ٣٣- ملفات وزارة الداخلية متصرفية لواء الديوانية، ملفه ٦٢٤١ / ٣٢٠٥٩٠٧ ، تقارير تجوال موظفي الوحدات الادارية ١٩٤٥ - ١٩٤٦.
- ٣٤- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٦٣٦ / ٣٢٠٥٠، التفتيش العام /لواء الديوانية ١٩٤٦.
- ٣٥- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٩٦٩ / ٣٢٠٥٠، التقارير عن تفتيش لواء الديوانية، ١٩٤٧-١٩٤٨.
- ٣٦- ملفات وزارة الداخلية ، ملفه ٦٠٩٨ / ٣٢٠٥٩٠٧، متصرفية الديوانية /المعارف عمومي ، ١٩٤٩-١٩٥٤.
- ٣٧- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٧٩٠٣ / ٣٢٠٥٠، التفتيش ١٩٥٢.
- ٣٨- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٢٥ / ٣٢٠٥٠ انشاء المدارس ١٩٥٢ - ١٩٥٣.
- ٣٩- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٢٣٦ / ٣٢٠٥٠ ميزانية التعلم الابتدائي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، ١٩٥٣، ١٩٥٣
- ٤٠- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٦٧٤ / ٣٢٠٥٠، انشاء المدارس ١٩٥٢-١٩٥٣.
- ٤١- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٩٢٥٢ / ٣٢٠٥٠ ، نقل المعلمين والمعلمات واستقالتهم ١٩٥٣.
- ٤٢- ملفات وزارة الداخلية، ملفة ٧٦٩٤ / ٣٢٠٥٠، تفتيش قضاء السماوة وناحية الخناق ١٩٥٣.
- ٤٣- ملفات وزارة الداخلية ،ملفة ٩٢٧٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الدغارة ١٩٥٣.
- ٤٤- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩٣٠٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية غماس ١٩٥٣.
- ٤٥- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٩١٥٦ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية ال بدير ١٩٥٣

٤٦- د. ك. و ،ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٦٩٦٧/٣٢٠٥٠، تفتيش ناحية الحمزة
١٩٥٣.

٤٧- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨٧٤٢/٣٢٠٥٠، تفتيش قضاء عفاك ١٩٥٤.

٤٨- ملفات وزارة الداخلية، ملفه ٨١٤٩/٣٢٠٥٠، تغذية الطلاب، ١٩٥٧-١٩٥٨.

٣- ملفات ووثائق وزارة المعارف

١- ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣١/٣٢١٣٠، تقارير تفتيش الكتاتيب ١٩٣٤-١٩٤٧.

٢- ملفات وزارة المعارف، ملفه ٥٩ / ٣٢١٢١، تقارير عن المدارس الرسمية ١٩٣٤ -
١٩٥٨.

٣- ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٧٧/٣٢١٢٠، مقررات مجلس المعارف ١٩٣٥-
١٩٣٦.

٤- ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٣٩/٣٢١٣٠، الاحصائيات العامة عن
المعارف ١٩٣٥-١٩٤٥.

٥- ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٦٢/٣٢١٢٠، تقارير مفتش المعارف العامة، ١٩٣٥-
١٩٥٥.

٦- ملفات وزارة المعارف، ملفه ١١٠/٤٢١٧٠، مقررات مجلس المعارف ١٩٣٧-
١٩٤٠.

٧- ملفات وزارة المعارف، ملفه ٨٨/٣٢١٢١٠، اللجان والجمعيات، ١٩٤١-١٩٤٢.

٨- ملفات وزارة المعارف، ملفه ١٥١ / ٣٢١٢٠، اللجان والجمعيات ١٩٤٣.

٩- ملفات وزارة المعارف، ملفه ٢٠/٣٢١٢٠، مقررات مجلس المديرين ١٩٤٥.

١٠- ملفات وزارة المعارف، ملفه ٩٦ / ٣٢١٢٦٠٧، مديرية معارف لواء الديوانية، اللجان
والجمعيات، ١٩٤٨.

١١- ملفات وزارة المعارف ، ملفه ٩٧، ٣٢١٢١٠/٩٧، مديرية التعليم الابتدائي، اللجان
والجمعيات، ١٩٤٨-١٩٤٩.

١٢- ملفات وزارة المعارف ، ملفه ١٨٧/٣٢١٢١٠ اللجان والجمعيات ١٩٥٠-١٩٥٢.

- ١٣- ملفات وزارة المعارف،ملفه ٣٢١٢٠/١٧٦، تقارير تفتيش المعارف في الالوية
١٩٥٠ - ١٩٥٥.
- ١٤- ملفات وزارة المعارف،ملفة١٣٣/٢١٧٠٠،مقررات مجلس المعارف،١٩٥١-١٩٥٣.
- ١٥- ملفات وزارة المعارف ،ملفة ٣٢١٢٠/١٨٣ الزيارات والتجوال والسياحة ١٩٥١-
١٩٥٤.
- ١٦- ملفات وزارة المعارف، ملفة ٣٢١٢٠/٩١، اللجان والجمعيات/مجلس المديرين
وجمعياتهم، ١٩٥٢-١٩٥٤.
- ١٧- ملفات وزارة المعارف ، ملفة ٣٢١٢٠/١٧٨،التقارير التفتيشية والادارية ١٩٥٢-
١٩٥٨.
- ١٨- ملفات وزارة المعارف ،ملفة ١٣٤ / ٣٢١٢٠ اجتماع اطباء المعارف السنوي ،
١٩٥٣.
- ١٩- ملفات وزارة المعارف ،ملفه ٣٢١٢٠/٦٧٩، الطلاب ومعاملتهم في
الديوانية،١٩٥٤-١٩٥٥.
- ٢٠- ملفات وزارة المعارف، ملفه ٣٢١٢٠/٢٧٠،مقررات مديري معارف الالوية،١٩٥٥.

ثانيا: الوثائق المنشورة

١- المطبوعات الرسمية الحكومية

- ١- تقويم العراق، دائرة معارف عامة لسنة١٩٢٣، مطبعة العراق،(بغداد-١٩٢٢).
- ٢- الحكومة العراقية، القانون الاساسي العراقي مع تعديلاته لسنة ١٩٢٥- (بغداد
١٩٤١).
- ٣- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٥،مطبعة الحكومة،(بغداد-
١٩٢٥

- ٤- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦، مطبعة دار السلام، (بغداد-١٩٢٧).
- ٥- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ مطبعة دار السلام، (بغداد-١٩٢٧).
- ٦- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٧-١٩٢٨، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٢٨).
- ٧- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٠).
- ٨- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٢٩-١٩٣٠، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣١).
- ٩- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنوات ١٩٣٠-١٩٣١، ١٩٣١-١٩٣٢، ١٩٣٢-١٩٣٣، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٤).
- ١٠- الحكومة العراقية، تقرير لجنة الكشف التهذيبي، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٢).
- ١١- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٣٢، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٢).
- ١٢- وزارة المعارف، وقائع المؤتمر التربوي الاول المنعقد في بغداد، مطبعة العهد، (بغداد-١٩٣٢).
- ١٣- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٥).
- ١٤- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٤-١٩٣٥، ١٩٣٥-١٩٣٦، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٣٧).
- ١٥- وزارة الاقتصاد، المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٣٥، مطبعة الحكومة، (بغداد-١٩٤٢).

- ١٦- دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ، يعقوب الخوري، باجازة من وزارة الداخلية العراقية رقم (٢٤٢) / ١٣ / ١٠ / ١٩٣٤ ، مطبعة الامين، (بغداد-١٩٣٥)
- ١٧- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٦ - ١٩٣٧ ، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ ، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٣٩).
- ١٨- وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، مطبعة الحكومة، (بغداد - ١٩٤٠).
- ١٩- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ، ١٩٤٠ - ١٩٤١ ، مطبعة الحكومة (بغداد - ١٩٤١).
- ٢٠- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٠ ، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٠).
- ٢١- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤١ - ١٩٤٢ ، ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد - ١٩٤٤).
- ٢٢- الحكومة العراقية ، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٣ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد- ١٩٤٣).
- ٢٣- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد - ١٩٤٥).
- ٢٤- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٤).
- ٢٥- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد - ١٩٤٦).
- ٢٦- الحكومة العراقية ، قانون ادارة الالوية رقم (١٦) لسنة ١٩٤٥ ، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٥).

- ٢٧-: وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سيرالمعارف لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٤٧).
- ٢٨-وزارة المعارف ،تقرير لجنة مشروع العشر سنوات،(بغداد-١٩٤٦).
- ٢٩-الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٦،مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٤٦).
- ٣٠-وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧ ،مطبعة الحكومة،(بغداد - ١٩٤٨).
- ٣١- الحكومة العراقية ،جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٧ مطبعة الحكومة ،(بغداد-١٩٤٧).
- ٣٢- وزارة الشؤون الاجتماعية،مديرية النفوس العامة،إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧،ج٣، (بغداد - ١٩٥٤).
- ٣٣-وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧-١٩٤٨ ،مطبعة الحكومة (بغداد-١٩٥٠).
- ٣٤-الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٨،مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٤٨).
- ٣٥-وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩ ،مطبعة الحكومة(بغداد -١٩٥١).
- ٣٦-الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٩،مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٤٩).
- ٣٧-وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ ،مطبعة الرابطة،(بغداد - ١٩٥١).
- ٣٨-الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٠،مطبعة الحكومة،(بغداد-١٩٥١).

- ٣٩- الحكومة العراقية، مجموعة التقرير السنوية عن حسابات مجلس الاعمار ووزارة
الاعمار لسنة ١٩٥٠-١٩٥٩، مطبعة المعارف، (بغداد- ١٩٧٥).
- ٤٠- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥١، مطبعة
دار الحديث، (بغداد، ١٩٥٢).
- ٤١- الحكومة العراقية، مجموعة القوانين الخاصة بمجلس الاعمار، مطبعة الحكومة
(بغداد- ١٩٥١).
- ٤٢- الحكومة العراقية، مجموعة القوانين الخاصة بمجلس الاعمار، مطبعة الحكومة
(بغداد- ١٩٥١).
- ٤٣- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥١، مطبعة الحكومة، (بغداد-
١٩٥٢).
- ٤٤- وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، مطبعة
الحكومة، (بغداد - ١٩٥٣).
- ٤٥- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة، (بغداد-
١٩٥٢).
- ٤٦- وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، مطبعة
السعدي، (بغداد - ١٩٥٤).
- ٤٧- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، (بغداد-
١٩٥٤).
- ٤٨- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، مطبعة
الرابطة، (بغداد - ١٩٥٥).
- ٤٩- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٤، مطبعة الحكومة، (بغداد-
١٩٥٥).

- ٥٠- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، مطبعة
الرابطة، (بغداد - ١٩٥٦).
- ٥١- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٥، مطبعة الحكومة، (بغداد -
١٩٥٦).
- ٥٢- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، مطبعة
الزهراء، (بغداد - ١٩٥٧).
- ٥٣- متصرفية لواء الديوانية، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء العام لسنة ١٩٥٥ -
١٩٥٦، مطبعة الغري، (النجف - د، ت).
- ٥٤- الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٦، مطبعة الحكومة، (بغداد -
١٩٥٧).
- ٥٥- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، مطبعة
الرابطة، (بغداد - ١٩٥٨).
- ٥٦- وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، م ٢،
ج ١١، لواء الديوانية.
- ٥٧- وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة
الرابطة، (بغداد - ١٩٥٩).
- ٥٨- متصرفية لواء الديوانية، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء، العام، الدورة السادسة،
لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، مطبعة الغري، (النجف - د ت).
- ٥٩- متصرفية لواء الديوانية، الادارة المحلية، مقررات مجلس اللواء، العام، الدورة السابعة،
لسنة ١٩٥٨-١٩٥٩، مطبعة الغري، (النجف - د ت).
- ٦٠- محمود فهمي وآخرون، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، مطبعة
الحكومة، (بغداد - ١٩٦٠).
- ٦١- الجمهورية العراقية وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري للجمهورية العراقية، ج ٢،
١٩٨٩ - ١٩٩٠، (بغداد - ١٩٩٠).

٢- الوثائق البريطانية المنشورة

١ - Iraq Administration Reports 1914-1932

٢- العراق في سجلات الوثائق البريطانية ١٩١٤-١٩٦٦ ، م٢ ، ١٩١٨-١٩٢١م،
ترجمة كاظم سعد الدين، منشورات بيت الحكمة، (بغداد- ٢٠١٢)

رابعاً: الرسائل الجامعية

- ١- أحمد إبراهيم محمد الظفيري، نواب لواء الديوانية ودورهم في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٦ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الكوفة-٢٠١٢).
- ٢- آمنه سعدون عباس، متصرفية الديوانية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٠، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، (جامعة القادسية-٢٠١٢).
- ٣- آمنه عوده مزعل الزامل، تطور التعليم في لواء الحلة ١٩٣٩-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (للعلوم الإنسانية)، (جامعة بابل-٢٠١٤).
- ٢- بان راوي شلتاغ الحميداوي، الشامية في سنوات الحكم البريطاني المباشر ١٩١٧ - ١٩٢٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة القادسية -٢٠٠٥).
- ٤- حسين مخيف عبد الحسين الشريفي، المشخاب دراسة تاريخية ١٩١٨ - ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، (جامعة الكوفة- ٢٠٠٨).
- ٥- حنان صاحب عبد الخفاجي، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، رسالة ماجستير ، (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة القادسية-٢٠٠٥)،
- ٦- حيدر غانم عبد الحسين ، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥ - ١٩٣٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، (جامعة الكوفة- ٢٠١١).

- ٧- صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥ - ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، (جامعة بغداد - ١٩٩٤)،
- ٨- صلاح هادي تومان المخاضري، عفاك في العهد الملكي، ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة القادسية-٢٠١٦) .
- ٩- عدنان هرير جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق ١٩٢٠-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة بغداد -٢٠٠٥).
- ١٠- علي ابراهيم محمد الظفيري، السماوة ١٩٢١ - ١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الكوفة -٢٠١٠).
- ١١- على طاهر تركي الحلي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة الكوفة -٢٠١١).
- ١٢- غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢ - ١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة بغداد-١٩٨٦) .
- ١٣- فلاح مجيد حسون العارضي، وزارة المعارف الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة القادسية-٢٠١٣) .
- ١٤- نعيم عبد جودة الشيباوي، الديوانية في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٢١ رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (إبن رشد)، (جامعة بغداد -٢٠٠١).

ثالثا: الكتب العربية والمعربة

- ١- إبراهيم امين بالدار، الابنية المدرسية للمدارس الابتدائية ،مطبعة وزارة التربية (بغداد -١٩٦٥).
- ٢- إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، (جامعة البصرة-١٩٨٢).

- ٣- احمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٩٣٤ - ٢٠٠٦ (بغداد - ٢٠٠٩).
- ٤- احمد خليف العفيف، التطور الاداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٢ - ١٩٣٢، دار جريز للنشر والتوزيع، (عمان-٢٠٠٨).
- ٥- احمد فهمي ، تقرير حول العراق، مباحث عن ثروة البلاد واقتصادياتها وحالة السكان الروحية والاجتماعية مستند على التقرير السياسي المرفوع الى وزارة الداخلية، المكتبة العصرية، (بغداد - ١٩٢٦).
- ٦- احمد ملا كريم ، اضواء ودراسات حول مشاكل التعلم في العراق ، مطبعة البلدية (كركوك - ١٩٧٢).
- ٧- امين سعيد ،نهضة التعليم في العراق، مطبعة المقتطف ،(القاهرة-١٩٤٣).
- ٨- بيان جمعية السعي لمكافحة الامية عام ١٩٣٣ مطبعة الاهالي (بغداد-١٩٣٤).
- ٩- المس بيل،فصول من تاريخ العراق القريب بين سنتي ١٩١٤-١٩٢٠،ترجمة جعفر الخياط،مطبعة دار الكتب،(بيروت-١٩٧١).
- ١٠- توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية،الذاكرة للنشر والتوزيع (بغداد - ٢٠١١).
- ١١- توماس بالوك، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق،ترجمة محمد سلمان حسن ،مطبعة العاني (بغداد - ١٩٥٨).
- ١٢- جمال اسد مزعل ،نظام التعليم في العراق،دار الكتب للطباعة والنشر،(جامعة الموصل-١٩٨٩).
- ١٣- جميل موسى النجار، التعليم في العراق، في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩ - ١٩١٨ ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد- ٢٠٠٢).
- ١٤- حسن احمد السلطان،التعليم الريفي وما يرجى منه، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٤٤).
- ١٥- _____، مرشد المعلمين في المدارس الابتدائية،مطبعة الحكومة،(بغداد- ١٩٤٤).

- ١٦- حسن الدجيلي تقدم التعليم العالي في العراق ،مطبعة الارشاد ،(بغداد- ١٩٦٣).
- ١٧- حسين مهدي قدوري، التعليم في الكتاتيب العراقية(بغداد -١٩٩٢).
- ١٨- حكمت عبد الله البراز، تقييم التفتيش الابتدائي في العراق، مطبعة الارشاد، (بغداد- ١٩٧٥).
- ١٩- حنان عيسى الجبوري، مشكلات ادارة المدرسة الثانوية في العراق،مطبعة الارشاد (بغداد-١٩٧٠).
- ٢٠- خالد الهاشمي، تجديد مناهج اعداد المعلمين في العراق ،ترجمة عبد العزيز البسام،دار العلم للملايين (بيروت-١٩٤٦).
- ٢١- راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق ١٩٢١-١٩٦٨، ط٢،مطبعة الامل الجديد، (دمشق- ٢٠١٤).
- ٢٢- رشدية الجلبي ،خبراتي التربوية والتدريسية في التعليم للصف الاول ،مطبعة دار المعرفة،(بغداد-١٩٥٣).
- ٢٣- رودريك ماثيوز ومتي عقراوي، التربية في الشرق الاوسط العربي،المطبعة العصرية،(القاهرة_١٩٤٩).
- ٢٤- زهير كاظم عبود، اوراق من ذاكرة مدينة الديوانية،دار الضياء،(نجف_ ٢٠٠٨).
- ٢٥- ساطع الحصري ،مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٢٧، ج ١، دار الطليعة (بيروت- ١٩٦٧).
- ٢٦- _____، حوليات الثقافة العربية،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،(القاهرة- ١٩٤٩).
- ٢٧- ستار نوري العبودي، التعليم في الحلة اواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية (١٨٧٣ - ١٩٣٩)، منشورات مركز دراسات ووثائق الحلة، (بابل- ٢٠٠٨).
- ٢٨- ستيفن همسلي لونكريك،العراق منذ فجر التاريخ حتى ثورة تموز ١٩٥٨،ترجمة مصطفى نعمان احمد،(مكتبة مصر_بغداد٢٠٠٩).

- ٢٩- شيخ العراقيين كاشف الغطاء ،نظرات في معارف العراق،مطبعة دار النشر،
(النجف_١٩٥١)٠
- ٣٠- طارق عبد الحميد، مهزلة التعليم في العراق،(بغداد- ١٩٥٨).
- ٣١- طالب مشتاق ،اوراق ايامي ،ج١ ، ١٩٥٨-١٩٥٠ ،دار الطليعة ،(بيروت-
١٩٦٨).
- ٣٢- عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط، مطبعة الراعي ،(النجف - ١٩٣٤).
- ٣٣- عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٧، (بيروت- ٢٠٠٨).
- ٣٤- _____، العراق قديماً وحديثاً مطبعة العرفان، ط٣، (صيدا-١٩٥٨).
- ٣٥- عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-
١٩٣٢، دار الشؤون الثقافية العامة،(بغداد-٢٠٠٠).
- ٣٦- _____، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١،
المعارف للطباعة، (بغداد-١٩٧٥)٠
- ٣٧- _____، قال لي هؤلاء، شركة المعرفة المحدودة للطباعة والنشر
بغداد، ١٩١٤-١٩٢١، مطبعة الارشاد،(بغداد-١٩٧٧٠).
- ٣٨- _____، نظرات في اصلاح الريف،(بغداد- ١٩٥٠).
- ٣٩- عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي، المشخاب اصالة وعطاء، مطبعة الادباء، (النجف
١٩٩٩).
- ٤٠- عبد الكريم محمد رؤوف القطان،مذكرات من جنوب العراق من الطفولة الى
المنفى، دار الساقى ، (بيروت -٢٠٠٥).
- ٤١- عبد الهادي الجواهري، الديوانية تاريخ وتحليل،مطبعة الزهراء،(النجف-١٩٤٨).
- ٤٢- عوني بكر صدقي ،الكشاف العراقي ،المطبعة الرحمانية ،(مصر-١٩٢٢)٠
- ٤٣- علي صالح الكعبي، نواب الوية الحلة والديوانية والمنتفك في مجلس النواب العراقي
في العهد الملكي، (١٩٢٥ - ١٩٥٨) دار الينايب للطباعة والنشر، (ستوكهولم -
٢٠١١).
- ٤٤- فاضل مهدي البيات، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني (ليبيا- ٢٠٠٣).

- ٤٥- فيليب ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر الخياط، دار الكشاف (بيروت-١٩٤٩).
- ٤٦- لجنة في وزارة المعارف - احوال العراق الاجتماعية والاقتصادية بغداد ١٩٥٣- يدرس في الصف الخامس الثانوي.
- ٤٧- متي عقراوي، مشروع التعليم الاجباري في العراق، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٣٧).
- ٤٨- مجموعة من المؤلفين، سر تاخر المعارف في العراق، ج١، مطبعة الفرات، (بغداد- ١٩٢٢).
- ٤٩- محمد جواد رضا، التعليم الثانوي، مطبعة المعارف، (بغداد- ١٩٦٦).
- ٥٠- محمد عبد الحسين، معارف العراق على عهد الاحتلال، المكتبة العصرية (بغداد- ١٩٢٢).
- ٥١- محمد فاضل الجمالي، وجهة التربية والتعليم في العالم العربي وخاصة العراق، (مطبعة الجزيرة- ١٩٣٥).
- ٥٢- محمد قدرى لطفي، دراسات في نظم التعليم، دار مصر للطباعة (القاهرة- د.ت).
- ٥٣- محمود الجندي، دائرة المعارف العراقية العامة، مطبعة اسعد (بغداد- د.ت).
- ٥٤- محمود الجومرد، معلم القرية، المطبعة العصرية، (بغداد- ١٩٥٤).
- ٥٥- محمود حمادي الساعدي، بحوث عن العراق وعشائره، (النجف- ١٩٩٠).
- ٥٦- محمود نديم اسماعيل، مشروع اطلاق القرى في العراق، مطبعة الحكومة (بغداد- ١٩٤٥).
- ٥٧- مسارع حسن الراوي، التعليم الصناعي في العراق واقعه، مشكلاته، مطبعة الحكومة، (بغداد- ١٩٦٨).
- ٥٨- _____، نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق، (بغداد- د.ت).
- ٥٩- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الرئيس للكتب والنشر، (لندن- ١٩٨٥).

- ٦٠- نبيل احمد صبيح، التعليم الثانوي في البلاد العربية، الجمهورية العراقية، الهيئة المصرية المصرية للتأليف والنشر (القاهرة_ ١٩٧١) .
- ٦١- نبيل عبد الامير الربيعي، تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي ج١، دار الفرات (الحلة -٢٠١٥) .
- ٦٢- نوال كشيح محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٨، دار المرتضى، (بغداد -٢٠١٢) .
- ٦٣- نوري جعفر، اقتراحات لتطوير التعليم في العراق، مطبعة اتحاد الادباء العراقيين (بغداد - ١٩٦٢) .
- ٦٤- نعيم يوسف صرافه، اصول تدريس التاريخ والتربية الوطنية، (بغداد - ١٩٥٩) .
- ٦٥- _____، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق ،مطبعة شفيق، (بغداد - ١٩٥٦) .
- ٦٦- هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي ،مطبعة المعارف، (بغداد - ١٩٤٦) .
- ٦٧- هنري فوستر، تكوين العراق الحديث، ترجمة : عبد المسيح جودة، مطبعة الشعب ، (بغداد - ١٩٣٧) .
- ٦٨- هيوبرت هندرسن، التعليم الالزامي في العراق، (بغداد - ١٩٦٠) .
- ٦٩- وداي العطية، تاريخ الديوانية قديما وحديثا، منشورات المكتبة الحيدرية، (نجف_ ١٩٥٤) .
- ٧٠- يونس الالوسي، لواء الديوانية ماضيه وحاضره، ج١، (د.م : ١٩٥٤) .

رابعا : الموسوعات

- ١- عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج٧، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت -٢٠٠٩) .

خامسا :المقالات والبحوث

- ١- اسماعيل طه الجابري، الاصلاح والتجديد في وزارة المعارف عهد هبة الدين الشهرستاني، الحكمة(مجلة)، العدد(٥٤)، اصدار بيت الحكمة، (بغداد -٢٠١٢).
- ٢- شريف عسيران، صفات المدرسة الصحية (المعلم الجديدة)، مجلة، السنة الاولى، العدد الثاني، حزيران (بغداد-١٩٣٥).
- ٣- عبد الرزاق الحسني، لواء الديوانية، مجلة لغة العرب، ج٥، السنة السادسة ١٩٢٧.
- ٤- _____، لواء الديوانية، مجلة لغة العرب، السنة السادسة، ١٩٢٨.
- ٥- غالب ابراهيم الكعبي، قراءة ما يحكى عن الكتاتيب والملالي القديمة والمدرسة الاولى في الديوانية، مجلة الدرع الامين، العدد ١٣، شباط ٢٠١٠.
- ٦- مجلة التلميذ العراقي، العدد ١٣، السنة الاولى ١/شباط ١٩٢٣.
- ٧- مجلة الكشاف العراقي، العدد (١)، ١٥/حزيران/ ١٩٢٤.

سادسا :الصحف

- ١- جريدة العراق، العدد ١٣٠٦، ٢٢ اب ١٩٢٤.
- ٢- جريدة العراق، العدد ٢٣٤٩، ١٣ كانون الثاني ١٩٢٨
- ٣- جريد الحقائق، العدد ١٩، ١٢ حزيران ١٩٢٥.
- ٤- جريدة الوقائق العراقية، العدد ١٠٤، ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٣
- ٥- جريدة الفضيلة، العدد ٢٦، ١٩٥٨، ايلول ١٩٢٦.
- ٦- جريدة حبزبوز، العدد ٢٠٠، ٧ كانون الثاني ١٩٣٦

الملحق

Abstract

The academic studies have paid special attention to the historical aspects in various fields. Various treatments have been *carried* out, especially in the political field, and since this period of interest has been extended to topics that are directly relevant to the human condition, the economic and social aspects are of the importance that they deserve. However, their treatments have not yet reached the level of research. In addition to the availability of resources that lead to it, so recently, the study of the subject comes from the importance so that the assessment of the extent of development that hit the educational reality in the Diwaniyah, through the convergence Preparation of buildings Schools and teachers, and to find a comparison between the three elements through the proportion of teachers, pupils and schools of teachers, this study highlights the educational reality in Diwaniyah, an attempt by the Mabahith, may pave the way for other studies on the reality of education in the districts and districts, Schools themselves.

The thesis was identified in 1921 as representing the establishment of a modern state in Iraq and the establishment of institutions in a constitutional framework, which was not achieved before that date, and almost no formal education in the Diwaniyah before that, although the start in 1917 opened the first school for boys in the center of Diwaniyah. And set the end of the thesis in 1958 and represents the end of the historical era extended to the limits of (37) years with their requests and guidance unless it is linked with covenants.

The first chapter was entitled "Building the Educational Institution from the Establishment of the Iraqi State until the Independence of 1921-1932". It consisted of three topics dealing with the first of the evaluation of the school buildings in numerical and qualitative terms. The second topic dealt with the issue of development In spite of the increase in the number of pupils due to expansion and the opening of new schools, but their numbers were few compared to the population of the brigade, and saw the same period of frequent leakage and repetition of pupils. The third topic reviewed the component of the

educational construction, in terms of keeping pace with the educational staff compared to students and school buildings.

The second chapter, entitled "Educational Institution from Building to Advancement" (1932 - 1945), included three topics. The first dealt with the evaluation of the school buildings in numerical and qualitative terms. The second topic dealt with the preparation of students in the academic stages, despite the increase in the number of students, but the difference occurred in the preparation of schoolchildren, while the third section represents the leading role of the educational process.

The third chapter, entitled "The educational institution from the rise to prosperity 1945-1958", as the educational stages expanded and took dimensions, Three axes, the first exposed to school buildings in terms of numbers. The second topic dealt with the number of students in different stages of the study, as the primary schools witnessed a turnout not seen before. The third topic dealt with the cadre of education in support of education compared to students and school buildings,

The fourth chapter was entitled (Supplementary educational process 1921-1958), where learning is complementary, in addition to the three pillars (school buildings - pupils - teachers) came the first section on the management of knowledge in the Diwaniyah and the second section of administrative inspection and educational, The reality of extra-curricular activities represented by sports movement

The thesis was based on a variety of sources, most notably unpublished documents related to the Diwaniya Brigade, which were kept in the Library and Documents House in Baghdad, including files of the Royal Court, files of the Ministry of the Interior and files of the Ministry of Education and valuable files that included the reality of education in the Diwaniyah Brigade. Found in other sources

The unpublished documents contributed a great role in the preparation of the thesis, especially the government publications, which are the reports of the Ministry of Knowledge of the process of knowledge, which are comprehensive annual reports, including statistics on the number of schools, number of students, the number of teachers and the distribution of students on the grades and results of

examinations. The researcher used these reports in most chapters of the letter The chest has been since 1925 and continued until after 1958 as the researcher used British documents on the duration of the British occupation under the title:

Iraq Administration Reports 1914-1932

The study faced a number of difficulties related to the nature of the subject because it deals with an aspect that has not been studied, especially since the local history is characterized by the difficulty and accuracy of the scarcity of sources and the lack of writings. The researchers have never mentioned it. Those who wrote about the city of Diwaniyah were not exposed to the issue of education except on a narrow scale. Of the files of the Ministry of Education and the Interior of the loss and damage and lack of clarity available, which doubled efforts and effort, and yet the researcher was able to find documents and government reports in the completion of the subject.

The aim of the study is to contribute to the historical library and to strengthen the history of education, especially since Diwaniyah is a vast region rich in its natural and human resources. It needs further studies as the basic education and the building on which the cultural edifice is based.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al Qadisiya University
College of Education
Department of History

**Education and the development of its institutions in
the Diwaniya district
1921-1958**

Thesis submitted by

Mohammed Abdul Karim Hjail Al - Fatlawi

To the Council of the Faculty of Education at the University
of Qadisiyah as part of the requirements for obtaining a
doctorate degree in contemporary history

Supervised by

Professor Hassan Ali Abdullah Al - Samak

1438 AH

2017 AD